

ديوان رستم

وهو مجموعة القصائد المطربة المفيدة التي
نُظمت في الولايات المتحدة وتناقلتها
جرائد العالم العربي

لناظمها

أسعد رستم

حقوق الطبع محفوظة لصاحبه

طُبِعَ في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٩٠٨

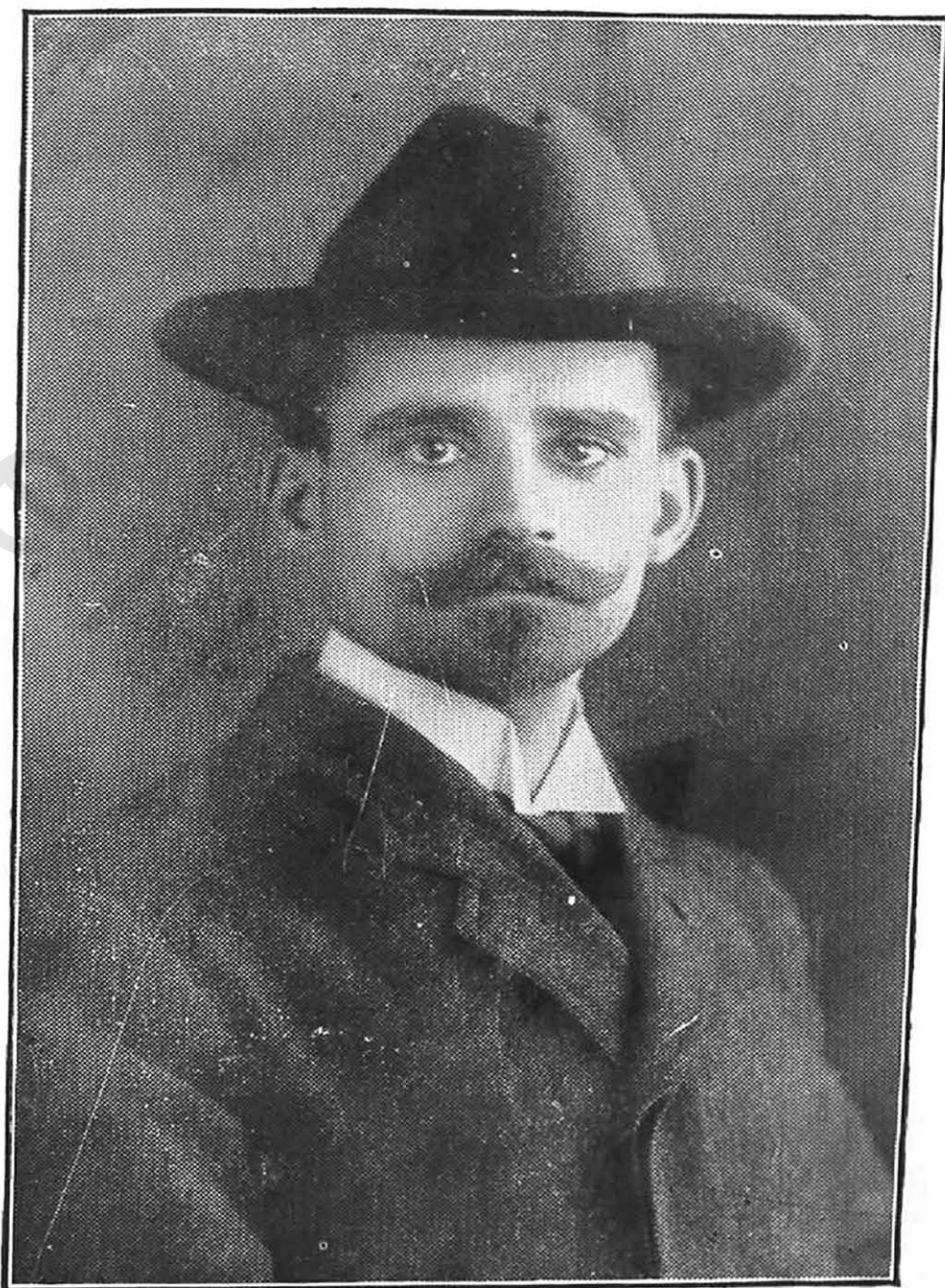


اسعد رستم

في سورية

❦ اهداء الديوان ❦

فكّرت في الرجل الجدير بان اهدي اليه ثمرة اجتهادي * وبالجيد الخالق بهذا
العقد الثمين لدي * فلم اراَ أحق به من رجل الفضل * من الشاعر المجيد * من
صاحب الايادي البيضاء الذي تفضل « حفظة الله » بطبع « ديوان رستم »
على نفقته * الا وهو صاحب الرسم الكريم الذي تراه في الصفحة التالية



اسعد رستم

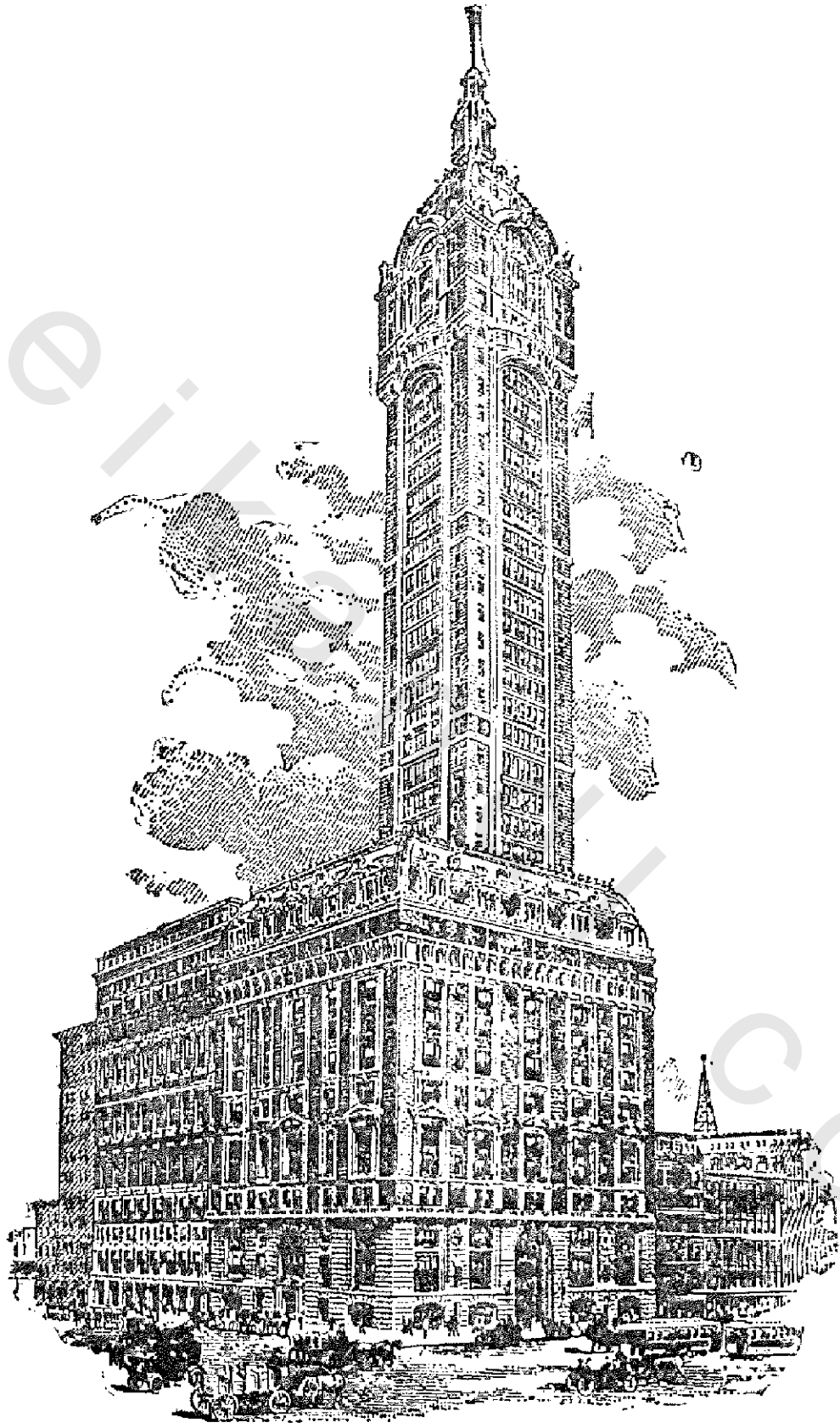
هاجر الى الولايات المتحدة سنة ١٨٩٢

رسم ورسم

ما أَلْفَضِلُ للشمس في رَسْمِي عَلَى وَرَقٍ وَأَنَا أَلْفَضِلُ فِيهِ بَيْنَنَا أَنْقَسَمَا
فَالْشَّمْسُ إِنْ (طَبَعْتُ رَسْمِي) هُنَا فَأَنَا دَفَعْتُ (بِالطَّبْعِ رَسْمًا) لِلَّذِي رَسَمًا !!

أتحننا استاذ الشعراء اللغوي المدقق عبد الله افندي البستاني بالكلمة الآتية
التي نشرها لحضرته مع الشكر قال حفظه الله

اطلعتني الشاعر الظريف اسعد افندي رستم على اشياء من شعره عرفت منها
فكاهة اخلاقه وصفاء ذهنه واطاقة حسه وبدا لي من سلاسة مذهبه واسترسال
القوافي الى ما نوس كلامه انه شاعر مطبوع ليس ممن يجاهدون القرائح ويرغمونها
فيأتي شعرهم شديد العمل قلق الاسلوب بل ممن يسنح لهم الشعر من حافل
القرينة وفيض الخاطر فتاتي ابياتهم مطردة السياق صافية الدباجة كثيرة اللطائف
والنكت لا محل فيها للنكر ولا منمز فيها للغامز . فما كان من الشعر منسوجاً على هذا
النوال كان قريباً بعيداً وأخلق بصاحبه ان يكون شاعراً مجيداً . ومما راقني من
شعر رستم أنني لم أَرَ في قوافيه نفوراً ولا تسجحاً ولا تكلفاً بل رأيته منقاداً
للفاظه اتقياد وضوح المنهج للطف تخيله . وتحديه احياناً لبعض اللفظ العامي
تغفره النكتة البديعة التي هي من نبيل اغراضه وكفى به شاعراً سديد المذهب
أن حسن المقاطع في منظومه يدل أنه لم يكدر فيه طبعاً ولم يجهد به خاطراً لكنه
يقتضيه من عارضته الشديدة وذهنه الحاضر كثير الرونق والطلاوة عارياً من
آثار الصنعة . فالمرغوب الى كل نقاد شديد التنقيب ان يعتبر حسنات شعره
بما نجاه من عامي اللفظ في بعضه فلا يغلظ عليه بلامته ولا سيما بعد ان يرى
أنه كان يراعي باللفظة العامية جانب النكتة وليس له مندوحة عنها الى غيرها
من اللفظ الفصيح . ومما يحملني على اجمال ذكره والإطالة في مدحه انه ليس
مداحاً ولا مطرباً بل شاعر فكاهي لا يعتمد الى التملق والمصانعة



بناية سنجر في نيويورك اعلى بناية في العالم مؤلفة من ٤٧ طبقة.



آلهة الشعر

رَبَّةَ الْوَحْيِ إِنَّ فِي النَّفْسِ نُورًا مِنْكَ يَجْلُو قَرَائِحُ الشُّعْرَاءِ
 فَهُمْ يُدْعُونَ بِالنَّظْمِ مَا لَا يُدْعَى الْمُنْشَوْنُ بِالْأَنْشَاءِ
 وَكَفَاهُمْ مَكَانَةً إِنَّهُمْ أَقْرَبُ مِنْهُمْ إِلَى قُلُوبِ النِّسَاءِ ۝

مقدمة الديوان

ايها القارئ الكريم

لست الشيخ ابراهيم اليازجي ولا الاستاذ جبر ضومط حتى ولا انا من
أحرزوا دبلوما الكلية او درسوا القواعد العربية واحاطوا علماً بالمفردات
اللغوية لافتتح ديواني هذا بمقدمة فصيحة العبارة بليغة الاشارة وانما انا احد
الذين قضت عليهم الظروف بالانتظام في سلك مدرسة هذا العالم فحصلوا ما
حصلوه بالمطالعة والبحث وبما خصهم الله به من الاستعداد الطبيعي فاقول —
انا اسعد رستم متزوج ! لاراحة افكار الاوانس ١١ لي من العمر ٣١ سنة
ابي ميخائيل رستم من الشوير القاهرة التي تهز عمود الفلك وامي روجينا شحادة
من زحلة (وزحلة عروس مزينه ومزينه بشبابها) ابصرت نور هذا الوجود في
بعلبك وما بلغت الثانية عشرة من العمر حتى ارسلني والدي الى مدرسة الشوير
العالية فقضيت فيها عاماً كاملاً كان كله شمس آذان وضرب طبشة وتكيساً
وركوعاً ووقوفاً على رجل واحدة انا لله وانا اليه راجعون !

وفي العام الثاني دخلت مدرسة زحلة العالية فمكثت فيها عاماً واحداً
لم اكتب في غضون من فائدة تذكر سوى مبادي اللغة الانكليزية وكثيراً
ما كان الاستاذ يقول (اسعد احسن الصنف) ٠١ وما انتهى العام حتى صرفت
المدرسة طلابها واقفلت الى الابد ابوابها . رحم الله جنابها ١١ وعاد فارسلني
والدي الى مدرسة سوق الغرب العالية فلبثت فيها عاماً كاملاً كنت فيه
مثال الاجتهاد في اللعب والطيش ولا يزال ذكرى يرن في تلك الغرف والممرات

الى يومنا هذا . ولم ابرع في تلك المدرسة بشيء سوى ترتيل (صرخ الاعمى ابن طيا) اودمتم . وفي العام التالي تأهبت للسفر سعيًا وراء العلم الذي كان يهرب مني فجردت البنال والحير وزحفت على صيدا فدخلت مدرستها العالية فكشفت فيها عامًا كاملاً اكتسبت فيه حسن السلوك بفضل طبشة المعلم يواكيم مسعود تلك الطبشة التي نشأ بيني وبينها من المودة ما لا ينسى فكانت تاكل وتشرب وتنام على حسابي تلك الطبشة التي انصح لابن كل محب مخلص ان يذوق منها ما يكيه في الصغر ويضحكه في الكبر . وانتهى عام صيدا فبدأ عام الكلية في بيروت فدخلت في صف (A) في القسم الاستعدادي وما انتهى فخص المدرسة السنوي حتى دفع الي الرئيس « رابنصن » بطاقة كبيرة مكتوب عليها ما معناه —

اسعد رستم
جدول العلامات

حساب — « نافض » ١

عربية — « انفض » ١

سلوك — ملاك ملفف ١

الخطابة — مصقع « غير بارد »

الانكليزية — جيد جدًا

الجغرافية — جيد جدًا

فيتضح لك مما تقدم ان الله لم يحرمني من كل المواهب الحسنة فقد كنت امهر ارفاقي في العلوم النقلية ولا سيما الخطابة التي فقت فيها حتى على طلبة القسم العلمي واذكر ان الرئيس رابنصن اختارني خطيباً للحفلة السنوية من بين كل طلبة الاستعدادية واذكر ان الرئيس تقدم الي بعد انتهاء الحفلة وقال بيضت

وجوهنا فالاستعدادية نفتخر بك . وانفرط عقد التلامذة فانصرف كلٌّ الى
 بيته اما انا فسئمت الانتقال من مدرسة الى اخرى وعذاب الدرس وقوانين
 المدارس الصارمة وحجز الحرية والحصر الى ما هنالك مما هو مشهور عن مدارس
 الشرق الامر الذي يضيق عقل التلميذ ويخمد نار ذكائه فسألت والدي ان
 يسمح لي بالمهاجرة الى الولايات المتحدة ففعل وكان يومئذ شيخ الكنيسة الانجيلية
 في بعلبك فاستاء المرسلون الاميركان والحواعلي والدي بارجاعي الى سوريا
 متعهدين بدفع نفقات الطريق فأبى وما وصلت الى هذه البلاد حتى اخذت
 التي الخطب في اشهر كنائسها عن الشرق وعادات اهله واديانهم وبعد مضي
 خمس سنوات تركت الخطابة وتعاطيت بيع السجاد العجمي الفاخر فنجحت
 والحمد لله اولاً وآخراً . على انني كنت في كل تلك المدة مولعاً بنظم القرىض
 على غير المام به فاخذت اطالع ما يقع في يدي من دواوين الشعر السهلة الاسلوب
 وكنت احفظ غيباً كل شعر فيه نكتة او معنى مبتكر حتى اصبحت ملكة
 الشعر راسخة في ذهني ولما انشئت الجرائد العربية في نيويورك وهاجر اليها نخبة
 من كتاب اللغة وشعرائها اخذت اعاشر اولئك الادباء فاكتسبت منهم من
 الفوائد ما شجعني على النظم فصرت ملماً باوزان الشعر على غير معرفة بتفاعيلها
 واسماء اجزائها فاخذت انظم الشعر من بليد وغير بليد حتى استقامت لغتي نوعاً
 واصبح شعري اهلاً لان تناقله جرائد العالم العربي . ولا بد لي هنا من
 الاقرار بفضل سليم افندي سر كيس (الذي كان اول من اعجب باسلوب
 وقدمني الى القراء) وبفضل اصحاب الجرائد العربية الاميركية فانهم كانوا ولا
 يزالون يشجعونني على العمل ويقترحون علي المواضيع العصرية فيتكرمون بنشرها
 على صفحات جرائدهم السيارة هذا وان الذي استطعته بدون درس على استاذ
 يستطيعه كل انسان شرط ان يكون فيه ميل طبيعي وذاكرة قوية وعلى ذكر

الميل الطبيعي اقول ان والدي لا يزال الى الان يذكر شطراً من الشعر قلته
وانا في السابعة من العمرينما كنا مسافرين من رحلة الى الشوير بين تلك
الجبال والودية وهو (تلك الجبال التي الله كوّنّها)

ويذكر ايضاً انه مرة ضجر من صراخنا المقلق ونحن في غرفة النوم فدخل
علينا متهدداً وانشد

يحتاج كلّم الى الاصلاح - كدرتموني في مساءً وصباح -
لوساغ لي ذبح البنين ذبحتكم
فرفعت راسي من تحت اللحاف وقلت مكملًا (وحرقت ديك ابيكم الذبّاح ١١)
وكلتي الاخيرة هي

ان هذا الديوان ديوان شعر	كل ما فيه واضحٌ وصريحٌ
كل بيت نظمته فيه عفواً	وانا قاعدٌ لهٌ مستريحٌ
ثم نوعته لئلا نقولوا	كل ديوانه رثاً ومديحٌ
لست ارضي به الجميع وهل ار	ضى جميع الورى يسوع المسيح !
وكما انكروه قد ينكروني	عندما الديك في الصباح يصيح
ان فيه حقائقاً جارحاتٍ	ونكاتٍ بها يطيب الجريجُ
واليه الاسماع ترتاح اذ لا	يزعج السمع فيه لفظٌ قبيحٌ
فطني نظامه ومتين	وبليغٌ كلامه وفصيح
ليس بدعٌ ان راق معنى ومبنى	كل شيءٍ من المليح مليحٌ

(اسعد رستم)

التقاريط

نشر هنا ما عثرنا عليه من اقوال الائمة والمنشئين في الشعر الرستمي اقواراً بفضلهم
وافخاراً بشهادتهم

اقوال الكتبة والجرائد والمجلات

شاعر الشعب (السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار)

ان اسعد افندي رستم قد انعش الشعر العربي بذكائه كما انعش القرائح بسنخائه
(سليم سر كيس)

الشعر الرستمي نسبة الى اسعد افندي رستم اشتهر من نظم به وهو يمتاز برقة اسلوبه
وبلاغته وقربه من اللغة العامية مع المحافظة على اللغة الفصحى (مجلة الهلال)

تبرع حضرة الشاعر المطبوع اسعد افندي رستم على مجلة سر كيس بجائزة مائة ريال
اميركي تعطى لمن يجيد في كتابة ما سيكون دون شك ارق موضوع يقترحه ارق شاعر
تنشره الطف مجلة (الشرق الاسكندري)

شاعر القطرين (الاتحاد المصري)

احد نوابغ الشعراء (الاهرام)

نظم اسعد افندي رستم قصيدة هي من السهل الممتنع (المؤيد)
وانا مديون لكم باللذة الشعرية التي احسست بها حين قراءة في شعراً طلياً لذيذاً كحمر
لبنان (فرح انطون)

الشاعر السوري الذي رنت قوافيه في اسماع قراءة اللغة العربية رنين الطرب والاعجاب

شاعر العالم الجديد (مجلة الاقلام) (امين الغريب)

روح الشعر الخيالي وصياد المعاني (الشيخ محمد امام العبد)

ولكن العالم العربي والحمد لله يسمع اسعد رستم منشدا ويراه واهباً (جبران خليل جبران)

سنبجل اهتمامنا بان نفاخر شعراء الشرق بكم (نعم مكرزل)

شاعر السوريين في اميركا وممثل احساسات الامة (وديع باحوط)

شاعر المهاجرين (شبل دموس)

مثل هذا فلينظم الناظمون (اسعد الملكي)

الشاعر الفكاهي الشهير (المناظر)

شاعر النزالة السورية (مرآة الغرب)

عقنقل - ودمقس - وخنفيق

لعمرك شعر هذا العصر اضحى عظيماً والمجد به عظيماً
نفضله على شعر المعري وان يك فيلسوفاً او حكماً
فذاك على مسامعنا ثقیلاً وهذا مطربٌ ينفي الهموماً
وهذا النظم مفهومٌ بسيطٌ نصيب به من القلب الصمماً

.....

نعم في الغرب نظمه ولكن يرنّ صدهاء في وادي صليماً

.....

وتسمعه على الآذان يتلى كأنك تسمع الصوت الرخياً
وفيه من التمدن كهرباء تبدد ذلك الليل البهيماً
عقنقل مع دمس وخنفيق لها في النظم لست ارى لزوماً
نقيد بها الأولى درسوا كثيراً ولكن لا نفيد بها الغموماً
وما اهل المعارف في احتياج الى علمٍ مكن جهلوا العلوما
ونحن نريد تثقيفاً لشعب بسيطٍ يجهل الراي القويماً
فالذا يستفيد اذا قرأنا له شعراً به نصف الكريماً
نهني فيه مأموراً ترقى وانساناً بنى قصراً نفيماً
وندعوه به ضحكاً عليه وجيحياً فاضلاً شهماً حليماً
وان فطس أروء في ذات يوم رثيناهُ لكي يرث النعيم
فذاك الشعر مبتذل قبيحٌ تمل النفس معناه السقيماً
واما الاقدمون فقد تبادوا وكلُّ شيء ان يدعى الوعياً

فقالوا قام زيدٌ ثم ظنوا
قواعد حيرتنا عذبتنا
فما ضرَّ الطعام غلظت يوماً
وما ذنبي اذا الحنت يوماً
فانكي جبر ضومط والحريري
ارى شعراءنا القدماء ضلوا
وان قريضهم ثوبٌ عتيقٌ
نزعناه اضطراراً وارتنينا

.....

وكيف يكون انسانٌ نظيفاً اذا لم يخلع الثوب القديم

حديث في السماء

في الحلم قد لبت دعوة خالقي
فرأيت ربي جالساً في عرشه
ذاك المقام مقام عدلٍ كلنا
فصعدت مخفوراً الى سمواته
وتحيط املاك السماء بذاته
يعطي حساباً فيه عن هفواته

.....

ولقد دُعيت من الملاك الى الاما
حتى وصلت وكان قلبي خافقاً
قال الاله وجدت قلبك فاسداً
لكننا من قبل تنفيذ القضا
فاجبت ما للعبد عذرٌ انما
م فرحت اتبعه على خطواته
والخوف يملأ منه كل جهاته
ومعطلاً في كل اجراته
ان كان من عذر لديك فهاته
يرجوك ان تصغي الى كلماته

قد قلت يا مولاي اني كافرٌ والقول محتاجٌ الى اثباته
 انالست يا مولاي صاحب مذهبٍ متعصباً بجميع معتقداته
 ما صمت يوماً او قطعت دقيقةً والا كل كان يجيء في ساعاته
 ما كان لي ربٌ سواك على الثرى اجثو له واسير في مرضاته
 يا رب عبدك كان يكرم ربه واليه يلجأ وقت مشروعاته
 لكنه ما كان مثل الناس طم اما بنيل جميع احساناته
 ولذلك قد هجر الكنيسة عبده كي لا يكدره بفرط صلاته
 عجباً لرب الكون بعد الآن كي ف يطيق ثقل دماء مخلوقاته
 فعلى ابن اثني ألا تقطاع عن الدعاء كي يستريح الله من طلباته
 يا رب عبدك كان محبوباً لدى جيرانه ومسالماً لحماته
 ما دُم يوماً غيره بغيا به او دان مخلوقاً على زلاته
 قد كان يسكر كل يوم مرةً لا بالمدامة بل بماء دواته
 ان كان يفرط بالتغزل في النساء فالعشق اعجاب بمصنوعاته
 قد كان ينظم كل شعرٍ رائقٍ بل كان يملا الصحف من اياته
 قد كان مشتركاً فلم يهضم لها حقاً وكان الدفع في اوقاته
 قد كان يعتبر الكتاب مقدساً ويعدّه من خير مقتنياته
 لكنه قد كان يذكر آيةً منه وينسى الالف من آياته
 فاعذره يا مولاي ان اخطا ولم يعمل بموجب كل محتوياته
 لم ترتفع يده على الاثنى ولم يلجأ اليها وقت افلاساته
 يا رب عبدك كان يحترم النساء افليس ذلك كافياً لنجاته !!

.....

فأجاب ربي ان هذا القول معقولٌ سنقبله على علته

قوموا أعدوا غرفة مفروشةً عندي تكون له جزا حسنة.

.....

وصديقكم هذا مقيم هنا متمتع بالخير من بركاته
ورث النعم وليس ينقصه به الا زيارة اصدقاء حياته
فلتستعدوا ولتكن افعالكم كفعاله وصفاتكم كصفاته

.....

واذا اتيتم فاجلبوا تبغاً فقد سرق الملائك كل سيكراته.

—————

في رجل اعتذر عن عدم رد الزيارة

لقد زرت عمرواً فما زارني ولا عجب ان قلت اعتذاره
فان الحمار باسطبه يزار وليس يرد الزيارة

—————

في شيخ استعمل كلمة دمع بدلاً من سرق

عن اللصوص يقول الشيخ قد دمعوا ما ضر لو قال عنهم انهم سرقوا
بعض الكلام ثقیلٌ غير محتمل فكيف يحمله يا للترس الورق
ونحن نعلم ان الشيخ مطلعٌ بدون تقديم برهان به ثقی
لكنه شاء اظهاراً لرقته فزاد فيها الى ان كاد ينفلق ۱۱

—————



الملكة فكتوريا وعريسها

تلاميذنا بالرب في القرب والبعد
يسليكم في كل يوم بنظمه
تلاميذنا غب افتقاد شوؤنكم
الايت شعري من لكم شاعرٌ بعدي
وينفي هموم القلب بالهزل والجد
ومن بعد الاستفهام عن حالكم ابدي

.....

قد اختلفت فكتوريا وعريسها
وقد حاولت اقناعه غير انه
وبينهما قام الخصام ولم يكن
اهانتة تحقيراً له واهانها
وكامن ذاك الحقد قد ثار فيها
ولكن تلافي الامر حلم عريسها
وقرر ان يخلو بغرفته لكي
فجأت تناديه وتقرع بابه
فراحت وعادت ثم صاحت به وقد
امرتك فافتح ايها العبد عاجلاً
واذ لم يجب صاحت انا ربة العلى
فقال لها لا افتح الباب فاذهبي
فما لبثت ان احضرت صولجانها
فصاحت بصوت يرب القلب وقعه
فقابلها اذ ذاك في الباب مظهرًا
وقال الا فلتعذرني مليكتي
واقفل في وجه المليكة بابه
وليس البكا الاسلح النساء به
وبعد قليل اقبلت وقد ارتدت
فقلت الا اسمح بالدخول لزوجتي
فقال لها اهلاً وسهلاً الا ادخلي

لامر باقي الناس في سالف العهد
ابي ولديها كان كالحجر الصلد
لفكتوريا غير التغلب من قصد
واظهر كل منهما اعظم الحقد
فاوشك ان يفضي الى الضرب بالزند
فاعرض مختاراً عن الاخذ والرد
يداوي خلافاً قد تفاقم = بالصدد
فقال اتركيني اليوم في غرفتي وحدي
دوى صوتها في ذلك القصر كالرعد
فلي كل امرٍ والاطاعة للعبد
ومالكة الاعناق في القرب والبعد
وكل الذي قد قله لي لا يجدي
وقد لبست تاج المهابة والمجد
الا افتح تناديك امبراطورة الهند !!
لها كل لطف لائق فائق الحد
لان ليس لاستقبالها منزل عندي
وغادرها تبكي وتلطم في الحد
يفتن احشاء الرجال بلا جهد
بثوب بسيط دون تاج ولا عقد
نقيم على عهد الامانة والود
وبالنفس هذا البعل زوجته يفدي

.....

خصام ملوكي شريف لقد جرى فعاد على الخصمين بالفخر والحمد !!

دعوى وتبرئة في

عالم التصور

يا ايها العشاق مهلاً فاسمعوا
ما يسم الوجه العبوس لاجله
بالامس زرت حبيبتى فتمتعت
قالت اطلت علي بعدك قلت لي
قالت اذن عوض عن الماضي بما
قلت اطلبي ما تشتهين فاني
قالت وانتم معشر العشاق كم
يتظاهر الانسان منكم بالولا
فاجبتها انتن اصل بلاءنا
انتن شر ما لنا عنه غنى
قالت الابس الجدال فانه
فمضت وبعدهنية رجعت وفي
ولقد جلسنا جلسة حية
فاخذت اسقيها وتسقيني الطلى
طوراً اصوغ من القريض لجيدها
حتى اذا داخت جماجمنا وقد

ما ليس منكم عاشق يتوقع
ويطيب منه الخاطر المتصدع
هي بي وكنت انا بها اتمتع
من كثرة الاشغال ما بي يشفع
يا تي والاً فاللامامة ترفع
لك يا حبيبة من بنائك اطوع
قلت وما للقول فعل يتبع
فاذا تزوجنا بنا يتمقطع
ومن النساء شرونا نترفع
فبدونكن المرء ماذا يصنع؟؟
امر به الوقت الثمين نضيع
يدها زجاج بالمدام يشعشع
لم يبق فيها للتكلف موضع
وامامنا (سلطاً) عليها ننع
عقداً يليق له وطوراً اسجع
ملك من الخمر الجهات الاربع !!

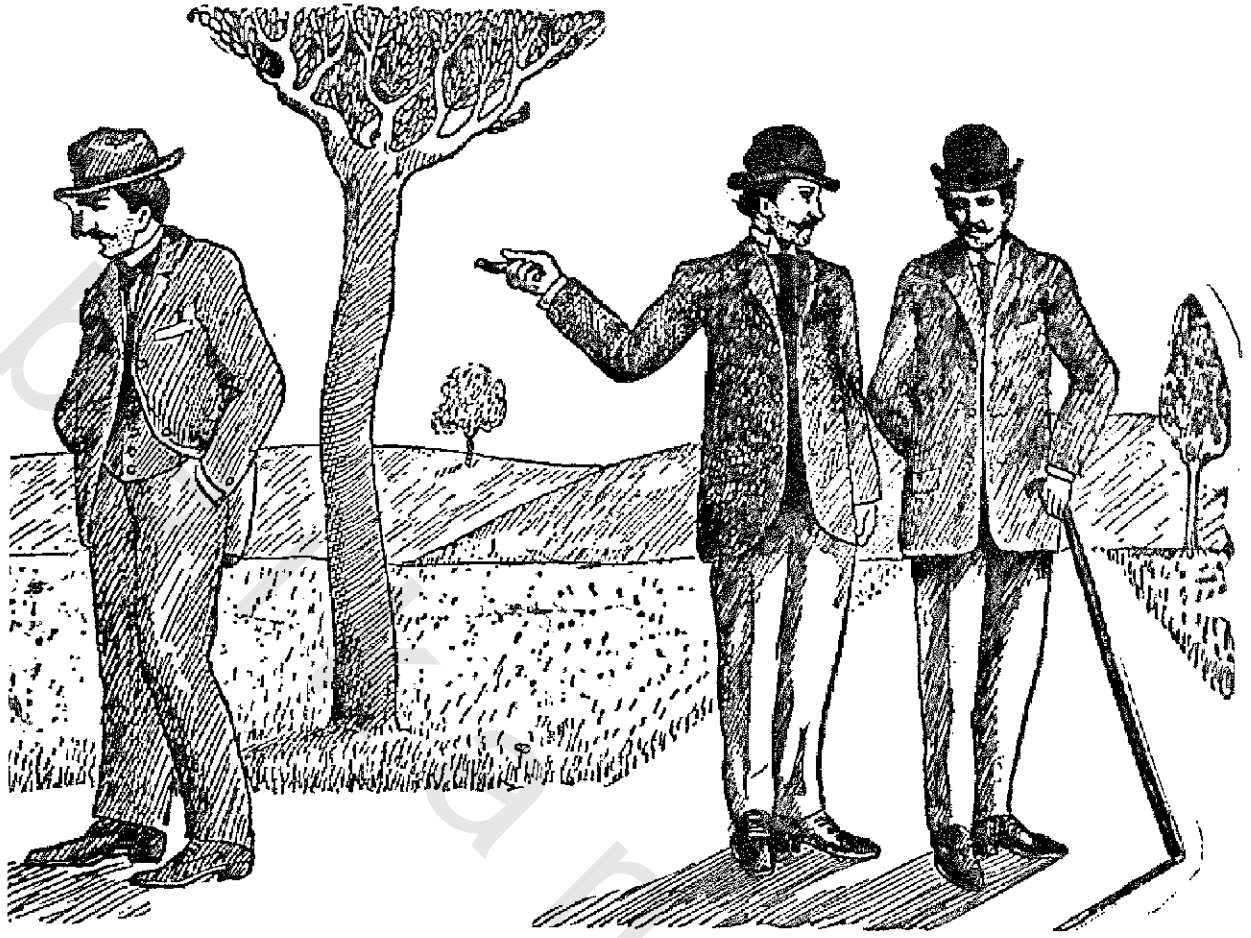
قبلتها بجمرةٍ وضممتها ضماً عنيفاً فأثنت فتوجع
فبكت وما احلى الحبيبة عندما تبكي ولو لؤلؤ دمعها يتقطع !
صاحت الا يا ايها الوحش الذي بين الضواري ليس منه اقطع
كسرت اضلاعي فرح غني ولا ترجع ورجلك من مكاني تقطع
قد كنت احسب ان شخصك كله لطف ومن حمل صغيراً ودع
وظننت انك شاعرٌ في خلقه لينٌ وانت نظير افعى تلسع !
لقد ارتكبت اليوم ذنباً غير مغتفرٍ وسوف عليك دعوى ارفع
قالت هلم بنا الى قاضي الهوى فهو الذي بيني وبينك يشرع

.....

ولقد مثلت لديه وهو بعشره بين المهابة والوداعة يجمع
قصت عليه حبيتي ماذا جرى واليه قد نظرت بعين تدمع
فتأثر القاضي وقطب وجهه حتى اخذت انا لريقي ابلغ !
واشار ملتفتاً الى فقال هل شيء به عنك الجريمة تدفع ؟
فاجبته بجسارة من بعد ان فكرت في ايجاد عذر ينفع
مولاي مهلاً بالقضاء فانما من كان مثلك فيه لا يتسرع
ما الذنب ذنبي ان ضممت حبيتي فتكسرت منها بذلك اضلع
اني قصدت بضمها ان ارجع الضلع التي مزق الاله المبدع !
ضاع سلبناها بدون عدالةٍ ومن العدالة انها تسترجع !
فتبسم القاضي وقال بدهشةٍ انا له واليه انا نرجع
قد سررتني جداً جوابك فانصرف بسلامةٍ وغرامةٍ لا تدفع !

.....

ان كان ردُّ الضلع عذرك يا فتى لاشك انك في الهوى متضلع !



الغيبة

كنت مع صاحبيّن ذات مساء نتمشى في روضة غناء
تارة نرقب البدور على الارض وطوراً نظيرها في السماء
فاتينا على حديث ملمّ بجميع الامور والاشياء
مثل عرس ومأتم وولادٍ وعمادٍ وفرقةٍ ولقاء
فلبنا والصاحبان على احسن حالٍ من الصفا والاخاء
يظهر الكل منهما الحب للآخر مثل الاخوان لا الاصدقاء

.....

فمضى منهما صديقٌ الى حيث تروى غليله كاس ماء
والصديق الثاني قد اغتم الوقت ليهجو رفيقه في الخفاء
قال لي ما نقول في صاحبي وهو مشيرٌ اليه باستهزاء

قلت لاشيء قال سلمي اذا عنه فاني ادرى به من سوائي
ان هذا منافقٌ ولئيمٌ ويعدونه من الادنياء
لا تصدقه ان يعدك بشيء فهو في وعده عديم الوفاء
لوسألت الجميع عنه لقالوا انه مفسدٌ قليل الحياء !

.....

عاد ذاك الصديق فانصرف الثاني الى بيته لاجل العشاء
قال هذا وقد اشار الى الثاني ولكن بجدّة وأزدراء
يا ترى ما نقوله في رفيقي قلت ماذا اقول غير الثناء ؟
قال هذا لا يستحق ثناء قدره في البلاد قدر الخذاء
كاذبٌ سارقٌ لعينٌ بخيلٌ وبليدٌ من اثقل البلاد
فاليه لا تركزنْ بشيء وأنبت ما يقوله للوراء

.....

فتحققت عند ذاك ان كلا منهما صادقٌ بغير الولاء

—•••—

احلام الكتاب

ايها المنشؤون في الارض صحفاً وكهانا بوصفهم تعريفاً
يزعم العالم الصحفي منكم قائلاً انه يكون شريفاً
انه ينشئ المقالات لا تضليل يعني بها ولا تحريفاً
واليه القراء تراح نفساً وعليه سيقبلون أنوفاً !
انه فيلسوف علمٍ شهيرٌ فاق جرجي زيدان او صرّوفاً !
انه سوف يقتل الجهل في الكون فيغدو من الفساد نظيفاً

انه سوف يخرب الارض كيا يصلح الارض والورى يا (لطيفا) !!
انه سوف سوف سوف الى ان يتقضى زمانه تسويفا
زاد معنى تشويقه الناس حتى صار تشويقه لهم (تقريفا) !
يدعي العلم والرشاد جهولاً ويرى انه قوي ضعيفا
واذا ما ابدى بمسألة رأياً بدا رايه سقيماً سخيفا
وهو لم يتبع الصحافة الا ليسي محرراً او رصيفا
وليسي في الكون صاحب شان بعد ان كان خاملاً «منتوفا»
وبانشائه الجريدة ينكي غيره او يزيده تخويفا
انما لا تطول حتى نراها قاربت في مسيرها التوقيفا
فيرى حمله كبيراً ثقيلاً بعد ان ظنه صغيراً خفيفاً !
واذا ما زرنا الادارة لا نلقى مديراً فيها ولا صفيفا
.....

ان اكل الحروب سهل ولكن هو صعب عليكم تصريفا !!

نقلًا عن مجلة سر كيس

اسعد رستم

في الاسكندرية وفي القاهرة

لما وصل اسعد افندي رستم الى الاسكندرية اقامت له حفلة ومادة في
النادي الوطني جمعت جمهوراً من الوجهاء والادباء فانشد القصيدة الآتية :

ياسادة العرفان في مصر بل يا علماء العصر في مذهبي
من رافعي ألوية الشعر في شرق بلاد الله والمغرب
من حاضر منكم بلا موجب وغائب لسبب موجب

لا تسألوا عما أتى بي إلى
 ما جئتها لكي تنادي بها
 ولا لكي تحصل لي رفعة
 ما جئت كي (الطي) بمصر كما
 اتباع أطياناً بتحسينها
 ما جئتها لكي أكافي الأولى
 ولا لكي أروي غليلي بما
 ولا لكي يسمن جسدي النجس
 ولا لكي أبيع فيها الذي
 ما جئت يارجال مصر الكي
 ما جئت كي أفيد جهاكم
 ولا لكي أخلع برنيطتي
 ولا لألقى وطنياً بها
 زيارتي مصر ضرورة
 لا لا أنا ما جئت مصر الما
 فاني بسرّكم جئتها

بلاد (سي سلامة) المطرب
 جريدة جاء الكريم الابي
 منكم بهذا المتدى المعجب
 (ياطي) بها الطائح والجندبي
 ادرك من نيل الغنى مأربي
 قد نصبوا فوق السهى مضري
 ارشفه من نيلها الاعذب
 بل من مناخ البلد الطيب
 يصنع في معامل المغرب
 يقابل الرجال هذا الصبي
 ولا ليستفيد هذا الغبي
 وارتي طربوشي المغربي
 يطأطئ الرأس لدى الاجني
 والله ما كانت بلا موجب
 ذكرته اعلاه - لا والنبي
 لانها الي لم تذهب!

وعند ما وصل الى القاهرة جمعت في منزلي ٢٠ ادبياً بين صحافي وكاتب
 وشاعر فانشدنا رستم افندي ما يأتي :

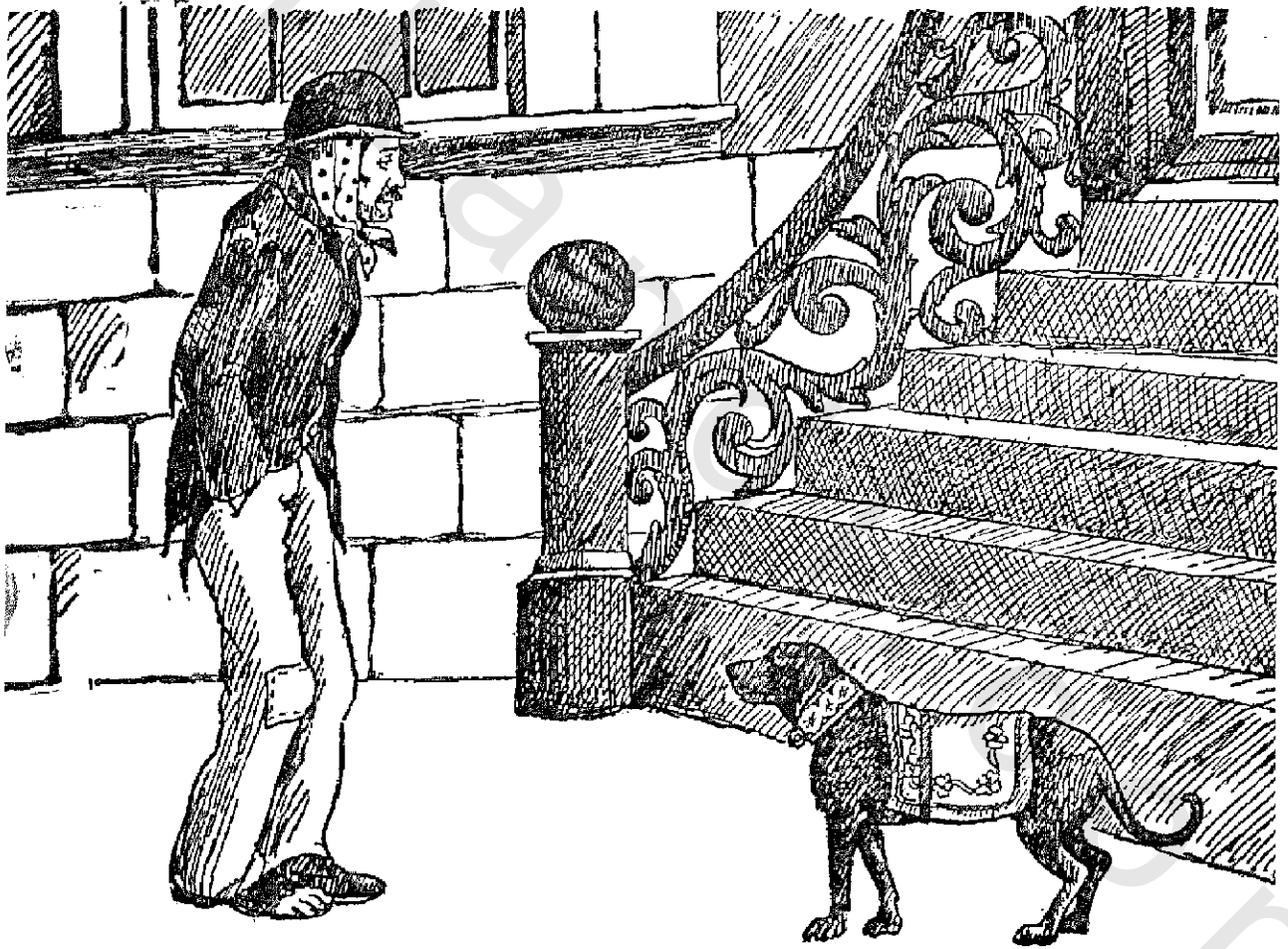
اليكم ارفع مني الشا
 فقد غمرتني الطافكم
 وادعولكم بالصفاء والها
 بتشريفكم للقاء هنا
 بصنع اياديكم البيض
 تحتفلون اذا ما احتفلتم بنا
 انا بوجودكم لست ادري
 افي مصرام في النعيم انا

اسيادنا في الرتب واخواننا في الادب

ايها السادة = بما انني هاجرت الى الولايات المتحدة حديث السن لم يتسن لي قبل الان الوقوف امام مشهد مهيب مؤلف من اكابر علماء ووجهاء العالم العربي . واذا كان عليّ تسليم افندي سر كيس ديون اديبة كثيرة فان اهمها تقديمي شخصياً الى حضراتكم في منزله العامر في هذه الليلة . واذا قدمني اليكم محتفلاً مفتخراً فانما هو محتفل ويفتخر بصنع يديه . قد رأيت سر كيس افندي يتمشى ويملي عليّ الدرر عفوا لاجل الطبع رايته يفشي اربع جرائد في وقت واحد قرأت كتاباته اللطيفة طالعت اقوال الجرائد فيه رايته يحب ويبغض رايته يعفو وينتقم ولكنني لم اعرف من هو سر كيس وما هي حقيقة اهميته الا بعد ان رايته يترأس مثل هذه الحفلة الزاهرة باوجه العلم والادب والان اسمحوا لي ايها السادة ان « اترستم » عليكم بايات رستم « اشيل بها مسين » اللغة العربية وطريقتي هي ان « اقوس » بقوسين كل كلمة غير جائزة فتقع غنمية باردة في نظم ابرد منها فاقول :

اتيت اليكم لارتاح في مه	مر من كثرة السعي والانكماش
فحالك المحبوت من لطفهم لي	رداء جميلاً بديع القماش
قد انتظروا في رصيف السفينة	نة بالوجد والشوق والاندهاش
فمن قائل منهم جاء جاء	ومن قائل منهم ما « اجاش »
اذا بالسفينة قد اقبلت	تسير الهوينا بدون ارتعاش
فهزوا الايادي لي والروؤوس	وراسي من كثرة المز طاش
ولا تسالوا عن سلاماتنا	فكانت مباطحة بل « كباش »
وصلت اليهم وقد انزلوني	بنزل بديع ثمين الزياش

كاني وصلت الى موطن به رستم قد تربى وعاش
 فهذا الصديق وهذا الرفيق وهذا الطعام وهذا القراش
 فيا اصدقائي الكرام بدوز كم ليس يحلو لمثلي معاش
 علي بتشريفكم جدتم فأنعشموني اي انتعاش
 انا اتمنى مكافاتكم كما يتنى المياه العطاش
 وخاتمة القول يا سادتي «كداكل شي ؤوإلا بلاش»



الرجل والكلب

ورب أمروءا حنت يد الفقر ظهره ذليلاً بأسواق المدينة جالا
 يجد وراء الرزق لكن وراءه صغاراً وأم صونهم يتعالى

يمرُّ به أهل الوجاهة والغنى
فيسألهم قوتاً له ولولده
وقدار جف البرد الشديد عظامه
يقاتله صرف الزمان وجسمه
عليهم كالشمس الحلى تلالا
ولا احد منهم يجيب سوءا
ولكن رست فيه الهموم جبالا
عديم القوى لا يستطيع قتالا

.....

ومرّت لديه مركبات ثجرتها
بدور تجد السير لكن جوالس
فأبصر انثى بينهن وكلبها
نقبه طوراً وطوراً تضمه
جياذ تجاري الراكبات دلالات
يفقن على البدر التمام كمالا
بجانها يهنا وينعم بالا
اليها بشوق يمتد شمالا
كانهما الفان طاب لقاها
ويينهما عهد التفرق طالا

.....

ففكر هذا في تعاسة حاله
فعاد على اعقابه وهو لاعنه
وادرك ان الكلب احسن حالا
زما تاغدت فيه الكلاب رجالات

— ٥٥٥ —

ايها الناس

ايها الناس انتم اشقياء
تتمنون ما لغيركم من
كل ما فيكم دهاً ورياء
كل شيء وعندكم اشياء
تقتلون الاوقات بالقصف واللهو ولا تفكرون في—ما الجزاء!
وتعيشون في البلاد فساداً
وتفقون الاموال مثل اناس
وتقولون انكم ادباء
اغنياء وانتم فقراء
اقوياء وانتم ضعفاء
علماء وانتم اغنياء
تبدلون المال الكثير لكي
ثني عليكم جريدة غراء

نتمشون في الشوارع كالطاووس تبدو عليكم الخيلاء
تدعون الأباء أو عزة النفس ولا عزة لكم أو اباء
لا اخاء لا الفة لا اتحاد لا ولا لا مروءة لا وفاء
انكم تظهرون لطفاً ووداً انما في قلوبكم بغضاء
انكم تنقادون للغير جهلاً وتميلون كيف مال الهواء
ايها العالمون والله انتم اردياء نعم نعم اردياء

.....
انني قد عرفت ذلك من نفسي لان الانام طبعاً سواء !!

الحرارة والهوى في اميركا

ضرام . غرام . يا حرام !

سمعاً فأتحفكم بنظم يعجبُ وعليه طيب ثنائكم يستوجبُ
ان كنت اكذب فيه احياناً فما من شاعر بين الورى لا يكذب !

.....
هذي البلاد عجيبة اشغالها والطقس فيها بالتقلب اعجب
بيننا نرى فيها الغيوم تلبدت والمزن كالانهار منها تسكب
ونظن طوفاناً عظيماً قد ضمي وعليه نوح بالسفينة يركبُ
فاذا بوجه الكون يسهم بغتة والطير يصدح والمسامع تطربُ
فترى له افاقاً جميلاً صافياً ومن الكواكب ليس يخفى كوكب
فتجف احوال الشوارع بغتة ويهون سير كان فيها يصعبُ
حتى كان الارض طرس فوقه شمس باقلام الاشعة تكتبُ
فتخال ان سمائنا ما امطرت والغيم منه لم يخيم غيبُ

ولقد يجيء البرد بعد الحر ثم
ونرى يوم واحد كل الفصول
والحر تصعد عندنا درجاته
يشتد في المدن الكبيرة وطأة
فترى الخيل من اللهب تجندلت
والمرء تبطل منه دقة قلبه
من ذاك ما شاهدته في (اسبيري)
حيث الذكور مع الاناث يسبحو
ابصرت في احد الشوارع غادة
قد خصه المولى بجسم عامر
يمشي على مهل ومنه بسرعة
ناران من شمسي هوى وحرارة
فهوى وكان يئن مما نابه
فبكت حبيته بكاءً مرًا وقد
وتجمهر المتفرجون وبعضهم
ودعي الطبيب الى المريض وجاءه
واستعملوا قطع الجليد ليطردوا
حتى اذا ذهب الدواء سدى وقد
ركمت حبيته بجانبه وقد
وحنث عليه قبلته قبلة
ولدهشة المتطلعين تحركت
فتفتحت عيناه وانطلق اللسا

الحر بعد البرد وهو الاغرب
وكم من الامراض ذلك يجلب
صيفاً الى ما لا يعد ويحسب
والناس منه الى الشواطىء تهرب
والارض منها بالخواف تضرب
والى الحضيض بلا حراك يقلب
بلد به المتزهون تألبوا
ن وليس من احد يلوم ويعتب
معها فتى عن طيب اصل يعرب
عنه يقال — من الحديد مركب
عرق الجبين على الثرى يتصب
فاذا تغلبنا فلا لننجبوا
وعلى احر من اللظى يتقلب
كادت مصيبته عليها تغلب
جلبوا له ماء به يترطب
بالمنعشات وكان منها يشرب
عنه اللهب وكل شيء جربوا
قطع الرجاء من الشفاء مطب
اخذت عليه نظير ثكلي تدب
حرى بنيران الهوى نلهب
شفتاه وهو كانه يتكهرب
نققام وهو الى الشفا يتقرب

ولقد نقرر بعد ذلك عندهم ان الحرارة بالحرارة تذهب!

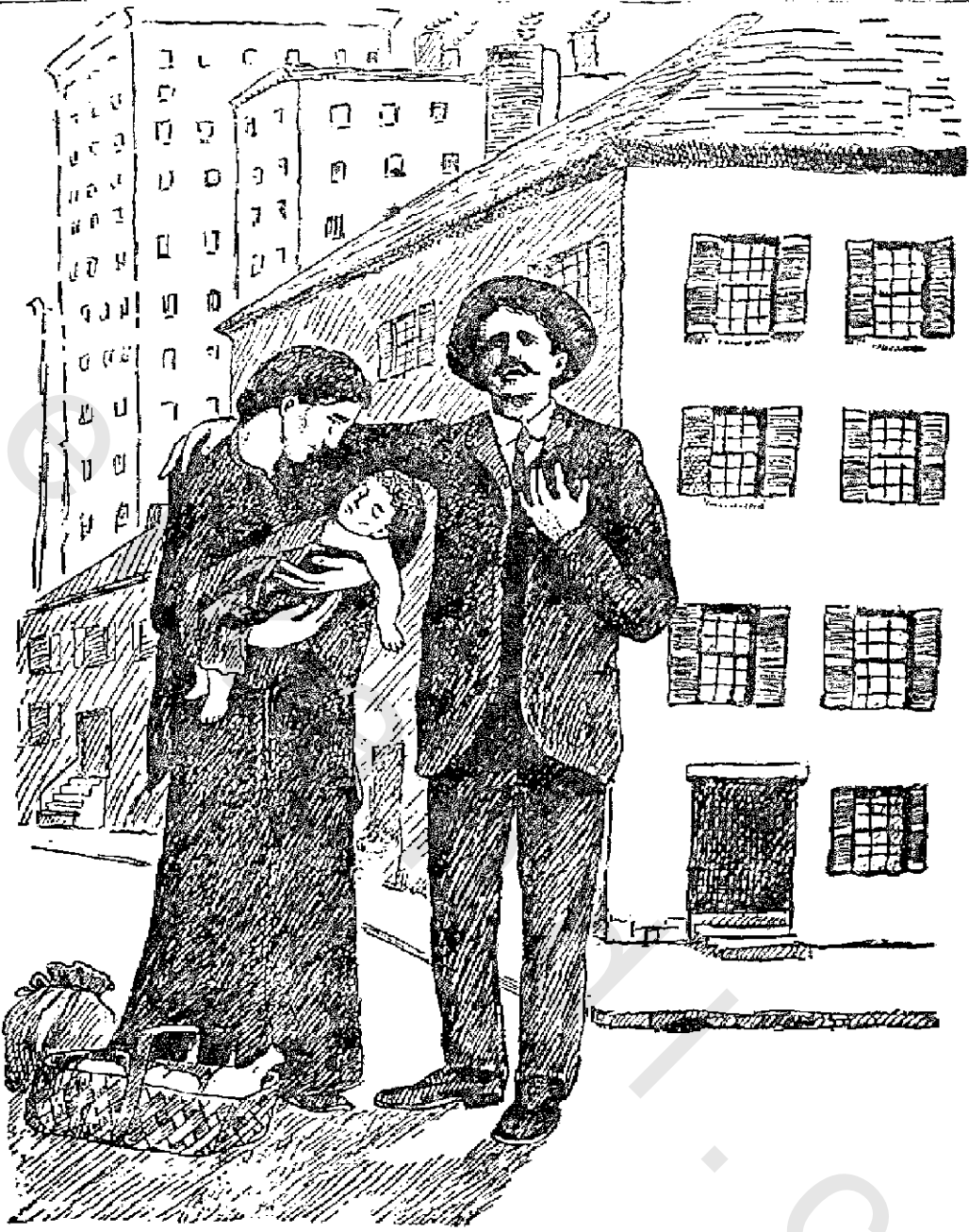
كولك اللبن

والافلاس الاحتيالي

جاءت الى حاكم فيا مضى امرأة
واذ رآها بتلك الحال رق لها
قالت يرى الناس في ايام دولتكم
وانما الان جندي تعرض لي
رأى معي قصعة مملوءة لبناً
فجئت اشكو اليكم ما توقع لي
فانت والناس والاثار شاهدة
تبكي وكالمزن منها الدمع ينحدر
فقال ايها الحسناء ما الخبر؟؟
امناً فلا خوف في الدنيا ولا حذر
فكان يشتمني ظلماً وينتهر
وقد تمتع لا بقي ولا يذر
ومنكم العدل والانصاف انتظرو
ممن على راحة الاهلين قدسروا

فأحضر الحاكم المشهور عسكره
فقال ايهم؟ قالت وقد فحست
فجاءه — ثم ناداهم وقال لهم
فان جرى لبن من جوفه صدقت
والان تاخذ مجراها عدالتنا
وكان ان طعنوه طعنة فعدا
فصفهم ولديه كلهم ظهوروا
هذا! فقال تقدم ايها النفر!
اني سأبقره يا قوم فاعتبروا
هذي والا فتنها العنق ينكسر!
فانما الذنب ذنب ليس يغتفر
من جوفه اللبن المنهوب ينهمر

واليوم كم يننا من ناهبي لبن
بين منه على افواههم اثر!!



حادث محزن

قدودع الاهل والخالان في البلد
 الام كانت شاباً في نضارتها
 وقد غدا عنهما في الغرب مبتعداً
 واذا مضى فقدما من بعده سنداً
 فقام يطلب رزقاً حيث يطلبه
 من بعد ثقل تلك الام والولد
 والطفل عمراً عن الشهرين لم يزد
 وانما القلب منه غير مبتعد
 فلم يكن لهما الآه من سند
 اخوانه بالعنا والجدة والسند

في ارض غرب لقد راجت تجارتها
فشد كشته في ظهره وغدا
يضطر للنوم احياناً على حجر
وكان ان رام كسب المال في عمل
لكنه لم يكن يسخو بدرهمه
وكان يذكر دوماً طفله والى
وظل يرقى الى ان صار ذاسعة
ان الاله يجب المرء مجتهداً

فان يفتش بها مسترزق يجد
يروح من بلدٍ فيها الى بلدٍ
فلا تغطيه الا قبة الجلد
يسطو فيسجبه من مهجة الاسد
الأ ل امرٍ ضروريٍّ كمقتصد
هناك يبعث بالاسعاف والمدد
وصار يرقل في الانعام والرغد
فلا يضيع لديه اجر مجتهد

وكان ان طلب استقدام زوجته
فسافرت عاجلاً في ذات باخرة
وقد قضى نجبته من قبل ان يصاد
والام قد كتمت كرهاً مصيبتها
وزوجها كان قرب البحر منتظراً
وكان ان اقبلت والطفل حاضنة
فصاح لما عليها عينه وقعت
فبعد ان قبلته وهو قبلها
وبعد ان حمل الطفل العزيز على
وبعد ان سأل الام الخزينة عن
وجاوبته ودمع العين يسبقها

وطفله بعد طول الشوق والامد
والطفل كان مريضاً ناحل الجسد
ببرهة واعتناء الام لم يقد
فلم يكن عالماً بالامر من احد
لكن بقلب من الاشواق متقد
تمشي بقلب من الاحزان مرتعد
هاز وجتي قد انتني الان ها وادي !!
والدمع يهطل فوق الخد كالبرد
ذراعهِ وهو بين الشوق والكمد
حال الصغير اسي دقت يد ابيدي !!
الطفل قد نام لكن نومه الابدي !!

بئس الحياة حياة لا تطيب لنا
سرورها ناقص ما تم مع احد

كتاب مفتوح

الى المهاجرين

ان كنت أنسى الود يا اصحابي
علمتوني ان اكون نظيركم
لكنني في النظم اكثر رغبة
حتى اذا احسنت فيه وكان لي
مع انكم لن تدفعوا لي بارة
وانا على ثقة بانني لا ارس
لا بل فريق منكم سيدمني
هذا جزاء اولي المعارف عندهم
لو كان اهل الارض طراً مثلهم
لكنني سأظل اخدمهم ومن
واليوم موضوعي مهم ليس عن
لكنه يتناول القوم الاولى
اعني بهم ابناء سوريا الاولى
يا من يبيع بضاعة في كشة
لسنا نرى عاراً عليك فانما
ولأنت صاحب مهنة مشهورة
فاليك مني اليوم بضع نصائح
وأعمل بموجبها وغادر مسلكاً
ان شئت ان ترقى فحسن حالة

فاكون ملعوناً بكل كتاب
شهماً كثير العلم والاداب
منكم لذاك به اسوق خطابي
فضل تقيد عندهم لحسابي
من غير نوع المدح والالقاب
منكم مكافاة على اتعابي
ويسبني ومتى؟ بحين غيابي !
في اكثر الاحوال والاسباب
لم يبق للعرفان من ارباب
بيتي طعامي دائماً وشرابي
راعوت او بلعام او آخاب !
من دلفة هربوا الى مزارب
لم يشبعوا دقاً على الابواب
لسنا نسوق اليك قول سباب
عاراً على الكسلان والنصاب
فيها يقاسي المرء كل عذاب
حسناً فافهمها بالاستيعاب
فيه سلكت بلاهدى وصواب
لك واليسن لها نظيف ثياب

وأدخل بيوت السيدات وإنما
وأظهر امام الناس مظهر تاجرٍ
وإذا سُئِلَتْ فلا نقل من اسرةٍ
إذ أنه لا فرق يوجد عندهم
قل ان سوريا بلاديه إنما
وسمعت ان بذي البلاد تقدمًا
اياك تستعطي بقولك اني
فبذاك يسمي المرء محقرًا فلن
والفوز في الاشغال ليس يكون في
لكن بترتيب وحسن تصرفٍ
هذا كلامٌ موجزٌ قدمتهُ
كدخول عضو مجلس النواب!
كي يرمقوك بأعين الإعجابِ
معروفةٍ من سالف الاحقابِ
ما بين (شليطا) وآل شهابِ
لم ارضَ فيها ان يضيع شبابي
ولذا اليها قد حشت ركابي
رجلٌ غريبٌ واقفٌ في البابِ
يستقبلوه بمظهر الترحابِ
اثقان فن النحو والاعرابِ
ومزيد اثقانٍ ولطف خطابِ
وذكاؤكم يغني عن الاسهابِ

وديع الباحوط والشمس؟

ما جرى بين صاحب الديوان ونجيب افندي دياب صاحب المرأة
قد جرى بين رستم وديابٍ ما جرى من توافه الاسبابِ
من امورٍ طفيفةٍ بعد الاحباب من وقعها عن الاحباب
من امورٍ جزئيةٍ لا تصيب الصعب حتى تمر مر السحابِ
من امورٍ يخيم الحقد منها حول سفن الوداد مثل الضبابِ
فتدق الاجراس خوفاً من اللطم وتجري آلتها باحتسابِ
ويقوم الريان ينظر في الامر فيعلو صفيها بأضطرابِ
ثم تضطر للوقوف فتمسي في هياج خواطر الركابِ

واذا بالشمس الغيرة تأتي بأيدي الضيا لكشف الحجاب

.....

هكذا كان صاحب الفضل باحو ط الصديق العريق في الاداب

والمهيّب الذي له شارب اعظم من شارب الامير الشهابي !!

مخلص لطفه على القلب اشهى من مياه الجليد في حرّ آب !!

هويين الاصحاب مثل فتاة عبدتها جماعة العزاب ؟!

وله قلت قول ربّي لداود ابن يسى في سالف الاحقاب

انني قد وجدت قلب ابن باحوط نقياً نظير قلب جنائي !!

ان هذا الغيور عزّ عليه ان يرى صاحبين في اضراب !

وعلى مثله يعز كثيراً ان يكون الصحاب غير صحاب !

حالة تحزن الفؤاد لما فيها من الانقسام والانتقال

فأتاني يوماً وقال سمعنا بخلاف مطرز بالسباب !

قلت ان الخلاف قد زاد ويلاً وارے حربنا على الابواب

انني قد هجرت «مرآة غرب» والى غيرها حثت ركابي

قلت لولا قراؤها اصدقائي كنت خاطبتها باقسي خطاب

لقتني بشاعر الامة الفر د ومن لا يسرّ بالالقاب

انما فضلت عليّ مجيداً شاعراً لا ينوب فيها مناي

وارادت تعطيه بالرغم عني لقباً قد لبسته كالثياب

انما انت يا وديع كريم عادل لست في الوجوه تحاي

بالرضى يأخذون ما يتمنون ولا بالجفاء والاغتصاب

قلت هذا وقد بكيت الى ان صار يكي باحوط مما رأى بي !!

قال لي لا تحف فاني سأُنجيك بسيفي من هول هذا المصاب

قال ارجوك عودةً قلت كلاً
 قال عد تكسب الولا قلت هزلاً
 قلت هذا له ولكن على العو
 واخيراً لما تكلم باحو
 فمضى يسأل النجيب قبولا
 عجباً تطلبون مني سلاماً
 قال لولا اكرامنا لأبيه
 انما اسعد ابن رستم عاداً
 ولقد قال في المهاجر يوماً
 فعلي اجنابه بعد هذا
 فاتاه اذ ذاك الياس انطون
 ان هذا الخصام امر قبيح
 كيف ننسى من ابن رستم نظماً
 ان هذي «مرأتنا» ليس فيها
 عند هذا بكى دياب وانطون بكاءً مرّاً لطول احتجابي
 وليس هذا الدعاء بالمستجاب
 انني لست من بني كساب
 د اليها يسيل شوقاً لعابي
 ط كثيراً اجبت بالايجاب
 فاجاب النجيب بأستغراب
 مستحيلاً عودوا على الاعقاب
 انفه اليوم كان بين التراب
 في واصفى للمفسد الكذاب
 عن رسومي تحوم مثل الذباب
 وعليه من بعد هذا اجتبابي
 وقد قال من فم الميزاب
 انه لم يصادف أستنساي
 آخذاً في مجامع الالاب
 نكتة من قريضه المستطاب
 مرّاً لطول احتجابي

.....

واجتمعنا كاخوة في مكان
 وهناك البكا وحنى الرقاب
 فبرزنا الايدي ولاءً وحباً
 وغسلنا قلوبنا بالعتاب

.....

فجزا الله من اعادوا الولا ثو
 بأجيلاً على جميل ثواب





حمام أسود

لي صاحبٌ مستخدمٌ في مخزنٍ لكنه من شغلِهِ مستاء
 فلبّ مخزنِهِ عليه واجب قد سبّته الطاعة العمياء
 هو ان يكون له كعبدٍ عاملٍ بجميع ما يهوى وكيف يشاء
 واذا له ابدى اقل تدميرٍ فالطرد من ذاك المكان جزاء
 فاراد ان يرتاح لكن بعدما غلب الجهاد عليه والضوضاء
 حتى اذا ما الصيف جاء بحره ما طاق ان يبقى عليه رداء
 والى شواطئ الاوقانيس قدمضى كي ينش الانفاس منه الماء
 حيث الرجال هناك تسبح والنسا والاغنياء هناك والفقراء

هذا وفيما كان يخلع ثوبه
 سمع الفتى صوتاً جميلاً مطرباً
 صوتاً من الغرف القريبة خارجاً
 صوتاً ينبه أذن سامعه الى
 هيفاء تعشقها العيون لانها
 فغدا الفتى يتصور الحسن الذي
 واستحسن الصوت الجميل مصفقاً
 قالت هلو فاجابها بهلو هلو
 فتبادلا احلى حديث كله
 قالت وكيف الطقس قال موافق
 اعزيتي هل ممكن ان نلتقي
 نمضي الى الرمل البعيد سوية
 قالت نعم فاجابها انا حاضر
 خرجت وقد خرج الفتى للقائها

.....

ما اتعب الانثى فأية نكبة حدثت ولم تك اصلها حواء؟

الايض للأسود

كن في حاجاتك مقتصداً
 كن مثل النملة اذ تهتم
 فإلست بنيل الثروة في
 وعلى توفير المال اعتد
 بخزن مؤونها للغد
 ما يخزن لا في ما يعصد

ان كنت تحصل مال الارض وتنفقه ماذا يوجد؟
 وفّر فلساً تريح فلساً وتطب نفساً وبه تسعد
 لكن لا تعبد مالك ان المال يُحِبُّ ولا يُعْبَدُ
 قف وانظر في الدينار كما يقف الفلكي على المرصد
 وأجل طرفاً في افق العمر الى الادنى والى الابعد
 افق لتقلب فيه الحال فلا تهوي حتى تصعد
 يتلبّد فيه الغيم فلا شمس لا بدرٌ لا فرقد
 فاذا كرم ما كنت تقاسي في تحصيلك اموالاً من كد
 واشفق في البذل على نفسك جهدت قبلاً وغداً تجهد
 لا يجني المجتهد الاموال على الكرسي او المقعد
 بل بالاسفار وبالاخطار وهجرتنا ابداً تشهد
 وبركض الساق على الاسواق وجهد الفكر وشغل اليد

المال عزيز عند الناس وصاحبه ابداً يُحمد
 لو كان الاحدب ذا مال لدعاه الناس ظريف القدا
 يتقدس بين الناس اسماً واليه الايدي لا تمتد
 هوشي؟ يأتي منه السعد وذئب الجوع به يطرد
 يا أمرد مهلاً قف واذكر زمن الشيخوخة يا أمرد
 فاخزن من مالك ما سيكو ن لظهرك يوماً كالمسند
 قالت امثال الشرق الغرش الايض لليوم الاسود

الربُّ نوري - ومخلصي

بذمت جلاله الله القدير	تمادي كافر في ذات يوم
لذلك قام يخطب في الحضور	فما أعترض الحضور وشجعوه
جبان ما تجاسر بالظهور	فقال آلهكم يا قوم ربُّ
غدا متستراً خلف البدور	تمكن منه داء الخوف حتى
وليس يحسود بالشيء اليسير	بخيل ما قبضنا منه شيئاً
بزاحم فيه أوكار النسور	وطاع علا في الجو كما
دراهمنا لمطران وخوري	ويأمرنا بان نشقى ونعطي
كن زرع البزور على الصخور	زرعت على محبته رجائي
ظفرتم بالسعادة والسرور	يقول لنا اذا آمنتُم بي
فلم نحصل على القوت الضروري	وأما به زمناً طويلاً
.....	

فمن ذا الرب حتى تعبدوه أما قال الكتاب الربُّ نوري؟

غادة حسناء • وسطل ماء

ذات حسن وقامة هيفاء	خرجت قصد نزهة في المساء
مثلها في العيون والاحشاء	فتمشت وحسناها يتمشى
كاد عجباً يدق بالجوزاء	نزدهي منظرًا فترفع رأساً
موكب حافل من الوزراء	وحكت في مسيرها ملكاً في
واجباً من عيده الأئماء	يتلقى تمنياً وسجوداً
بخسوا حقها من الاطراء	غادة بالبدور لو شبهوها

وجهها جامعٌ من الحسن ما لو فرَّقوه كفى جميع النساء
تُبَاهِي بِثَلَاثٍ وَتُبَاهِي أَهْلُ هَذِي الدِّيارِ أَهْلَ السَّمَاءِ !
فَمُها الفسْتِي يُفْتَرُّ عَنْ دَرٍّ كَمَا قَالَ أَكْثَرُ الشُّعْرَاءِ
غَيْرَ أَنِّي فِيمَا يَجِيءُ أَقُولُ إِلَّا ن فِيهَا مَا لَمْ يَقْلَهُ سِوَايَ
أَنهَا إِنْ تَبَسَّمَتْ يُقْبَلُ الصَّيْفُ وَيَأْتِي بِالْعَكْسِ فَصَلِّ الشِّتَاءَ
أَنهَا تَتَعَشَّى الْعَلِيلُ وَتُعْطِي نَفْسُهُ قَابِلِيَّةً لِلْغَدَاءِ

.....

وَمَشَتْ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ وَالنَّاسُ مَشَوْا مِنْ أَمَامِهَا وَالْوَرَاءُ
كَانَ هَذَا يَشْكُو غَرَامًا وَهَذَا كَعَلِيلٍ يَصِيحُ أَيْنَ دَوَائِي ؟؟
ثُمَّ هَذَا يَقُولُ هَلْ لِي يَوْمًا قَبْلَةً مِنْ جَبِينِهَا الْوَضَاءِ

.....

وَإِذَا بَآمُرُوهُ تَحَمَّسَ بِالْوَجْدِ د وَقَدْ كَرَّ كَرَّةً الْهَيْجَاءُ
صَاحَ - أَشْعَلَتْ هَذِهِ الْأَرْضَ يَا حُسْنًا وَقَدْ صَبَّخْتُ خَلْفَهَا سَطْلَ مَاءٍ !

.....

هَكَذَا فَلْيَعْبُرْ النَّاسُ عَنْ أَفْكَارِهِمْ دُونَ رَهْبَةٍ وَحَيَاءٍ

(١) فَلْتَعَشَّ وَلَوْ كَرِهَهَا الْإِفْرَنْجُ

(بِلِسَانِ مَرِيضٍ مِنْ مَشْغَرِهِ)

لَمْ أُنْسَ يَوْمًا فِيهِ كَادَ بِمِيتَتِي مَرَضٌ وَعَمْرُ الْمَرْءِ يَأْمَأُ اقْصَرَةً
لَمْ أَحْتَمِلْ إِلَّا شَدِيدًا نَابَنِي مِنْهُ فَأَفْقَدَنِي الْهُدَى وَالْمَقْدَرَةُ
فَظَنَنْتُ مِنْ فَرَطِ التَّأَلُّمِ أَنِّي لَا بَدَّ لِي مِنْ أَنْ أَزُورَ الْمَقْبَرَةَ !

(١) جَمَلَةٌ قَالَهَا الدُّكْتُورُ فَاثِدِيكُ

فإلى السماء رفعت صوتي قائلاً
أأموت عن وطني بعيداً ليت لي
فأني يعزيني صديقٌ قائلاً
اعطيته مالي وقلت أبعث به
سلم على الاصحاب فيهاقل لهم
يارب اني منك ارجو المغفرة
من قبل موتي فرصة كي انظره
هذي الامور من الاله مقدره
حالا الى امي بقرية مشغره
من اساء اليه يرجو المعذرة

.....

قال الصديق اصبر فما من صابر
ومضى فأحضر لي طبيباً ماهراً
لكنه لم يعرف المرض الذي
قال الطبيب لقد ألم بجسمه
ما من طبيب يستطيع علاجه
لكن سأنتدب الاطبا كلهم
يوماً اضاع له الاله تصبره
شهد الجميع بقولهم ما أمهره
بي قد ألم وقد رايت تحيره
داع غريب في زمانه لم اره
ولقد يعز على الدوا ان يقهره
فلربما نشفيه بعد (المشوره)

.....

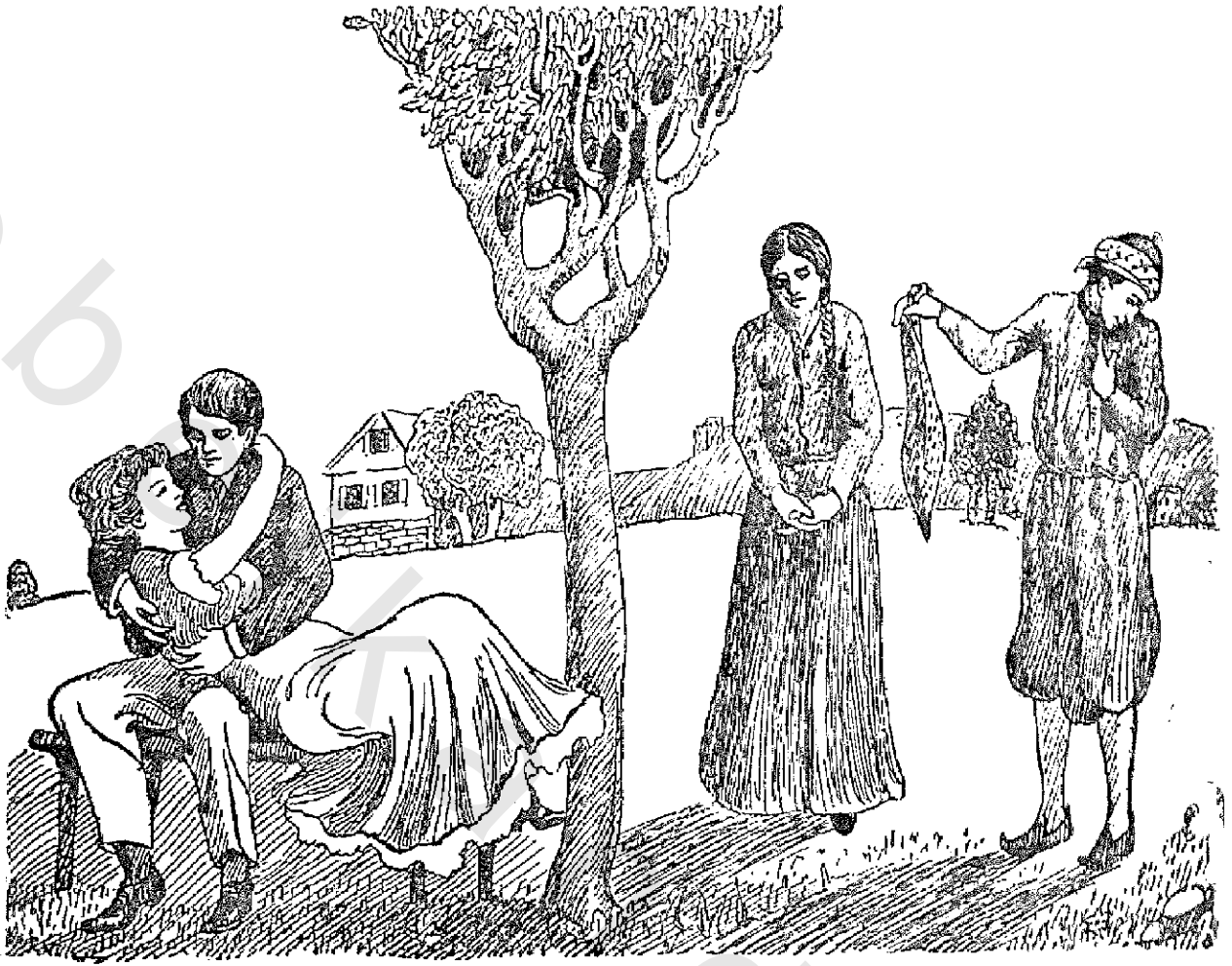
فأتوا وكلٌ حاملٌ جزدانه
جهلوا جميعاً ما الدواء لعتي
من انفع الوصفات فيه مسطره
والكل منهم قد اطل تفكره

.....

قلت أذهبوا عني اطباء الوري
الله يلعنكم ويلعن ديككم
قال الصديق اذا قدرت فقل لنا
فالكمل منكم جاهلٌ ما احمره
فالطب في ذا العصر امسي (مسخره)
ماذا الذي يشفيك؟ قلت مجدره

.....

فأكلت منها ثم قتت وبعدها
كادت تزعزع لبطني سطح الكره



غنطوس وتشارلي

وكيف يعشقان

تشارلي في بوسطن

حبيبة قلبي ان جفني لا يكرى	لأنك قد اشغلت قلبي والفكرا
ارى كهرباء الحسن منك تمر بي	فتُعدم قلباً ما اتى في الهوى نكرا
وعندي ذكرى للهوى وبليّة	ولكن سيّان البلية والذكرى ا
أُشرح عن حالي التعيسة في الهوى	وانت بحالي من جميع الورى ادري
على التلفون اليوم خاطبت مرة	صباحاً وفي هذا المسامرة اخرى
وارسلت باقات الزهور اليك كي	تري منك خدأ ورده يفضح الزهرا

وها انا جئت الان من غير موعد
فهل لك ان نمشي لنستنشق الهوا
الا فامخني يا حبيبة قبله
لا في على الهجران لم استطع صبرا
ونشرب شيئاً بارداً يطفي الحراً
تطيب بها نفسي وقلبي بها يبرا

.....

فتلوي عليه اذ يمد ذراعه
ويلتحم الجيشان في ساحة الوغى
ويسألها اذذاك هل ترتضي به
ويعصر كالليمون قامتها عصرا
فيلثمها خمساً وتلثمه عشرا
فتنحه سوئلاً ويمسحها شكرا

.....

يقول لها من بعد ان يبرد الهوى
حبيبة قلبي انما انا طالب
وبعد قليل سوف أعطى شهادة
ويسأل كل من عن تصرفه عذرا
وبعد انتهاء سوف نصبح واحداً
فتصرف بعد العرس من عسل شهره
واذذاك يعطيها علامة خطبة
خواتم ماس نورها يفصح البдра

غنطوس في حر تعلي

ولو كان غنطوس لأقسم في الهوى
وقال لها قومي لنهرب واركي
وقال انا نسل الجبارة الاولى
بحق النبي ألياس او مريم العذرا
على الجحش خلفي تقطع البحر والبرا
تناهوا بحسن الخلق والشيم الغرا
على ان لي في السهل ضربة معول
انا الفارس المقدم يوم الوغى اذا
حبيبة قلبي انتي بك مدنف
فدى لك خالي ثم عمي وعمتي
تسيل اذا ابصرت وجهك (دهنتي)
اذا وقعت في صخرة تفلق الصخر
ركبت ينادي الناس ياراعي الشقرا
وراس الذي يهواك اكسره كسرا
وتفديك بقاء المواشي والعترا
فانت على قلبي لمن خسة اطرى

حبيبة قلبي اي متى نلتقي غداً
وان زارها في بيتها ذات مرة
تقابله باللفظ طوراً وتارة
وتخجل حتى ان اتاهها مسلماً
وان رضي الاهلون عنه تسالموا
يقول لها رغماً عن الناس كلهم
.....

لئن انت قد اهديتني القلب في الهوى فأهديك مني هذه (الفوطة الحمراء) ١١

واحد بعد واحد

نظمت اثناء الحرب الروسية اليابانية

لبس الثغر حلّة من ضياء
بينما الصخب في شكاكو جميعاً
انما تلك ما بكت غير صخر
كيف لا والشعور ملء فؤادي
للذي قد لقيته في شكاكو
بين اصحابي الذين هم في
واذا ما قصدت ان انشر
الاسماء ضاق المجال بالاسماء
عندهم قد مكثت شهراً اراه
ولكم مرة بها قد دعوني
« فطرنا » حتى عرفنا واسى
حين شرفته بهذا المساء ١
لفراقي تبكي بكاء الحنساء
فلصحي في ذاك بعض العزاء
ولساني مرطباً بالثناء
زائراً من بشاشة واحتفاء
ذلك الثغر نجمة الادباء
مثل يوم عندي بدون مساء
للغدا في بيوتهم والعشاء
صوتنا بالغاً غان السماء
.....

وشرينا اسرارنا وسألنا الله نصراً للروس في الهيجاء
انما كلما طلبنا لروسيا انتصاراً نقهرت للوراء
قد دعونا بالفوز للروس حتى خبر الله من سماع الدعاء !
وانتقاماً منا أبى الله ان ينصرهم في الوغى على الاعداء

.....

ايها الاصدقاء دمت جميعاً باتحاد وغبطة ورخاء
انني قد هجرتكم رغم اني فلكم شئت ان يطول بقائي
غير اني لقد ترهبت شهراً فأعذروا شاعراً قليل الحياء
انني ما حييت اذكر يا اصحاب فضلاً لكم وصدق ولأ
قبلاً سالك ما ركوني اليكم قبلة من فؤادي الكهربي !
قبلة أرسلت اليكم جميعاً من رجال وصبية ونساء
ومن الان صرت ابذل جهدي لأكافي جميعكم بالوفاء
فاذا جئتم مدينة نوبرك بهذا الصيف او بفصل الشتاء
فالرجاء ان تشرفوني ولكن واحداً بعد واحد اصدقائي
قلت ذا لا بخلاً فاني على شيء عظيم من الغنى والسخاء
وانا عالم بان ليس فيكم واحد من جماعة الثقلاء
غير اني اريد ان جئتموني سادتي ان اضيفكم باعتناء
فتعالوا انتم فقط لا مع الجيران والاصدقا والانسباء

.....

ولتغنصوا عما تقدم طرفاً ان هذي بضاعة الشعراء

الجنس اللطيف

ألمال والأهالون والابناء
لولا وجودك في بيوت بني الوري
انت الذي بجماله وباطفه
تجثو لذي قدميك حكام الوري
ويطأطي الجبار خوفاً رأسه
غاب الجمال على الرجال باسهم
اما البسيطة دون ربات البها

.....

لولا الحيا والعيب منكم كان في
ليلي واسما بينها وجيلة
وعلي تقتل النساء كأنما
بيتي عرائس ما لها احصاء !!
يا حبذا الانقباب والاسماء
هن الرجال وحضرتي الحسناء

.....

نعم النساء اصل البلا في جنّة
لكن أينجو هالك لو لم تلد
اكلت بها تفاحة حواء
ذاك المخلص مريم العذراء ??

حديث النعمة

نُظِّمَتْ اثناء الاضطرابات العظيمة التي حدثت بين

سوريي نيويورك سنة ١٩٠٦

مهلاً بني وطني فلا نتصدّعوا
كونوا كما انا في المناظرة التي
مهلاً دعوا البطيخ يكسر بعضه
تلك الامور تحط من اصحابها
قوموا اصرفوا همّاً الى اشغالكم
واذا جالستم في البيوت وحولكم
فتصفحوا هذي الحكاية انها
وانا الذي يا قوم من وقت الى
مما جرى وعن التحزب أقلعوا
والله فيها لم يكن لي اصبع
بعضاً وهذا راس هذا يقطع
قدراً فعنها يا كرام ترفعوا
هذا بيع وغيره يتبضع
اولادكم ونساؤكم تتجمع
لو انصفوا بالتبر كانت تطبع
وقت لكم باب المسرة اقرع

.....

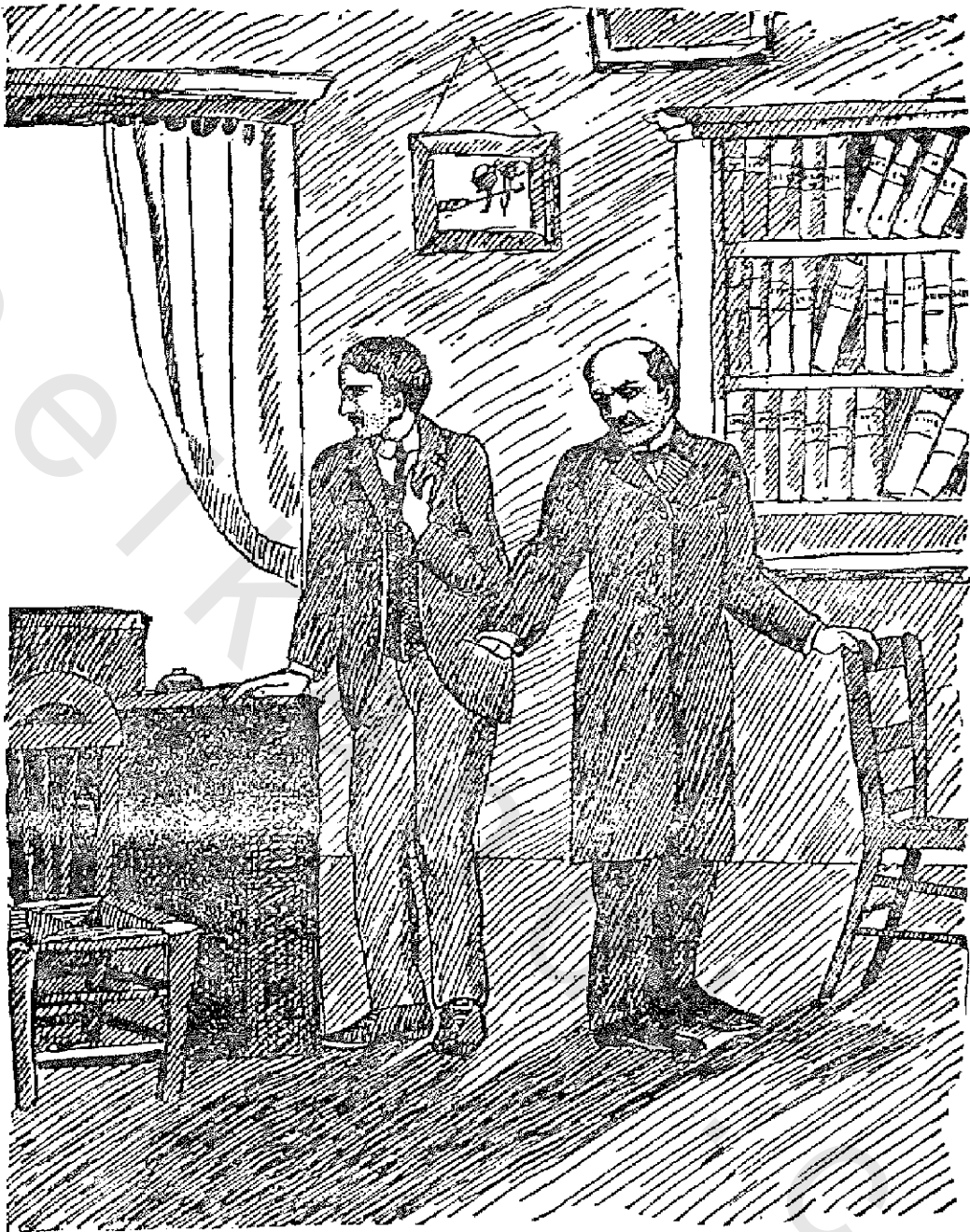
ابصرت في احد المصارف مرة
قد كان يجمعه مراراً انما
حتى اذا ضاقت مذاهبه وان
وافى الي وقال هل لك سيدي
فاجبت طلبته ورحت بسرعة
فحسبت اموالاً لديه تراكت
وسألت عمة المّ به وما
يا صاح اني اُبتعت مزرعة بها
فدفعت من اصل الدراهم مبلغاً
رجلاً يعدّ المال وهو مضعضع
لم يدر مقدار الذي هو يجمع
تضيق المذاهب قلما تتوسع
إرشاد من لم يدر ماذا يصنع
مثل الشجاع الى غريق يسرع
بدقيقة والشكر منه اسمع
يشكو فجاوبني بعين تدمع
اقني المواشي والبطاطا ازرع
والمبلغ الباقي لوقت يدفع

ملكٌ جميلٌ واسعٌ قد كنت مع
فاقت فيه باجتهادٍ عاملاً
فاقول هل يوماً في ديناً على
ومثي ارى ملكي الفسيح يخلصني
حتى اذا شاء الاله فهد ال
ودفعت ديني كله ووقاؤه
ووقفت افكر بالذي ملكت يدي
ذهب السرور بفكرتي فجننت من
اعضاء عائلتي به اتمتع
والى الاله بلهفة اتضرع
ملكى ونير الرهن عني ارفع
فمن الحياة بغيره لا اطمع
طرق التي قد كنت فيها اشرع
امرٌ بعيدٌ لم اكن اتوقع
وانا اليه بدهوة اطلع
فرحي وعقلي بعد ذاك مضيع

قلت استشر بعض اطبا علمهم
قال استشرت طبيب عقلٍ ماهرٍ
اخبرته بموضع الداء الذي
اخبرته بالملك كيف رهنته
ودرى الطبيب بكل ذلك فقال رح
يصفون للمجنون شيئاً ينجع
بين اطبا ليس منه ابرع
لم يخف قط عليه منه موضع
وملكه وبكل شيء يتبع
وارهنه ثاويةً وعقلك يرجع

كم من حديثي نعمة ما يننا
فيهم سوى هذا الدوا لا ينفع

الى صاحب كتب يستشير في كيف يدير مراس صديق له متعجرف
يا من بليت بصاحب متعجرف
ان كان اقوى منك فاحذر بطشه
او كنت اقوى منه فاكسر راسه



في حمامٍ تصوّر واضعاً يده في جيبه

اخذ الحامي رسمه وبجيبه يده وذلك ليس من مبداه
ولكان ذاك الرسم اصدق منظرًا لو صورت يده بجيب سواه!!



بُو مِنْدَرُ

حادثة حقيقية تجري كل يوم

رأت «بومندراً» يوماً عجوزاً
فقال الحمد للمولى فاني
فقلت نحن مشتاقون جداً
فقلت كيف احوال الجذاب ؟
من الدنيا بعيش مستطاب
وانتم كيف قال على الحساب !

فقلت كيف من فارقت قل لي وكيف جميع اهلك والصحاب
اجاب يسلمون عليك - قالت وحال بنات اختك والشباب ؟

.....

هنا بو مندر ضاقت عليه مذهبهُ فأَمسى في اضطرابِ
وكان يهْمُ بالترحال عنها فتمسكه باطراف الثيابِ
وكررت السؤال عليه حتى لقد اعينهُ في رد الجوابِ
واذ عادت تسلم قال غيظاً بخير نحن يا بنت الكلابِ !

.....

فقلت كيف تشمتني ولم اجن من ذنب قل حق العتابِ
اجاب لقد فرغت من الكلام المليح وقد أتى دور السبابِ !

الدكتور رزق حداد

قلبي يغالب اشواقى فتغلبهُ والشوق داء دواعي الحب تجلبهُ
وللعجبية سهمٌ من لواظها الى حشا ألصب ما زالت تصوبهُ
صب لقد اوشكت تودي مصائبه به فلا عجب ان ضاق مذهبه
ولم يكده يعتلي من دهره جبلاً حتى بدا الف شيطانٍ يجربه
قالوا له أنظر الى الطود العظيم فان قدرت تنقله حالاً ونقله
وقد غدا من دعاة الجهل مضطهداً تكاد حساده الاشرار تصلبه
لانه بارع في النظم مقتدرٌ له حسابٌ فحول الناس تحسبه
هزيم شهرته في الخافقين دوى ومشرق الكون مهتزٌ ومغربهُ
وقد كفاه اضطهاداً انه (مثلٌ) في الكون قامت جميع الناس تضربه
وفوق ذاك له قلبٌ يحن الى من اصبحت في الهوى ظلياً تعذبه

عذابها عنده عذبٌ وإن ضربت
 حلت بعينه أيام الحياة وقد
 لم ينس ليلاً أنه فيه مشرقة
 وقد نأثر من طيب اللقا جري
 حتى إذا ضمها حسناً وقبلها
 نال الشفا عاجلاً مما ألم به
 اعني الطبيب الذي لو زاره رجل
 من الثمن الطب اتقاناً غداً معه
 لو أعليل قضى والله يأمره
 لو عاد يوماً تمنى للمريض شفاً
 ولا يؤجل بروءاً لا مروء طمعاً
 للداء حصن منيع جاءه فغدا
 حكى العليل كثيراً عن براعته
 يرق كالشعر منه قلبه فاذا
 المستقيم الذي راقب مبادئه

ان كان للناس مطلوباً فلا عجب
 فانما (الرزق) كل الناس تطلبه

نظمت في مدحه شعراً يروق لكم
 اقول محتماً لا زال يسطع في
 واصدق الشعر لو فكرت اعذبه
 افق المفاخر والعلياء كوكبه

موت العناء

في

عناء الموت

كم يقاسي الانسان من نكباتٍ يشتهي بعدها ورود المماتِ
نكباتٍ تأتيه من كل صوبٍ وفراذى تأتي ومزدوجاتِ
كلما قال فارحاً لي تمت لذة جاء هادم الذاتِ
تعبٌ مهلك وحزنٌ مذبذبٌ ودموعٌ تجري على الوجناتِ
تعترينا من الزمان خطوبٌ فادحات نعدّها بالمئاتِ
وأجل الخطوب موت عزيزٍ نتمنى لو يفتدى بالذاتِ
لو أعار الفرات اعيان من يكون ماءً لجفَّ نهر الفراتِ !
ودموع العيون تطفئ نيران الاسى انما الى اوقاتِ

.....

بئس عيش يقضي به المرء ليلاً ونهاراً سعيّاً ورا الحاجاتِ
ووراء الدينار يركض شوقاً مثل ركض الكلاب في الفلواتِ
وتراه يرجو من الله عوناً شاخصاً وجهه الى السمواتِ
فاذا نال من دراهم « خمساً » حسدته العيون (بالعشرات) !!

.....

واذا ما خلا من المال يوماً تذبذبه بالحال نبذ النواقرِ
كيفما كان فهو في كل حالٍ عرضةً للمصائب الفادحاتِ
يتمشى الانسان ملتفتاً في السوق خوف السقوط في العثراتِ
فاذا لم يقع على الارض يوماً دهسته الخيول في الطرقاتِ

كم وكم فجأة دعوه الى الحر
وَدَّع الام والبنين وداعاً
ثم قالوا له الى الحرب وأفتك
ب دفاعاً عن تلكم الرايات
مأثراً للقلوب بالحشرات
بأخيك الانسان للغايات !!

.....

انما المرء في الوجود حقير
ليس يدري في اي وقت يفاجي
وعليه اذا تراكم هم
ونراه مع غيره في قتال
ليس يرضي وليس يرضيه شخص
وهو فيه من جملة الحشرات
مرض لا يزول بالوصفات
فقد العقل وهو خير الهبات
دائم دونه « قتال النحاة » !!
تلك حال من اتعنس الحالات

.....

وكفى المرء في الحياة عذاباً
انه طالب رضى السيدات !!

.....

ان هذا الانسان ما دام حياً
فاذا مات فاحسدوه وقولوا
لرَّهين الارزاء والويلات
انه ارتاح من عناء الحياة

الازمة المالية ولمن الفضل

شكا كلنا احواله ونظما
فان كان في الامكان اصلاح فافعلوا
بلينا بافلاس ولكن مؤقتاً
وما ضيقنا إلا كجرح شفاؤه
واعني به الصبر الجميل على الاذى
فمهلأ بني الاوطان ان اعوجاجنا
ولا يصلح الاحوال ان نتكلما
والأفما معنى نظلمكم وما !
وما رمد العينين بحسب كالحمى
بان يصف الدكتور (رستم) مرهما
فكم يدرك الانسان بالصبر مغتما
بغير ثبات الجأش لن يتقوما

ويا ايها التجار ان اضطرابكم يزيدكم نحو الوراء تقدما

.....

اجيل باهل السوق طرفي فلا أرى
تطالب انساناً بمال فيثني
وتطلب منه ان يعيرك بارة
ومن خوفه السوري صمم نية
سوى اوجه سودا بها اظلم الحى
برعب كان الارض تخرب والسما
كانك منه تطلب الروح والدم
على العود من هذي الديار الى «حما»

.....

الاقف بواشنتون مختبراً تجدد
رجالاً عهدناهم اسود تجارة
رجال نهى ان لم تجد فيه درهما
فما بالهم يشكون والخطب ما طمى

.....

وقولكم لامال في السوق - نعمة
ولست ارى من موجب لاضطرابكم
فما هي الا غيبة ثم تنقضي
وتعودها السوري منكم قبلما
وخوفكم مما عليكم خيما
ويسطع بالانوار ما كان مظلماً

.....

الا فانظروا الافرنج كيف تصرفوا
اصيبوا جميعاً بالملة نفسها
وهم اقوياء لو ارادوا بصبرهم
ولله در الاجني فانه
خذوا البطش عنه واقتدوا وتعلموا
بحزم واقدام نقصر عنها
فلم يشكوا جوعاً ولم يشكوا ظمأ
لردوا من الازمات جيشاً عرمرما
شجاعاً كشمشون يصادف ضيغاً
فقد حان للسوري ان ينعلما

.....

انا لا أرى فضلاً لمن يدرك المني
ولكن كل الفضل للرجل الذي
فيبسم مسروراً بها متنعماً
اذا عاكسته الحادثات تبسماً



شَنْ غَارَةٍ • من وكر فَارَةٍ ؟

هَاجَ فِي أَحَدَى قُرَى إِيطَالِيَا	جَبَلٌ وَالنَّارُ مِنْهُ قَدْ قَذَفَ
وَلَكُمْ مِنْ مَرَّةٍ هَاجَ بِهَا	وَالْقُرَى عَنْ صَفْحَةِ الْأَرْضِ حَذَفَ
وَهُوَ بَرَكَانٌ عَظِيمٌ هَائِلٌ	غَلَبَ الْوَصْفَ وَأَعْيَامَنْ وَصَفَ
وَلَهُ بِحَثٍّ جَلِيلٌ نَافِعٌ	سَبَقَ الْكُلَّ إِلَيْهِ (الْمُقْتَطَفُ) ؟!

.....

فَعْدَا يَرْسِلُ مِنْ قَتْنِهِ	تَنْفًا فِي الْجَوِّ تَلُوها تَنْفَ
وَلَقَدْ زَادَ الْبَلَاءُ حَتَّى إِذَا	أَنَّ أَنْ يَوْقِعَ فِي النَّاسِ التَّلَفَ

بعد السكان عنه حذراً
والى الاحراج بعض قد مضى
غير ان الحاكم الباسل مع
فعدوا يستنظرون المنتهى
والى البركان رعباً وجنّوا
منه والكل من الخوف أرثجف
وأختبا بعضهم ضمن الغرف
زمرةً بالقرب منه قد وقف
بقلوب كل ما فيها أسف
منهم الاعين والدمع وكف

فاذا بالجليل الهائج قد
عند هذا فارة من وكرها
اذ رآها الناس منها ضحكوا
صار منه ساكناً كل طرف
زحفت كالجيش في الحرب زحف
والى منزله الكل أنصرف

آية الآيات

قطف الزهور بتاريخ الدهور حوى
جرت قديماً بتركيا فدونها
فجئت اتحفكم نظماً بها فعى
قد كان عثمان في ماضي الزمان على
وكان في العرش للايام مبسماً
حتى اذا حدث ما بين دولته
اراد ان يصحب الجيش العظيم الى
لكنما حذراً من ان يزاحمه
قضى باحضاره حالاً اليه لكي
فأحضره اليه والجنود به
تفصيل حادثة ضجت لها الامم
لنا اليراع لذا لم يحجها القدم
تزون في ما حوته عبدة لكم
عرش الخلافة سلطاناً له النعم
بشراً وكانت له الايام تبسم
ودولة الفرس حرب كلها تقم
حيث القتال مع الاعداء يجتدم
اخ على ملكه والوقت يغتم
بميتة شأن من في الشرق قد حكموا
تحيط وهو بنار الخوف يضطرم

فانقضَّ اذ ذاك عثمانٌ ليقْتله
 شدَّت على عنقه ضغطاً اصابعه
 رفقاُ اخي ان روجي الان زاهقةً
 عفواً فكسرت خبزٍ منك تشبعتي
 فلم يجبه وظل الضغط يخنقه
 وكان آخر ما قال الشقيق له
 ان لم يقم لي بين الناس منتقمٌ
 فراح عثمان لكن عاد منكسراً
 وما مضت اشهرٌ حتى رعيته
 وقد اماتوه خنقاً وهو خير جزاً

.....

الا أفعلو دائماً بالعالمين كما انتم تريدونهم ان يفعلوا بكم !

جمعية الصليب الاحمر

اثناء حرب الروس واليابان

كم من الناس من بكل سرورٍ أنفق المال في سبيل الشرورِ
 قتلوا الوقت بالملاهي واحياء الليالي بالقصف والتبذيرِ
 همهم أنفسهم وما تشبهه تابذين التقى وراء الظهورِ
 يتباهون بالثياب ولا ير ضيهم غير أطلسٍ وحريرِ
 والنساء لا يهمها غير توريد خدودٍ صفراءٍ وشدٍ خصورِ

.....

بينما نار هذه الحرب تزداد شوباً في آخر المعمورِ

بينما يهلك الذكور من الناس فتبكي النساء لموت الذكور
 بينما الخيل والرجال ثقاني ما تقاسيه من عذاب المسير
 حيثما الثلج والعواصف والاختار تقضي بموت خلق كثير
 حيثما تحكم السيوف فلا ته رف فرقاً بين الغني والفقير
 حيثما اثل الرماح الى الموت تراها مشيرة كالنذير
 حيثما تقصف المدافع كالرء دفير تاع قلب كل جصور
 فيظن الناس القيامة قامت ودنا للنفوس يوم النشور
 حيثما يرسل الرماة رصاصاً يتلقاه بعضهم بالصدور
 فترى الارض بالمصابين ملأى ذابموت وذا مبحر خطير

.....

واذا بالصليب يبعث رسلاً قصد نعيم أمره المشكور
 قصد تخفيف لوعة واوام قصد ان يجبروا فؤاد الكسير
 ولكي يضمدا والجراح من الاجساد حرصاً على الدم المهدور
 فيجولون بين صرعى وجرحى ويلبسون دعوة المستجير
 ويحيئونهُ بقوت وماء ودواء وكل شيء ضروري

.....

تلك جمعية الصليب التي ليس بهذي الدنيا لها من نظير
 ولكم ميت تعيد اليه روحه باعتنائها المشهور
 فتفيد الوري باعمالها اكثر من وعظ اسقف او خوري
 تلك جمعية تجود عليها نفس كل امرؤ شريف غيور
 فلي الناس ان يمدوا اليها بسخاء ايدي العطاء الغزير
 ان هذا الامر المقدس امر واجب فرضه على كل سوري

رُبَّ مالٍ بهِ يجود كريمٌ كان منه دفع البلا المحذورِ

.....

منح الله دولة الروس فوزاً وانتصاراً في البرّ بل في البحورِ
دمت جمعية الصليب ملاذاً ان هذا الدعا دعا الجمهورِ

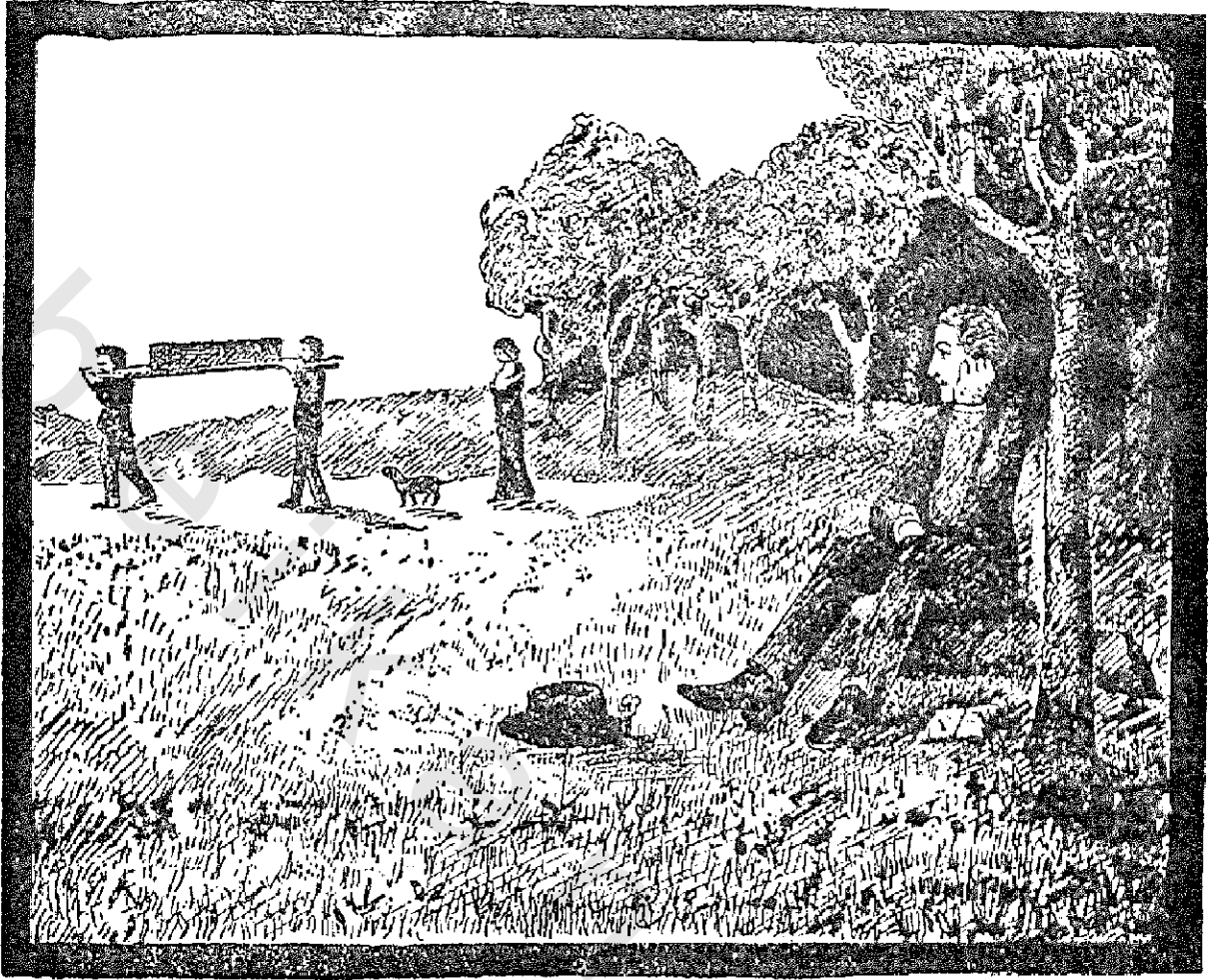
—ooo—

الوداع

نُظمت عند الرجوع من نيورك الى سوريا

اودّعكم على أمل اللقاء اذا سمح المهيمن بالبقاء
وان مضت المنيّة بي فاني اشاهدكم ولكن ا في السماء
فانا معشر الشعراء نمضي اليها دون جهدٍ او عناء
وخفّة روحنا كم ساعدتنا على طيراننا نحو العلاء
هنالك حول عرش الله نجشو ونهتف كالملائك بالغناء
هنالك نشبع الشيطان هجواً ونعته بكذابٍ مرأي
ونسبح ربنا بالمدح شعراً يدوم من الصبح الى المساء
وان نفوسنا ارقى وانتهى واتقى من نفوس الاتقياء
ولسنا ندخل الملكوت حتى يلاقينا الملائك بالغذاء
ولو غلط الاله وقال روحوا نزولاً نحو مملكة الدفاع
لكنا نطقي النيران فيها بأبجز شعرنا من دون ماء
الا يا اصدقائي ان نفسي تحن اليكم يا اصدقائي
جرحت القلب مني بابتعادي وليس لجرح قلبي من دواء
ركبت اليوم باخرة ستمضي الى ما قرب خط الاستواء
ذهبت الى الامام بها وحيث ي شوقاً تشخصان الى الوراغ

الى تلك البنايات العوالي تشق رؤوسها كبد الفضاء
 الى ارض صرفت بها زماناً نقضي بالمسرة والهناء
 الى العمران والتهذيب والعلم فيها والتمدن والرخاء
 الى (الدّر) الذي لم يأتِ حتى تخرج مضجلاً كالهباء
 الى الاخوان ارباب المعالي واصحاب المروة والوفاء
 الى الصحف التي كم زينتها قصائد رستم بيد الذكاء
 وداعاً ايها القراء اني سأحجب عن بصائركم ضيائي
 لبسطكم وحسرة كل خصمٍ ساقضي الصيف في شم الهواء!
 ساصطاد الطيور واقطف التين والغلب المقوي للدماء
 سأشرب من عيون الارض ماءً فافترس المحاشي باشتهاء
 وانتم ايها الاعداء بشرّاً ستجتمعون بعدي في صفاء
 ستتراحون مني نصف عامٍ فقط ا وسترجعون الى الشقاء
 ففي لبنان اقضي الصيف عنكم بعيداً ثم ارجع في الشتاء
 وان لم تحسنوا بعدي سلوكاً او دبك بسلك كهربائي!
 ولكن انتم في كل حالٍ ستجنبون ذكرى بأنقاء
 ولست مبالياً ما دمت حياً بطعن وانتقاد واعتداء
 اليكم ايها الاصحاب شكراً فقد ودعتموني باحتفاء
 وازهار اليّ حملتموها سأحفظها امامي باعتناء
 فأسقيها مياهاً من دموعي واطعمها ثباتاً من ولائي



هناك

✽ ناثرٌ بين شاعرَيْن ✽

جبران ورستم والعبد

تملصت من غوغا المدينة مرةً وقد أصبحت فيها المعيشة مرةً

بجئت حقولاً غضةً مسطرةً تعيش بها النفس التعيسة حرةً

وتأمن من شر النفوس شراكا

صعدت الى تلٍ رفيعٍ مقابلٍ وقد ظهرت في البعد ابراج بابلٍ

اشارت تباهي ربهـا بالاناملِ فقالت غيومٍ من دخان المعاملِ

ويا رب ما هذي السماء سماكا

وحولت عيني نحو حقل مزين فابصرت فيه مدفنًا اثر مدفن
رخامية اجدانه لقد اُعتني بها وبها لا يدفنون سوى الغني
مقدسة نقضي بخلع هذا كما

هنالك ما بين المدينة والردى وقفت اجيل الطرف في كل ما بدا
فمن جهة مآد السكون مؤبدا ومن جهة أخرى القنوط والاعتدا
يزيدان بين العاملين عراقا

وفيما انا مستسلم للتأمل بدا لي جمعٌ سائرٌ يتمهل
جنازة انسان غني مجل يقلُّ بنعشٍ بالزهور مكلل
يقول له الجمع النفوس فدا كما

وما وصلو حتى انبرى الشعراء بمنشقيات القول والخطباء
فكان مديحٌ منهم ودعاء وكان عويلٌ بينهم وبكاء
وفيه من يبكي ومن يتباكى

فعادوا وكلٌ يمسح الدمع مسحةً وليت في الفردوس يطلب فسحةً
يقولون اولئك المهيمن رحمةً وبعدك اعطانا من الصبر نعمةً
وبلّل بالرضوان منه ثرا كما

ولم يخففوا حتى رأيت ثلاثةً يقلّون نعشاً مطرقين كآبةً
واماً وطفلاً بكيات مرارةً وكلباً الى التابوت ينظر تارةً
وطوراً اليهم يستमित حرا كما

ومالبثوا ان اودعوا الميت حفرةً بعيداً ومنهم يصعد الحزن زفرةً
وعادوا فلا راث يردّ دشهرةً ولا ذارف غير الثلاثة عبرةً
ولا قال الا هم نودُّ بقا كما

فقلت لقد عاش الغنيُّ مكرِّماً ومات فواروه الضريح المفضلاً
أما لفقيرٍ جائعٍ وطنٌ أماً سألت الهى وألثقتُ الى السما
فجاوبني صوتٌ يقول - هنا كما ۱۱

٢

❖ وهذا هو الاصل ❖

تملصت بالامس من غوغا المدينة وخرجت امشي في الحقول الساكنة
حتى بلغت اكمة عالية البستها الطبيعة اجمل حلاها . فوقفت وقد بانَت المدينة
بكل ما فيها من البنايات الشاهقة والقصور الفخيمة تحت غيمة كثيفة
من دخان المعامل

جلست اتأمل عن بعد باعمال الانسان فوجدت اكثرها عناءً فحاولت
في قلبي الا افكر بما صنعه ابن آدم وحولت عيني نحو الحقول كرسى يحمد الله
فرايت في وسطها مقبرة ظهرت فيها الاجداث الرخامية المحاطة باشجار السرو
هناك بين مدينة الاموات ومدينة الاحياء جلست افكر - افكر - في
كيفية العرك المستمر والحركة الدائمة في هذه وبالسكنة السائدة والهدوء المستقر
في تلك . من الجهة الواحدة آمال وقنوط ومحبة وبغضة وغنى وفقير واعتقاد
وجحود ومن الاخرى تراب في تراب ثقلب الطبيعة بطنه ظاهراً وتبتدع منه
نباتات ثم حيوانات وكل ذلك يتم في سكون الليل

وبينا انا مستسلم لعوامل هذه التأملات استلقت ناظري جمع غفير يسير
الموينا تتقدمه موسيقى تملأ الجو الحائاً محزنة . موكب جمع بين الفخامة والعظمة
وآلف بين اشكال الناس . جنازة غني قوي . رفات ميت يتبعها الاحياء وهم
يولولون ويبشون في الهواء الصراخ والعويل

بلغوا الجبانة فاجتمع الكهان يصطلون وينخرون وانفرد الموسيقيون ينفخون

الابواق . وبعد قليل انبرى الخطباء وابنوا الراحل بمنتقيات الكلام ثم الشعراء
فرثوه بمنتخبات المعاني وكل ذلك كان يتم بتطويل ممل وبعد قليل انقشع
الجمع عن جدث تسابق في صنعه الحفارون والمهندسون وحوله اكاليل الزهور
المنمقة بايدي المتفنين

رجع الموكب نحو المدينة وانا انظر من بعيد وافكر
مالت الشمس نحو الغروب واستطالت خيالات الصخور والاشجار
وابتدأت الطبيعة تخلع اثواب النور

في تلك الدقيقة نظرت فرأيت رجلاً يقلان تابوتاً خشبياً ووراءهما
امراً ترتدي اطماراً بالية وهي حاملة على منكبيها طفلاً رضيعاً وبجانبيها كلب
ينظر اليها تارة والى التابوت طوراً — جنازة فقير حقير ووراءها زوجة تذرف
دموع الاسى وطفل يبكي لبكاء امه وكلب امين يسير وفي مسيره حزن وكابة
وصل هؤلاء الى المقبرة وادعوا التابوت حفرة في زاوية بعيدة عن
الاجداث الرخامية ثم رجعوا بسكينة مؤثرة والكلب يلتفت نحو محط رحال
رفيقه حتى اختفوا عن بصري وراء الاشجار

فالتفت اذ ذاك نحو مدينة الاحياء وقلت في ذاتي تلك للاغنياء الاقوياء
ثم نحو مدينة الاموات وقلت هذه للاغنياء الاقوياء . فأين موطن الفقير
الضعيف يارب

قلت هذا ونظرت نحو الغيوم المتلبدة المتلونة اطرافها بذهب من اشعة
الشمس الجميلة . وسمعت صوتاً من داخلي يقول هناك

بوسطن (جبران خليل جبران)

٣

﴿ بقلم الشيخ محمد امام العبد ﴾

قد علت في المدينة الضوضاء فسرى بي عن ظلها الامساء
سرت بين الحقول والليل داج وهناك السكون والاصغاء
تلة لاحت الطبيعة فيها فتجلت كأنها الحسناء
وقف الفكر بي عليها فبانت لعيوني مدينة شماء
وقصور تكاد تختطف النجم اذا طاول السماء البناء
برزت تحت خيمة من دخان اذ كرتنا بوصفه الزرقاء
.....

قادني الفكر في ابن آدم فانجا ب عن القلب بعد ذاك الغطاء
جل اعماله عناء ومن لي بحياة يحب فيها العناء
فجعلت الحقول مطمع عيني لارى عرش من له الاسماء
بين تلك الحقول بانت قبور اظهرتها الاشجار والافياء
طار بي الفكر برهة فتجلت لعيوني الاموات والاحياء
فهنا الحرب اوقتها الاماني وهناك السلام والاغضاء
وهنا الفقر والمحبة والياء س ومنه الجحود والبغضاء
وهناك التراب فوق تراب حلتته الطبيعة الصماء
تخرج الحي والنبات من التراب ب اذا قدم الظلام الضياء
.....

بعد حين ابصرت جمعا من الناء من غفيرا يضيق عنه الفضاء
وامام الجميع من قام بالعز ف فكادت تحييه الورقاء
موكب للجلال سار به الهج د وسارت وراءه العضاء

حملوا نعش ميت ذي يسار
 بلغوا قبره فصلوا عليه
 ورثوه كما تشاء المعاني
 بعد هذا لحت لحداً هو الحج
 انقته الاكف فاختال بالحسد
 رجع الموكب المدل على الدهد
 مالت الشمس للنروب فكادت

.....

بعدما غاب ذلك الجمع بانت
 وبكت خلفها من الحزن زوج
 لبست ثوبها من الوهم حتى
 حملت طفلها ليرضعه الدم
 قبكي الطفل مثل ما بكت الا

.....

تبع النعش كلب من مات بالفقة
 يلح النعش بالضمير فيبكي
 وضعوا نعشه كما شاءت الار
 ثم آهوا وللسكينة امر
 ان ذاك المومي ارفع له الحز
 فحشي خلفهم كثيراً ولكن
 جلت بالفكر جولة في قصور
 وتحولت بعدها لقبور

رليجي وفي الكلاب الوفاء
 ويرى الام في الهوى فيساء
 ض فلا شاعر ولا خطباء
 لا تراه وللحزين دعاء
 ان كما يرهق الوفي الجفاه
 ترك القلب حيث بات الولا
 شيدتها بالها الاغنياء
 رفعتها لجدها الاقوياء

قلت يا رب اين موطن من با
قلت هذا ورحلت انظر للغ
خطرة ما انقضت مع الوهم حتى
توا عراة فانضجتهم ذكاء
يم وقد ذهب الغيوم السناء
قال لي الهاتف الخفي (السماء)
محمد امام العبد

يا عسكر الرحمان

الى مصر حيث الشاعر الفرد احمد
وبرد سلام من شمال بلادنا
حرارة اشواق وبرد تحية
فيرب فيها عن خلوص ودا دنا
لواعج اشواق لانا ليس تخمد
يكاد مياه الاوقيانوس يجمد
اذا اجتمعا في مصر تلج يولد
وببيض من تاريخنا ما يسود
.....

عجيب هو الانسان كيف بلعة
واعجب منه مكره وانقلابه
فما نحن في شوق الى مصر زائد
فما يرحوا يستصغرون مقامنا
وقد نشروا في صحفهم سيئاتنا
على انهم قد بالغوا في كلامهم
فقالوا هو السوري في الغرب سافل
ويبذل في سبل الغنى ماء وجهه
يدور على الابواب يحمل كشة
وبعضهم بالامس قد قال اتنا
يمثل للابصار ما ليس يوجد
ففي الغد ما قد قاله اليوم يجحد
ولكن على ابناء العتب ازيد
وما زال ما قالوه عنا يردد
ولم يغفلوا شيئاً به نحن ننقد
مبالغة تأثيرها ليس يجحد
رذيل له في كل منقصة يد
وليس يجب العلم والمال يعبد
فيرفسه الناس احتقاراً ويطرد
وحوش قتال بينها وتوعد

ومن مدة قال المقطم اننا
جرائدنا ليست تجيد كتابة
تضيع معانيها بسوء بيانها
فيا من علينا من بعيد تحاملوا
لقد فاتكم ان ليس في الارض كامل
ذكرتم عيوب الغير لكن عيوبكم
فما لغة الكتاب يا قوم عندكم
وما نزل الانسان منكم من السما
فكم مرة فيها اقتلتم نظيرنا
وها قد قرأنا ما المقطم قاله
واللدولة المحتلة القطر بعتم
وكيف يعد المرء حرًا وعنده
جمعتم نضارًا ما تعبت بجمعه
وعاشرتم شعبًا بسيطًا مغفلًا
فما نلتُم ما نلتُم عن جدارة
الا فاتركونا يا لقوم وشأننا
لكم سيئات يا بني مصر مثلما

لنا لغة ممزوجة سوف نفقد
مواضيعها كلب وهر وهذ هذ ١١
فلا يفهم القراء ما هي نقصد
ويا عسكر الرحمان من قد تجندوا ١١
سوى الله وهو الخالق المتفرد
تناسيتوها والحقيقة تشهد
بافضل مما عندنا فتاكدوا ١
وليس اليها في اعتقادي يصعد
واقلامكم في الصحف تبرق ترعد
وما قاله ردًا عليه المؤيد
مبادئكم بالمال والمال يفسد
ضميركم بالانكيز يُقيد
ورَدتم مقامًا بالسهولة يورد
فهان عليكم فيه مجد وسودد
وما ان جهدتم مثلما نحن نجهد
ومنا لكم يسدى الشاء المؤبد
لنا فاستريحوا يا بني مصر واقعدوا ١١

انا وسليم عازار صاحب مجلة الزهرة

ان السليم باطنه المعهود
والي قد اهدى مجلته التي
طالعها فسررت مما قد حوت

ذكر الوداد فكان خير ودود
جمعت من الاخبار كل مفيد
من نظمه الخالي من التعقيد

ومجلة غراء هذا شأنها بالبرق نطلبها ولا يبريد^١؟

.....

نعم اقتتلنا في الزمان ولم نزل
فيها مواعظ في الشتاء جمّة^٢
قد كنت اعطيه من الموجود ما
نفثت اقلام لنا مشهورة
وقد امتطى فرس الوغى وانا على
ايام قد كانت تهاجنا (الهدى)
فيذيقنا ابطالها من مرهم
كانوا يرذون الهجوم بمسلح
من كل عامود يقل قصيدة^٣
فجيئهم (مراتنا) مشحونة^٤
كم يوسف يبكي على سعد وكم
كم كان رستم يضرب العازار والعازار يضرب رستم^٥ كالسود^٦
كم كان لي وله مدرعة لقد
كانت اذا ما أطلقت الاتها
وخلاصة الاقوال ان قتالنا
وبعيد ذلك صار توقيع على
وعليه قد عادت ميناء وودادنا
لا واحد منا يحرك ساكنا

ابدأ ثرن ردوده وردودي
قد قصرت عنها مواعظ (مودي)^٧
يملو فيعطيني من الموجود^٨
منها القلوب تشق قبل جلود
فرس يعز عليه قطع اليد
بمدافع وبنادق وبتود
حلوا يفوق حلاوة العنقود^٩
ويقابلون حديدنا بحديد^{١٠}
وقفت بوجه الخصم كالعامود
طعنا يمزق مهجة الجلوس
من جرجس يبكي على فرهود
كم كان رستم يضرب العازار والعازار يضرب رستم^{١١} كالسود^{١٢}
دكت القعر البحر بالترديد^{١٣}
بعثت قنابلها (لبرت سعيد)^{١٤}
عند النهاية كان (زق حصيد)^{١٥}
بعض الشروط وتم سحب جنود
تجري موزاك على قديم عهد
الا لشيء نافع محمود

.....

نعم السليم انتسه واهانني وبليت منه بحظي المصكود

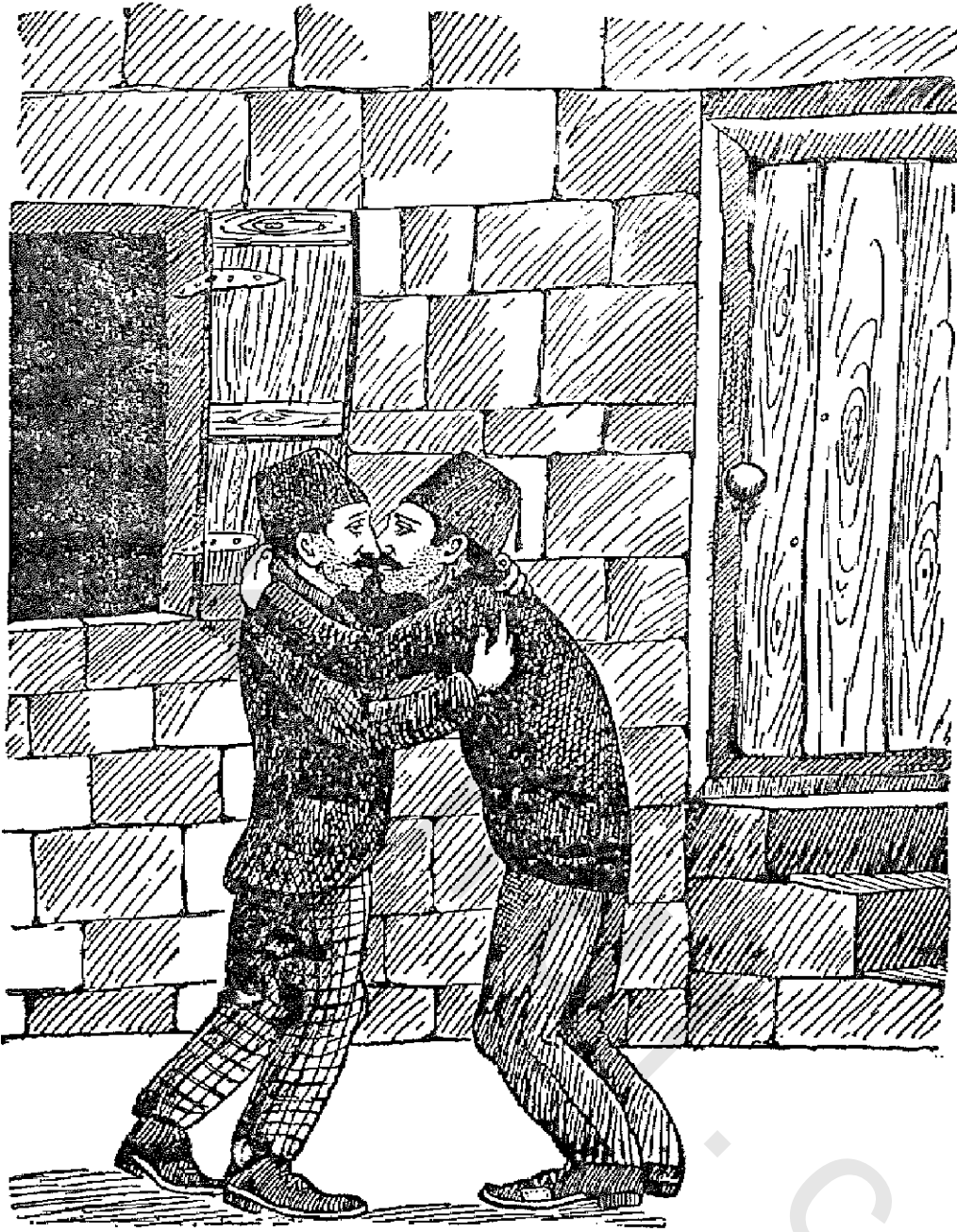
لكن تغزيتي بان اهانتني كانت على يد شاعرٍ معدودٍ !!

النذل الحقيقي ؟

ليس بالنذل من على الضيم ناما لا ولا النذل من لديك تراعى
 لا ولا من ينشي الجريدة كي تثبت جيلاً وليس تثبت عاما
 لا ولا من في القلب يضر شراً وهو من خارج يريك ابتساما
 لا ولا رافع على الغير راساً وهو من غيره أحط مقاماً
 لا ولا من في الدرس قصر نقصاً رآ فما نال في امتحان وساماً
 لا ولا الباخل الذي يدعي الجود ويقضي نصف النهار صياماً
 لا ولا الفاجر الذي يملأ السوق صياحاً وحدةً وخصاماً
 لا ولا الحاكم الذي يبصر الحق وعنه لغاية يتعامى
 لا ولا الشاعر الركيك الذي ينظم شعراً فلا يحيد نظاماً
 لا ولا من يصير شخصاً غنياً وعلى اقربائه يتسامى
 لا ولا من يجيء امرأ مشيناً منه عارٌ يدوم ما الدهر داماً
 لا ولا ذلك الجبان الذي باح بسرٍ يريد منه انتقاماً
 لا ولا طالب بضائع اذ تا تيه يابى ولا يريد استلاماً
 لا ولا من عليك قام ولو لم يقم الغير قبله ما قاماً
 لا ولا ذلك الحسود الذي في قلبه جمرَةٌ تزيد اضطراماً

.....

ليس بالنذل كل من قد ذكرنا هم وليسوا اسافلاً ولثاماً
 انما النذل من عليه ديونٌ من زمانٍ ولا يفياها تماماً !!



بوس اللحي

اليكمُ معشر القراء من قبلي
وربما كنت فيما قلت منتقداً
ان كنت اقصد فيه غير خيركمُ
منظومة تحتوي شرحاً عن القبلي
عاداتكم فاسمعوا قولي بلا زعل
سبؤالي الديك ازواجاً بلا ملل

.....

بوس اللحي عادة في الشرق دارجة
 عاداتا بعضها في الشرق محتمل
 بوس اللحي يا رجال الشرق يخفضكم
 وما أكتفيتم به حتى بدون حياء
 ما اثقل اثنين في ثقبيل بعضهما
 حتي الزوج اذا ما حدقوا بهما
 بوس اللحي عادة ليست بلائقة
 لاسيما ان يكن من بست مقترسا
 تفوح رائحة من فرط قوتها
 بوس اللحي يا رجال الشرق بينكم
 أضعتم بينكم منه الكثير فما
 وحبذا قبلة من ثغر غانية

قد أهمل الرجل الانثى لذلك فلا تلام ان رفعت دعوى على الرجل !

القوة الحقيقية لا تتكلم

لقد كان في احدى القرى رجل له
 يعامل كل الوقت زوجته بما
 وكان عليها مستبدا بحكمه
 وكانت تغيب الشمس دوما عليهما
 ولا ولد يلهيها عن جفاهما
 فظاظة طبع متى ليس يلجم
 يسوء وكانت دائما تتظلم
 كمولي بما يهوى على العبد يحكم
 حقودين لاهذا ولا ذاك يسم
 فكان التجاني فيهما يتجسم

وقد بقيا في حالة الحقد والجفا
ولم يكتف الزوج الظلوم بظلمه
يقول الابس الزواج فانه
وكان امام الناس يظهر انه
وكلهما تلك المعيشة يستم
فكان كثيراً ما يسب ويشتم
زواج تيس بالطلاق سينتم
قنوع ولكن ما يقاسيه يكتم

.....

وبعد قليل اذ رأى ان زوجه
فعاملها بالرفق واللفظ والرضى
ستصبح اما قام كالعبد يخدم
وكان لها ما تشتهي يقدم

.....

ولما رآها في فراش ولادة
نقول أمتي يا آلهي ولا تطل
أحس بجري كهر بائي يثير من
ققال آلهي أبقها لي ونجها
تصبح ومن اوجاعها نتالم
حياتي فموتي من حياتي اسلم
عواطفه ما ليس عنه يترجم
سريعاً ومنه الوجه بالكف يلطم

.....

وقد انعم المولى الكريم عليهما
ومن والديه الفارحين تمكنت
واصبح ذاك الزوج من بعد كرهه
وصار يعز الام من اجل طفلها
وكت تراه ذا حنان ورافقه
وذاك الجفاء المرء ولم يعد
وما لم يزل الوعظ قبلاً ازاله
بطفل به كان الهنا والتنع
به العروة الوثقى التي ليس نقصم
لزوجه حبا بها يترنم
ويكرمها والام اياه تكرم
على صدرها شوقاً يد الطفل يلثم
ومن بعده ساد السلام الخيم
بلا تعب طفل صغير وابكم

.....

ولم يتكلم قط اذ كل قوة
جقية بالطبع لا تتكلم 11

(وهذا هو الاصل عن المهاجر)

في قرية كبيرة من قرى لبنان كان شاب فظ الطباع يعيش مع عروسه وفي لبنان يتسامح الناس مع العروس فيستمرون على تلقيبها بهذا اللقب الجميل الى ان تلد ولداً . اي الى مرور المدة المقتعة بان الولادة لا تزال في دائرة الامكان والاحتمال . وكانت هذه العروس في عامها الخامس

وهناك حيث لم ينتشر من العلم الصحيح نورٌ يساعد الزوجين بوجه العموم على ان يعرف كل منهما ما له وما عليه للآخر من الحقوق والواجبات يستطيع القاري من نفسه ان يتصور معنى بقاء رجل فظ الطباع خمسة اعوام مع زوجته بدون ولد يلهمها عن القتال والعراك

عاش الزوجان هذه المدة عيشة بعيدة عن الهناء والسعادة . كانت كل حياتهما تمر مرراً وتذمراً لان كل حديث بينهما كان يفضي الى القطيعة والتنافر وكان الرجل يفكر في نفسه بما عساها ان تكون نهاية هذه الحياة المرة . وفي محاولة التظاهر امام الناس بالقناعة والانبساط كان في الداخل يقاسي اشد العذاب والمشقة . حتى سمح الله اخيراً وبارك ذلك القران العيس بثمره جميلة فعندما كانت المرأة على فراش الولادة تتألم وتوجع وتصرخ من أعماق الفؤاد : يارب موتني : كان الشاب يشعر من داخل صدره بحرقى كهربائي يثير بين عروقه عاطفة من الجزع والهلع تحرك شفثيه على رغمه بمناجاة سرية لله فيقول . يارب لا يارب . . .

وفي الايام التي توالى بعد ذلك الحين صار كل اهتمام الرجل منصرفاً الى ولده وكل اهتمام المرأة منصرفاً الى ولدها . كان الرجل يأثي ويقبل يد الصبي على صدر امه فينشرح صدرها وكان الرجل يراها مهتمة بالولد الذي

هو يحبه فيحبها من اجله

وذلك التباض القديم الذي وقف خمسة اعوام امام مواعظ الاصدقاء
وارشادات الكبار والفضلاء فلم يتمكن النصح والتنبية من ازالته ازاله الطفل
الصغير بمجرد مجيئه من العدم الى الوجود
والطفل الصغير مع ذلك لم يقل شيئاً في الموضوع على الاطلاق لان
القوة الحقيقة لا تكلم

ونحن سكوت

أَلْهَاتُونَ عَلَى الْإِفَاضِلِ مِنْهُمْ	كَمْ يَحْنَقُونَ وَنَحْنُ نَضْحَكُ مِنْهُمْ
مَاذَا اسْتَفَادُوا يَا تَرَى مِنْ غِيْظِهِمْ	أَوْ مَا الَّذِي رَجَّوْا بِهِ لَا نَعْلَمُ !
هَمْ يَقْتُلُونَ الْوَقْتَ بِالشِّتْمِ الَّذِي	مَا عَارَهُ الْأَعْلَى مِنْ يَشْتِمُ
لَمَّا رَأَوْا لَا نَزْدَ عَلَيْهِمْ	وَتَبَّوْا عَلَيْنَا كَالسَّبَاعِ وَقَدَّمُوا
هَمْ فِي الْأَزَقَةِ يَزْعَقُونَ وَأَنَا	فِي الطَّابِقِ الْأَعْلَى هُنَا نَتَبَسَّمُ
يَتَكَلَّمُونَ وَنَحْنُ لَا نَعْطِيهِمْ	شَرَفَ الْجَوَابِ وَلَا نَسْأَلُ عَنْهُمْ

.....

فيصح في هذي الحوادث قولنا أنا سكوت (والهوا) يتكلم !!

(يا صفا الأزمان) طمع وعنفوان ؟

أَرَى بَيْنَنَا مَنْ يَنْطَحُ السَّحْبَ رَأْسَهُ	وَلَكِنْ عَلَى لَأْشَيْءٍ مِنْ ظَاهِرِ الْمَجْدِ
مِدَارَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَصِيرَةٌ	وَلَكِنَّا دَعَوَاهُ فَائِقَةُ الْحَدِّ
فَيَرْعِدُ طَوْرًا ثُمَّ يَبْرِقُ طَارَةً	بِعَجْبٍ وَتَرْخِيٍّ غَالِبًا كَثْرَةَ الشَّدِّ

تراه يباهي البدر حسناً وطلعةً
وما عنده مثقال ذرة فطنة
ومع كل هذا لا يزال مباهاياً
وكم بيننا من طامع متطرفٍ
ينازع مخلوقاً ضعيفاً على البقا
ولا يكتفي لو أصبح الغرب ملكه
ومن كان ذا جهلٍ وعجبٍ ونفخةٍ
وما دام حياً ليس ينفك منشداً
وأجل منه منظرًا سخنة القرد !
وليس يرى في جيبه بارة الفرد
يقول وهل عند السوى مثلاً عندي
يزاحم أهل الأرض في القرب والبعد
ومذهبه لا عاش من أحده بعدي
وصار امبراطوراً على الصين والهند
ستبعه هذي الصفات إلى اللحد
الاياصفا الا زمان دم لي انا وحدي !

وجه ووجه؟

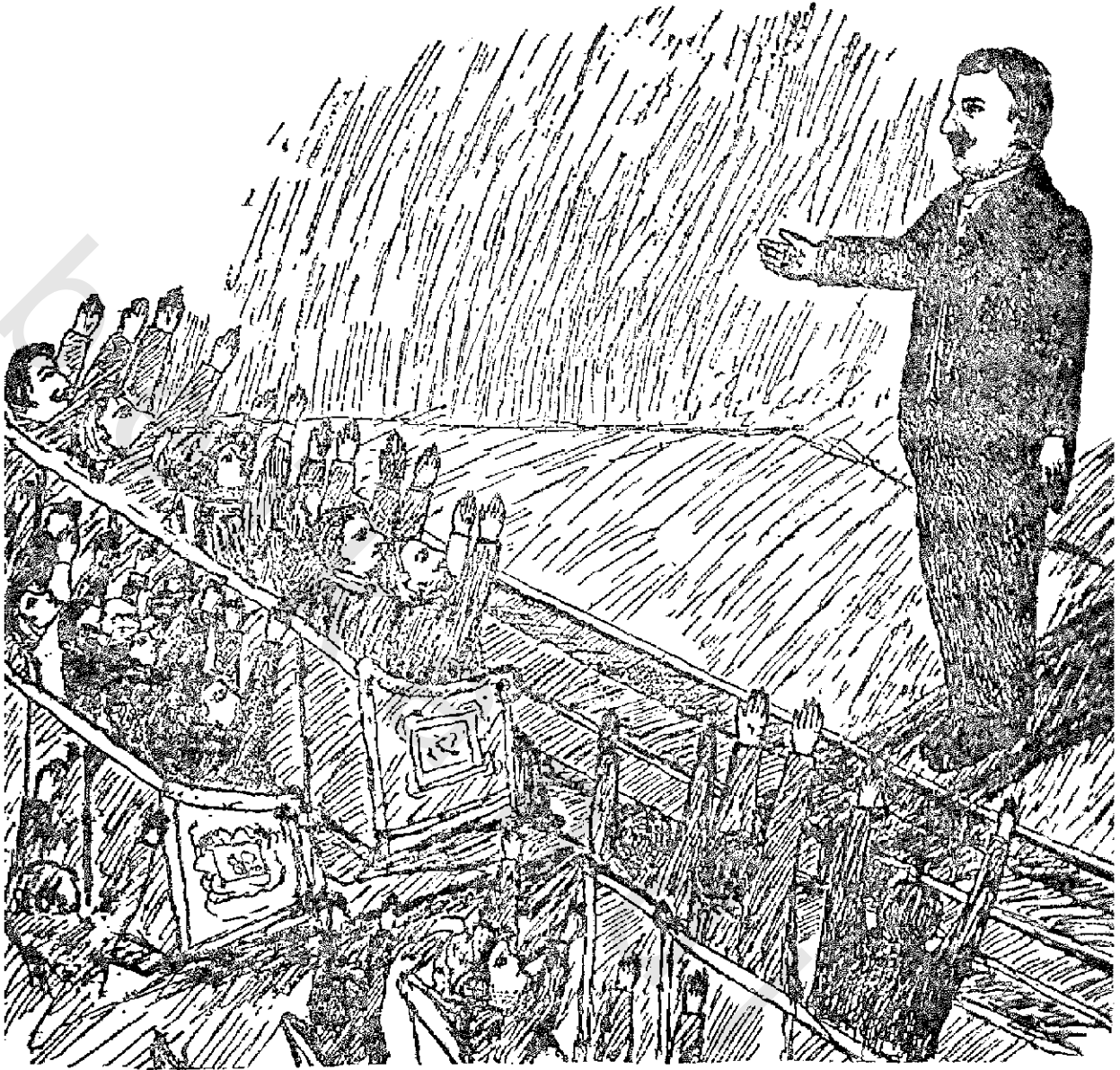
ومفتخرٍ قال ان الصحافي الـ
فأعطى ريالاً على كل (وجه)
فقلت ولو كنت ذاك الصحافي
فلائي بنثري لم يلق غلطة
لشيء من النثر احكمت ضبطه
دفعت على (الوجه) كفاً ولبطه !!

في كاتب يترجم ويسرق

ذا كتابٌ طالما ترجمت من
قوله كما تكون الاسبقا
قد اتاك اليوم يشكو امره
وينادي (حل عن ظهري بقا) !!

ما يقول الغير

اذا جاء أمروءٌ يهجو سواه
فيلقاني اشد الناس شوقاً
ويسمعي عيوب الغير منه
لأسمع ما يقول الغير عنه



الرياء

وقف أسبرجن يوماً واعظاً في مكانٍ حافلٍ بالأتقياء
 حيث كان الناس آلافاً بها أوشكت تهتز أركان البناء
 معبد قد ضم أرباب النهي والذوات الوجهاء العظماء
 وبه ساد سكون دائم والعقول اتجهت نحو السماء
 فإذا اسقطت فيها ابرة سمع الناس صداها بانجلاء

قال يا قوم اجتمعتم ههنا
ان يدت الله يد فيه لا
فاذا اودت بكم تجربة
واذا لدمت به في الضيق لا
وكتاب الله فيه حكم
فيه رب الكون قد خاطبكم
انما الله رؤوف عادل
وكباقي الناس قد مات ابنه
افلا يؤمن كل منكم
فبكي الناس جميعاً عندما
ولقد أثر فيهم كل ما
ثم ناداهم - ان آمنتم
رفعوا الايدي جميعاً عند ذا
يا ملاك الله ميخائيل قف
واقطع الايدي التي قد رفعت

لأستماع الوعظ في هذا المساء
فرق بين الاغنيا والفقراء
فاقصده فهو ملجأ التعساء
شك ترتاحون من كل عناء
قصرت عن مثلهم الحكماء
بكلام منه للخاطي رجاء
يتنى لكم كل هناء
باذلاً من اجلكم اغلى الدماء
يعد هذا عن خلوص واهتداء
رن في اسماعهم ذكر الفداء
سمعه من امير الخطباء
فارفعوا ايديكم نحو العلاء
رفع أسبرجن صوتاً بالنداء
فوقنا واستل سيفاً ذا مضاء
يا ملاك الله منا بالرياء

لم يقل ما قال حتى كلمهم اسقطوا الايدي رجالاً ونساء !!؟

ايها الحسود مت كمداً

يا حاسداً قد اذاب النفس والجسدا
امسيت منحياً من ثقل ما فعلت
رايت ذاك علا جلعاً ومكرمة
لا تجسدن فشر الناس من حسدا
بك الحسوم ومن يحزن عليك بدا
وقد عليه لواه النهر قد عقد

رأيت سعي السوى يأتي بفائدةٍ
 رأيت غيرك قد راجت بضاعتهُ
 ففقت تسعى لقطع الرزق عنه وقد
 عش ما تشاء وكل ما تستطيع ولا
 قد كان غيرك بالاصلاح مجتهداً
 يا قاصراً عدّ جهلاً نفسه رجلاً
 بالامس كنت على الاصحاب مستنداً
 لسان حالك صار اليوم ينشدنا
 اني لافتح عيني حين افتحها
 يا من يحل اذا حل الاذى معه
 نراك تنفث كالافعى سموم دهاً
 حفرت للغير بئراً قد وقعت بها
 نرى مقامك امسى بيننا حرجاً
 فيا جباناً اذا هب النسيم على
 امسيت في بلد الاصحاب محترماً
 عد خائباً فالذي تسعى لتسقطه
 ناداك من طابق اعلى وقال الا
 يا ايها الحاسد الممقوت مت كذا ١١

لسان حال سكران

اودّ من الصباح الى المساء
 وارغب في الكؤوس وماحوته
 من العرق المشعشع في الاناء
 منادمة الملاح من النساء

وليس يهمني ما دمت حياً خلودي بعد موتي أو فنائي
 نخل الزهد واتبعني واني كفيلٌ بالدخول الى السماء
 وعمر المرء في الدنيا قصير فلا تك فيه محروم الصفاء
 وهب يا صاح نفسك كل شيء لذيذٍ قبل تسمي كالهباء
 وان ضاق المعاش عليك يوماً فلا تك فيه مقطوع الرجاء
 ولا تدع السرور يفوت فيها ولو بعزاً اعز الاقرباء
 دع الوعظ وارغب في الملاهي ولا تركز الى القول الهراء
 وقل للقس طبب منك جسماً عيلاً قبل إعطاء الدواء
 وعافر ما استطعت من الحميا ولكن قبل او بعد العشاء
 وان قالوا جهنم بعد هذا فقل لهم فشرتم اصدقائي
 وهذي جنة الفردوس فاقتطف بها ما شئت من ثمر الهناء
 وقل لا بيك آدم انت مثلي وداؤك يا ابا الدنيا كدائي
 وقل حسناً طغتك (الست) حواً ففضلت الخروج على البقاء

رجاء الى الاعداء من فراش الداء

أعدائي القائمين اسمعوا بل ارثوا لحالة مستسمح
 اراني جثوت لديكم نحيلاً عيلاً ومسعياً لم يفلح
 وان الاطباء قد وضعوا لي دواءً ثميناً فلم ينجح
 اراني طريق الفراش مريضاً وفي اجلي الله لم يفسح
 يقول الاطباء سوف اموت وذلك يا قوم في الارجح

.....

فهل تحضرون بساعة دفني جميعاً - لأقبركم مطرحي !!؟

الخيول والحمير

سباق الخيل

هو الكسل اليوم داء عسير
فما هو رشح يداوى (بكينا)
ولا هو ضعف يلم بجسم
ولكنه مرض ادبي
فمن كان منا بدون ضمير
اذا ما تمكن منا ازال آل
ومن آفة الكسل اليوم فمن
واعني سباق الخيول الذي فيه
يحوم الكسالى حواليه شوقاً
يراهن فيه قليل كثيراً
فان رجوا صدقة فيه هاجوا
وعادوا ينادون ان السباق
فهذا الكبير يجز الصغير
ولو صح ما يزعمون لاضحوا
فيئس السباق سباقاً يدل
به يربح المرء مالاً فيمسي
يروح اليه الدليل الضعيف
يروح اليه بوجه بشوش
وثم يعود فيقتل وقتاً

يقصر عنه الطيب الخير
فتبراً منه بوقت قصير
فتطرده شورباء الشعير!!
وليس يداوى بتغير الضمير
يظل له دائماً كالاسير
ادارة منا وصار المدير
هو اليوم موضوع هذا الحقير
به يثري كما يزعمون الفقير
كما حام نحل حوالى قفير
لكي يربحوا بالقليل الكثير
فيعلو الصياح ويعلو الصغير
مليح وليس له من نظير
وهذا الصغير يجز الكبير
وكاهم البرمكي الوزير!
على قصر باع وعقل صغير
جديراً به وهو غير جدير
ويعرض عنه القوي القدير
فيرجع منه بقلب كسير
بمال يطير وعقل يطير

وليس عن الخيل ينفك حتى يودّع ذلك الريال الاخيرا
 فيا ايها الحاملون الذين اليهم بكل احتقار نشير
 توهمتُم في السباق فلاحاً فهلاً أفكرتم بسوء المصير
 اذا رمتُم رفعةً سابقةً سواكم بشغلٍ مهمٍ خطير
 وقوموا اتعبوا كالرجال فلستم بلا تعبٍ تلبسون الحريرا
 ويا ايها الجاهلون أما قا م مما خسرتم لكم من نذير
 سعيتم وراء السباق طويلاً وكلكم للخيل مسمير

.....

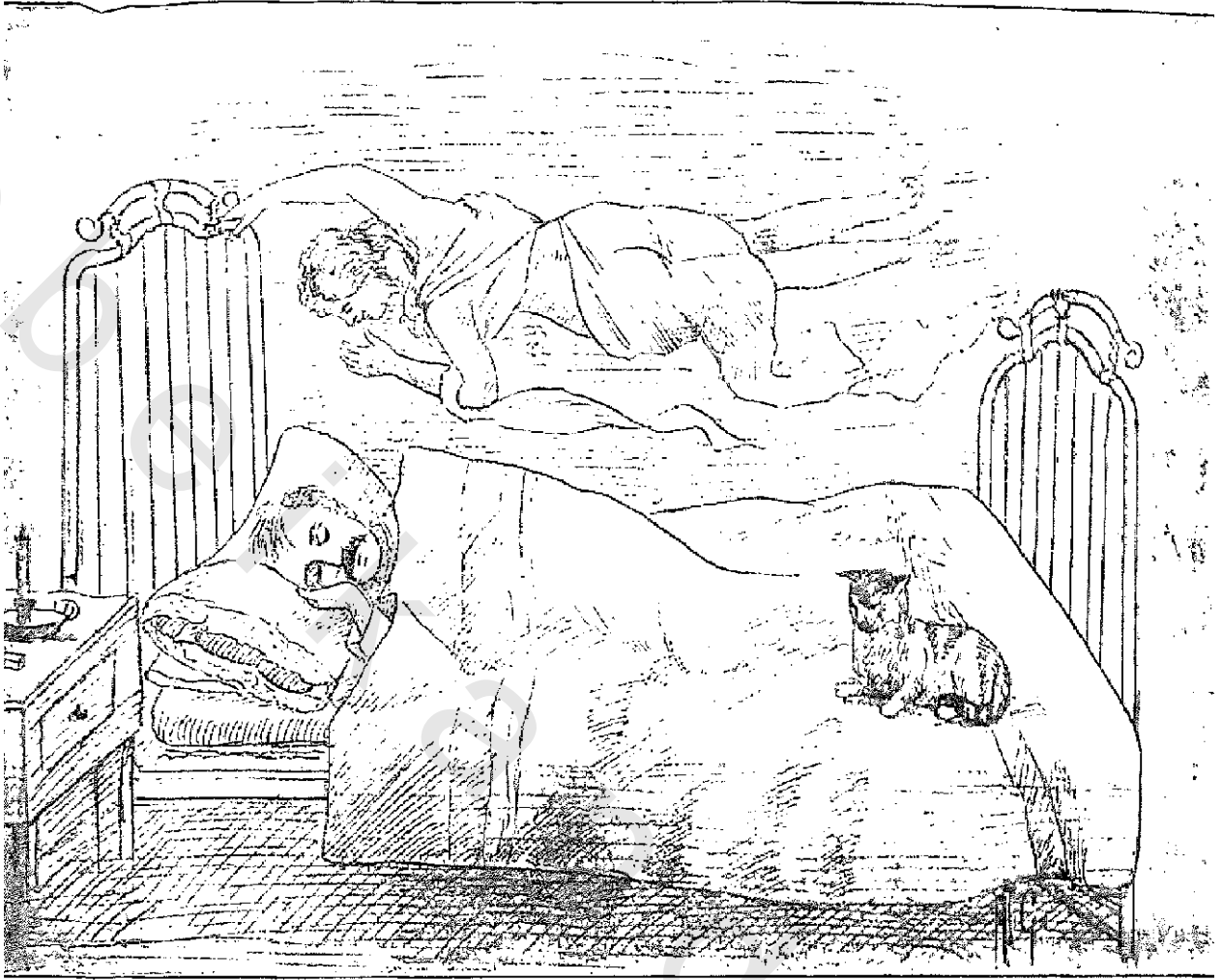
فان تصحبوها فلا عجب فتلك خيولٌ وانتم حمير!

في ثلاثة

ثلاثة قاموا على ماجدٍ وليس فيهم من فتي ماجدٍ
 سكبتُ ماءً غالياً فوقهم من نظم هذا (الشاعر البارد)
 يكفيهمُ حقارةُ انهم ثلاثة قاموا على واحدٍ؟

نكته

كافراً قال أحضروا لي قساً مع محامٍ الى فراشي سريعاً
 فأتوه بما يريد وقالوا قد ذهبننا مما طلبت جميعاً
 قال اني اشتيت هذا لأقضي بين لصين كالسبع يسوعاً؟



غرائب الاحلام

في ليل امس حلمت حلماً مزعجاً
 جاءت اليّ حبيبتى من بعد ما
 قلت ركضت ورا النساءونسيته
 قالت لماذا لا تكف عن الهوى
 قالت وكم من عادة غازلتها
 أريستى لا تعذلى أفليس ان
 الذنب ذنبك انت قد علمتني
 فيه غرائب جمّة وعجائب
 طال الفراق تلومني وتعاتب
 قلت اغفري ذنبي فاني تائب
 زهداً وتعقل قلت ما انا راهب
 مذغبت عنك فقلت ما انا حاسب
 غاب الرئيس ينوب عنه نائب
 فن الغرام فقيه عقلي ذاهب

قالت دع الماضي فليس يفيدنا
 فأجبتها حسناً فعلت فليس من
 ان شئت تأديبي فكوني زوجة
 قالت سنخطب اولاً فاجبتها
 قالت منحتك ما تروم فضمني
 وشعرت اذ قبلتها بالشعر في
 لكنني من عظم شوقي لم اكن
 تكراره والصفح عنه واجب
 لوم علي فأنما انا عازب
 لي وأمنحني ما فوآدي طالب
 هذا فمي قد كل وهو يخاطب
 فضمنتها والقلب مني لاهب
 فمها فقلت للنساء شوارب
 ادري أحلي صادق ام كاذب

.....

حتي اذا استيقظت كانت قطة فوق السرير لها فم مثائب

—o—

الغني والفقير

ورب حمامة جاءت تطير
 تصفق بالجناحين ابتهاجاً
 فاعطت منها طفلاً لشخص
 وآخر اودعته يد شخص
 كأن الله باعها القدير
 بكل منهما طفل صغير
 غني عنده مال كثير
 فقير كل ما فيه حقير

.....

فعاش ابن الغني على رفاه
 وقد باهى ابوه به سواء
 فاني سوف اجعله ملكاً
 ويصبح آمراً بجرأ وبراً
 فما لبث ابنه ان شب يوماً
 فدار الارض في شرق وغرب
 وكان لديه من ذهب سرير
 فقال ستسمعون بما يصير
 ترافقه السعادة والسرور
 تدين له كما شاء الامور
 وقد كادت تضيق به القصور
 ودولاب الغنى معه يدور

وسار له مع الركبان ذكرته
الى ان بالنقود ابتاع يوماً
وكان يقيم في عزٍ وامن
ولكن كان يشكو الدهر دوماً
ولم يكُ قانعاً لو صار ملكاً
وللشهوات اطلق كل يوم
فاصبح منكراً لله فضلاً
ولم يطل الاله له حياة
ومات فكان في عيش وموت
.....

واما ابن الفقير فشب يسى
وكان مهذباً فطناً رزيناً
يطيل حياته عيش رغيده
قنوع بالقليل من العطايا
ولا مال يزيد عليه هما
وكت تراه ذا جسم صحيح
أحب وقد احبه فتاة
وما لبثا ان اقترنا فكانت
ولما ان دنى الاجل المسى
تصرف حين جاءته المنايا
واسلم روحه لله طوعاً
وراء القوت وهوبه جدير
على خطوات والده يسير
يكاد عليه يحسده الامير
لخالقه ووالده شكور
فلم يكُ يستعير ولا يعبر
وذاك لحسن سيرته يشير
يحكي وجهها القمر المنير
تمر على سعادته الشهور
وحان له الى الاخرى المسير
كما يتصرف الرجل الجسور
لان رجاءه فيه كبير
.....

ومات وفيه حياه أبتسام^١ إذا فمن الغني ومن الفقير^٢

رد سلمي

على صديق شاعر (بطلبه)

يا من قتلت الناس بالاشعار	ودفنتهم بمقابر الافكار
احجب جمالك عن عيون بني الوري	واشفق على الاسماع والابصار
قد اصبح القاري يصوم مصلياً	ليرجيه منك الاله الباري II
كثرت قصائدك البليدة بيننا	حتى غدا منها يمل القاري
ما زلت تنعق في الزمان كبومة	وتظن صوتك فيه صوت كاري
لو زرت داراً لا ختشي سكانها	من ان يمد بهم اساس الدار
عجباً لجمارك كيف بقي عنده	صبراً عليك وانت ويل الجار
عار عليك اذا ادعيت معارفاً	شتي وانت من المعارف عار
ولأنت من بعض الجرائم التي	ليست ترى الا مع المنظار
وضعوك في اسي المراتب انما	قد كان اولى ان تكون (مكاري) I
ووجود مثلك بين ارباب الهل	مستهجن كالنارج في ايار
غيرت غيرك بالعيوب وانما	انت الغريق بها الى الزنار I
لك سحنة شعاء قابضة	منها الصحيح يصاب بالظنطاري
لو عدت - ثم اتيت يوماً قاصداً	هذي البلاد - لردك البرباري ^(١) II

(١) صموئيل افندي البرباري احد متوظفي ادارة المهاجرة في نيويورك

ايها الادباء

نُظمت في حوادث السوربين في نيويورك

ملاُتمُ الارضُ شراً ايها الأُدبا
قد كان منتظراً منكم تقدمنا
نصف الحياة انقضى في دار غربتنا
كم تنفقون على دعوى بلا تعب
والناس في الوطن السوري قائله
ماذا يقول بنو مصر متى قرأوا
أهنتم وأهنتم في جرائدكم
لا يحصد المرء إلا غرس انمله
قد جاوز الكل منكم في مطاعنه
وقد فعلتم تنفيذاً لغايتكم
صرنا اذا ما دعوناكم الى عمل
وان دعي لخصام منكم احد
تستسهلون حدوث النائبات ولا
هذا الى السجن ساقوه وذاك دوى
يا ايها العرب قد احدثتم شغباً
كم مرة طلب القوم الكرام بها
ببراً الكل بالبرهان ساحته
ان كان كلُّ بريئاً منكم فاذا

تري اهذا الذي تدعونه أدبا؟
الى الامام نخاب الظن وانقلبا
ونحن نحن كما كنا فواعجبا
مالاً نقاسون في تحصيله التعبا
اخواننا ذهبوا كي يجمعوا الذهبا
قولاً عليكم كل العار قد جلبا
ويدعي الكل منكم انه غلبا
فمن يسب ابا يوماً يسب ابا
حداً غدا معه لا يأمن العطبا
فعلاً له ما هذا الثغر واضطربا
خيري نرى كلكم في بيته احتجباً
اذا به مثل ليش الغاب قد وثباً
يهمكم بُني المعمور ام خرباً
فيه الرصاص وهذا بالعصا ضرباً
له الاجانب صارت تكره العرباً
ان تسكتوا فرفضتم ذلك الطلباً
إذن فمن يستحق اللوم والعتباً؟
انا هو المجرم الجاني فواحرى ا

.....

هذي مشاكلنا قد سببت قلقاً فأنه يلعن من كانوا لها سبباً ۱۱

الامير كية

فتاة لها ظرفٌ ولطفٌ ورونقٌ ترى حسنها عين الخلي فيعشقُ
لها مقلةٌ يسبي النواظر سحرها جمالاً واما لونها فهو ازرقُ
وشعرٌ كأسلاك الحرير منظمٌ الى قدميها مرسلاً بتطرقُ
وصدرٌ وردفٌ مستديرٌ كلاهما وخصرٌ بخط الاستواء يتمنطقُ
اناملها مثل العجين طريةٌ وناعمةٌ بيضاء كالثلج تبرقُ
تمزق شمل المال مسرفةً على ملابستها اموال قارون تنفقُ
ولو جئتها في اي وقتٍ وجدتها معطرةً منها الروائح تعبقُ
اذا ابشمت عاينت من حسن وجهها شعاعاً غرامياً فوآدك يهرقُ
لذلك ان جالسها بجديتها وان حدثت اسمي المواضيع تطرقُ
حسابٌ وانسابٌ وصرفٌ وكيا ونحوٌ واعرابٌ وجبرٌ ومنطقُ
تجيبك ان خاطبتها برخامةٍ كطير جميل في الصباح يزقزقُ
ولو نظرت يوماً اليك لاوشكت باسهم عينيها فوآدك تخرقُ
تعاشر من تهواه دون مخافةٍ فلا عمٌ ينهار ولا خال يخنقُ
وتطلب منها ان احبتك قبلةً فتعطيك اياها ولا تتعوقُ
فتنظر عيناها بعينيك برهةً وعنقك بالزندان منها تطوقُ
على انها مع كل هذا قويةٌ اذا غضبت جارت وهيات ترفقُ
لحضرتها تحني الرؤوس وحكمها على زوجها المسكين في البيت مطلقُ
اذا قالت أر كع خرٌ يركع ساجداً لها ودماء حين تطلب يهرقُ
وتملك حتى الشعر في راس بعلمها فان قالت احلق شعر راسك يملقُ

لها قدمٌ تسعى عليه بخفةٍ
تفلُّ صفوف القادمين اذا مشت
ويطفق خذاها احمراراً لانها
تدير الاتومويل والخليل تمتطي
وتركب دراجاً فتجري بسرعةٍ
وقد برعت في (الطيحتين وقمزة)
تكدبها الشبان في المشي تسبقُ
بعامر صدرٍ بارزٍ يتدفقُ
هواءٌ جديدًا دائماً تنشقُ
تدخن تحسو الراح وهو معتقُ
عليه واشجار الفلا تنسلقُ
وفي الركض حتى انها ليس تلحقُ

جمالٌ والمأمٌ ولطفٌ وقوةٌ
صفاتٌ لقد فاقت «سعادتها» بها
بهاهي بها العصر افتخاراً لانه
فهل لفناء الشرق ان تقتدي بها
ودلٌ وغنجٌ منهما القلب يخفق
سواها وما زالت بها لتفوقُ
عليها اسم بنت العصر بالعدل يطلق
فتفتح ابواباً الى الان تغلقُ؟

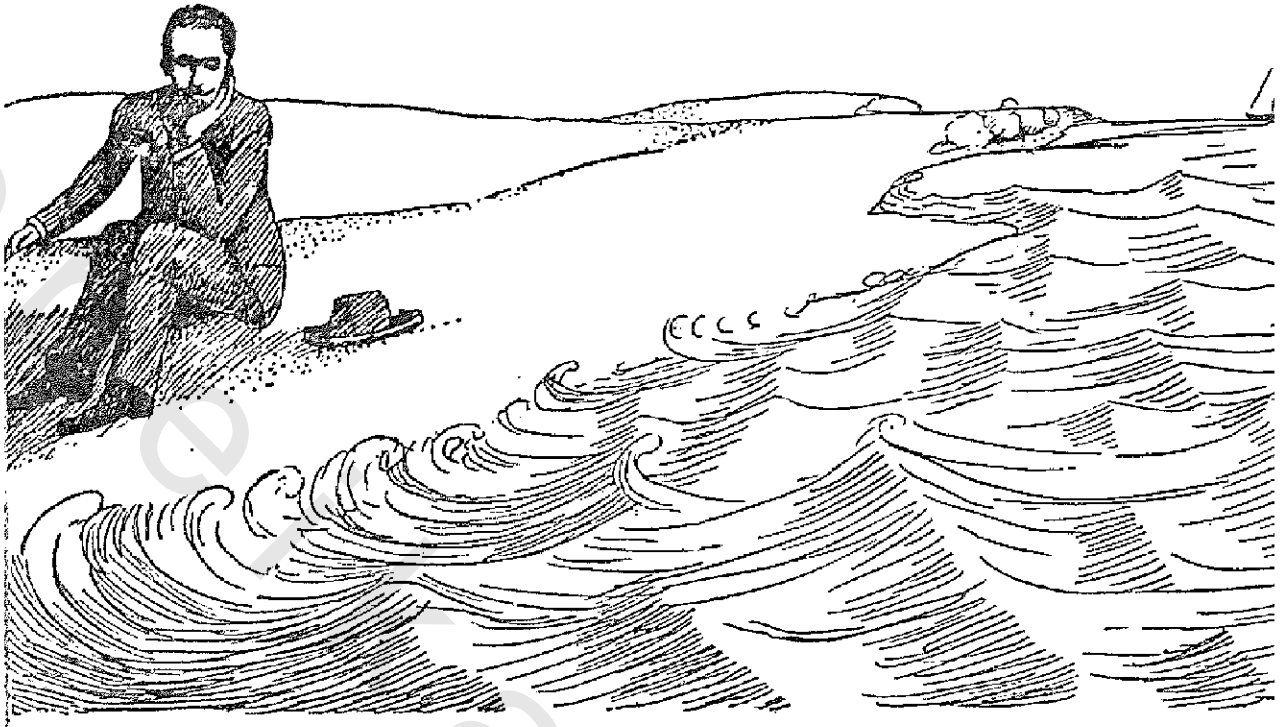
أتهض ام تبقى مدى العمر عبدة
أترفع راساً ام الى الارض تطرقُ؟

على رسم غادة حسناء

يا غادة لم يخلق الباري لها
ان كنت في ذا الرسم يا ذات البها
شبهاً ومثل جمالها لا يخلقُ
خرسا فان جمال وجهك ينطقُ

في صديق انقلب عدواً

وقائلة ما بال احمد طاعنٌ
فقلت لها بالامس قد كان مادحاً
عليكم وقد طابت له عنكم العزلة
وما « طلعة » الا مقابلها نزلة



الاقيانس

ذهبت الى الشواطىء ذات يوم
 جلست الى الرمال وهم قلبي
 اجيل الطرف في الامواج تعلو
 فقلت وجدت يا قلبي نظيراً
 الا يا اوقيانس انت جسم
 يهب عليّ منك نسيم لطيف
 تمر بك السفائن ماخرات
 الا يا اوقيانس انت بئر
 وماؤك مالح لا غش فيه
 اذا اعتدت الرياح عليك يوماً
 ولست اذا ظلمت تطيق ذلاً
 من الايام فيه اشتدّ حرّ
 كرمل ماله عدوّ وحصر
 وثبط وهي ليست تستقر
 وفيك من الامى مدّ وجزر
 على وجه البسيطة مسبط
 فيحلو لي شقائي وهو مر
 فتنبهج السواظر اذ تمر
 عميق ليس يفشى منك سر
 يفيد الكائنات ولا يضر
 نهضت لها لانك انت حر
 وكالانسان تسجد او تنخر

لأنت على الثرى ملك عظيمٌ ودونك في العلا والقدر برٌ
 وتقدر أن تغرقنا فتغفر وذلك منك احسانٌ وبرٌ
 تنيل تجارة الدنيا اتساعاً ومنك الناس خيراً تستدرُ
 ويركبك الخلائق كل يومٍ ولست بسائلٍ بدلاً يغرُ
 حيث فأت منتزهٌ جميل عيون العالمين به تقررُ

.....

الأيأوقيانس أن هذي حياة كلها تعبٌ وشرٌ
 فيفني شقاءٌ مستمرٌ ولا يفنى الشقاء المستمرُ
 خبرت بني الورى في كل شيءٍ فلم أرَ منهم شيئاً يسرُ
 ومنهم قد فررت اليوم شوقاً اليك كأنني طيرٌ يفرُ

.....

فلء قلوبهم خبتٌ ولؤمٌ وقلبك ملؤه صدفٌ أودرُ !!

— ❦ —

برج بابل . موضوع قابل

اليكم بني الاوطان من شاعر عصري قصائده اربت على العدو والحصر
 حكاية حال نستفيد بسردها فان لم تكن للسمع تحلو فالفكر
 وان تنهوا يا قوم منها ولم تروا لها ذنباً فالله يقصف لي عمري !
 وان لم اكن اهلاً لنيل مديحك عليها فاني (اجدر) الناس بالجدري !
 وعن غلطي عفواً فاني ناظمٌ بيومي ما لا ينظم الغير في شهر

.....

لنا في كتاب الله حادثةٌ جرت قديماً وحتى الان ما بيننا تجري
 اريد بها تقديم موعظةٍ لكم جميعاً وعند الله لي افضل الاجر

ولاشك عندي انها خير عبرة
فقد جاء فيها ان قوماً ببابل
وقد ادركوا في عصرهم كل مبتغى
وغرّهم صفو الليالي وما دروا
وقد عظموا حتى رأوا ان ارضهم
فراموا بنا برج من الصخر شاهق
وقد حاولوا ان يوصلوه الى العلا
وما قصدهم الا الوصول الى السما
لذا اقبلوا قلباً عليه وقالبا
وبيناهم بينونه قام ربهم
واقنعهم ان المهيمن وحده
واققدم مالا وعلماً وقوة
وقد بلبل الرحمان السنة لهم

لمعتبر بالتبر تكتب لا الخبر
تساموا على الاقران في الشان والقدر
من السعد والاقبال والمجد والفخر
بان تحدث الاكدار بعد صفا الدهر
عليهم قد ضاقت من البر والبحر
بقلب على الاعمال قد من الصخر
فيعثر منه الراس بالانجم الزهر
وفي قصدهم هذا اتوا منتهى الكفر
وما بينهم من كل مستسهل الامر
عليهم فأبلى الباع منهم بالقصر
قد يرثى على صنع العجائب والسحر
فامسوا بعيد السرف في حالة العسر
جميعا فبات الكل منهم لا يدري

.....

ونحن لنا قد بلبل الله السنا لبرج بيناه- ولكن من الشر

قصة غريبة واتفاق اغرب

سمعا فاخبركم عما جرى لفتى
قد كان في (ثعلبايا) راعياً بقرأ
فجاء منها الى هذي الديار بلا
حتى ترقى الى بيع الحرير وقد
وظل يرقى الى ان صار ذا سعة

غريبة بين اهل الارض قصته
ولا ترد عليه قط حرقته
مال فاغنته بعد الجدة كشته
تحسنت وارثت عن قبل كسوته
في الناس وامتلات بالمال جيته

وقد غدا تاجراً بين الاجانب مشهوراً فزادت لدى الاعيان قيمته
وباكنتساب العلي السوري متصف وليس تنكر في التقليد قدرته

.....

وكان يسكن في بيت لعائلة
وقد تعرف في يوم بغانية
وقد دعاها الى شم الهواء فلم
لذاك في «الباتري» حلت ركبهما
سار الهوينا وسارت وهي تساله
اجابها انا من اهل اليسار ولي
قد كان جدّي اميراً حاكماً بلداً
واليوم عمي وجهه في البلاد اذا
وقال عندي قصر في بلادي مفروش جميل وامّي الان ربّة
سلي الخلاق عني اني رجل
وكان يمشي افتخاراً وهو يخبرها

راقت لها بعد طول الوقت عشرته
حلت لها دون باقي الناس صورته
ترفض وقد قبلت للحال دعوته
وقد حلت لعيون الناس روضته
عن اصله فيقول التبر جبلته
ابّ تزيد عن المليون ثروته
الى اقاصي الملا تمتد شهرته
مشى على الارض جرّت منه فروته
عريقة في العلي والمجد اسرته
عنه وكم بلغت مجداً عشيرته

.....

هذا وقد وقفنا من بعد ان تعبنا
وحيثما ازدحم القوم الاولى هجروا
حتى رأى بينهم بعض الصمباب على
واذ رآها تولى قلبه هلع
واذ رآته عليه بغتة هجمت
ضمته شوقاً اليها وهي نلثه
وانجلت الربطة الحسناء وقبته

حيث المهاجر استقراً قضيته
اوطانهم نصحب الانسان «البشته»
غير انتظار وبين الجمع عتمته
وودّ لو قربت منه منيئه
نظير وحش له دانت فريسته
لثماً عنيفاً فخارت منه قوته
فكّت وقد سقطت للارض قبته

قالت يسلم « طايطا » عليك ولا
قالت دجاجتكم قد فقت عددًا
ولا تسلي عن كراز ماعزكم
ابوك قد نكش الجل القديم فلم
قالت نقاصر جروش وعملكم
تزال في قابو نثمو مودته
وديككم لم تزل في الصبح صيته
فلا تزال تهد « الحيط » لبطته
ينجح وما طلعت للآن غاته
على الحمار ولا تكفيه حصته

.....

لو تفهم البنت ما قالته عمتها
فقام يشرح عما قد ألم به
والبنت قد دهشت مما رآته من
فادركت انه قد غشها ورأت
فغادرته كسير القلب متعبًا
كانت تزيد بلا شك بليته
وصوت «لستيكه اللميع» يسكتها
السرا الذي ما أنجالت قبلاً حقيقته
ان ليس تسلك بعد الان حيلته
تنهال كالطر المتأن عبرته

.....

ان الرياح كما قد قال شاعرنا جرت بما ليس تهواه سفينته ١١

شيخ سوري وسورية حاملة كشة

قد كان سوري جليل زائراً
فاذا بربة كشة سورية
هذا ولما الشيخ ادخلها وقد
شرعت وقد حسبه شيخاً اجنياً
نسبت اليه كل امر منكر
قالت له يا ناقصاً يا ابن الذي
قالت له يا صاحب الوجه الذي
اصحابه وبأنسهم يتمتع
جاءت وباب البيت قامت لقرع
عرضت بضائع كالثالي تسطع
بالسباب وبالشائم فاسمعوا
واليه قد ساق كلاماً يوجع
قد كان وادي القرن قبلاً يقطع
هو من قفا السعدان حقاً اشع

يا ابن التي عملت وسوت يا ابن من
في كشتي ما ربما تحتاجه
لعن الاله اباك لم لا تشتري
قد كان وادي القرن قبلاً يقطع
هذا بديع الشكل هذا ابداع
مني فتسعفني وماذا يمنع ؟

.....

قد كان ذاك الشيخ يسمع قولها
حتى اذا لم يبق في امكانه
فمضى لغرفته وعاد وانما
فغدا يكسرها عليها قائلاً
اني لسوري نظيرك عارف
قالت ايا مولاي رفقا اني
وتألمت بالضرب حتى انها
لكنه من داخل يقطع
صبر عليها حار فيما يصنع
معه عصاً من سندان تشعب
هذي تضرك ثم هذي تنفع !!
فيما حكيت ومنك فيه ابرع
كل الذي قد قلته استرجع
لم يبق فيها للسلامة موضع

.....

ان لم تجد احداً لقولك فاهماً
فالله يفهم ما نقول ويسمع !!

في اناس

يقيمون عشرين في غرفة
وعند اللزوم لضيق المكان
نظير السرادين في العلب
ينامون راساً على ذنب ؟

.....

على رسم الى سليم افندي سر كيس

اليك سليم قد اهديت رسماً
ولم اطلب مبادلة عليه
يقوم مقام تذكار الوداد
لعلي ان رسمك في فوادي

.....

في صحافي صديق

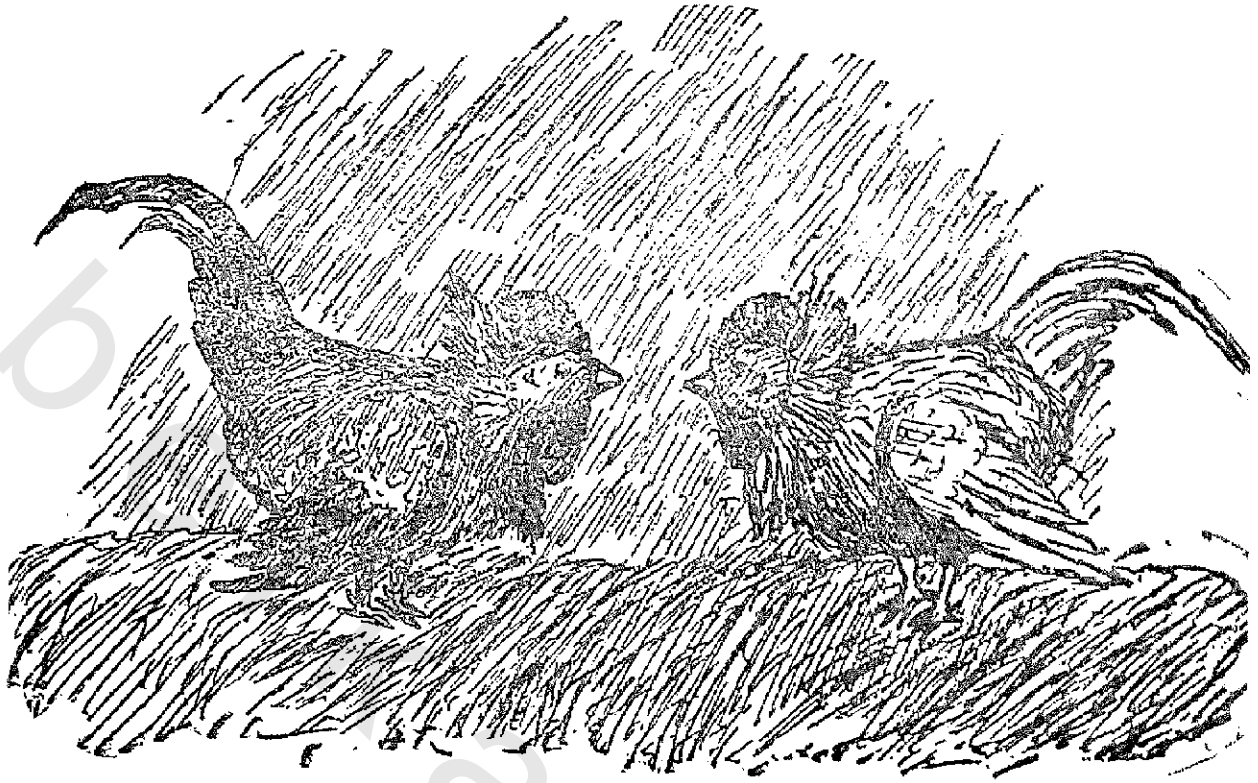
ذهب الصديق وساءنا بذهابه
 لا بدع ان يحجبه عنا شغله
 في البرسوف يجول عدة اشهر
 فيحل كل البشر والاقبال في
 بشرى لا صحاب سيمكت عندهم
 بشرى لهم فلسوف يكسبون من
 ولسوف يلتقطون من المامه
 وهو الذي يسي فؤاد جليسه
 وهو الذي سحر الرجال بانسه
 فاذا اتى يوماً بدون خطية
 الكاتب المشهور والفرد الذي
 والمنشئ الفحل الذي كم منشيء
 من اللخاطر بعده وهي التي
 ذهب الصديق لكي يزور صحابه
 فهو الذي خدم المطالع خدمة
 كم قام من حساده ذئب لين
 كم قام منهم من سعى ليضره
 ولطالما طرد الاعادي مثلاً
 وبذلك قد حاكي اياه وانما
 ذهب الصديق الى المدامن واهباً

فجميعنا ندعو بقرب اياه
 فالسيف يحجب مغمداً بقرابه
 متنقلاً كالبدرنور شهابه
 ارض يكون بها حلول ركابه
 ضيفاً وارقي الناس من اصحابه
 اخلاقه الغراء ومن آذابه
 درراً وكل الدر ضمن عبايه
 بلذيد عشرته ولطف خطابه
 حتى الاوانس صرن من طلابه
 فيكون كل اللوم بعض عقابه
 رصفاؤه سجدوا لدى اعتابه
 امسى يطأ رأسه لجنايه
 أضحى بها متفرداً في بابه
 ولكي يريح الجسم من اتعابه
 من اجلها قامى اشد عذابه
 مهشهُ وكان مكشراً عن نابه
 فارتد مذعوراً على اعقابيه
 طرد المطهم عنه جيش ذبابه
 ظلم الذي لايه غير مشابه
 اتباعه الانقلاب من القابه

فيكون بين مجاهري بولائه ومبالغ ما شاء في ترحابه
وهناك قد عشقوه حتى انهم يتباركون بلسهم لثيابه
لا بدع ان ترك الجريدة اذله جيش كرمل البحر من نوابه
فليطمئن اذن هنالك باله وليأمرن فكلنا (لحسابه) !

عر ضحال

بلسان عازب تعيس
ارى بيننا من داهم الشيب راسه فأخني له ظهراً وهداً اساسه
وصال عليه الهم يشهر فاسه واقبلت الايام تبغي أقراسه
وليس لديه من معين على الدهر
يقاسي من الاتعاب ما ليس يحتمل وحيداً ومر العيش يورثه العلل
يظل تعيساً في الحياة ولو عقل لكان يذيق النفس شهراً أمن العسل
وكل سرور العمر في ذلك الشهر
الأكم من الشبان من ضل فانخرط بجمعية العزاب فارتكب الغلط
فكانت تسليه وسادته فقط فلم يدر ما سر الزواج ولا انبسط
ومات (عطاكم عمره) وهو لا يدري !
كم انحلت الازرار من ينطلونه وليس لديه ناظر في شؤونه
فلم يستطع ترك المكان بدونه فسب وفيه ثار داء جنونه
ولم يبق شيء في الحل بلا كسر
الا انما العزاب ليس لهم هنا يعيشهم هذي واولهم انا !
فهل من فتاة قدما نخجل القنا تصيرني زوجاً فتمنحني المني
وتنقذ هذي النفس من ذلك الامر



ديوك وديوك!

تزوج هذا وذاك خطب
وأطعم زوجين ربك طفلاً
فهذا يغني وذاك يهني
وشرف ذا الثغر شخص كريم
وسالم يرمم أعدوا عدو على
وجعية انشئت للعموم
وهذا تجبر بعد انكسار
وانشأ غرّة جريدة غرّة
وذا الثغر بالامس شيطانه
وهذا كريم دعوه لخير
فتلك امور تسر القواد

وَأَمَّا

تطاول هذا وذاك ضربٌ وأقدم هذا وذاك هربٌ
 وذا حسد الغير في نعمةٍ فمات احتراقاً بنار الغضب ١
 وذا عاكسته صروف الزمان وقد شتم الله غيظاً وسباً ٢
 وذا ذهب السعي منه سدىً لأحراز نخرٍ وجمع ذهبٍ
 وذاك الصحافي استحقّ احتقاراً لما في جريدته قد كتب
 وهذا أقام على ذلك دعوىً وكالدُّب هذا على ذا وثب ٣
 وذاك يصيح أنا لست قرداً فما خلق الله في ذنب ٤
 وذا قال في لغة الترك (سكتر) وذا قال في الانكليزي شطب ٥

.....

فيا لنزاعٍ بدون دواعٍ ويا لسبابٍ بدون سبب ٦

.....

وتلك أمورٌ يظن لها الناس أنا ضباعٌ وأنا دب ٧
 بني وطني أمس صادفت قناً تعالى الغبار به وأضطرب ٨
 فابصرت ديكين يقتتلان على الزبل مثل رجال العرب
 فهذا يصيح أنا من دمشق وذاك يصيح أنا من حلب ٩

.....

فان أنا شبهتكم بالديوك فما من ملامٍ وما من عتب ١٠
 فما هي إلا ديوك الدجاج وما نحن إلا ديوك الخطب ١١



القرود الضاحك

بيننا زمرة من الثقلاء عدّها بعضنا من الظرفاء
 همها الاجتماع في مجلس مفردٍ عن جماعة الفضلاء
 مجلس فيه يكثر اللعب والهز لفتح الاشدّاق دون حياء
 تتعالى الاصوات فيه بضحك عدّه السامعون مثل العواء

حيثما يهزل المفاتيح هزلاً
ماد من ثقله اساس البناء
زمرة قد تألف الناس فيها
من صغار العقول والاعبياء
كل اعضاءها حقيرٌ صغيرٌ
حاسب نفسه من العطاء
شغله ان يقاد النير بالصوت وباللفظ فهو كالبيغاء
فاذا ما بقربه مرَّ انسانٌ اليه اشار باستهزاء
غمز الواقفين معه عليه
غمة الاحتقار والازدراء
ايها الضاحكون يا أي زمان
فيه تدمي عيونكم بالبكاء
تقتلون الاوقات باللهو والزهو
وقول الهرا واكل الهواء !!
ربع جيل مضى عليكم وفيه
ما فعلتم شيئاً من الاشياء
غيركم يجمع الفلوس وانتم
ما برحتم من جملة الفقراء
غيركم يرتقي ويعلو وانتم
لم تذوقوا للان طعم العلاء
غيركم للامام يمشي وانتم
مثل بول البعير نحو الورا!
ان هذي جيو بكم ليس فيها
ان هذي عيالكم قد تعالى
وعليكم تراكم الدين حتى
صوتها بالغاً عنان السماء
وكذا الفحم سوف يغلا فاذا
رزح الظهر تحته بانحناء
ايها الضاحكون لاشك عندي
غير ان الذي اغاظكم في
فانهضوا من خمولكم نهضة
ان هذي نصيحتي فاقبلوها
انا ادعو لكم بخير وفوز
واصلي ! لاجلكم في المساء
فأفرطوا عقد زمرة ليس للضحك فيها غير البلاء والشقاء

زمرة نفسد الطباع ويمسي عضوها من جماعه الاردياء

.....

قلت هذا عن اختبار لاني كنت يوماً من جملة الاعضاء ؟!

—••••—

لحود كرم

اليك يا مصدر الاسعاف والمدد
ان لم تكن انت عوناً للفقير فما
لما عرفت مقاماً انت تشغله
بكلمة منك يا لحود واحدة
تجود ان جاء يوماً طالبٌ مدداً
وفي الشدائد تسطو غير مكترثٍ
قد كان رستم بالافضال منفرداً
حسبت نفسي كريماً ثم ما نظرت
فصرت بعدك مثل الامس معتبراً
بمثلك الوطن السوري مفتخر
وانت من بلدة غير المروءة لم
اعني بشري التي ابطالها اشتهرت
وهي التي لو غدا لبنان في خطر

ايت املأ من بحر السخاء يدي
له اذن بين اهل الارض من احد
رأيت كيف يسود المرء في البلد
تحبي الاماني وتغنيها بلا عدد
حتى يناديك قف بالله لا تجدر
بما لخصمك من جيش ومن عدد
حتى اتاك فامسى غير منفرد
عيناي فطالك حتى زال معتقدي
مع اني وحياة الله غير ردي !!
يناطح الراس منه قبة الجلد
تألف وغير رجال البطش لم تلد
يوم الكريهة بالاقدام والجلد
من العدو لناداها ايا سندي

.....

دعوتي كي تراني فامثلت وقد
فشت فيك شاباً لا نظير له
وما رأيتك حتى صحت مبتهجاً

كادت تطير اليك النفس من جسدي
وطالعة ابن منها طلعة الاسد
هذا هو المنهل العذب النقي فرد

اجزات للضيف خيراً فاحتفت به مبالغاً كاحتفاء الام بالولد
فلا اغالي اذا ما قلت محتملاً صيرتني لك مديوناً الى الابد !

تقريظ

لكتاب (مرور في ارض الهناء . ونبأ من عالم البقاء)
مرورٌ جميلٌ بارض الهناء على نبأ من ديار البقاء
هو اسم كتاب جديد مفيد خطير جدير بكل ثناء
على يد منشي (الهدى) جاءني بلا ثمن مع هدايا الولاء
فطالعتُه بسرورٍ عظيم مراراً ولكن بغير اكتفاء
أبان فساد ولالة الامور وما يستحقونه من جزاء
وقد مزج الجد بالهزل مزجاً يريح مطالعه من عناء
الى غير ذلك مما يروق لكل الرجال وكل النساء
واذ كان اهلاً لان يقتنيه جميع الادبيات والادباء
وكان بيع (بستين سنتاً) وذلك سهلٌ على الشعراء
فأسأل صاحبه نسخاً افرق منها على اصدقائي

حرب الروس واليابان

المملكة المنقسمة على ذاتها تخرب

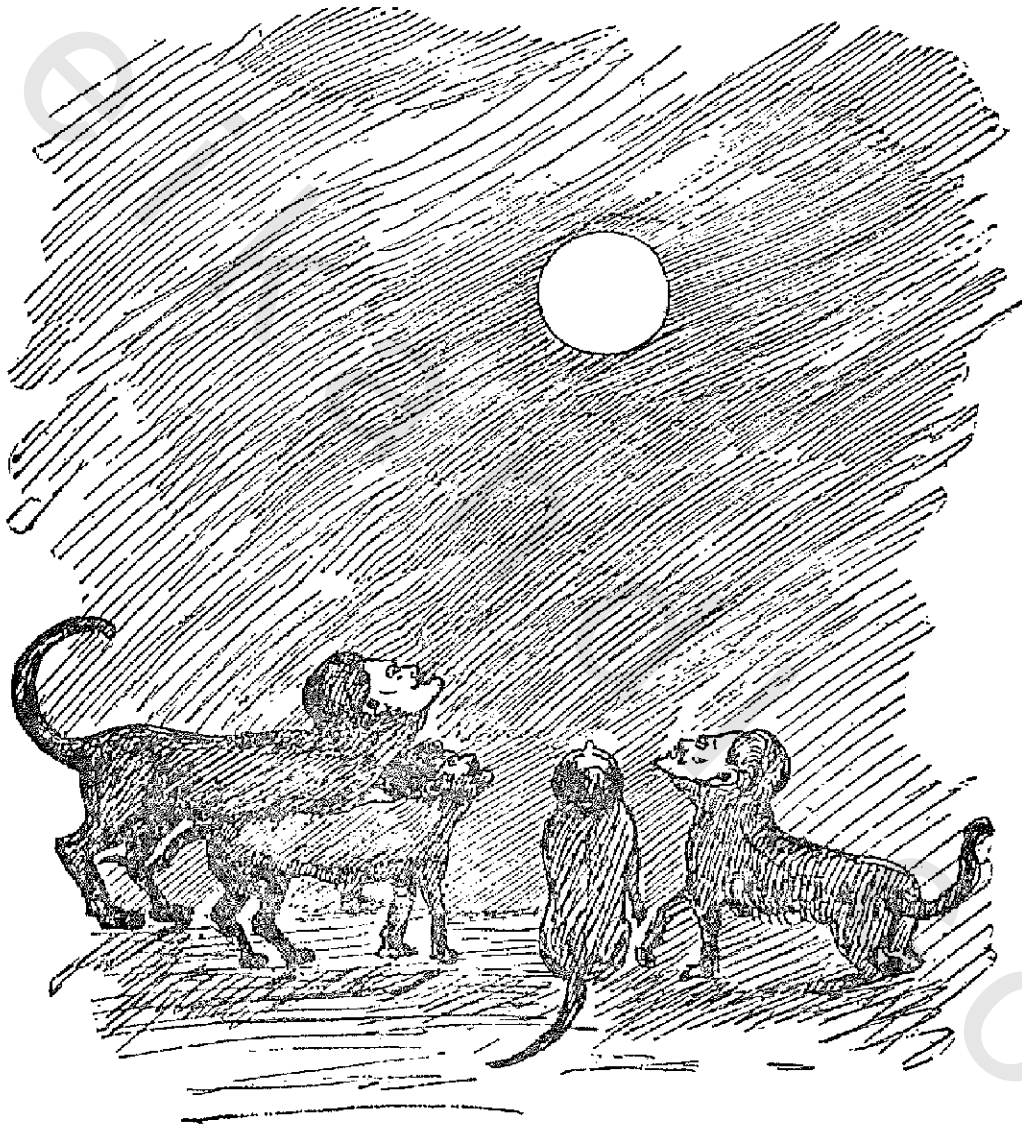
ترى من من الناس لا يعجب اذا انسحب الروس او غلبوا
ومن ذا يصدق ان الصليب يهان واتباعه تهرب !
ومن ذا يصدق ان الغضنفر في الحرب يقهره الثعلب

ومن كان يحسب ان الرجال الذين لهم سطوة ترعب
 بهم يفتك (الصفير) فتكاً ذريعاً وليس حساباً لهم يحسب
 ومن ذا يصدق ان الاسود التي لا تكل ولا نتعب
 ومن تاكل الناس ان هي جاعت وان عطشت فالدما تشرب
 يكرها عليها العدو وفترتد والسيف في ظهرها يلعب
 نعم كان ما لم يكن احد من الناس يحلم او يرقب
 لعمر الحقيقة ذلك امر ولكن مع الاضطراب الذي في
 نرى ان فوزهم مستحيل وخسرانهم ليس يستغرب
 وقد وردت كل مملكة على ذاتها انقسمت تخرب

رد على متحكك

رويدك يا ذا المدعي المتعصب
 تريد من الناس اعتبارك شاعراً
 وقد جاء في امثالنا كل عنزة
 ومن كان يهوى المجد مثلك والعلی
 دع الشعر واتركه لاربابه فما
 كفاك ادعاء فادعائك فارغ
 فان كنت مثل البدر فالبدر ناقص
 وان كنت مثل الرمح فالرمح ينثني
 لقد قمت تدعونا بلا سبب الى
 مناظرة شعريّة في ختامها
 على اي شيء شهرة تتطلب
 ولا احد منهم بنظرك لمحب
 بها جرب من اول النبع تشرب
 يود على المسمار لو كان يركب
 لملك فيه ايها الغر مأرب
 عجب ولكن منه جهلك اعجب
 ومثل اللاي فاللاي ثقب
 وان كنت مثل السيف فالسيف احب
 مناظرة فيها ولا شك تغلب
 تقر بعجز او كلامك تسحب

لقد جئنا يوماً من البرّ زائراً
قرأنا لكم في يوم امس قصيدة
تخاطب فيها الليث والليث فاعلم
فان كنت ممن يفهم الليث قولهم
ولكن اليه باكياً سوف تهرب
تهربن عن جهل كثير وتغرب
يحبك وهو الخائف المتهيب
إذا لك انياب وذيل ومخالب



هو يسج وهي تنج

كان يوماً ثلاثة من كلاب ال
حي في الساحة الفسيحة تمرح
جمعها هناك ليلة فصل
يورق الغصن فيه والطير يصدح

ليلة في الربيع مقمرة قد
 اخذت تنظر الكلاب الى البد
 تمنى الى العلاء سبيلاً
 انما البدر ما أساء اليها
 وبمالك الكلاب قد مر كلب
 بصبص الذيل للرفاق وحياء
 عقدت معه بعد ذاك اجتماعاً
 قال كلب يا اخوتي ذاك بدر
 مالك مرسح الكيان بعز
 واليه الابصار تشخص والافواه عن حسنه تقول وتشرح
 قال كلب ونحن نتظر اللقمة ممن بها يجود ويسمح
 نقرع الباب ثم نطرد منه باحتقار فياترى كيف نتجح؟
 قال كلب اذن وما الذنب ذنب البدر حتى بشمته نتطوح
 ثم قال الكلب الاخير وقد كثر عن نابه الكبير المقرح
 ان هذا النباح ليس يضر البدر تأثيره ولا هو يجرح
 انما بالنباح نسمع شخصاً غيره شان من اشار والمج
 وبه تقلق الانام فيرمون لاسكاتنا عظاماً فترج!

ظل في الافق يسبح البدر بالعز وظلت تعوي الكلاب وتبج!!

وهذه هي الخواطر نفسها منقولة عن العدد ٢٩٠ من المهاجر
 في ليلة مقمرة من ليالي هذا الربيع الزاهر اجتمع ثلاثة من كلاب الحي
 في ساحة فسيحة واخذت تنظر الى القمر البعيد بغضب شديد وتملأ الدنيا

صباحاً وعويلاً ونباحاً

وهذه الحادثة معتادة الوقوع يذكر القاريء جيداً انه رأى مثلها احياناً في بعض الاماكن . وهي ايضاً حالة تستدعي العجب لان اول ما يربال الانسان المراقب ان يسأل نفسه عن سبب هياج الكلاب على قمر لا يمكن ان يسيء اليها بشيء حتى تقوم قيامتها عليه ومع ارتفاعه عنها تهدده بالصعود اليه

فبينما كانت هذه الكلاب الثلاثة تبج وتكثر العواء في ذلك الفضاء مر بها كلب رابع فبصص ذنبه لها وثقدم واختلط بها وعقد الكلاب مؤتمراً اعترف فيه كل منها بما يلي :

قال الاول : ان هذا القمر الجميل يسير في سمائه بمجد وكرامة تحف به النجوم الساطعة في الافلاك الواسعة . وقد امتلك بعزه مرشح الكيان فشخصت اليه ابصار الانسان والحيوان

قال الثاني : ونحن هنا نقضي الايام والليالي بين الازقة والخرائب نتوقع من آكل لقمة او من جزار عظيمة . نمر صباحاً ومساءً بابواب الديار ولا نجد غير الاهانة والاحتقار

قال الكلب الاخير : واذا كان كل هذا الضرر نازلاً علينا من البشر فلماذا نحن تبج القمر ؟

قال الثالث : ان نباخنا لا يضر بالقمر وجماله ولا يؤثر على حسن خالاه . ولكن نحن نفعل ذلك من قبيل الاشارة وتقاتل الكنة لكي تسمع الجارة . ونقلق الناس في كل مكان من نباخ يחדش الاذان فيحاولون على الرغم منهم اسكاتنا عن القمر وعنهم

.....

وظل القمر في افلاكه بالغز يسبح . وظلت الكلاب الاربعة تعوي وتنبح

الى الامام

نشرت في عدد « عيد الميلاد » من المهاجر تحت رسم صاحب الديوان

اليكم سادتي اهدي سلامي
وارسل ضمن الاكسبراس نظاماً
فاني طالبٌ سلفاً رضاكم
نعم احببتُ شعري كثيراً
وكان رضاكم عني كسهم
رفعت قدر شاعركم بعدل
ولو وافقتكم كنتم اقمتم
تمنيت جميعاً ان تروه
فها ربي بعث به اليكم
فلا روحٌ ولا نطقٌ ولكن
وموضوعي مفيدٌ لست فيه
وما فيه رثاً لفقيد قوم
وما ضمنته ادنى غرام
وليست تستفيد الناس الا
فقد خلق الآله الناس طراً
ليخنوا من نتاج الارض قوتاً
لكي يغنوا باقدام وجد
ولا ليحصلوا مالا كثيراً

وايديكم اهزُّ بالاحترام
وشرط الدفع قبل الاستلام
واجري ان تجودوا بابتسام
وجدتم بالمدح على نظامي
يشق قلوب حسادي الكرام
ولم تنقصوه بالتعامي
له تمثال نخر من رخام
لتصطدموا به اي اصطدام
ينوب عن الحقيقة بالتام
هما في ماسياتي من كلامي
اهني شيخ دين بالصيام
وتبريك بنت او غلام
فماذا نستفيد من الغرام
بمعى من مساعيها الجسام
لحرت الارض لارشف المدام
حلالاً ليس فيه من حرام
وكد لا ليغنوا في المنام
بلا تعب نخوري او محام

ولا يقوم بينهم ملكٌ
ولا ليعيش مرتاحاً غنيٌ
ولا ليكون زيدٌ ذا مقام
يقول لنا الآله على مثالي
فكل الناس في نظري سواء
ولكن بعضهم قاموا ففازوا
فذاك مرامه صعبٌ وهذا
وقد امسى التقاعد مثل داء
فصار البعض من فرط التراخي
تجبيء اليهم يوماً بشغل
وان حياتنا من دون شغل
وان رؤوسنا من دون فكر
وهذي ارضنا جرمٌ كبيرٌ
ولو وقفت عن الدوران يوماً
ارى الدنيا كميدان فسيح
جيوش يستتب الامن فيهم
فليس سلاحهم الا المبادي
لقد قالت لنا التوراة من لا
ولو عدلت لقات كل من لا
فيا متقاعدين اليوم هبوا
يزان الصدر منه بالوسام
يزيد غناه عاماً بعد عام
وليس يكون عمروٌ ذا مقام
ورسمي قد خلقت بني الانام
شويريٌ وحصروني وشامي
وبعضهم تراخوا في القيام
يهون عليه ادراك المرام
عضال في عقول الناس نام
بهائم لا تدار بلا لجام
كانك جئت بالموت الزوأم
كقلب ليس فيه من هيام
كعمدٍ ليس فيه من حسام
ولم تبرح تدور على الدوام
لصار الكون مختل النظام
تبارت فيه فرسان الزحام
وينفق فوقهم علم السلام
وليس رصاصهم غير الكلام
يجب اخاه يمشي في الظلام
يجب الشغل محروم الطعام
اذأ والى الامام ا الى الامام ا

يا سامعاً صوت الدعا؟

عيد مولد واشنطنون

أحيا الأمير يكي والسوري معا
اعني به الرجل المطبق ذكره
والباسل الحر الذي نالت على
اذائه بالسيف حرر اهلها
قباد سلطتهم وقام بطردهم
فأجاد في تحرير امته كما
وعليه سموه ابا لبلادهم
فتقدمت هذي البلاد بسرعة
حتى غدت موضوع اعجاب الوري
كم انت يا لبنان محتاج الى
فيهد اديرة علت وادارة
فهي التي امتصت دماك واهلها
وتزاحم المتوظفون كأنهم
وعليك حاموا كالجراد فصيروا
وبجملهم وضلالهم ارزاقنا
لا سيما بوجود كهنوت غدا
كثر العليق له بلبنان فلا
لا سيما ذاك « المظفر » من غدا
ولكم سمعنا ان مأموراً بلي
تذكر واشنطنون يوم الاربعاء
من هذه الارض الجهات الاربعاء
يده الولايات المقام الارتفاع
من نير ظلم الانكليز تبرعاً
مع من اتاه من الرجال تطوعاً
في النظم « رستم » قد اجادوا بدعا ؟
وغدا به كل الرعايا مولعا
ومن الحال الى الورا ان ترجعا
وحلت لهم دون المراتع مرتعا
رجل كهذا منه تدرك مطعمها
ويبيد هاتيك الدوائر اجمعا
سدلوا على ابصار اهلك برقعاً
وجدوا لهم بجيوب اهلك مقلعاً
تلك الربوع المستطابة بلقعا
ضائق وقد زاد البلاء توسعا
ابداً يمد الى المحاكم اصبعاً
عجباً اذا ما كان فيه (مبرطعاً) !!
في عهده منك النظام مضعضعا
بالعزل منه قبل ان يترعوا

لبنان يا وطن التعاسة والشقا
الناس قد سئموا الحياة ولم يعد
والى الديار الاجنبية هاجروا
فتحسنت احوالهم من بعد ما
والآن هم لو كان في امكانهم
فعسى يقدرنا الاله على الذي
كنا نعد مدافعا لكن من
يارب ساعدنا على اعدائنا
فأرفق بنا وأقبل رجائنا واستجب
امسى رجاء بنيك فيك مضيعا
احد يطيق من الزؤوس ترفعا
وعليك منهم ينرفون الادمعا
بك قد شكوا ظلماً وفقراً مدقعا
مدوا من الامداد يمولك انزعا
منا غدا لبنانا متوقعا
منا تعلم كيف يطلق مدفعا ؟
أجيب من برضى الاله تدرعا
لدعائنا (يا سامعاً صوت الدعاء) ١١

في زيارة اصدقاء

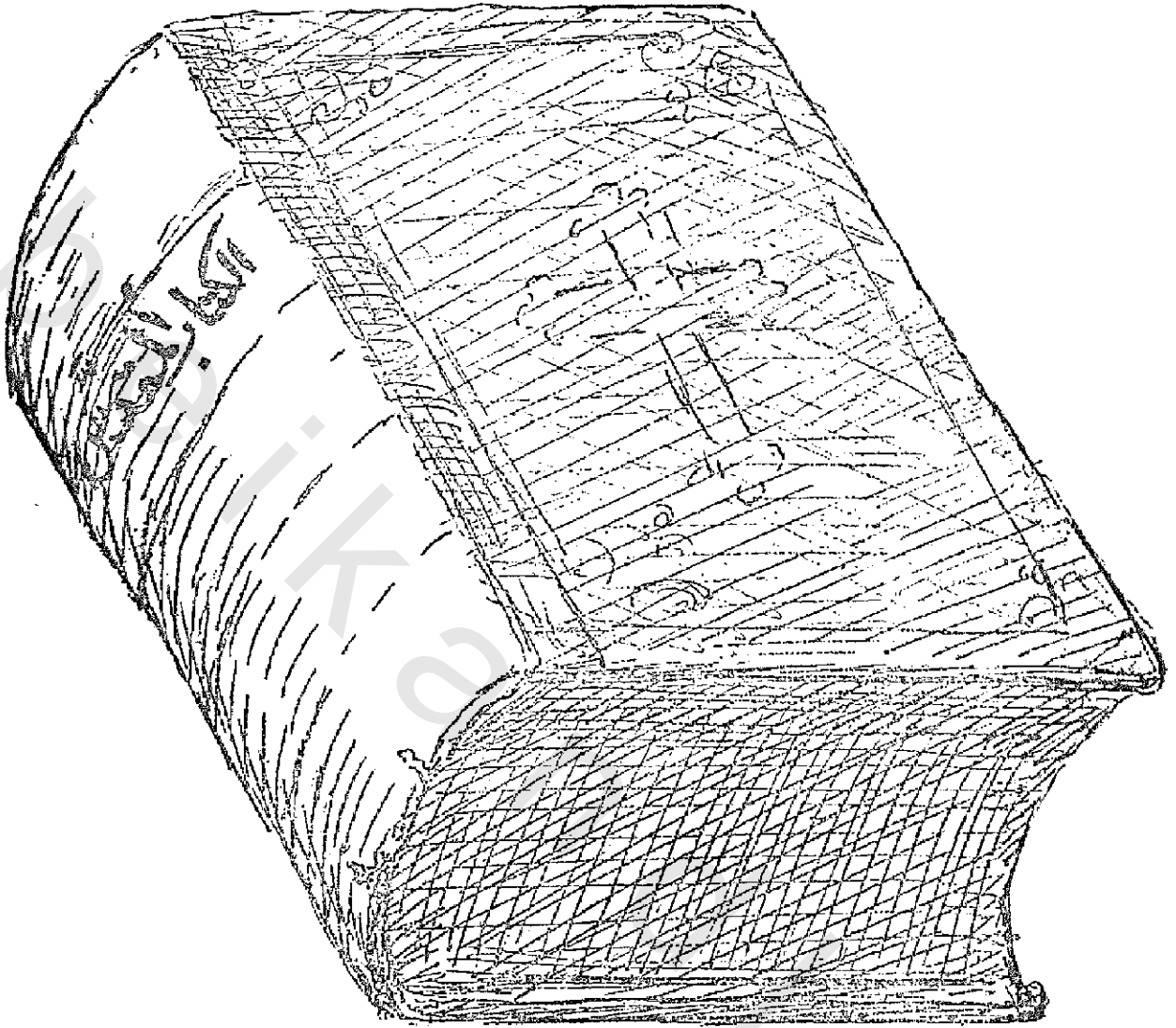
سارت الى بيتي البدور ولم اكن
لكنني عللت نفسي قائلاً
فيه لأجني من فوائد سيرها
تلك الزيارة خيرها في غيرها

في ثقل

سألت الاله تعالى أربّي
اجاب مشيراً الى ابن فلان
اراك حزين الفؤاد لماذا ؟
لاني خلقت على الارض هاذا ١١

في دنيا

اراني بالتقمص ذا اعتقاد
وأعلم عن يقين ان هذا
أصدق ما به من كل قلبي
قد أنتقلت اليه روح كلب ا



زهرة من الجنة

و ذات مليكة منيت بداء	من الادواء لازمها سنينا
ووطاته قد اشتدت عليها	الى ان كاد يوردها المنونا
فقام البارعون من الاطبا	بامر شفائها يتباحثونا
فكم من منعشات قدسقوها	وكم وصفوا لها قمحات كينا
ولما لم يعد يجدي دواء	وقد عاد الاطبا خائبينا
توافد شعبها من كل صوب	الى اكرامها متسابقينا

فغصراً مكانها بالبعض منهم
وقد ذكروا فضائلها وكل
واذ ذاك ارتأوا ان يتحنفوها
فقال البعض ندعو من ينني
وبعض قال نأتيها بزهر
وآخر قال نتحنفها بشعر
اخيراً قرروا اهداء زهر
لجأؤها بورده مستطاب
ولما لم تجد فيه عزاء
بدا احد الحضور في يديه
ففاه بآية منها رجاء
يقول بها مخلصنا تعالوا
ونيري هين جداً واني
فأنعشت المريضة من كلام
كلام عندما سمعته أحياء
ولما ان دعاها الله كيما
قضت وعلى محياها أبتهام

وقد وقفوا اليها شاخصين
عليها يذرف الدمع السخينا
بشيء بهج القلب الحزين
لها لحناً فينسيها الشجون
له لون يقرأ به العيون
له معنى يلذ السامعينا
لينعشها قبيل الموت حين
يلذ اريج المتشقين
لقلب كان يصرخ مستعينا
كتاب الله رب العالمينا
به تحيات نفوس المائتينا
الي ايا جميع المتعينا
من الودعاء والمتواضعينا
له ارج يفوق الياسمين
لها أملاً فكان لها معينا
تال لديه اجر الصالحينا
يلوح على وجوه المؤمنين

كتاب الله بستان جميل
حوت اوراقه زهراً ثميناً

صاحب القدح المعلى والعالم الواسع فرج انطون

كانت مجلة الجامعة لمحررها (الفيلسوف) فرج انطون تصدر في مصر بانتظام تام حتى طرأ عليها من عدم اقبال القراء ما يضعع مواعيد صدورها واوقفها فنامت هي ونام صاحبها فاضطر فرج عندئذ الى المهاجرة ليستيقظ في بلاد الهمة والنشاط ولما وصل الى نيويورك ادب له صاحب الديوان (اكراماً لاخواننا السوريين في مصر) مادية عرّفه فيها بافاضل السوريين ووجهائهم ونظم له قصيدة استقبالية كانت المبالغة بمدحه فيها ناتجة عن رغبة صاحب الديوان في توجيه انظار المهاجرين اليه ليقبلوا على مجلته وعليه . وهذه هي القصيدة

رجلٌ عمرُهُ ثلاثون عاماً كاملٌ جسمُهُ طويل القامة
اسمر اللون ذو محيا صبورٍ كل وقتٍ ترى عليه ابتسامه
واسع الجبهة التي يستدل المرء منها على العلى والشهامة
لو تأملت فيه كنت ترى في وجهه للذكاء الف علامه
لم يكن يقتضي الكثير من الوقت لدعوه عالماً علامه
ماهرٌ في الكلام سامعه يصغي طويلاً ولا يمل كلامه
لا انتقامٌ لاحدٍ عنده لا غيبةٌ لا تذرُ لا ملامه
جامعٌ من مروءة من وفاء من إباء وعفة واستقامه
نحن ندري بانه ليس يرضى بمديحٍ فالمدح ليس مرامه
فلقد قال انه حاصرٌ في خدمة الشعب سعيه واهتمامه
وعرفنا من المجلة في مصر رجاء وشأنه ومقامه
ولئن نام مع مجلته ليس مطيلاً نوامها ونوامه
فبعيد القليل ننظره في عالم الصحف ناشرًا اعلامه

ملكاً يأمر الكلام فينقاد الى امره يطأطئ هامه
وسنلقاه للصحافة والسلم ونشر العلوم اقوى دعاه
وصباح فيه تزاوجت الصبح فلاقاه كلهم بالكرامه
ومجئنا عليه يلثمه هذا وهذا يلقي عليه سلامه
وبه قد تمسك الكل حتى اوشك الصبح ان يروموا اقتسامه
فعلى الرب ايها الضيف ان الكل يدعو لكم بطيب الاقامه
جئنا بالسلام فالحمد لله لداعي وصولكم بالسلامه

حيلة ام

علق امروء يوماً بحب صبيّةٍ
حسنا كونها الاله من البها
فأتت على تكذيب درون شاهدٍ
وعلى قلوب العاشقين لحاظها
من فوقها سطران نقرأ فيهما
قد كان والدها وجيهاً واسع
ولذاك بالغ في الغرام حبيبها
فتمكنت منها محبته لما
وعليه كان يزورها وتزوره
حتى اذا طرقت مسامع اهله
نصحوها لها فرط التأني في الهوى
قالوا سلي عن عشقت ودقتي
هيفاء ذات غنى وذات جمال
لا من تراب الارض والاو حال
ولصورة الخلاق خير مثال
تسطو فتأسرها بغير قتال
لم ينسج المولى على منوالي
الاشغال والاملاك والاموال
وبحسنها الفتان كان يغالي
الفته فيه من حميد خصال
ويعللات النفس بالآمال
اخبارها بدسائس العذال
كي لا تسير على طريق ضلال
قالت ساقبله بدون سوال

وقنعت عن ان تلي امرهم
فتظلمت والوجد اضنى جسمها
قالت لهم ساموت اشنع ميتة
لكنّ والدّة الصبية حاولت
قالت سيظهر لي حبيبك يا ابنتي
ولسوف الفحصه فيظهر حبه
ولديّ اشراش سأنصبها له

.....

خرجت وقد وجدته في بستانهم
قالت له يا سيدي لي كلمة
ان ابنتي وجدت شريك حياتها
فالله اسأل ان يتم هنا كما
لكنّ زوجي الآن واسفاه قد
وتأخرت احواله حتى بلي
قأجأها خبر الخسارة ساءني
ولاجل ذلك سوف اعتزل الهوى
قولي لبنتك دبري لك غيره
فتحققت هذي دناءة قصده
ودرت حبيبته وقد امست به
هذا جزاء اشتهايه لكل من

مستنظراً ومضعع الاحوال
سأقولها لك فاستمع لمقالي
في شخصك المتهدب المفضل
بالبشر والاسعاد والاقبال
ربطت يديه قلة الاشغال
بخسارة ففدا فقير الحال
ويسوء اهل الارض بالاجال
حالا وارفع عنكم اثقال
فبالاقتران الآن ليس بآلي
وقضت بطرد جنابه للحال
تزري ولم يخطر لها في بال
يهوى الزواج لاجل نيل المال



بدوي في نيويورك

وبدوي اتي نويك يومًا ولكن بالعباءة والعقال

فخال يشاهد العمران فيها
مخازن تحتوي من كل صنف
فأنسته الخيام بارض نجد
رأى فيها خلأثق مسرعات
يزاحم بعضهم بعضاً بعنف
رأى فيها الاتومويل تعدو
رأى الغيد الحسان فتاه حباً
رأى فيها الكثير وكل ما قد
وكان اصابه جوعٌ شديدٌ
فمدَّ لحيته يده واذا لم
تناسى جوعه واراد مرأى
وحاول ان يرى ما حوَّله
غرائب ما رآها في منام
فأبصر خيمةً كبرى اليها
فقال بنفسه اني سامضي

ويعجب بالبنائات العوالي
فتشرق كالكوكب بالثالي
وسوق عكاظ في الحقب الخوالي
تمر امامه مرّ الخيال
كانهم بساحات القتال
نظير الصافنات لدى النزال
وامسى القلب منه في انشغال
راه بالغ حدّ الكمال
غدا معه قليل الاحتمال
يجد فيه سوى ربع الريال
أختراعات سمت عند الاهالي
الى الامكان من ضرب الحال
ولم تخطر له يوماً ببال
لقاطرت النساء مع الرجال
وانفق للتفرج كل مالي

.....

وراح وقد رأى جملاً كبيراً
فعاد يقول (شبحك) يا غشيم
اليه الكل يشخص بانذهال
هربت من الجمال الى الجمال ١١

هزل في معرض جد

قالوا تحركت الركاب اذا سرى
ويقال ان نظم مروءة يتأمن الـ
واذا مضى في البحر قالوا أبحراً
شعر الركب لك قد اجادوا كثراً

واذا انتهم في الزمان مقالةً
 « وهلمَّ جرّاً » في ختامٍ ليتها
 والصحف ساجها الاله نرى لها
 تعطي من الالقاب ما لو حازه
 وعن اشتراك يدفع القاري لها
 ندبٌ سريٌّ امثلٌ ذو همةٍ
 كلمات مدح فارغٍ في صفنا
 انا عييدُ تزلفٍ عادتنا
 كم من ثقلٍ قام يخطب بيننا
 كم من قبيح الوجه قام مؤبناً
 يستغرق الوقت الطويل بقوله
 وان حال الكل يصرخ قائلاً
 قالوا مدبجةً ولكن للورا
 كانت هلمَّ « دويك » كي تنكسرا
 من كل قولٍ بالمدح تعطرا
 كسرى لتاه بنفسه متكبرا
 بدلاً فيدعى حائماً او جعفرنا
 شماء هذا كله قولٌ هرا
 ما يستفيد الناس منها ياترى؟
 عتقت فمن منا يكون محرراً؟
 بنم وددنا لو يكون مسكراً
 واليت منه كان احلى منظرا
 حتى يكل السامعون تصبرنا
 زحت الورى زحت الورى زحت الورى!

غلاطة امير

قد روى الناس قصة محكية
 قيل ان الامير اذ شب يوماً
 طلب الاقتران من والديه
 فأتوه بآنساتٍ شريفاتٍ
 لا جمالٌ يزينهنَّ ولكن
 فابى ان يصير زوجاً لاثى
 ومضى يقصد القرى والبراري
 فوآى في احدى المزارع عذرا
 عن امير من اسرة ملكيه
 بالغاً كامل القوى البشريه
 رغبةً في المعيشة الوالديه
 ليختار زوجةً شرعيه
 قد تثقفن بالعلوم العاليه
 ليس فيها المحاسن الخارجيه
 ليرى عادةً له مرضيه
 ذات حسن لكنها أميه

فالتغلى قابله غراماً ووجداً ولقد غره يياض الصبيه
فانتقاها له شريكة عمرٍ بعد كل الموانع الاهليه
ورأى نفسه سعيداً الى ان قد نقضت ايامه العسليه
فقد الخلو بعد ذلك مرّاً وأعترته الندامة الكسليه
وانقضت منها المحبة وأنحلت جميع العلاقات الوديه
ورأى من شريكة العمر اعمالاً تسمى بالعدل شيطانيه
سلمت نفسها الى الشر اذ لا علم فيها ولا قوى عقليه
اشغلتها محبة الذات حتى أهملت واجباتها العائليه
فعدت لايهمها غير خديّ حسنته الوسائط الطيبه
مثل بيت مكس الوجه لكن اسودت في اموره الداخليه
نصبت للرجال اشراك شرّ حملتهم على ارتكاب الخطيه
عذبت زوجها عذاباً تمّنى بعده ان يذوق مرّ المنيه
انفقت ماله على القصف حتى صيرته في حالة فقريه
هي حواء ان تكن ذات علم واذا كانت ذات جهل فخير
هاك ما قاله الحكيم سليمان وكانت اقواله حكميه
ان للمرأة الادبيه قدراً فاق قدر الجواهر الدريره
حسن وجه وقامة ودلال كل هذي عوامل وقتيه

جواب على تحرير من الوطن

اتاني تحرير من الشرق يسأل محرره فيه مسائل يجهل
ويقصدني مستفتياً عن غوامض كثار عليه حلها بات يشكل
كافي غلادستون ايام عزه وقولي مقبول عليه يعول

فقال — سمعنا انكم قد نجحتم
 فهذا له بنكٌ وذا ربٌ مخزنٌ
 وذاك اشترى ارضاً وهذا بنانيةٌ
 فهل قسطوا اثمانها بطريقةٍ
 وقال عليكم في الولايات قدمضى
 ولكنكم لم تدركوا ما لاجله
 نعم انكم فزتم ببعض مرادكم
 وماذا استفدتم من مهاجرةٍ بها
 حكومة (هيتي) الان تسعى لطردكم
 فكيف لكم يا قوم يحلو المقام في
 نرى لو بقيتم بيننا لارتقيتم
 ضربتم بلاد الغرب شرقاً ومغرباً
 تذوقون من مر الزمان وحلوه
 ولو كنتم تسعون في الشرق هكذا
 ولم تكتفوا بالذل بل قام كلكم
 ودارت رحي الهيجاء فيكم كأنكم
 فما السر في هذا التقهقر يا ترى
 واختم تحريري بقولي — انا
 ويعجبنا المعنى البديع الذي لها
 ولكن لماذا لست ثبت مركزاً
 ومن عجب ان ننتي للجريدة
 وقل لي من المقدام يا صاح بينكم

وبالفوز مسعى كلكم يتكلل
 وهذا لديه للبضاعة معملٌ
 وهذا لديه في برُكن منزلٌ
 بها مع طول المدة الدفع يسهلٌ
 زمان وفيها بعضهم يتجولٌ
 مهاجرنا ذاك الشقا يتحملٌ
 ولكن الى اقصاه لم نتوصلوا
 نرى وقتكم يا قوم في الغرب يقتل
 وليس لكم فيها سفيرٌ وقنصلٌ
 بلاد بها الزنجي منكم افضلٌ
 ولو كان مساسٌ لديكم ومنجلٌ
 وذا تاجرٌ فيكم وذا متسولٌ
 ونفتح ابوابٌ لديكم ونقفلٌ
 لكنت اكم بالارلقا اتكفلٌ
 على كلكم امرٌ له الناس تذهلٌ
 ديابٌ وزيدٌ والزنا في المهمل
 فلا جاهلٌ فيكم ولا متغفلٌ
 نسرٌ باشعارٍ بها انت تهزل
 لذلك كثيراً ما بها نتمثل
 فان ثبات الحال بالمرء يجل
 زماناً وعنها بغتةً نتحول
 ومن هو فيكم بالتجارة اولٌ ؟

وما هو مقدار الذي قد جمعته من المال بالسعي الذي انت تبذل؟

.....

فقلت واما كوننا في نقهر
فان بلاداً مثل هذي غنية
حوت كلما يحتاجه الناس غالباً
واسعارها مشتقة من سعيها
فبرنيطة الانثى تكلف ثروة
بلاد بها بيض الدجاجة يشتري
نحصل منها المال بالركض والشقا
واما عن التقييط في دفع ديننا
واما كم المال الذي قد جمعته
واما خصام بيننا وتنافر
فها الحرب في منشور يا الان قد غدا
واما عن استحسانكم لقصائدي
على انكم اتمتم واجباتكم
يرن بوادي النيل نظمي طلاوة
ولا تعجبوا ان كنت اهوى محرراً
ولا فرق عندي بين زيد وخالد
وان بان نظمي تارة في جريدة

فان لنا عذراً على ذلك يقبل
بها المرء في ثوب السعادة يرفل
وكم يلبس السوري فيها وياكل
فان لها ناراً بها الجيب تشعل
ولا احد منا على الست يبخل
بسعر به يشري الدمقس المقتل
فصرف فيها كل شيء نحصل
فذلك لا يعينك يا متطفل
انا فسؤال بارد ليس يحمل
فذلك دائ سائر الناس يشمل
بها وجه هذي الارض بالدم يغسل
فشكراً اليكم بالتلغراف ارسل
بمدحي ومدحي واجب ليس يهمل
فيطرب منه اليازجي وززل
زماناً وعنه بالرحيل أعجل
نجيب دياب صاحبي والمكرزل
وطوراً على اخرى فذلك يعقل

.....

جرائدنا مثل الرياض واتي هزار على اشجارها اثقل



البدوي والدينونة

لقد سأل البدوي في ذات مرة
 ترى ما يصيب المرء بعد وفاته
 وهل من جحيم فيه تشوى جسومنا
 حكماً إليه في المسائل يرجع
 أالنار يمضي أم إلى الخلد يطالع
 هناك وفردوس به تتمتع

وهل نحن في الاخرى نسر وياترى
 ادينونة عند المهيمن يا ترى
 فقال له ذاك الحكيم نعم فلا
 ولا بد من يوم به يقف الألى
 هناك يؤدى كلام عن فعالة
 فجأوبه البدوي لا بد انني
 فان انصفوا خير والافاني

هناك كما كنا هنا نتوجع؟؟
 بها الناس تجني ما على الارض تزرع
 تشك بما عن ذلك الامر تسمع!
 قضوا حيث ميزان العدالة يرفع
 حساباً فيعطي الله بعضاً ويمنع
 ارواح ومن اهل السما لست افزع
 ساركب جمشي من هناك وارجع

الارمني والسوري في نيويورك

حدث الامس حادثٌ كتبت عنه جميع الجرائد الاجنبية
 حادثٌ بين ارمنيين منه نقشعر الفرائض البشرية
 ارمنيان في المدينة قد كانا يعيشان عيشة مرضيه
 فاذا بالخصام بينهما قام لاجل المصروف والتقديره
 مرض بالورى الم عموماً وخصوصاً بالامة السوريه
 مع ان الاله قد رزق السوري جميع المطالب الدنيويه
 ارمنيان ذا شقيق لهذا من اب فاضل وام تقيه
 انما المال أفقد الاخوين الجاقدين المحبة الاخويه
 واذا ما تمكن الحق في المرء أستثار العواطف البربريه
 شرعاً بالخصام فاقتتلا من اجل لا شيء بكرة وعشيه
 والشقيق الصغير اضمر شراً لايه = والشركان المنيه!
 فاتاه في ليلة فراه نائماً آمناً وقوع الاذيه

عند ذا استلّ مديّةً وعليه انقضّ مثل الوحوش في البريه
 طعنةً بعد طعنة بعد اخرى طيرت روحه الى الابديه
 ولقد قطع القتييل الى عدة اقسام كلها بالسويه
 فرماها في الليل في لجة النهر ليخفي ارتكاب تلك الخطيه
 انما العدل صوته صاح فيه اين راحت دما اخيك البريه؟
 لئن الله قد تساهل مع قابين قدماً لقلة الذريه !!
 فسيلقى قابين ذا العصر قتلاً عاجلاً في المحاكم العليه
 فلدينا منه كثيرون لو ما توا استراحوا وارتاحت المدينه
 قلت والجرم ليس امراً معيماً فيه عارٌ للامة الارمنيه
 ان ذا الارمني امات اخاه ميتة لم تكن سوى جسديه
 غير ان السوري يقتل قتلاً اديباً اخاه في الوطنيه !!

النشيدتان الحرّيتان للروس واليابان

الروس

بطرس الاكبر يا خير الملوك وبعدي هكذا قد لقبوك
 فقد الروس أمروءاً امد فقدوك كان يلقي الموت بالوجه الضموك

رحمة الله عليه والسلام

لك سيفٌ قاطعٌ يا بطرسُ في الوغى نسر العدى يفترسُ
 نحن نحيك وهذي الانفسُ حقها في الحرب ليست تبغسُ

ولها عند العدى اسمى مقام

ان اقننا مرقصاً في الكائنات فعلى ظهر الخيول الصافنات
 او اردنا اللعب في هذي الحياة فبهامات الاعادي والكرات

حينما نقذف في يوم الزحام
 ظلُّ ساماروف ذياك الهمام عاد يدعوننا الى سنِّ الحسام
 نغرابٌ لخراب في الانام وحروبٌ لخروبٍ للدوام
 ولمن لا يرتضي الموت الزوام
 بهرابٍ كم حرثنا من حقول قد سقطت من دما الاعداسيول
 درسها كان باقدام الخيول زرعها هامات ابطال فحول
 ان هذا ما فعلنا والسلام

اليابان

يا بلاداً تسطع الشمس بها ولها من نورها كل البها
 انت في المجد بلغت المنتهى وتسمت به متن السهى
 يا بلاد العدل يا ارض الامان
 ايها الامبراطور الشجاع صاحب السؤدد والامر المطاع
 ان ابناءك في الحرب سباع ليس يحصيهم لسانٌ او يراع
 صيتهم قد ذاع في كل مكان
 ان اسلافك في ماضي السنين شيدوا الملك على اسٍ متين
 ولهذا السيف في الدنيا رنين وبه ان جار خصم نستعين
 ندحر الاعداء به يوم الطعان
 من هو الشعب العتيُّ المعتدي والذي بالشر ظلماً يتدي
 ذلك الشعب المرئي والردي والذي نثوب الدنيا يرتدي
 فاتكاً بالابريا في كل آن
 من هم القوزاق اصحاب الرماح عبثاً يرجون نصراً في الكفاح

ما هم إلا كثلج في البطاح ذاب لما اشرقت شمس البطاح
 كل شخص غير ياباني جان
 للربيع الآن أيام حلت وبها الخيل أشتياقاً صهلت
 ها صناديد الوغى قد وصلت وبموسكو خيلها قد نزلت
 وعليها علم اليابان بان
 فإلى الحرب هلموا يا صحاب أعملوا السيف بهاتيك الرقاب
 ليتم النصر من هذي الحراب لأمبراطور لنا عالي الجناح
 فليدم بالرغد في كل زمان

افلاس ادبي (موت ست جرائد)

وجرائد ست لقد فطست ما رشحت يوماً ولا عطست
 ما خانها هضم الطعام ولا نامت على تعب ولا نعست
 لكنها كالصافنات جرت في ساحت الهيجا وما تعست
 وتعودت دعب العدو فلما بجديد هذا العام ما دعست
 ما شاركت بالعيد قارئها كلاً ولا كأس المدام حست
 اصحابها الادباء قد درسوا فاذا لماذا بغته درست
 اهدت الى قرائها تحفاً والعلم في اذهانهم غرست
 كانت لنا خضراء يانعة ما بالها جفت وقد بست
 في مجلس المستهزين كما قالت لنا التوراة ما جلست

.....

لكنما القراء ما دفعوا بدلاً لها ولذلك (انتحست) !!



القرعا ؟

ارى بيننا من كل من يطلب العلم
كسالى لقد قضوا زمان شبابهم
وقولك للكسلان قم واسع واجتهد
يريدون ان يرقوا بدون مشقة
اسافل لو مدوا يداً لجيوبهم
ولم يكتفوا حتى ارادوا تحككاً
لضرب سواهم يجمعون قواهم
حمارة بلعام اذا ما تلفظت
رأوا ان لا شيء بهم يوجب الشنا
وليس الى ادراكك ذلك العلي يسعى
على قلة الاشغال مع كثرة المرعى
اشد من الويلات في نفسه وقعا
فان قصرنا في كل شيء فلا بدعا
لما وجدوا نصفاً هناك ولا ربعا
بينهم ضاقوا عن مجاراته ذرعا
وهم يجهلون الضرب والطرح والجمع
لما ضربوا بالطليل بل او قدوا الشمعا
فلم يذكروا في مدح اصحابهم وسعا

يباهون اعداءهم بالمقام غيرهم وهم من فروع العلم مدارسوا فرعا

.....

ففي مثلهم امثالنا صح قولها بشعر بنات الاخت تفخر القرعا!!

—••••—

في مرسل متعجرف

يا مرسلأ اعمى التعجرف قلبه	سر في التقى ليفيدنا مسراكا
كانوا مل ان نرى بك راعيا	تمشي ويمشي المؤمنون وراكا
قالوا سيأتي مرسل متضلع	والصيت منه يملأ الافلاك
قد اطلبوا بشاك حتى انا	قلنا لهذا الثغر يا بشراكا
من فرط مائقنا الى مراك ما	كما نصدق اننا سنراكا
لكنما لما اتيت ولم تكن	اهلا وددنا لو بقيت هناكا
ويلوح لي لو كان فيك لقومهم	خير لما بعثوا لنا اياكا!

—••••—

من سدتنا الملوكانية *

الى ولي عهدنا مسعود افندي ساحة جوا با علي قصيدة منه مظلما
سلام عليك ابا الهمة مجيد القريض اخا الفطنة

الجواب

أمسعود في هذه المدّة	كتابك جاء الى سدّتي
تمهلت فيه ولكن لداع	فأنت ولا النار في الحدّة
هجرت رفاقك والاصدقاء	كانك في الدير في عزلة
وقد غبت عنا زمانا طويلا	كانك رحت الى مكّة

اشاقك مسعود جنس لطيف
 بثغري تفرر بين الثغور
 فترك هذي وتتبع تلك
 أتقضي نهارك بين الحسان
 امسعود ما اتعس العازين
 فبالله عجل وشارك سواك
 كتابك اقرأه مرة
 ويظهر لي من قريضك انك
 اجدت بوصف الرفيق الذي
 نعم راسه يشبه الاخطبوط
 وهذا يدل على انه
 تقول « راينا السباق وعدنا
 اذا انتما في الرجوع تساويتما
 فذاك من الشعر كان نظيفا
 تقول « رفيقي احبّ التمشي
 فابصرتما عرباً يشتمون
 ففكر هذا مزاجكما
 كأن الرفيق ملاك وانت
 انا الآن جعت وخادمتي
 ضربت من الصحن حتى انفلقت
 امسعود بالله عرج علينا
 وان شئت يوماً وجئت الينا

فأنتك صحبتك صحبتي؟
 وكم فيه للحسن من ربة
 كانك والخور في الجنة
 وترقد وحدك في الغرفة
 فبئس العزوبة من حرفة
 فان السعادة في الشركة
 فاطرب اكثر من مرة
 سوف تفوق على حضرتي !!
 ليس في رأسه قط من شعرة
 ولكنه واسع الجبهة
 كثير الحذاقة والفطنة
 نخل الكلام عن (البصّة)
 في الكرامة والرفعة
 واثت نظيف من العملة
 فرحنا نجول على الضفة
 وهم يزعمون على السكة
 كانكما غير ذي الجبل
 نزلت من الافق في سلة
 اتني بصحن من الكبة
 فجابر وخذ لك من لقمة
 اذا كان عندك من فرصة
 فشرف مكاني (بجزري ستي)

ولو جئنا زائراً في المساء ولم يك في البيت من فسحة
لكننا على الارض طبعاً ننام وكنت تنام على (الفرشة)!

في ملك اقفل المدارس وضغط على الجرائد

ملكٌ يقفل المدارس والناس الى العلم في احتياج شديد
وهو يأبى ان يطلق الصحف ظناً انها نضمحل بالتقييد
انما الصحف كالبخار فتزداد انتشاراً بالضغط والتشديد
كلما شدد النكير عليها زدنه تهديداً على تهديد
بش حكام دولة اصبح الناس بها يحسبون مثل العبيد
بش ارض ينقاد حكامها للظلم فيها من اجل بعض النقود
.....

ان ملكاً لا يوجد العدل فيه ليس عدلاً ابقاؤه في الوجود!!

(كري ناشن) او صاحبة الفراعة

هي امرأة قضت زمناً طويلاً نشن به على الحانات غاره
لها فراعة كالسيف حاداً وقلب مثل عنتر بالجساره
وكان لها لسوء الحظ زوج قد اتخذ الزنا والسكر كاره
قضى ايامه ما بين راح واقداح حلاوتها مراره
وزوجته تشير الى سقام يلم به فلا تجدي الاشارة
ومنذ تزوجا لم يعط مما جنه لكسوة الاولاد باره
وكان اذا جنت يناه مالا يكلف في ابادته يساره
وامسى بعد ذلك في افتقار فباع بأبخس الاثمان داره

ولم يقبل لزوجته رجاءً فضل معاشراً اهل الدعارة
 وظل معاقراً خمرًا أضرت به ضرراً يشق له المראה
 فصار على الحصيد وليس شيء لديه -- بكل ما تعني العبارة
 الى ان لم يعد يقوى احتمالاً على المرض المبرح والخسارة
 فمات وما هو الرجل الوحيد الذي قد قرب السكر احتضاره
 وساء الامر زوجته فقامت لتأخذ من ذوي الحانات ثاره
 وقد قامت تساعدنا فتاة من الجيران تدعى باسم ساره
 فسارت ساره معها وكانت (كري) ترمي المخازن بالحجارة
 وبالفراقة العوجاء كانت تسير من المنارة للمغارة
 فتكسر ما حوته من زجاج به خمر مضر بالخضاره
 وكان البعض يدعوها ملاكاً وكان البعض يدعوها حمارة
 على ان الحكومة اوقفتها واقبل بعضهم يشكو دماره
 وقد سُجنت ولكن بعد وقت قصير غادرت تلك الاداره
 وعادت تخرب الحانات طوراً وتشتم اهلها الاشرار تارة
 تبشر بالصلاح وكل يوم على الاسواق تهتف بالبشاره

.....

فهل ترضى زيارتنا يوم فنشكرها على تلك الزياره !!

—o—

الحقير

ألا ما الرذيل السفیه الغبی ومن فی احط البیوت ربی
 ولیس الذی خلقه سیء یعادی سواه بلا سبب
 ولیس الذی ارتكب المنکرات وقد غاص فیها الی الركب

وما الفاجر العاشق المسكرات نهراً وليلاً يقول اسكب
ولا السافل الاصل من ليس ينفك عن ان ينادي (انا وابي)
وليس الكسول الذي ودَّ لو يفوز ويرقى بلا تعب
وليس الذي في طريق الدناءة يذهب سعياً ورا الذهب
وليس الصحافي الذي خاب سعياً وقد لقبوه بمحتجب
وليس الصحافي الذي كي يعيش يجيء من الشرق للمغرب
وما قائدٌ خان دولته وقد جرّده من الرتب
وليس الغنيُّ البخيل الذي يجيء على الظهر في المركب
وليس الذي يأكل الاشتراك فيهضم حق بني الادب
وليس الصديق الذي لا يريدك بعد الحصول على الارب
ولا المتسول مستعطياً يمد يديه لاسي الطالب
.....

بأحقر من شاتم رجلاً ترفع عنه فلم يجب

طبع وطبع

(طبت) على ثغر الحبيبة قبله على الرغم منها وهي تقصد منعه
واذ حنقت قابلتها متبسماً فقالت وما أحلى وأعذب (طبعه) II

في صبية حسناء

أضحي بياهي عصرنا بصبيةٍ برزت تباهي بالجمال بناته
فاذا رآها المرء تاه بربه واذا رآها الله تاه بذاته



(روّجوا) تزوّجوا

ايُّ شيءٍ أحبُّ للانسانِ - من بناتٍ له ومن صبيانِ
 انما نحن في البرية اغصان - نؤمّ وهم زهر هذه الاغصانِ
 هم ضياء العيون وقت ظلام - وعزاء القلوب في الاحزانِ
 وتعيش في الناس من ليس يدعى - والدّاء رب راقّة وحنانِ
 وتعيش من لم يؤلف ومن لم - ين يتّأله بهذا الكيانِ
 وتعيش من ليس من غرسه يخني ثماراً مقطوفةً بالبنانِ - عاملاً في جمعية العمرانِ
 والذي ليس والدّاء ليس عضواً - ليس يدري معنى الوجود ولا يدرك ما في وجوده من معانِ
 صاح لولا سر الزواج لما كنت ترى في الوجود من انسانِ

فاتخذ من بنات حواشريكاً
 انما المرء ناقصٌ فاذا ما
 وعلى ألتينة العقيمة حلت
 يا جميع العزاب مهلاً فمن ذا
 فلماذا لا تقبلون على ما
 لتروا بعد ذاك كيف لجسم
 ولكم تبصرون بالنسل رسماً
 انما الطفل حين يولد للانسان
 فاذا جاء في ضحى او مساء
 ايها العازب المعذب مهلاً
 ان من كان رب بيت يسمي
 فاذا انعم الاله عليه
 فيرى ملكه مصوناً والآ
 يدرك العازب الزواج ويعطى
 فيرى ذاته مقيماً بقصر
 وتراه من بعد يعجب جداً
 ايها العازب التعيس لماذا
 ايها العازب التعيس لما لا
 فيسود السرور قلبك حتي
 واذا ما اقترنت خلدت ذكراً
 فأقترن كي يقول بعدك شخص
 انما تلك سنة الرحمان
 صار زوجاً خلا من النقصان
 لعنة الله من قديم الزمان
 منكم غير عاشقٍ ولهات
 حلته شرائع الاديان
 واحد قد تحوّل الجثمان
 وهو اجلى رسم بدا للعيان
 ضيف يأتي بلا اسنان
 فالعشا حاضر له كل آن
 هاك موضوعنا بأجلى بيان
 ملكاً حاكماً بلا صولجان
 بولي للعهد والسلطان
 ياخذ الملك منه شخص ثاني
 ولداً من مراحم المنان
 بعد ان كان ساكناً في خان
 كيف من قبل عاش دون اقتران
 عشت في الدهر عيشة الرهبان
 تنقذ النفس من عذاب الهوان
 لا ترى فيه للشقا من مكان
 لك بقي علي مدى الدوران
 كان لي والدٌ عظيم الشأن !!



بن

اسم لكلب اهداه الياس افندي الخازن الى نجيب افندي دياب صاحب المرأة

بشرى أهيل السعي والهمة
وقد غدا دياب في مأمن
ولم يعد يلزمه حارس
اهدى اليه خازن كلبه
بن الذي الكلاب طرأتاد
اذا رأى خياله خاله
على الهوا ينبج مستقتلاً
لكنه افضل منه فذا
هذا امين خالص وده
هذا اذا انتهرته يثني
وذا اذا وبخته يعتدي
لم يكفه على سواي اعتداً
يحسدني (الفياش) اذ ان لي
وسوف يمسى راسه (احلطاً)
وانفه جسر عليه مشوا
وكم وكم يجيئنا ناقضاً
يجيئنا مكذباً نفسه
ثيابه عليه واسعة
الا ترى قبعته تنحني

قد استتب الامن في الامة
من اعتدا الاوباش في السكة
على منام منه او يقظة
بن البديع القد والطلعة
يه الا يا صاحب الرفعة
لصاً وحالاً قام بالصيحة
كانه (الفياش) في الحدة
بدون احساس ولا شية
وذاك لص ذائع الشهرة
فيلزم الهدو في (القرنة) !
وينش العرض من النسوة
حتى اعتدى يوماً على لحيتي
شعر كثير وهو ذو جلحة
وما به اكثر من شعرة !
من ضفة النهر الى الضفة
في السبت ما قد قال في الجمعة
وكاذباً اكثر من مرة
بها عليه جاد ذو نعمة
وراسه يغرق في القبة !

فانزل عن الكرسي يا جاهلاً فانت لم تخلق لذي الحرفة
فان تكن وجدت يوماً بها فلما وجدت بالصدقة

ما وراء الجبال

كان نابليون العظيم يقودال جيش للحرب في العصور الخوالي
وامام الجيش الجبال تعالت والاعادي وراءها في اعتزال
كنوا خلفها كما يكمن الصياد مستظراً مرور الغزال

.....

قام في الجيش بونبرت خطيباً وهو يبغى تجميعه للقتال
قال يا ايها الفرنسيس مهلاً انما حالنا لا تنفس حال
ها فرنسا بلادنا ليس فيها لقمة للنساء والاطفال
لانظام لا غبطة لا هناء لا صفاء لا راحة للاهالي
قد فشى الفقر في فرنسا فكاد العرش منها يصير رهن الزوال
تلك اثقالها فلا عجب ان رزحت تحت هذه الاثقال
فعلينا اعتمادها ورجاها والينا مراجع الافضال
يا رجال العيال هبوا ولبوا فباذانكم نداء العيال
لا تعودوا الى الورى لا تعودوا واشخصوا للامام يا ابطالي
فالى الحرب ايها الناس قوموا واهجموا اليوم بهجمة الاشبال
واجعلوا اليوم هذه الحرب حرباً كل شي فيها سوى الدم غالي
ذاك امر صعب المنال ولكن ان اردتم يصير سهل المنال
فافتكوا بالعدو فتكاً يكون الفوز فيه لدولتي وجلالي
ووساما تكمن من العرق المسكوب فوق الجباه مثل اللاآلي ؟

يا رجالي في مثل ذا اليوم احتاج اليكم فأقدموا يا رجالي
 ما وراء هذه الجبال وما ادراكم ما وراء هذي الجبال !!
 فهناك الانعام والخير والرزق هناك الغنى هناك المعالي !!
 وهناك الاعداء ان تقهروهم تنفذوا الملك وهو اشرف مالي

.....

ومشى جيشه فاحرز نصراً بات في الارض مضرب الامثال
 ذاك جيش القتال فليتنصرف مثله جيش ساحة الاشغال
 وامام الساعي جبال وراها كل ما يشتهي من الامال
 والهمام الهمام بين الوري من بالصعوبات كلها لا يبالي
 فلتسيروا الى الامام لتركوا فبفوز الرجال مجد الرجال !!

قبل وبعد

قبل الزواج يكون المرء محترقاً على التي بهواها قلبه علقا
 والصب في قلبه نار مؤججة وان يكن عند من بهواه قد دنقا !
 لو حال دون المني طوداً لحاول ان يكون بالفعل ذاك الطود مخترقا
 وكلما غلقوا باباً يمر به سعى لكي يفتح الباب الذي غلقا
 تراه ينفق اموالاً قضى زمناً من الجبين عليها يسكب العرقا
 وفوق ذلك ان كانت حبيته بوذية كان ذاك الدين معتنقا
 ويهجر الاهل والاصحاب اجمعهم لكي يكون بها في الحب ملتصقا
 يقضي النهار ولاشغل لديه سوى ذكرى الحبيب ويقضي ليله ارقا
 وقد يموت وكم صب صابته جنت عليه فما ابقت له رمقا
 لو انها سألتها حاجة لجرى كالسيل مندققاً والسهم منطلقا

وكم تبسم مسروراً بطلعتها
 وكم خلا لها جورٌ فطارحها
 وقد يغار عليها ان هي التفتت
 يشري لها كل ما تهواه من تحفٍ
 وكم يتيه بها حباً فيعبدها
 حتى اذا وهبته قلبها ففدا
 قلت محبته للحال وانقلب
 كأنه لم ينل من دهره ارباً
 كأنما لم يطب نفساً بزوجته
 فصار يشتمها ظمأً ويلطمها
 أقلُّ حادثةٍ منها تهيجهُ
 يريد منها طعاماً ان تأخر عن
 كأنما هي من بعض العبيد له
 يغيب عن بيته ليلاً فيتركها
 حتى اذا سأله اين كان أبي
 يقول قومي ايا بنت الكلاب اذا
 اجلي أطبني كنسي قومي أحلي ولداً
 وهكذا تستمر الحال بينهما
 بس الزواج زواجٌ لا وفاق به
 المرء يطلب رزقاً ليس يملكه

وكم تنهد مشتتاً وكم شهقا
 حباً وكم قبله من ثمرها سرقا
 الى سواه فيمسي باله قلعا
 يشري الاساور والاطواق والحلقات
 كما الوري تعبد الرب الذي خلقا
 زوجاً لها وعلى صدق الولا أنفقا
 بغضاً ولم يبق من ذكر لما سبقا
 لاجله قلبه الولهان قد خفقا
 كلا ولم يقتن يوماً ولا عشقا
 وربما وقت غيظٍ راسها سحقا
 حتى اذا عارضت قولاً له حنقا
 ميعاده لحظةً في وجهها بصقا
 والعبد في هذه الايام قد عتقا
 وحيدةً فتقاسي وحدةً وشقا
 ردَّ الجواب عليها والعصا أمثقا
 وقطي بنطلونا لي فقد مزقا
 فانه يقلق الجيران ان زعقا
 وربما بعد هذا كله افترقا
 ولا بقاء بلا حبٍ يعدُّ بقا
 حتى اذا ناله لم يرض ما رزقا

الزواج والعزوبة (رد على ابي عون)

ابا عون انت الشاعر المتفرد
 واني لم اسمع بذكرك سابقاً
 ويعجبني منك القريض لانه
 وقد شافتي ما جاء فيه وكله
 وقولك مفهوم بسيط وملؤه
 تجود بها عفو القريحة مسرعاً
 على انني ابني انتقادك مرة
 نظمت لنا تلك (الحواس) خفيفة
 وها انا اعطيك الشهادة فارحاً
 ومن لم يوافقني من الناس رايه
 ومالي سوى اقناعه بادلة
 ومن بعد ذا لا شك تخطب عادة
 ويأتي زمان فيه تذكر كلمتي
 ويرزقك المولى البنين وحضرتي
 الم يكف ما العزاب قاسوا من العنا
 يعيشون والا كدار مل حياتهم
 يموتون ما من وارث بعد موتهم
 ولا خير منهم للبسيطة يرتجى
 يعيشون كالرهبان زهداً بديرهم
 وكم جن منهم عاقل لا اعتزله
 وشعرك طير بالبيان يفرّد
 ففي اي ارض يا ترى انت توجد؟
 جميل عن اللفظ القبيح مجرد
 يبرهن لي عن خاطر يتوقّد
 معان بها يثني عليك وتحمّد
 ونفسك في ابرازه ليس تجهد
 وليس عجباً فالجواهر تنقد
 وقد كان اولى سينها انتشدد
 وان تك قد عارضت ما قال (اسعد)
 وكان مجيداً فضله لست اجمد
 جميع الذي فيها الى الحق يسند
 فتصبح مسروراً وخلقك يبرّد
 وانت عريس في المحافل (تصمّد)
 شبيهاً لكل منهم سوف اقعد
 وحيداً لا خدن يسلي ويعضد
 وفي وجههم هذا الفضا هو اسود
 وليس لهم بالنسل ذكر مخلد
 فليس بنعيم الكيان لهم يد
 يكشون (ذبائناً) يحوم ويطرّد
 وسيف المنايا روحه يتهدد

يقول الأطباء من يكون مزوجاً
 يكون له كل الرجا ولييته
 وان شاب في هذي الحياة او انحنى
 الم تر كيف الله مزق اضلعاً
 ولست وان تدعى «اباعون» في غني
 وان النبي داود وقت اعتلاله
 يعيش طويلاً وهو امر مؤكد
 بناء على الصخر المتين مشيد
 فكما انسر فيها عمره يتجدد
 لآدم في فردوسه وهو مفرد
 عن العون من حواء في الضيق تجد
 اتوه باتي للدفا معه ترقد ؟

فقم وتزوج يا ابا عون عاجلاً
 والآن في هذا الشتاء ستجد ؟

الشجاع الحقيقي

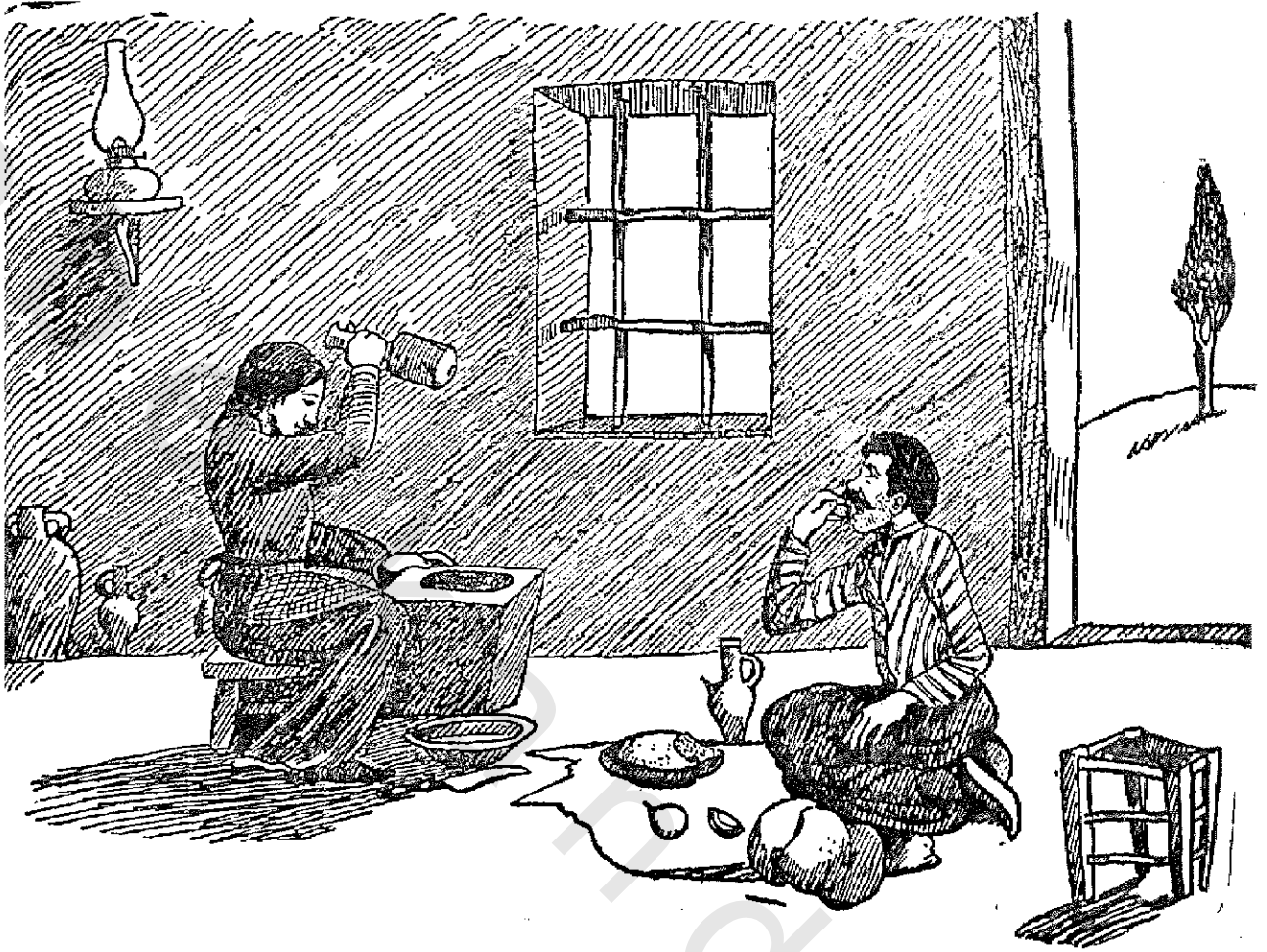
ليس الشجاع الذي من وجهه انهزم
 بل الذي حارب الشهوات منتصراً
 اعداه في ساحة او داخل السور
 فهو المحارب خصماً غير منظور

في سليمان كثير الأصدقاء

سموك بأسم سليمان وقد صدقوا
 فليس بينكما فرق هذا الصدور
 فذاك ودة نساء ما لها عدد
 وانت ودة شبان بلا عدد

الى اصحاب بعد زيارتهم

يا من تشرفت لما زرت منزلهم
 في يوم امس وظل الجود مدوه
 ان ابن رستم مسلوب الفؤادوها
 قد جاء يطلبه منكم فردوه



جرن الكبة (زيارة في الداخلية)

في اول الجاري وجدت بيلدة
لا روضة امضي اليها لا ولا
حتى وليس جريدة عربية
حتى ولا سيكارة تركية
واذا بجوفي قام يشكو جوعه
جوف يظل من المآكل وارماً
لو كان للتدنين نظيره
وسمعتة من بعد ذلك قائلاً
لم يحل فيها لأبن رستم موضع
خل هناك بانسه اتمتع
فيها من الاخبار ما اتوقع
تطفي هموم القلب حين تولع
والي منه (عرضحال) يرفع
ومن الغرائب انه لا يشبع
ما كان منهم من يصوم ويقطع
اني على أكل الحاشي مزعم

ويقول لي عجل فما انا صابرٌ
فاجبته «عاصي» بعيد نزلهُ
حسنٌ وخيرٌ ما تروم وانما
فضيت اسأل عن بني اوطاننا
ومشيت متكللاً على المولى وما
وجعلت انظر بالنوافذ علي
حتى وصلت الى مضيق مظلمٍ
فدخلتهُ حالاً ولم اقرع لهُ
واذا بصوتٍ قائل لي اي متى
فاجبته كن مطمئناً ما انا
عنت على بالي ما كل قومنا
ولقد جلست الى الطعام كاني
فقسمت ثم ضربت ثم طرحت اعدداً
من كل كثلة كبة لو لامست
فاكلت حتى كاد يعرق مطرحي
ولقد رجعت الى مكاني عاني
فاخذت اقلب في الفراش كاني
وحملت اني ساقطٌ من موقفٍ
ورأيت غولاً راكضاً خلفي ولا
حتى رأيت لعظم تأثير العشا
ولقد دنت مني فامسى واقفاً
حتى اذا استيقظت لم اجسر على

فكانه في بيته «يتدلع»
من اين اجلها وماذا اصنعُ
«اهواك يا قمرى وانت ممنع»
والي كان صدى سوالي يرجع
من نمرة اثارها اتبعُ
التي قميصاً كها يتطلعُ
فاذا بصوت الجرن فيه يصدعُ
جرساً ولا جرس هنالك يقرعُ
كان القدوم واي متى تتقلعُ
ضيفٌ عليه بحاجةٍ تبرزُ
جثني بها ولك الدراهم ادفعُ
ملك البلاد بدسنه يتربعُ
فقسمت ثم ضربت ثم طرحت اعدداً
من كل كثلة كبة لو لامست
فاكلت حتى كاد يعرق مطرحي
ولقد رجعت الى مكاني عاني
فاخذت اقلب في الفراش كاني
وحملت اني ساقطٌ من موقفٍ
ورأيت غولاً راكضاً خلفي ولا
حتى رأيت لعظم تأثير العشا
ولقد دنت مني فامسى واقفاً
حتى اذا استيقظت لم اجسر على

فكانه في بيته «يتدلع»
من اين اجلها وماذا اصنعُ
«اهواك يا قمرى وانت ممنع»
والي كان صدى سوالي يرجع
من نمرة اثارها اتبعُ
التي قميصاً كها يتطلعُ
فاذا بصوت الجرن فيه يصدعُ
جرساً ولا جرس هنالك يقرعُ
كان القدوم واي متى تتقلعُ
ضيفٌ عليه بحاجةٍ تبرزُ
جثني بها ولك الدراهم ادفعُ
ملك البلاد بدسنه يتربعُ
فقسمت ثم ضربت ثم طرحت اعدداً
من كل كثلة كبة لو لامست
فاكلت حتى كاد يعرق مطرحي
ولقد رجعت الى مكاني عاني
فاخذت اقلب في الفراش كاني
وحملت اني ساقطٌ من موقفٍ
ورأيت غولاً راكضاً خلفي ولا
حتى رأيت لعظم تأثير العشا
ولقد دنت مني فامسى واقفاً
حتى اذا استيقظت لم اجسر على

خلعت اني لا اذوق ما كلاً ثقلت وعنها ما حيت ساقلع
تلك الما كل قد تعذر هضمها ان لم تضرّ حقلاً هي تنفع

برت ارثر اثناء حرب الروس واليابان

في برت ارثر تخفق الرايات وتشنّ فيها للردى غارات
وبها نفوس الناس تبذل مثلاً يدي كريم تبذل الباراة
يستسهلون الموت في سبل الوغى حباً بان تنفذ الضايات
لا راية يضاء يعتبرونها وهنالك الولايات والافات
فترى ميادين الكفاح كأنها حقل عليه من الرجال نبات
وترى النسور الجارحات تجيئهم وعلى لحوم جسومهم نقتات
من فارس ميت واخر ميت سمعت على بعد له انات
من ارجل قطعت وأيدي مزقت مما تسيل دمًا له العبرات
حرب عوان او شكت من هولها جزعاً تيمد الارض والسموات
وهناك في احد الحصون ستوسل كالليث منه ترعد الزئرات
لكنه قد بات محصوراً فلا ترجى له ولمن لديه نجاة
فمن العدو على ستوسل دائماً مجم ومنه شجاعة وثبات
سألوه تسليماً لهم فاجابهم أنى وفي اجسادنا نسمات
ومن الغرائب ان بعض رجاله كادت عليهم تغلب القوّات
قالوا له ومن المحال ثباتنا فاجابهم وكلامه ايات
ان كنتم لا تستطيعون الثبات فتستطيعون الممات فماتوا
وترى اعداه تهاول اسره فتحول دون مرامهم عقبات
يتأهبون الى الهجوم بجيشهم فتكر فرسان لهم ومشاة

فیردها الروس الاسود الى الورا
والروس يطربهم صليل سيوفهم
وترى المدينة في خراب هائل
وترى المدافع والبنادق حولها
فكانها صادوم يوم خرابها
وكانما هي طورسينا عندما
أستوسل المقدام والبطل الذي
بطل شجاع ليث حرب انما
حتى تضيق بوجهها الفلوات
فكانه لسماعهم نعمات
لا تستطيع بلوغها النجدات
منها رصاص هائل وكرات
والناس فيها كلهم اموات
دكته من اركان الصعقات
وقفت على الاوطان منه الذات
خلقت لاجلك هذه الكلمات

رستم وحافظ و باحوط

رستم - احافظ ما للوجه منك يقطب
حافظ - انا لست اشكو من سقام وانما
رستم - فقل لي بما يلوك دهرك انما
حافظ - قضى الدهر في ان انجر الوطن الذي به لي عيش بين اهلي طيب
رستم - أهذي هي البلوى التي قد شكوتها
حافظ - نعم انها بلوى واني بامة
رستم - احافظ يا بني العدل ان يرمي الفتى
حافظ - هي البئر من يستسقى منها فانه
رستم - ولو كان يقضي شارب من مياهها
حافظ - وهيات ما ميت المقابر عندنا
رستم - وما انت من ندعوه ميتا فان في
حافظ - اذا كان في نثري حياة فان في
أهمك داء يا ترى لا يطيب
بليت من الدنيا بما هو اصعب
جميعا غدونا منك نشكو ونندب
فكنت لها وجه البسيطة تغرب
وكل الذي فيها رجاء مخيب
حجارا يئر ماؤها كان يشرب
يغص ويقضي حيثما عز مطلب
لما كنت حيا بينا نعتب
بميت فكم حي لقد راح يندب
يراعك نفسا حية تكهرب
قريضك ما كالشهد يحاو ويعذب

رستم - هل انقطعت عنا الحسان فاصبحت
حافظ الاخل ذكر الفيد والشعر والهوى
حافظ - الى اين نمضي بعد ذلك كله
حافظ - اذ اقم بنا نحو الكنيسة عاجلاً
حافظ - (أبيبا) تزيل الغم والهم والاسى
رستم وحافظ - هنا ينتهي هذا الحديث لانه تفوه كل بالذي ليس 'يكتب'!
.....

صح - وقد حضر التحرير باحوط فانبري خطيباً يقول أفرنقوا وتخبوا !!

في الاوقيانس

كنت يوماً في الاوقيانس ملقى
نتقيأت كل ما في حتى
فاخذت اليراع املى عليه
قلت ان الدوار اشهى واحلى
وهدير الامواج اطرب لي من
وانقلاب البابور اسلم لي من
ثم لعب الارياح بالبحر للانسان خير من لعبه بالقمار
وانكسار التجار في البر خير
وسقوط الانام في البحر خير
فيموتون في المياه ويستغنون
وعلى سطحها يطوفون لا في
فيسوحون في البحار نياماً

في فراشي صريع داء الدوار
لم يعد باقياً سوى اشعاري !!
بعض ماعن لي من الافكار
للفتى من هموم تلك الديار
ضجة المركبات فوق الحجار
صاحب ذي قلب غدار
منه في مذهبي انكسار الصواري
لهم من سقوطهم في العار
عن ذرف مدمع مدرار
حفرة يسجنون وسط البراري
ليس غير السما لهم من ستار

وعدا ذاك يستريحون نفساً من تأيين اصدقاء كثار؟

عيد الميلاد

جاء المسيح بهذا اليوم مولوداً
ويا ترى أنزى قولاً برّد لنا
أتى يسوع ولكن كي يعلمنا
أهين من اجلنا مع من مشى معه
قاسى عذاباً شديداً وهو يصلب من
وما شكا الماء مما الم به
هذا نهار تجل الناس قيمته
عيداً به نذكر ابن الله مضطجعاً
عاش المسيح ولكن مات بعدئذٍ
ويا ترى ما الذي انتم فعلتم في
وما فعلتم ترى في دار غربتكم
يحدد الله اعواماً لنا ونرى
ما بالذي قد ساكنتم في مجالسكم
ان ظل زيد على عمرو يقوم فلا
ولا تقوم لنا في الغرب قائمة
هل قد فقدتم يا قومي صوابكم

من البتول وليس القول مردوداً
يوماً وكان الى التوراة مسنوداً
تواضعاً وثقى زاداه تمجيدها
وكان مناعن الابواب مطروداً
ايدي القساة الى الاخشاب مشدوداً
فعنده كان ذاك الصلب محموداً
حتى لقد جعلوه عندهم عيداً
في مذودٍ لم يزل للان مشهوداً
لكي يخلص منا البيض والسودا
سبيل ايجاد سلم بات مفقوداً
من اجل اصلاح ما قد بات مهدوداً
هل نستطيع لهذي الحال تجديدا
دهماً ومكراً وتديلاً وتقليدا
يرجى الجامعة السوري توحيداً
اذا التعصب فينا ظل موجوداً
ام اتخذتم غير الله معبوداً

.....

قد سبح الله داود ونحن غدا يسبح الله منا اليوم داودا !



البخيل

ان البخيل يرى غريب المذهب
 هو لا يزور الناس الا نادراً
 حصن منيع جيبه لو اطلقوا
 (نوجي) يقصر جيشه عن خرقة
 اهل البسيطة لو على ابوابه
 قد قال للدول الكبيرة وجهي
 ان البخيل عدو كل تقدم
 فعلى ابنه الغالي يضمن بدرهم
 فيعيش بين مواطنيه كأجنبي
 فعلى تجنب اصدقاءه قد ربي
 يوماً عليه مدفعاً لم يثقب
 مع ما به من باسل ومجرب
 هجموا لعادوا دون نيل المطالب
 نظراً الى غيري وغيري جزبي
 ويعد بين الناس اعظم مذهب
 اغلى لذلك يشب غير مذهب

لو كاد من عطاش (يطلق) ولم يجد
لو كاد من مرض يموت وللدوا
ان البخل بعمره لم يشترك
ياتي على ظهر السفينة وهو لو
يهوى من الدنيا الريال كأنه
لرياله صوت رخيم منعش
أبدًا تراه قائلاً لصديقه
كم مرة كاتبته لكنه
حتى على الباري يظن بنفسه

.....

ان كان يكسو بالملابس جسمه
فمن الملابس ماله من مهرب

—o—o—o—

جمعية الشبان المارونيين واحتفالها السنوي في نيويورك

نعم بجمعية الشبان نفتخر
تلك التي طالما كانت شرائعها
تلك التي نشأت والخير غايتها
تلك التي لم تعش حتى الم بها
تلك التي الغيت من بعد ما عقدت
إذا بجمعية الشبان قد ظهرت
سعوا فكانوا يدأ في السعي واحدة
فنال مشروعاتهم كل النجاح وكم
والامس في قاعة التمثيل حفلتهم

فأين توجد جمعياتنا الاخر
مختلفة وبها الاقوام قد سافروا
وبين من انشأوها ماله اثر
من التقهر داء كان ينتظر
كالسلم ألغى له في الهاغ مؤتمر
والمنشئون لها بالالفه اشتروا
وهل بغير التصافي يفلح البشر
عليه قد انفقوا مالا وكم سهروا
كانت باوجه اهل الفضل تزدهر

وزاد رونقها اذ ان داعيكم
ويا لها حفلة فيها تمثل لي
حيث القلوب بتلك الليلة اتحدت
حيث الغناراق والتمثيل طاب لنا
وكانت الغيد والشبان راقصة
فشلت فلكاء ضاءت كواكبه
وكان يرحب اهل الاحتفال بنا
فالجد يا ايها الشبان من رجل
الناس اثنا عليكم في احتفالكم
قد كان من جملة الناس الاولى حضروا ١١
عقدت قد انتظمت في سلكه الدور
ولا خصام ولا هم ولا كدر
وبالسرور تساوى السمع والبصر
رقصا غدا عند هذا الشعب يعتبر
تبين اننا وانما فيه تستر
بما عليه من اليناس قد فطروا
بفضلكم شاعر والغير قد شعروا
جميعهم ولكم افضالكم شكروا
.....

امثال مشروءكم ما بيننا ندرت لان امثالكم ما بيننا ندرت

الى جلالة قيصر روسيا

باقتراح الوجيه الخواجه نقولا عوض

ما بين طعن القناو الصارم الذكري
قد استجاب الدعا والحرب دائرة
اراد ان تذكروا من في الوغى قتلوا
اراد ان تعرفوا قدر الذكوروكم
تلك الذكور التي بالامس قد ذهبت
تلك الرؤوس التي الهيجاء لاعة
وانتم تستحقون الوريث لما
عليكم انعم الرحمان بالذكري
وفي استجابته معنى لمفتكر
ومن هم الان فيها عرضة الخطر
يجود آباؤهم بالدمع والسمير
ضحية الطمع الجاني على البشر
بها كما تلعب الاولاد بالاكير
خلفتم من حميد الذكر والاثير

هنت قيصر روسيا وملجأنا
حيالك ربك بالطفل الذي ابتهج
قدنلت منه ورثاً ليس منتظراً
بشري وما عندها بشري تعادلهما
يسوءنا حزن روسيا وتفرحنا
وهي التي شملت انظارها الوطن السوري
فليشملها الله بالنظر
وقد الاقامة او في حالة السفر
فكان في الهاغمته عقد مؤتمر
كما تروى حقول الارض بالمطر
لما تاكد كل صمة الخبر
اضحى يحبك حباً غير منحصر
اليكم من (برادي) الشام والحكر
نفسى اصوغ غتها في القلب من درر
وان تقر به عينك في الصغر
على شجون نصارى الشرق في الكبر
فلا يعود اليكم غير منتصر
عليه في الشرق معقود الوالظفر
يامة الروس سرى اليوم واغتري
ورق ولا حضيض الشمس والقمر

تقريظ

لكتاب طولة العمر في حديث ابي نمر

طولة العمر في حديث ابي نمر	مفيدٌ جداً وفيه اختصارٌ
قد تصفحته فالفيت فيه	ملحاً تنتفي بها الاكدارُ
فخلاً والطعام لا يُشتهى ما	لم يكن فيه فلفلٌ وبهارُ
وقليلٌ في مدحه كل مدحٍ	وزهيدٌ في جنبه الدينارُ
قصصٌ زينه مختلفاتٌ	قد روتها لنا الشيوخ الكبارُ
قيل ان امرؤاً دعاه الى السكر صحابٌ	والكاس كانت تدارُ
والحواعيه بالشرب والرفض عليه	في ذلك الوقت عارُ
قال هذا (كرمال ذقني) كاسٌ	لك فيها نفع ولا اضرارُ
ثم قال الثاني (اييها) وهذا	قال «توكا» فدارت الاسرارُ
ومن انخر اكثر الشرب حتى	بعد وقت اضره الاكثارُ
فالى الماء قاد جحشاً ليسقيه	ومنه له يكون اختبارُ
شرب الجحش ما كفاه ولما	عرض الماء كان منه ازورارُ
وعليه قد كرّر السؤال لكن	لم يكن مقنعاً له التكرارُ
فأبى الجحش شرب قطرة ماء	بعد ان لم يكن اليه اضطرارُ

.....

فمضي صاحب الحمار ينادي فاق فهماً عليّ هذا الحمارُ !

امين ريجاني ومؤلفه (المخالفة الثلاثية)

وقفت على كتاب امين يوماً وقوف المستفيد على الافادة

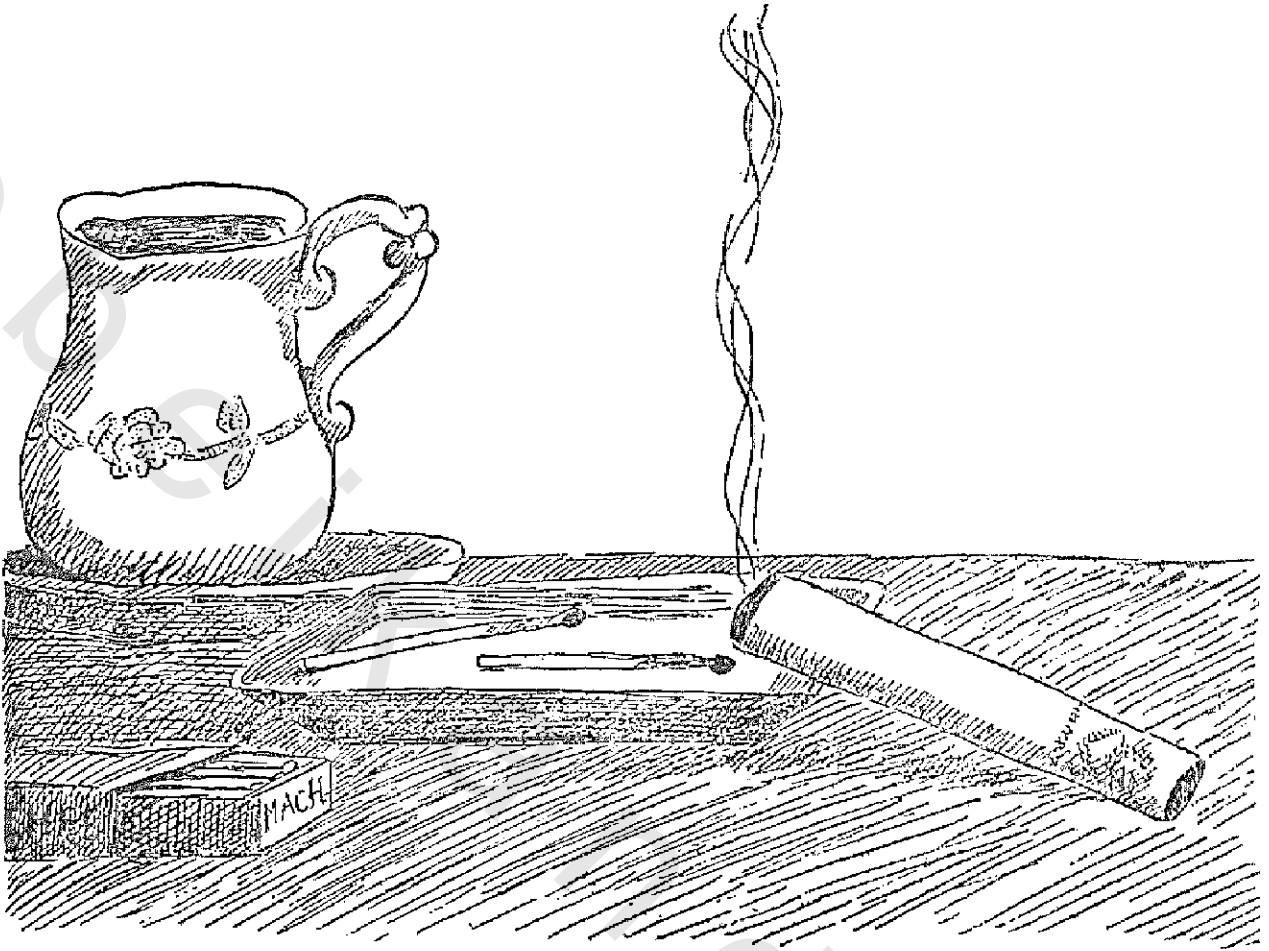
فالفيت الكتاب جزيل معني
وحقاً ان ريجاني افندي
ولكن قال في العذراء قولاً
على الآباء ان تبدي انتقاداً
وما انا كاهن في الناس حتي
ولست محامياً عن سفر لوقا
وريجاني وكل الناس حري
أكل مؤلف منا جريء
تجازية جرائمنا بدم
وكل محرر يهي عليه
ونحن الان احرار بارض
وان امين ريجاني ذكي
اديب جد في سبل الترقى
سألت الله ان يبق طويلاً

ونفع ما عليه من زيادة
اجاد بوضعه كل الاجاده
يسوء اولي القلائس والسياده
وصحته تبين اوفساده
ارد عليه او ابغي انتقاده
لذلك قد بقيت على الحياه
بان يدي على الصحف اعتقاده
له حرية الافكار عاده
وكل معارض يبغي اضطهاده
شتائم فما هذي البلاده ؟
لنا فيها الشجاعة والاراده
لقد التقي على العلم اعتماده
فادرك فوق شهرته مراده
لينفع في كتابته بلادته

في صاحب انك طويل

نوى بعض الاجانب مد جسر
فيبلغ طوله ميلاً ونصفاً
بناه يقتضي وقتاً طويلاً
وهذا الجسر لم ار من لزوم

يقول العالمين الى بعيد
وتدعمه قوائم من حديد
ومالاً ما عليه من مزيد
له ما دام انك في الوجود



سوکر (علیک برغوث)؟

اذا قلت سوکر لا اكون مقدماً
 ولا تبغ اوساني البديع الذي على
 ولكن قصدي ان تسوکر يافتي
 ونحن بارض في الشتا البرد قارس
 وقل بهما من يأمن الداء جسمه
 ولا يعلم الانسان اية ساعة
 فيقلب ساقيه ويغمض جفنه
 وان ضمانات الحياة مفيدة
 سكاير برصون الشهير المهاود
 تفرده عندي الوف الشواهد
 حياتك فالانسان ليس بمخالد
 وفي الضيف حر مثل نار المواقد
 ويسلم من اخطارها والمكاييد
 يناديه بعز بول جي لاتعاند
 ويصبح عنا ذاهباً غير عائد
 واحرازها فرض على كل والد

فبالموت بقي للبنين دراهماً تكون لهم من بعده خير عائد
سعيد هو الشخص المسوكر عمره ففي موته للاهل بعض القوائد
واسعد منه من تكون حياته مسوكره من طعن بعض الجرائد
فأعلن اني قد فتحت ادارة اسوكر فيها من يشابه صائدي
واسعارنا ليست تجارى برخصها ففي الشهر (برغوث على كل واحد)!

صوت من القبر (الى السوريين في اميركا)

بلسان المذكودة الحظ الكسندرا يوسف شهيدة ظلم بعض الموظفين في ادارة المهاجرة
في دياروت من الولايات المتحدة

لقد هاجرت من بلدي الامين لما عندي اليكم من حنين
وودعت الاباعد والاداني واصحابي واهلي شيعوني
واوصوني بان اهدي اليكم من الاشواق ما قد زودوني
وحين حلت في كندا بيوم اتى المتوظفون ليفحصوني
وقد نسبوا اليّ الداء ظالماً وقالوا انه مرض العيون
فأطلق كل ارفاقى ولما سألتهم ابوا ان يطلقوني
ولم يكف الذي فعلوا وعادوا فزجوني باعماق السجون
فبت بها اسيرة كل هم وما لي وقت ضيقي من معين
بكيت ولا مجير او مجيب وصحت وانما لم يسمعوني
انا مظلومة فارثوا لحالي ومن سجن المآثم أنقذوني
وكنت اذا شكوت من الشقا لا يعود عليّ غير صدى انيني
الى ان اودعوني في قطار وكانوا قرروا ان يرجعوني
فساروفيه ما بي قد تلظى من النيران والدمع السخين

ولما ان يئست كرهت عيشي
ومن باب القطار طرحت نفسي
فيذريني هبوب الريح حتي
فيا قومي ذروا لومي فاني
ويا امي الخنوة لا تنوح
وداعاً ايها الاصحاب مني
ويا من قد اسأت اليهم في
ويا من لم تذوقوا الظلم يوماً
لقد جاروا عليّ فليت ربّي
وارض قيل ان العدل فيها
بلاد ترحم المظلوم فيها
فان صحّ الذي قد قيل فيها

الى ان ثار بي داء الجنون
ليسحقني فاصبح كالطحين
يعزّ عليهم ان يبصروني
فررت من المنون الى المنون
فسوف ترين وجهي بعد حين
فلا ننسوا المودة وأذكروني
حياتي في مماتي سامحوني
سلّوني عن مرارته سلّوني
يعذبهم كما قد عذبوني
يقيم لما بها من فرط دين
وتصر كل ذي حقّ مبين
فقد رحمت جميع الناس دوني!

صاغتنا (نُظِمَتْ بِمُنَاسِبَةِ أَهَانَةِ بَعْضِ الصَّحَافِيِّينَ)

أفي ارض العدالة والامان
ونشكو المعتدي منهم علينا
لعمرك ان هذا بعض ما قد
جرائد تكسب القراء علماء
تصوغ من الكلام عقود درّ
نلوذ بها ونرتع في حماها
تفانت في افادتنا ومن ذا
وليس لها سوى بدل اشتراك

يقاتلنا رعا بني الزمان؟
فُتُعطاه البراءة وهو جاني
جري للصحف في هذي الاوان
فترفعهم الى اسمى مكان
بها تزدان اجياد الحسان
يوم السلم او يوم الطعان
يكافئها علي ذاك التفاني
تطالب فيه آناً بعد آن

ومن عجبٍ تداس لها حقوقٌ
فهيلاً إن هذي الصحف ليست
ولكن تقتدي بألذ قوتٍ
الا فلنقبلن إذاً عليها
فليس يكون للسوريّ شأنٌ
ولو عدت جرائدنا اشارت
وكسرت اليراع وما اضاغت
فان مقامها كمقام عبدٍ
عليها يغضب القاري اذا لم
يملودٍ جديد او بعيدٍ
ويكرهها اذا ذكرته يوماً
ويرجعها اذا ما جاء يوماً
كأن محرريها انشأوها
مقدسة تجلُّ عن الهوان
تعيش على الشعير او الزوان
وتشرب من دخان (الاسيافي) ا
لنجلها مشيدة المباني
عظيمٌ وهي ليست ذات شانٍ
بتعطيل المطابع والاواني
به حتى القليل من الثواني
ذليل جور مولاه يعاني
تزف الى معاليه التهاني ا
من الاعياد او يوم القران
وما وصفته فيها جملتان ا
ولم تومئ اليه بالبنان
لتشريح او قدم الفلاني ا



المطران مطوديوس ورستم باشا ومدام فرج

لمطوديوس نوادرُ شتى لقد ذاع في الشرق معظمها
وكان له نغرات كلامٍ كاسع الدباير أسلمها
وكان محباً ملته يغار عليها ويخدمها
يدور عليها نهراً وليلاً فيرشدّها ويعلمها
وكان فصيحاً وحنّةً باقوة الادلة يدعمها
وكان جسوراً يحاذره عيسويّ البلاد ومسلمها ا
يعين هذا ويعزل ذاك ويحيي الاماني ويعدمها

ولم تكُ كلمتهُ باثنتين وكان من الكذب يعصمها
 وكان لدى الكل معتبراً واقواله الناس تكرمها
 فان شاء فالسلم يوجدُه وان شاء فالحرب يضرمها
 وعند اللزوم صفوف الجيوش بعكازه كان يهزمها !!

.....

وشخص بريء قد اتهمتهُ القضاة بان كان يشتمها
 لذا حاكمتهُ وقد ارساته الى حيث يرسل مجرمها
 فانفذ مطوديوس رسولا اليها عن الحق يفهمها
 ويطلب اطلاق من سجنتهُ بريئاً والّا فيرغمها
 واذ رفضت جاء مطوديوس بعكازةٍ كان يهرمها !!
 قفل الحديد ونجاً البريء وكان الرؤوس يحطمها !

.....

دعاه وجيهه الى حفلةٍ لبعض الاكابر يولمها
 فجاء اليها وقد كان رستم باشا هناك يفخمها !!
 وما كاد يدخل حتى الرجال تجمد من خوفها دمها
 فقاموا ببوسون منه يداً وكان اكل يسلمها
 ولكن رستم لم يعتبرها ولم يعط ما كان يلزمها !!
 فرستم كان يؤخرها ومطوديوس يقدمها !!
 فناده مطوديوس وقال ارستم دعواك نعلمها !!
 لو ان يدي لمدام فريح لكنت ثخرٌ وتلثمها !!

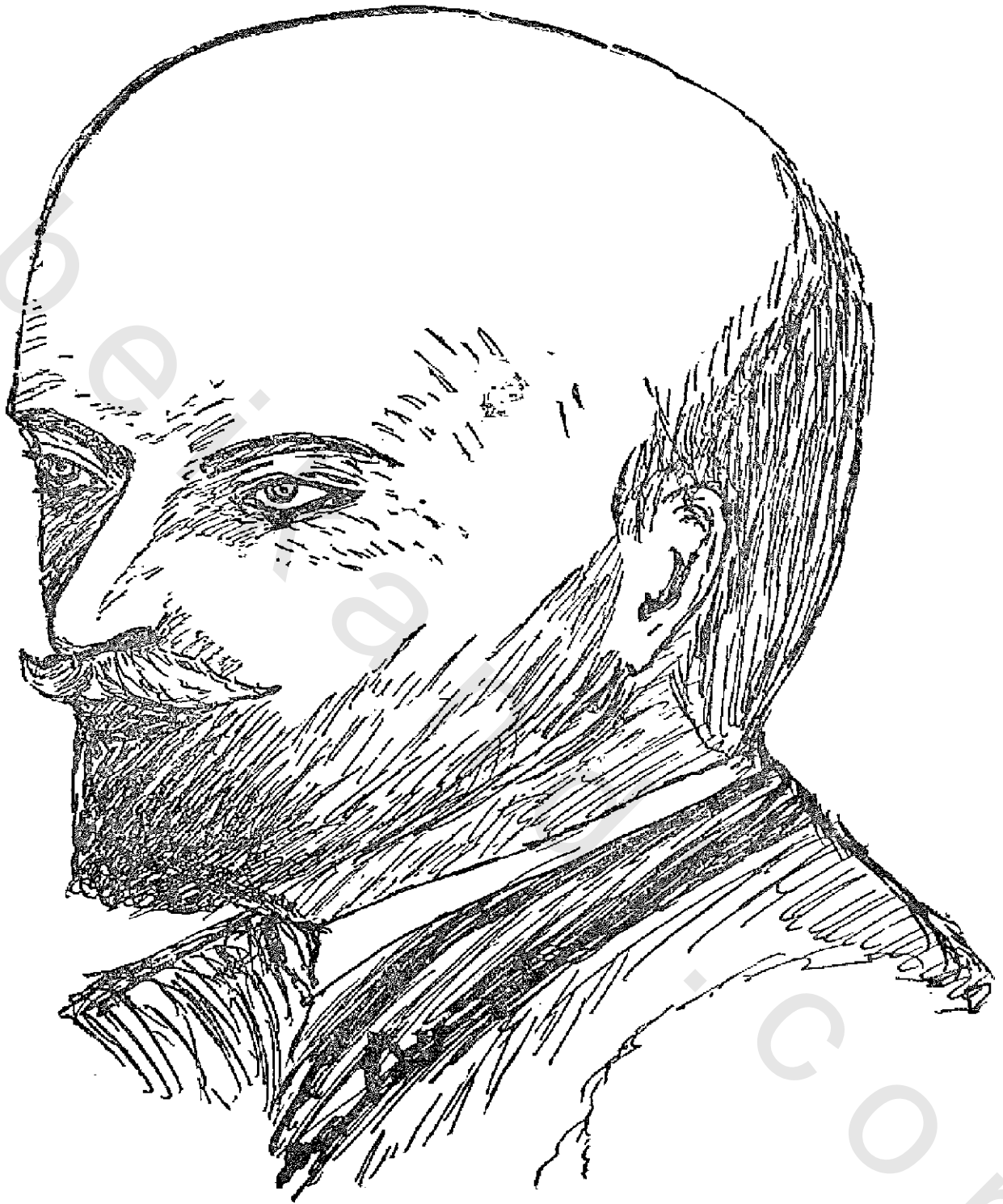
اكتشاف جديد . لعلاج مفيد

من آل خازن قام شيخٌ مضحكٌ
وله نكاتٌ مضحكاتٌ لم تزل
ويقال كان له صبيٌ خاملٌ
كان الذباب يحوم حول فمِه
ولكان لو قصد الكلام - مودعاً
وبأبسط الأشياء ان حدثته
دخل المدارس كلها لکهُ
وابتاع والده له كتباً فلم
وعليه بعد اليأس قال بنفسه
من ثم عنَّ له علاجٌ قيل لم
هو انه في الدست التي كتبه
حتى اذا سأله يوماً قال لي
انفقت اموالي عليه فلم ينل
فاخذت من كتب العلوم خلاصةً
هذا علاجٌ نافعٌ نحتاجه

لو حدثت الصخر الاصم تبسماً
تتلى فتضحك سامعياً كلما
عقلاً كان لآل خازن ما انتي
وبغير وقت الاكل لم يفتح فما
في حين يلزم ان يكون مسلماً
كان البسيط لديه امرأ مبهما
لم يكتسب منها سوى خبزٍ وما
يقرأ ووالده اضاع الدرهما
ان ابني المعوج لن يتقوما
يحتج كتاباً بعده ومعلماً
والنارتحت الدست حالاً اضرم
ولدٌ بدرس الكتب ان يتقدما
علماً ولم يدرك بذلك مضماً
وبها حققت ابني لكي يتعلما ؟
فبغير ذلك بعضنا لن يفهما !

على رسم قبيح

قد قال من بعد طول البحث دروين
ولو رأي وجه هذا الرسم كان له
بان اجدادنا قدماً سعادين
منه لتأيد دعواه براهين ١١



الصلعة (او الطاسة المصبصة) ؟

✽ باذن من صاحبها ✽

لصديقنا في راسه صحراء جفت فلا عشب فيها او ماء

وكانها الميدان من بعد الوغى
 تزداد ما مرَّ الزمان مساحةً
 كصحيفة البلور يلمع سطحها
 في الليل لا يحتاج قنديلاً فمن
 لو قام يكشف مرةً عن راسه
 ولقد سمعناه يقول ودمعه
 كم من دوا للشعر قد جرَّبه
 قد كان لي شعرٌ يفوق بطوله
 لو قمت ارفع للنساء برنيطتي
 لو أوماً المستهزئون والمحوا
 يا حسرتي ذهب الشباب وكان لي
 اما الحسان الفاتنات الساحرا
 اسفاه مالي في الحياة مطامعٌ
 قلنا له مهلاً لما هذا البكا
 ان زال شعرك وابتليت بصلعةٍ
 أليس للانسان في احرازها
 فاجاب لا شرفٌ اريد ولا عِلا
 فنيّ الجميع فما به احياء
 وصديقنا من كبرها يستاء
 ولها يياضٌ ناصعٌ وضياء
 اشراقها تبتدد الظلماء
 لبدا كعارٍ ما عليه رداء
 يجري فيعني مقتلبيه بكاء
 يوماً فراح سدى وظلّ الداء
 شعراً لا يشالوم يا رفقاء
 لحجلت واستولى عليّ حياء
 فيكون لي الاملاح والايماء
 فيه مآثر جمة غراء
 ت فليس لي في وصلهن رجاء
 فانا وسكان القبور سواء
 فأسمع في هذا الكلام عزاء
 فلا ت فيك نباهة وذكاء
 شرفٌ وتحوى مثلها العلماء
 هلاّ لديكم للشعور دواء ؟؟

.....

قلنا نعم زبلٌ يرش فانما بالزبل تحيي الروضة الغناء !

قوة الانسان وضعفه

هو الانسان ذو نظري وفكري ومقدرة واقدام وصبر

يُفوق جميع اهل الارض حسناً
 تلم به من الدنيا خطوبه
 يموت له نسيب او صديق
 هو الانسان يفعل كل شيء
 يسير في البحار مدرعات
 ويطلق في القفار قطار نار
 جبال الالب يقطعها بجيش
 ويضرب زوجة قد قاسمته
 تحاذر بطشه حيتان بحري
 ويحترق الصفوف وليس يخشى
 هو الانسان مقتدر عظيم
 فيرفع ما يريد بشكل رفع
 كأن الله سوءه بتبر
 فيحتمل الخطوب بكل شكر
 فينسى الميت بعد مرور شهر
 يكون وراؤه احراز فخر
 تصون حقوقه في كل قطر
 جزيل النفع مثل البرق يجري
 فيفنى النصف من تعب وضير
 سنين العمر في يسر وعسر
 وتخشى بأسه أساد بر
 كرات النار في كره وفر
 يجيء المعجزات بكل امر
 ويخفض ما يريد بحرف جر

فواعجابه يفعل كل هذا ولا يقوى على كتمان مر !!

الى وجهه ارسل جفته مع رسول يدعو الى الصيد
 يا من الى صيد الطيور دعوتي ومن السرور فتحت لي ابوابا
 تغنيكم عن جفتكم الطافكم فاطالما أصطدتم بها الالبابا

في وجهه من آل (جبلي) وقد اقترح شرب نخبه
 شهم له همة امضى من الاسل وعن تقدمه بالفضل لا تسل
 علا على غيره جاهاً ومكرمة وليس في الارض ما يعلو على (الجبل)

الملح والقيح^(١)

نشرت في الدليل محذوفة القوافي وقد اعطى صاحب الديوان عشرة رباعيات جائزة
لمن يجيد وضع قوافٍ مطابقة للأصل

وجالها للعين افضل مؤنس من عين رسام وفكر مهندس وبذكرها يحلو حديث المجلس ولا جالها بنى البيوت ونكتسي وعلى العلم فيه لم تدرس يلبط وطول طريقه لم يتبس وقضى علي غرامها يتجنس وشربت افيوناً بغير تنفس وحلت لدي ذبولهم في الارؤس ولبست ثوباً واسما من اطلس شعر المعري ليس منه بانفس نحس وليس زواجها بمقدس وجه بكل زمانه لم يعبس جلبت جراداً من جزيرة قبرس^١	بالرأة الحسن سرور الانفس- ولها محياً كم به قد اعجبت شعراؤنا يتغزلون بحسنا وبها نعيش معلين نفوسنا برعت (يجمع) قلوب ابناء الهوى ولو امتطت فرساً جموح الطبع لم لوانها صنيعة لتبعثها وكويت قصان العباد لاجلها واكلت فيراناً نظير شعوبها وحصرت رجلي في خدائضيق ونظمت بالصيني لها شعراً ارى اما القبيحة منظرأ فبوجهها ان تبد في يوم لنا يعبس لها لا تعجين اذا بسختها لنا
---	---

(١) نشر صاحب الديوان في المشير والراوي والدليل ومجلة سر كس بعض قصائد ومقاطع من نظم محذوفة القوافي واقترح على الكتاب انشاء مواضيع عصره مفيدة وقد اعطى لمن اجاد منهم جوائز تتراوح بين الخمسة رباعيات والمئة ريال ومن الذين فازوا بالجوائز الدكتور رزق حداد واسعد المللكي وشبل دموس وموسى خوري وعبد زهرة وبطر من مختاره مملوف والفتى نقولا الحداد المستخدم في ادارة الرائد ومترجم حواء الجديدة

الدنيا حكاك حمير؟

كل شيء مصيره للتلاشي فاضربوا ما استطعتم من محاشي !
 عند (قسطا) وعند عاصي وشاوي حيث بابا غنوج حيث الكراشي
 دخنوا التبغ وأشربوا الخمر يا قوم وما انتم من الاوباش
 وأسرحوا وأمرحوا على الارض بشراً واذبحوا ما ترونه من مواشي
 فلقد سَلَطَ الاله على الارض بني آدم لاجل المعاش
 لا تملوا الى الرخيص من الشيء ولو كان سعره (بالبلاش) !
 وكلوا اللحم غالباً وطرياً والبسوا الثوب من ثمين القماش
 وأنهمضوا باكراً من النوم ولينصرف الكل باكراً للفراش
 انتم في بلاد (انكل سام) لا بلاد الاعجام والاحباش
 واطمئنا في الغرب بالآ فلا تحصيل دار به ولا يوز باشي !
 واهزلوا واضحكوا فليس يصيب السل صدرا مروء من الضحك (غاش) !
 وأزيلوا الشقاق منكم جميعاً وتحاشوا الخصام اي تحاش
 وخذوا اليوم للتعصب كينا ! فهو داء ما بيننا اليوم فاش
 وقرأوا الكتب واستنبروا وحوموا حول نار الهدى نظير الفرش
 وأنذوا الحاسد اللئيم ولا تصغوا الى قول مفسد او واش
 ساعدوا بعضكم على الدهر بعضاً ان هذي الحياة حكاك ججاش !

القمح والصابون

ذمّ أمروء يوماً عدواً له مستهزئاً به امام الجموع
 فهاج والنيران قد لعلت من عينه نظير برق لموع

واستعرت حرارة شمسهُ
قال اذا صادفته مرّةً
واذ درى العدو اهدى له
كتاب ودّ خالص حملت
يقول فيه انني طالب
محبة الاعداء ضرورية
قد وقع الحصار يوماً فلا
ان شئت ان تشرع في ذمنا
فيوجع اللسان في طعنه
مضى رسولي وانا هنا
يحمل صابوناً وقمحاً لكم
والان ثق بي يا صديقي ولا
فظنّ هذا انه ظافر
وما درى معنى الهدايا له

ايقافها يعجز عنه يشوع ١١
فسوف يلتقي من يدي ما يروع
كتاب لطف فيه شكر يرضوع
اوراقه زهراً بجاء الدموع
رضاك عن تساهل بل خضوع
وهكذا من قبل اوصى يسوع
ارجو له تكرار ذاك الوقوع
أسألك التفكير قبل الشروع
اكثر من طعن السنان الضلوع
مستنظراً جوابكم في الرجوع
هدية الاخلاص من ذي الربوع
تجرح بشيء قلب هذا الولوع
امامه بيني العدو الركوع ١١
فعنده سيان (كوع وبوع)؟

فالقمح والصابون معناهما غسل لاقدار وسدّ الجوع

السفير السوري الجديد في واشنطن

ان السفير لسوريّ يودّ لنا
وسوف يسعى لكي ينجو الاساءة من
قوم لقد ملاوا الدنيا بثورتهم
وكي ينجد في التاريخ ذكرهم

خيراً وخير كثير منه ينتظر
قوم على الطعن والتهيج قد فطروا
واقلقوا الارض تطليلاً ليشتهروا
مع الاولى فيه بالاصلاح قدذكروا

وكي يقيم لهم ابناءً بجدتهم
 قومٌ لقد وقفوا العمر الطويل على
 فيا جرائد قد كانت وما برحت
 من انتِ حتى تنوبي عن بني وطن
 فغيروا يا صحافيين خطكم
 وانما طعنكم هذا يضرُّ بنا
 ولو خلت صحفكم من طعنها لغدت
 وانتم يا بني الاوطان من رفضوا
 هذا السفير محبٌ سوف ينفعكم
 لكن على قومنا ان يسلكوا معه
 دعوه في المرجع الاعلى يثلكم

في السوق تمثال نفخ كله حجر
 ذم الملوك فما الجدوى وما الاثر
 بما حوته من التهديد نفتخر
 هم منك ادري بماذا يدفع الضرر
 وطهرها ولا تبقوا ولا تذرُوا
 فلفظوا ما استطعتم منه واقتصروا
 بسرعة البرق في الاوطان ننتشر
 ابدال جنسية اولى بها افتخروا
 في الغرب حيث بنوا الاعراب قد كثروا
 ويظهروا اللطف والاخلاص ماقدروا
 حتى الاجانب تدري انكم بشرٌ ١١

عيد الشكر لله

وهو عيد يحتفل به الاميركان في كل عام

يا من بالآله الاكوان ننتفع
 اوليتنا نعماً شتى فما انقطعت
 من كان يلبس ثوباً في الحياة بلا
 الله بابك ملجأ البائسين فما
 يدعون بأسمك تبريكاً لغايتهم
 وذا نهاره به عيدٌ قد احتفلات
 نعني به عيد شكرٍ فيه يحمدك الناس الاولى في الهنا والخير قد رتعا
 هذي كنائسنا ابوابها فتحت

اليك اصواتنا بالشكر ترتفع
 عنا وعنك ثنا ناليس ينقطع
 شكرٍ فلا بد ذاك الثوب ينتزع
 فيه تخيب آمال من قرعوا
 ان فكروا في طلاب العيش او شرعوا
 فيه المدائن والبلدان والضيع
 فيها ملايين اهل الارض تجتمع

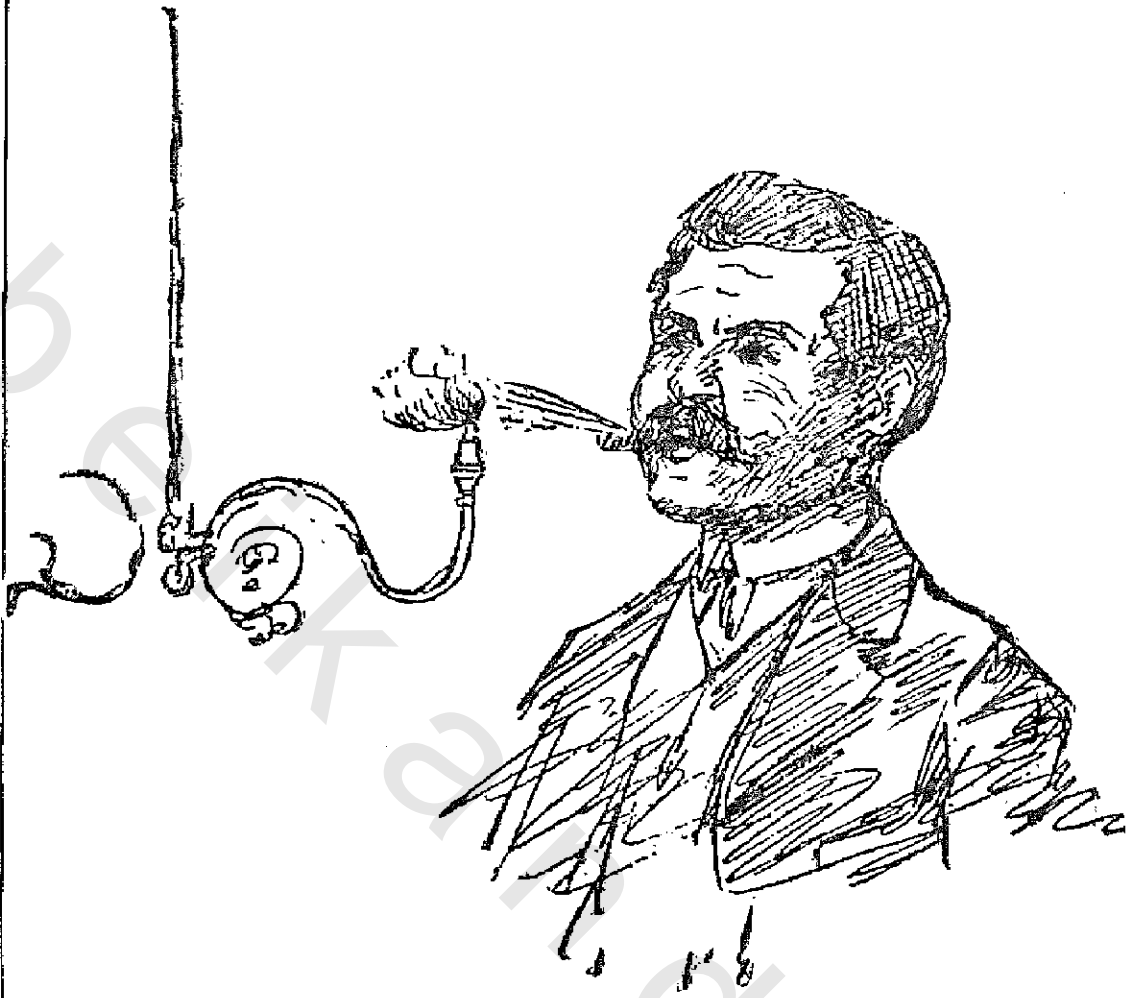
البعض داعٍ وبعضٌ شاكِرٌ نعمًا والبعض دافعٌ وبعضٌ شاكِرٌ نعمًا
 وبعضهم تائبٌ عما جنت يدهُ وبعضهم تائبٌ عما جنت يدهُ
 فاقبل دعاءَ الأولى يرجون مغفرةً فاقبل دعاءَ الأولى يرجون مغفرةً
 يا ربنا ان يضق هذا المعاش بنا يا ربنا ان يضق هذا المعاش بنا
 تزوي الحقول غيوثُ منك هائلة تزوي الحقول غيوثُ منك هائلة
 يا من تعم خطاة الناس رحمة يا من تعم خطاة الناس رحمة
 لنا بشمسك نورٌ ساطعٌ ابدًا لنا بشمسك نورٌ ساطعٌ ابدًا
 الله نحن خطاةٌ لا صلاح بنا الله نحن خطاةٌ لا صلاح بنا
 اجزلت للناس خيراً منك مندققاً اجزلت للناس خيراً منك مندققاً
 لا يكتفي المرءُ في هذي الحياة ولو لا يكتفي المرءُ في هذي الحياة ولو
 اليك تلجأُ في حال السقام وقد اليك تلجأُ في حال السقام وقد
 وليس يذكر بعض الناس خالقهم وليس يذكر بعض الناس خالقهم
 منك الهنا والشقا يارب خالقنا منك الهنا والشقا يارب خالقنا

في نحوي ينه قد

يا ايها الرجل المباعى غيره يا ايها الرجل المباعى غيره
 في النحو اشياءٌ تجوز وانما في النحو اشياءٌ تجوز وانما
 علماً وبعض العلم ليس يجوزُ علماً وبعض العلم ليس يجوزُ
 (اكل الهوا) في النحو ليس يجوزُ! (اكل الهوا) في النحو ليس يجوزُ!

في مفاخرين مدعين

تفاخرون بما احرزتم صغراً تفاخرون بما احرزتم صغراً
 ان انتم قد تعلمتم فلا عجبُ ان انتم قد تعلمتم فلا عجبُ
 من العلوم وما للقول تكذيبُ من العلوم وما للقول تكذيبُ
 فالتيس يلزمه علمٌ وتهذيبُ! فالتيس يلزمه علمٌ وتهذيبُ!



أكبر أعداء المرء شفتاه

دخل أمرؤ بيتاً جميلاً في الحى
فأراه رب النزل اجل غرفة
واقعد انار له بها الغاز الذي
فاقام فيها يقرأ الصحف التي
حتى اذا زف المنام ولم تعد
نفخ الضيا للغاز جهلاً مطلقاً
والى السرير رمى بشوق نفسه
فتنشق الغاز الذي هدد القوى

متأخراً والشغل قد اضناه
كيا تنام براحة عيناه
يجلو الموم عن القلوب سناه
جمعت من الاخبار ما سلاه
تقوى على السهر الكثير قواه
اياه لكن مبقياً مجراه
والنوم يستولي على اعضاه
منه فبات ممزقاً احشاه

اذ ذاك مرّ بابه مستخدمٌ
فغدا يناديه ويقرع بابه
فمضى واحضر معه مفتاحاً به
فاذا به في حالة يرثى لها
الرأس منه مهشم وشعوره
فاتى الطبيب اليه يفحص جسمه
لكنه لم يجده بدوائه
.....

فقضى وما هذا بأول جاهلٍ ذهب بنور حياته شفتاه !!

تاريخ

تهنئة لحضرة عزتو فارس بك شقير بتميينه قائماً على قضاء الكورة سنة ١٩٠٢
لقد احرز اليوم الشقيري رتبة
همام له شأن عظيم وسيرة
لقد جدّ في سبل المفاخر والعلی
تولّى قضاءً في احتياج الى امره
وان كان محل النظام فانه
امولاي هذي جملة قد رفعها
يهنيك بالمجد الذي قد بلغته
وان قضاءً قد توليت امره
على بابه اضحى المؤرخ راقماً

تزيد سموّاً في البلاد مقامه
تكمل بالامجاد والفخر هامه
وما أنفك حتى نال منها مرامه
بيدّ بالرأي السديد ظلامه
طبيب سياسيّ يداوي سقامه
اليك بها يدي الصديق احترامه
ويسأل من فضل الا له دوامه
الى الفارس المقدام يلقي زمامه
تبسم لما صرت قائمقامه

تقدّم السوري في اميركا

يا بني الشرق انما الله يعلم
ان من قال عنكم حرف ذم
انتم اليوم في المعارف ارقى
انتم في اميركا شعب جدير
انا عن حسن نية اتكلم
لجدير بان يزور جهنم
وعليكم ظل التمدن خيم
لا كما كان بعضهم يتوهم

.....

قد ترقى السوري ديناً ودنياً
جاء هذي البلاد شخصاً فقيراً
كان يدعى فلان من قبل (حافاً)
وغدا يزدهي افتخاراً بارض
وغدت تعشق الاوانس والعشق عليهن
بعد ان كان خادماً صار يخدم
والحقير الدليل من (حوش حالا)
فك بيتاً قد كان في قيد رهن
وهنا صار يمتطي الائتمويل
كان قبلاً يرضيه (حوش لحم)
كان يرضيه كل شيء لديه
صار مثل الافرنج يمتنع تبغاً
وعلى بنطلونه (النقط) يصرم

.....

فشر القائلون ان ابن سوريا بهذي البلاد لم يتقدّم؟؟

اللفظ

اللفظ في الانسان خير صفة
واللفظ في حال الرضى يفعل ما
وهو شعار الدين في كل امر
كم من نحيف الجسم منهوك القوى
ان لم تكن في الناس ذا منزلة
ولست اعني كاهناً فيننا
فكن خفيف الروح لو مشى على
ان كنت ذا عيب فكن ذا كرم
ان كنت ذا مال وكنت معجباً
فانما انت حديث نعمة
اذا ارتأى محدث في مجلس
ولا تكن مدّعياً فربما
كن كاذباً كن سارقاً كن كافراً

بها ينال دائماً رضى الام
لا يفعل الحسام في حال النعم
ولغة مفهومة من كل فم
بلطفه لان له الصخر الاصم
وكت ذا لطف فانت (المحترم)
كثرة في ذمهم يعي القلم
على المياه ما ابتلت له منها قدم
فالما العيب يغطيه الكرم
تحسب باقي الناس من بعض الخدم
ما ذاق في صغره طعم النعم
فلا تعارضه وقل له نعم
لقيت يوماً من يقول رُج ونم
كن ما تشا ولا تكن ثقیل دم

النزلة السورية وارباب المفسد

قصر الله سادتي ايامي ان اكن غير صادق في كلامي
واذا كان لي بقولي مرام لا قضي الله لي بنيل المرام
انظروا يا لقوم مقدار ما صرنا اليه من انحطاط المقام
حالة تحزن الفؤاد لما فيها من الانقلاب والانقسام
كم وكم يدعي الوداعة شيطان بدا وهو في ثياب الحمام

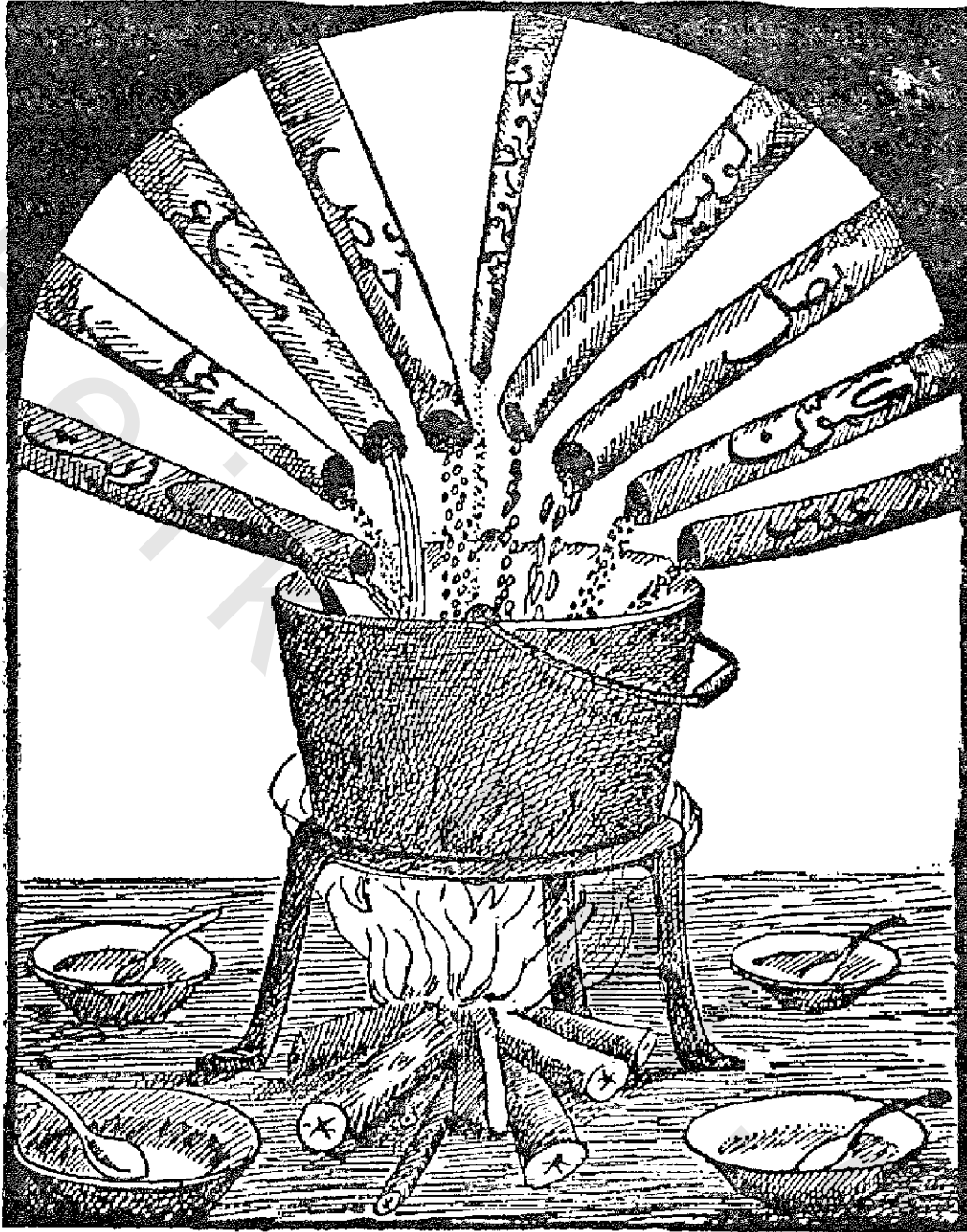
ان ذا العصر عصر نور ولكن
ولماذا لأن فينا اناس
يضمون الخصام في كل ناد
يدعون الالام في العلم لكن
فيعيشون في البلاد فساداً
وعلى الناس يرفعون رؤوساً
لم يزل بعضنا به في ظلام
بزرعون الشقاق بين الانام
ويسمونهم دعاة السلام
ما لهم في العلوم من المام
ويعدون في مقام الكرام
خُلقت كي تداس بالاقدام

.....

هذه حالة المهاجر والسوري
يمشي الى الورا لا الامام

حيلة مجرم

ومليك قوم كان اصدر امره
وافى واعيان المدينة حوله
واتوا به بعد القليل وغنقه
ورأى المليك فصاح يسأل عفوه
فاجابه لا رحمة عندي ولكن
قال اجلبوا لي كأس ماء بارد
فأتوا اليه به فلم يشرب وقال مخاطباً ذاك المليك الاعظم
مولاي قبل الشرب قل متعهداً
قال المليك نعم فقال له اذا
فرمى الفتى بالكأس عنه قائلاً
فنبجا وعاش على الحليب مع المدام مدى الحياة وكانت لا يشكو الظما
في شفق شخص ظالماً سفك الدما
ليشاهدوا في الشفق ذاك المجرما
قد شد بالاحبال شداً محكما
مولاي هل لك ان ترق وترحما
فيه انال من الحياة المغنما
لا يشرب العطشان الا بعدما
مولاي اقسم بالطلاق فاقسما
شرب المياه علي صار محرمما
لا يشكو الظما



المخلوطة

طلب البعض من جنابي يوماً
 وهم يعرفونني شاعراً لو
 ان مخلوطة تريدون مني
 هي بالحق اكلة يشتهيها
 وصف مخلوطة يسرُّ الجنانا
 قلت للشعر آمراً كن اكانا
 ايها الناس وصفها مجانا
 كل من كان ساكناً لبنا

كل شيء بها مفيدٌ لذيقه ومغذٍّ بجوهر الابدان
وهي مهضومة لدى آكلها مضغها ليس يتعب الاسنان
قليل فيها (ياظلط سلم على البلع) ولا تبقى في البطون مكانا
قد رينا منذ الفطام عليها وعليها اعتمادنا ورجانا
فنشأنا والحمد لله اصحاب جسم تشابه الحيطانا
كل شخص منا قوي اذا نا طح فداناً جندل الفدان
واخذنا عنها جمالاً ولطفاً واكتسبنا جمالنا الفتان
والعيون السود التي تسخر القلب فيغدو بحبها ولها
يا مخلوطة حوت كل ما من شأنه ان يقوي الانسان
عدسٌ حمصٌ بها وارزٌ ومميدٌ يرعى بها احيانا
ولذا ليس يشبع المرء منها كلما ذاقها يقول (كنان) !!
فعلينا السلام ما طلع الفجر وما قيل في الصلاة ابانا
انما الاختلاط امرٌ مفيدٌ ولا ثباته خذوا البرهان
كم وكم يعشق الرجال نساءً فيرومون بالنساء اقترانا
بعضهم للصلاة يطلب خورياً ويستدعي بعضهم مطرانا
فستراه مباركا قائلاً يارب كل فلانة وفلانا
وبذا الاختلاط زداد في الارض نمواً فتملاء البلدان
والاله العليُّ قال لنا انموا واكثروا كي تعمروا الاكوان
ثم في الغرب عندنا شركاتٌ بعضها ناشرٌ هنا اعلانا
والى البرد انما تشحن المطلوب قطناً يراد او كتانا
ونرى بعضها قد احتسرت صنفاً رخيصاً لترفع الاثمان
وهي لولا اختلاطها باتحادٍ لم تمل قط درهماً رنانا

ونرى هذه الولايات قامت باتحاد فنالت العمرانا

.....

كل شيء بالاختلاط مليح ويفيد اختلاطه ما عدانا

المرحوم سليم عازار

طلبت الشفاء فلم تجد
وما أنفك ينهكك الداء حتي
ذهبت اليه ولكن رخيصة
بعيداً عن الأهل والأصدقاء
الى الله نفسك قد صعدت
ولكن جسمك لم يصعد
وان قليلاً عليك الذهاب الى الله بالنفس لا الجسد
فقد كنت صاحب ثوب نقي
وقد كنت صاحب مبدأ قوي
وناظم شعري له يفتح القلب قبل افتتاح فم المنشد
لقد بدأ الداء يفتك فيك وانت بنيل ألى تبتدي
فلم نأل جهداً وقاومته
وكان يصول عليك وكت تزجر في الصحف كالأسد
وكم هزك الداء هزاً عنيفاً
فلم يثن عزمك عن مقصد
وكت نقول له عبثاً
فلا اتزعزع عن مقعدي
ومامت حتى اقلت لنفسك ذكراً يدوم الى الأبد
ذهبت الى مصر تبغي السلامة فيها بطيب هوا البلد
فضمتك شوقاً الى صدرها وقالت معي بالسلام ارقدر

فقم ايها الحزن بعد السليم ويا انس بعد السليم اقعد
 فمن بعده بالنكات يريح النفوس من النغم والكمد
 ومن للقوافي بعد ابن عازار يدمي بها مهجة الجلمد
 فيا صاحباً مات عنا بعيداً ولم يحظ منا بمقتد
 يعزُّ علينا فراق صديق لنا دون توديعه باليد
 الا بش هذا الزمان فيه يموت المليح ويبقى الردي

جواب حكمة

اهمية المرء بكثرة أعدائه

واني الى (فلتار) ذات عشية رجلٌ باخبار السرور مبشرا

.....

مولاي اني قد سمعت جماعة تثني عليك وحقها ان تشكرا
 نسبت اليك الفضل في نشر الحقائق والعلوم وقد دعتك المصدرا
 وسمعت قوماً في الشوارع يلهجون بذكر شخصك طيباً ومعتراً
 قالوا لفلتار التقدم بيننا والكل عنه في المعارف قصرا
 هو بحر علم يستقي اهل النهى منه ويلتقطون منه الجوهر
 فاجاب فلتار الحكيم بقوله قد ساء في هذا الحديث وكذرا
 قم وانصرف عني فاني لا اريدك ان تكون محدثاً ومخبراً
 فمضى ولكن بعد عام جاءه ليقص مذعوراً عليه ما جرى
 مولاي سمعاً ان كل الناس قد امسى لفلتار العدو الاكبرا
 ولقد سمعتهم باذني يذكرونك في الشوارع بأحقار وأزدر
 نسبوا اليك الجهل في ما ترأى والكل منهم فضل عالمك انكرا

سَمَّاكَ هَذَا كَافِرًا وَمَعْطَلًا ودَعَاكَ ذَاكَ مَكْبِرًا مَكْبِرًا
قَالُوا التَّأْيِيفُ الَّتِي أَلْفَتْهَا لَا تُسْتَحَقُّ كَثِيرَهَا إِنْ تَنْشَرَا
قَامَتْ قِيَامَتُهُمْ عَلَيْكَ وَقَرُّوْا إِنْ يَفْتَكُوا بِكَ فَلْتَكُنْ مَتَحَذَرَا
مَوْلَايَ قُمْ وَأَسْتَلْ سَيْفَكَ وَأَنْتَقِمِ مِنْهُمْ وَأَدِّبْ مِنْ عَلَيْكَ قَدْ أَفْتَرَا
أَسْمِعْهُمْ يَا لَيْثَ زَمْجَرَةٍ بِهَا تَهْتَزُّ أَرْكَانُ الْمَدَائِنِ وَالْقُرَى

.....

فَاجَابَهُ طَعْنُ الْإِعَادِي سَرَّانِي جَدًّا وَكَدَّتْ أَطِيرْمَنَهُ تَأَثَّرَا
إِنْ كَانَ يَرْشَقْنِي الْعَدَى بِحِجَارِهِمْ فَالْغَصْنُ يَرْشَقُ بِالْحِجَارَةِ مَثْمَرَا

—•••••—

إِلَى الْقُرَاءِ فِي الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ

(مِنْ سُورِيَا)

قَدْ غَبْتُ يَا قُرَاءَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فِيهَا حَسَامٌ قَرِيبَتِي لَمْ أَشْهَرِ
إِنْ كُنْتُ لَمْ أَنْظَمْ فَذَلِكَ لِأَنِّي بَسْوَى الْحَنِينِ إِلَيْكُمْ لَمْ أَشْعُرِ
قَضَيْتُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِتَنْقُلٍ فِي الشَّرْقِ لَا بِتَأْمُلٍ وَتَفَكُّرِ
أَنْتُمْ عَنْ الْأَشْعَارِ قَدْ صَمْتُمْ بِهَا وَأَنَا (قَطَعْتُ) بِهَا جَمِيعَ الْأَبْغَرِ
سَافَرْتُ مِنْ بَرٍّ إِلَى بَحْرٍ وَمِنْ بَحْرٍ إِلَى بَرٍّ بِدَوْنِ تَأْخِرِ
فَبَلَغْتُ مِينََا أَسْكَدْرِيَّةَ سَالِمًا وَبَعَثْتُ لِلْمَوْلَى الْكَرِيمِ تَشْكِرِي
فَإِذَا بِسَرَكِيسِ الْغَيُورِ أَتَى يَلَا قَيْنَا هُنَاكَ بِقَوْمِهِ الْمُتَجَمِّعِ
وَلَقَدْ دَعَا الْأَصْحَابَ فَاحْتَفَلُوا بِنَا مِنْ شَاعِرٍ وَمَوْءَلَفٍ وَمُحَرِّرِ
وَرَكِبْتُ بِحَرَ الرُّومِ أَقْصَدَ مَوْطِنِي وَشَعَرْتُ أَنِّي قَادِمٌ (كَظْفَرِ)
حَتَّى إِذَا لَبَنَانٍ لَاحَ تَطْلَعْتُ عَيْنِي إِلَيْهِ بِلَهْفَةٍ الْمُسْتَظْهِرِ
وَرَأَيْتُ سُلْسَلَةَ الْجِبَالِ وَحُسْنَهَا بِالْإِخْتِصَارِ يَفُوقُ كُلَّ تَصْوِيرِ

والشمس قد جمعت عليها نورها فتلا لآت بشعاعه المتكسر
وغدا زجاج بيوتها متألّقاً فبدا لأعيننا بأبهى مظهر
هو منظر يسي العيون جماله ما في البرية مثله من منظر

.....

ودخلت بيروت الجميلة تائقاً للأهل بعد تشوق وتحسر
فأنى اليّ مفتشاً مأمورها قال افتح الصندوق قلت له اصبر
فغمزته ووضعت في يده مجيداً فبدأ فقال الشكر يا حضر تلي
لقب حصلت عليه مجاناً وكم لقب هنا اعطي ببذل الاصفر
هذي البلاد فقيرة فالذّ ما فيها الهوا والماء والجبن الطري
ارض على فقراءها ساد البلا لا يستر يح بها سوى الرجل السري
ما دامت الحكام فيها ترثي ينجو بها الخاطي ولا ينجو البري
لا شغل للساعي المجد بها ولا ربح هناك لبائع او مشتر
الجيش عريان وحاف جوفه خال ومن سنتين لم يقبض (كري)
وطن تقرب اهله وسيغتدي بعد القليل وليس فيه (دومري)
مجرّوه حباً بالتقدم والعلی والحامل الكسلان من لم يهجر
لا بدع ان سموه مسقط رأسنا فروؤوسنا سقطت به بتقهقر
لكن هذي الحال زالت وامحت وتغيرت حالاً وايّ تغير
يا معشر القراء مروا وافرحوا بشرى تطيب بها قلوب المعسر
من ذا يصدق اثنا في نعمة كبرى هنا من بعد ويل اكبر
فالعدل قد شمل الجميع بظله والناس بين مهلل ومكبر
لما راى الاحرار ان الظلم يفعل في الوري فعل الهوا والاصفر
هذا تضيع حقوقه ويسام ذا خسفاً وذا يقضي بطعنة خنجر

منحوا الرعايا سوءهم فتخلصوا
 من مثل عزت والفهم وراغب
 وسليم باشا الملحمي قد فرّ من
 تحسين باشا الجركسي جروه في
 والخائنون تشتتوا فتطهرت
 ولقد تمدّن اولياء امورنا
 اما انقلاب الحال يا اخواننا
 فهو الذي رفض الاوامر عندما
 وهو الذي قد شارك الاحرار في
 وخلاصة الاقوال يا قراءنا
 ولقد اقيم اليوم مجلس امة
 وعلى التظلم صار يجسر كل من
 واليوم في بيروت قامة زينة
 قامت بها الادباء تخطب في الوري
 ولكم راينا من لفرط سروره
 حملوا البيارق طائفين وقد مشى
 ساروا يهزمُ السرور كأنما
 يترنمون من السرور بقولهم
 ولسان حال الكل منهم هاتف
 من كل مامورٍ يجور ويفتري
 واني الهدى ذاك اليهودي الخبيري
 وجه العدالة تائها كالبربري
 الاسواق وهو بجره فيها حري
 اوطاننا من شر ذاك العنصر
 حتى ليندر ان يقولوا (سكتر)
 فالفضل فيه راجع للعسكر
 قوادسه صاحت سلاحك همشري
 طلب الحصول على النظام الجوهري
 جو السياسة راق بعد تعكر
 يقضي ويمضي عن هدى وتبصر
 قبلاً عليه مخافة لم يجسر
 يدوي صداها في العراق وتدمر
 في مشهدٍ للملّتين موثر
 بل التراب بدمعه المتحدر
 مشى الرجل الغني مع الفقير الازعر
 مثل الجميع من ارتشاف المسكر
 (مرمر زماني يا زماني مرمر)
 زعماءنا الاحرار يا رب انصر

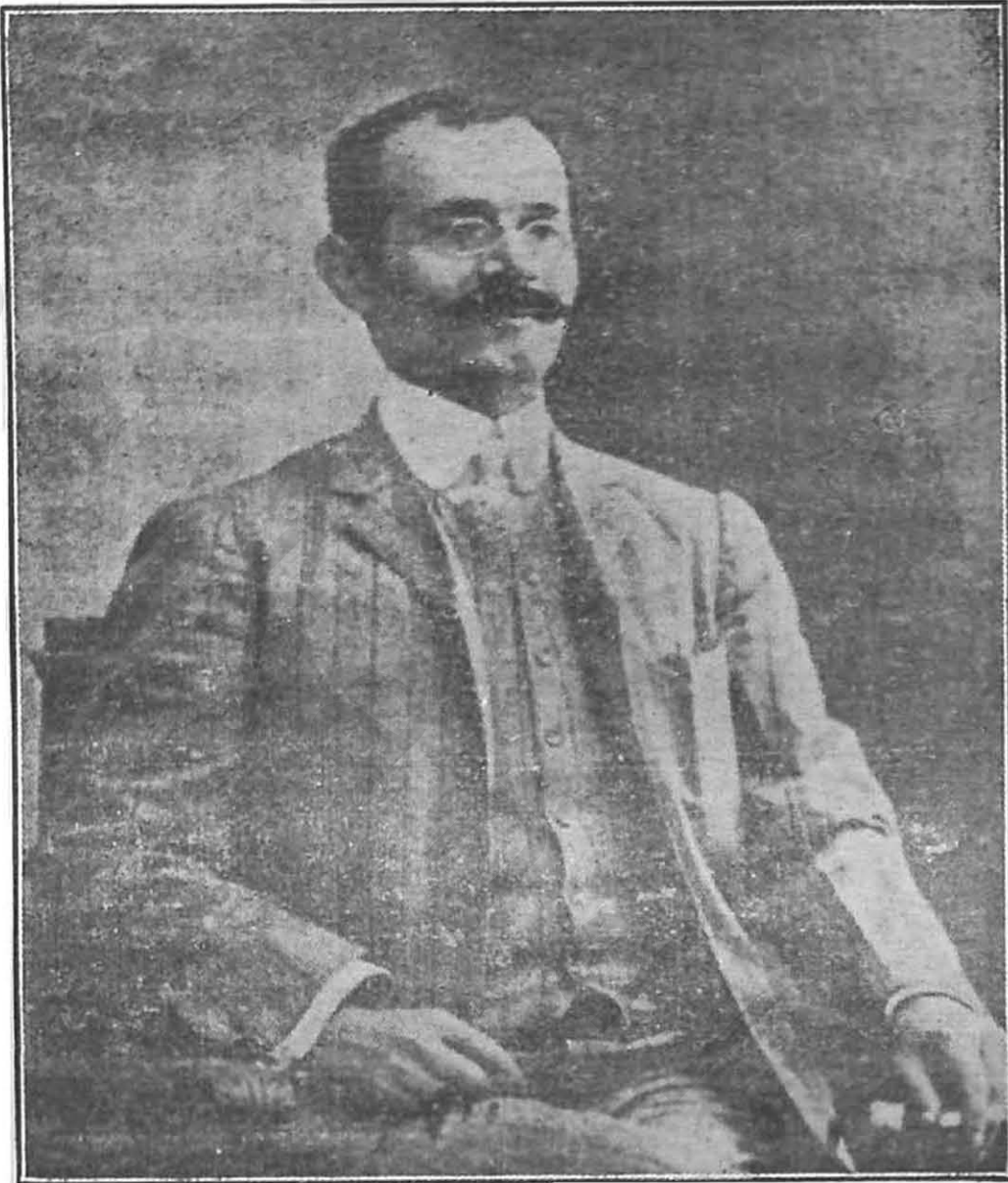
تحيا المساواة التي لا فرق ما بين ابن سرسق عندها والسكري

اسباب تأخرنا

ارى عندنا لا تمدن سوقاً بضاعتها بيننا كاسدة
 صرفنا بهذي البلاد زماناً طويلاً وانفسنا جاهدة
 ربحنا من المال شيئاً كثيراً وارباحنا دائماً زائدة
 ولكننا لم نل من مقام
 وفي الادبيات لم تتقدم وهذي مآثرنا شاهدة
 وان تأخرنا ادبياً نتيجة اعمالنا الفاسدة
 فما دام فينا التعصب حياً ودامت قلوبنا حاقدة
 وكلُّ يحاول بلع اخيه كبلع الطعام على المائدة
 وما دام كاهننا مستبدّاً ودمنا غنيمة الباردة
 نطيع اوامرهُ مثلاً يطيع فتى قاصرهُ والده
 فما من رجاء لنا بارئقاء وامالنا كلها بائدة
 فيا كاهن الله هذي الامور عليك بويلاتها عائدة
 وهذي النفوس بايمانها لا بامرك نحو السما صاعدة
 هجرت الاله وكنت قديماً وقفت له نفسك الزاهدة
 وامسيت تسعي وراء المال سعيّاً ظنناك من بعده عابدة
 ويا كاهن الله هذي النفوس عن الحق قد اصبحت حائدة
 الا اخدم لنا انفساً لتكون لفضلك شاكرة حامدة
 ولا تندخل بما ليس يعينك وأحرص على هذه القاعدة

.....

وذاك لان ليس تقوى علي حمل بطيختين يد واحدة



سليم افندي سر كيس

تليت في حفلة وداعية اقامها الادباء في نيويورك لسليم سر كيس يوم رجوعه الى مصر
ايها الراحل الكريم وداعاً قرّب الله بعده الاجتماع
انت اسرعت في الذهاب واوقات الهنا والصفاء تمضي سراعاً
كنت ما بيننا سراجاً منيراً مائلاً هذه العقول شعاعاً
عشتك الآذان اذ كنت بالانشاء منها تشنف الاسماع

انت رويتها وكانت عطاشاً انت اشبعتها وكانت جياعا
 يا رقيق الطباع ما شاهدت عيناى شخصاً ارق منك طباعا
 لا ولا كاتباً مجيداً من الكتاب في النثر منك امضى يراعا
 او صحافياً بين كل الصحافيين في الشرق منك اطول باعا
 انت وطدت للصحافة ركناً بعد ان كاد ركنها يتداعى
 انت حيثها الينا فصرنا بعد اهمالها لها أتباعا
 لك فضلٌ على الجميع فايُّ لم ينل منك يا سليم انتفاعا
 كنت تغفو عن المسيء اقتداراً وعن الخلل تسميت دفاعا
 وحديث العصفورة العذب يا سر كيس في سبكه اجدت ابتداعا
 جذا لو تظللٌ تنشر للقراء منه تلك الفصول تباعا
 لك فضلٌ على ابن رستم وهو الان قد جاء شاعراً ما استطاعا
 انت شجعتَه على النظم حتى صار فيه مثل السليم شجاعا
 لك ذكرٌ ما بيننا ليس ينسى عنه لا يرتضي اللسان انقطاعا
 فمع اليمين والسلامة يا من ساءنا بعده العتيد وراعا
 واثن ان وقت بعدك عنا يا صديقاً نوى النوى إزماعا
 فامضى من اذرع الصحاب الى حيث صحابٌ مدَّت اليك ذراعاً

الابنة الفقيرة وجوابها

وفتاة فقيرة سألت وا لدها من ترى هم الاغنياء
 قال هم يا ابنتي اناسٌ عظامٌ ما لهم في نيل المعالي اكتفاء
 هم للمجد والمفاخر اهلٌ هم للامر بيننا اولياء
 ينفقون المال الكثير على راحة اجسامهم وهم بخلاء

وَيَقِيمُونَ فِي الْقُصُورِ فَلَا شَمْسٌ تَرَاهُمْ وَلَا يَرَاهُمْ هَوَاءٌ
 وَعَنِ النَّاسِ يَعْزُضُونَ اجْتِنَابًا فَكَأَنَّ الْوَرَى لَهُمْ أَعْدَاءُ
 هُمْ بِالْمَالِ أَقْوِيَاءُ وَلَكِنْ هُمْ صَفَرُ الْوُجُوهِ بَلْ ضَعْفَاءُ
 يَسْتَعِزُّونَ بِأَنْفَعِي فَإِذَا مَا فَقَدُوهُ فَمَا لَهُمْ رَجَاءُ
 وَلَهُمْ مِنَ الْخِيُولِ جِيَادٌ وَعَيْدٌ لَهُمْ وَأَمَاءُ
 خَلَقُوا مِنْ طِينٍ كَمَا قَدْ خَلَقْنَا وَلَدَى اللَّهِ هُمْ وَنَحْنُ سَوَاءُ
 وَيَقُولُونَ نَحْنُ أَسْنَا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ آدَمُ وَمَنْ حَوَاءُ؟
 هُوَ لَاءُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَقُولُ النَّاسُ عَنْهُمْ بَانَهُمْ شَرْفَاءُ
 هُوَ لَاءُ الْقَوْمِ الْأُتَى يَنْثُرُ الْكِتَابَ فِيهِمْ وَيَشْعُرُ الشَّعْرَاءُ

فاجابت تلك الفتاة اباهـا شكر الله اننا فقراء !!

المرأة

نَسَرْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَا سُوءَ إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِ الدُّنْيَا نِسَاءُ
 وَلَا أَغْنِي نِسَاءُ النَّاسِ طَرًّا فَمَا مَنِي عَلَيْنَّ أَفْتَرَاءُ
 فَمَا بَيْنَ النِّسَاءِ فَرْقٌ عَظِيمٌ وَلَيْسَ يَدُّ أَصَابِعَهَا سَوَاءُ
 فَاتِي كُلِّ مَا فِيهَا صِلَاحٌ وَاتِي كُلِّ مَا فِيهَا شِقَاقُ
 وَهَذِي فِي مَحْيَاهَا ابْتِسَامٌ وَتِلْكَ بِوَجْهٍ أَبَدًا جَفَاءُ
 وَتَبْعِدُ هَذِهِ عَنِ تِلْكَ فَضْلًا كَمَا بَعْدَتْ عَنِ الْأَرْضِ السَّمَاءُ
 يَكْرُمُهَا الذَّكَورُ مَعَ الْإِنَاثِ وَإِنْ ذُكِرَ اسْمُهَا وَجِبَ الثَّنَاءُ
 يَرَاهَا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا سَرَجًا مِنْبَرًا مَا لَهُ فِيهَا انْطِقَاءُ
 تَرُدُّ الْعَيْنُ إِنْ نَظَرَتْ إِلَيْهَا بِوَجْهِ زَانٍ طَلَعَتْهُ الْحَيَاءُ

وان عقدت علي ودي اكفاً
اذا ما زوجها امسي عليلاً
وان ساد الظلام عليه يوماً
بجانب بعابها في الصيف برد
تشاطره هناء العيش حتي
وتخلي باله ان غاب عنها
واما تلك فهي نظير افعي
وتخلع ثوبها في كل يوم
اذا داعي الهوى يوماً دعاها
وكم تنساب بين الناس مكرراً
وليست تكتفي بالشر حتي
شريك حياتها ابداً تيس
يكذ نهاره حتي اذا ما
تصير عيشه مرّاً الى ان
اذا ما دار في فيها لسان
وليس له انقضاء قط حتي
وان فتحت بموضوع حديثاً
ولا يهدا لها يوماً لسان

.....

وما الاثني سوى جسم ضعيف
ولكن اين منها الاقوياء
تلين لها قلوب من حديد
وليس سلاحها الا البكاء !!

مدينة سان فرنسيسكو وزلازلها

مدينة زانها العمران والنسق
قامت بناياتها شماء شامخة
محاطة بجنات ازهرت وزهت
مدينة اعجب المستزهون بها
يحدثها من شمال ما هناك ا ومن
ومن حداثتها لا تشبع الحدق
رؤوسها كبد الآفاق تخرق
وقد جرت تحتها الانهار تندفق
فشيروها يباريز وقد صدقوا
غرب بها ماء باسيفيك يلتصق

.....

وما يليه من التحديد اتركه
تخلصاً فقصاصي بعده الفلق ١

.....

مدينة امس هزتها يد خفيت
زلازل زعزعت اركانها فهوت
وقد رمى الناس ما تحوى منازلهم
شبت باطرافها النيران فاشتعلت
عن العيون فكان الويل والقلق
مثل الحسود الى الغبراء تسحق
الى الشوارع حتى سدت الطرق
لكن بأسرع مما يشعل الورق!

.....

فشابهت قلب ذياك الذي حسداً
من ابن رستم كاد اليوم ينفلق

.....

وللياه انايب قد انفجرت
من كل آنسة حسنا قد احترقت
كانت كصادوم لما صب خالقنا
وبالرماد قد ابيضت شوارعها
سطى عليها الصوص الارض فانتشروا
اصابع ثم آذان لقد قطعت
فيها لذلك كان الكل يخرق
من بعد ما عندها اهل الهوى (ذنقوا)
ناراً عليها وغشى وجهها الفسق
وأسود من هول ذاك المشهد الافق
فيها وكم نهبوا منها وكم سرقوا
فيها الخواتم والاطواق والحلق

لذا الجنود اليها اسرعوا فرقا
مدينة اهلها بعد الغني افتقروا
لكن عليهم بات المال منجذرا
كذلك ابناؤنا راموا مساعدة
لكنهم بدلا من ان يكون لهم
فقام بيعت كل منهم مددا
وفي الشوارع منها وزعت فرق
وبعد ان سعدوا لاقوا البلا وشقوا
من كل طائفة من بهم رفقوا
لهم من المال والخير الذي رزقوا
في الخير (جامعة مثل السوى) افترقوا
لمن يشا وبه دون السوى يثق

.....

فهل يرجي اتفاق منهم وهم حتى على الخير والاحسان ما اتفقوا!!

~~~~~

### القس والكلب والصبيان

مشى احدا القسوس على طريق  
وابصر بينهم كلبا نحىلا  
وكان الكلب ينبج باضطراب  
فجاء القس يسألهم بلطف  
فصادف بعض صبيان الازقة  
صغيرا ليس يبلغ نصف اقه  
يقاسي من قساوتهم مشقه  
لما حجزوه لا يبنون عتقه??

.....

اجابوا ان هذا الكلب يعطى لمن يدي بفن الكذب حذقه

.....

فقال القس لما كنت يوما  
ولم اك مثلكم قدرا وثوبي  
ولم انطق بكذب في حياتي  
وحتى الان لست اطيع نطقه!!  
غلاما كنت موصوفا بركة  
نظيف فاق اتقاناً ودقه

.....

فصاح الكل منهم عند هذا هبوه الكلب فالقس استحقه!!

~~~~~



الكذب

روى الرواة لنا عمن رعى غنماً
 أتيت اتحفكم نظماً بها وعسى
 يقال قد كان راعٍ قرب بلاده
 إذا به صاح في الأهلين - داهمني
 فاسرع الناس هذا اشهرت يده
 حتى اذا بلغوه لم يروا اثرأ
 لذلك عادوا وعم الغيظ اجمعهم
 لكننا هزأ الراعي بخفتهم

حكاية ذكرها قد ذاع وانطلقا
 في ذاك ما يستحق الخبر والورقا
 يرعى على المرج من اغنامه فرقا
 يأناس ذنباً وابدى الخوف والقلقا
 مسدساً وحساماً غيره أمتشقا
 للذئب فالقول منه كان مخلقا
 وبعضهم دون شك (ديك حرقا)
 وكان يضحك حتى منهم أنفلقا

.....

حتى اذا الذئب يوماً جاءه ومضى
الذئب الذئب يا قومي واذ سمعوا
فكان ان ترك الراعي فداهمه
ذئب وعضائه من جسمه مرقا

.....

فاحذر من الكذب فالكذاب محتقر
يظنه الناس كذاباً - وان صدقا

الحرب القديمة

الحرب كم جلبت علينا من ضرر
لم يخل منها في البسيطة موضع
روى تراب الارض منها بالدم
يسعى الملوك الى السلام وهل نرى
عقدوا له في الهاغ مؤتمراً وما
والحرب عجلة الشقاء وكم نرى
أنسىتم السفاح نابليون من
قتل الملايين الكثيرة في الوغى
وقد ادعى وهو ادعاء باطل
والآن حرب الروس واليابان قد
خاضوا المعارك في جي منشوريا
وتحاربوا ينادق ومدافع
يوماً وبدلت السعادة بالكدر
وترى لها في كل مملكة اثر
امر يلين لهوله صلد الحجر
بحياتنا ذاك الزمان المتظر
رجح الورى من عقد ذاك المؤتمر
من بعدها اثى تنوح على ذكر
سفك الدماء وكل جبار قهر
وبقتله تلك الملايين افتخر
ان التمدن زاد والعلم انتشر
عظمت وفيها عبرة لمن اعتبر
بفيالق لم يبق فيها من نفر
هطلت قنابلها عليهم كالطر

.....

هذي الحروب عظيمة في ذاتها
لكن هنالك يا بني اوطاننا
والويل للقراء منها قد ظهر
حرب كتاب الله عنها قد ذكر

حربٌ قد اشتهرت ولكن قل من في الناس قدر شرها وبها أفكر

.....

ما بين قايين وهابيل جرت قدماً وفيها مات ربع بني البشر

—•••••—

متى ظهر السبب بطل العجب ؟

اليكم ايها الكتاب والشعرا
لقد رأي الفلكيون العظام على
فقد رأوا بقعة في الشمس مظلمة
فاستعظم الامراهل الارض قاطبة
والكل قد ظن ان الارض قاطبة
منظومة تبهج الاسماع والفكر
وجه الغزاة ما يستلفت النظرا
دلت على ان حر الشمس قد قترا
ومن عواقبه قد أوجسوا حذرا
ستنتهي حسبما الرحمان قد امرا

.....

قالوا سلوا الشاعر العصري رستم عن
فهو الذي روحه خفت واكثر من
تلك النجوم التي ما زال ينثرها
فقال رستم من بعد التمعن يا
ولو على الفرض قد صح المصاب فمن
لكنني ايها الاخوان استارى
فليذهب الكل منكم نحو مخزنه
ولتطمئن اذن افكاركم وثقوا
هذا المصاب فينيكم بما شعرا
باقي الانام باحوال النجوم درى
نثراً فينظمها في شعره دررا
قوم أصبروا فينال الاجر من صبرا
منا يرد قضاء الله والقدر
مما رايتم ما يستوجب الخطرا
او يته آمنة من دهره الضررا
بان موت البرايا ليس منتظرا

.....

فان تكن بقعة في الشمس مظلمة فذاخيالي ابوجه الشمس قد ظهرا

—•••••—

غروب الشمس وشرقها

اني لقد طالعت امس قصيدةً وصفوا غروب الشمس فيها والقمر
منظومة حسناء ناسج بردها ندبٌ يحجي بكل معنى مبتكر

.....

وصفوا الغروب وها انا من بعدهم	اصف الشروق لتعرفوا لمن الظفر
وانا الكفيل لكم بان قصيدي	هذي تفوق وكل معترض فشر!
وسأبتدي فلتستعدوا وأقفلوا	ابوابكم حذراً فقد جاء الخطر!
الشمس وقت شروقها حقيقة	ظهرت فلاح الحق والبطل أستتر
وكأنها تلك الحية اقبلت	من بعد ان قد فارقت «من غير شر»!
ذبحت اشعتها الدياتجي مثلما	ذبحوا النصارى قبل في دير القمر
مهجورة مغرورة محشورة	مفزورة نقالة مثل النور
والشمس لولا نورها لم نستطع	ان ندخل الحيطان في روس الابر
والشمس تبعث في الصباح على الثرى	نوراً فتبهج الاوادم والبقر

.....

والشمس ليس غروبها كشرقها والفرق بينهما لديكم قد ظهر

جان ركفلر

المثري الاميركاني الشهير

هذا هو المشهور ركفلر الذي	مثلي ومثلك كان امس فقيرا
رجل نشيط حازم اعماله	جعلته معتبراً وكان حقيرا
بالصبر ادرك ما اراد من الغني	والمرء يدرك ما يريد صبورا

يخني من الدينار كل دقيقة
جمع الملايين الذي قد صيرت
واعتاد هضم المال الا انه
ما يستفيد المرء ان ربح الوري
انظر اليه تر الشجاعة والدُّها
في وجهه انفٌ كبيرٌ فوقه
رسمٌ اذا عاد الفتى متأملاً
هم صوروا بالشمس هكل جسمه
فالشمس مهما اظهرت بشعاعها
لا تستطيع بنطقها تعبيراً

.....

لاشعة في راسه لكنما في صدره قلبٌ يذوب شعوراً

.....

أعطى رجال الدين مائة الف دولاراً وكان بفعله مسروراً
حتى اذا عقدوا اجتماعاً بينهم ليقرروا في شأنها تقريراً
رفضوا هديته بدعوى انها مالٌ حرامٌ يفسد التبشيراً

.....

مهما ارتقت هذي الشعوب معارفاً نلقى تيوساً بينهم وحميراً

لأمر

طعامي كان قبلاً لحم عجل
فصار اليوم من خبز وفجل
فقالوا لي لماذا قلت اني
على قدر البساط امدٌ رجلي

.....



نعوم افندي مكرزل

صاحب جريدة الهدى اليومية الوحيدة في نيويورك
(جواب على كتاب ارسله صاحب الهدى)

لقد جاءني بالامر من صاحب الهدى	كتاب به يدي الولا والتوددا
ويعرب عن فضل جزيل وغيره	ولطف واخلاص به قد تفردا
ويسألني نظماً يوافق مبدأ	شريفاً له من اجله النفس اجهدا
ويعرض اموالاً علي لقاء ما	يراه باشعاري مفيداً وجيداً
وتحريره هذا سيحفظ عندنا	ونبق له في القلب ذكراً مخلدا
اعلقه في صدر بيتي مباحياً	به ومجلاً قدره وممجدا
ففيه ارى ان الهدى ذات قوة	وان رجاها بالفلاح توطدا
وان الصعوبات التي عرضت لها	من الدهر زادتها اقتداراً وسوددا

وها انا مديونٌ له متشكراً
 فيجمله التشجيع مع قصر بابه
 ويتحف قراء الهدى بفكاهة
 ولا ريب في ان الذي سأقوله
 واؤمل اني ان اتيت منادياً
 على اني من كل قلبي واثق
 فأول ما ارجوه تأليف لجنة
 نزيطة بها توحيد جامعة لنا
 ومن يا ترى منكم يكون امامنا
 لقد حان للسوري ان يستفيق من
 الم يتعلم من تجاربه اما
 وفرض علينا الاهتمام لما به
 تعودتم بذل النضار وما الذي
 لننفقه فيما يأول لخيركم
 وليس عسيراً ان تنالوا مرامكم
 وفي مذهبي ان كان فيكم ارادة

ففي مثل هذا ما يشجع اسعدا
 على ان يصوغ الشعر دراً منضدا
 تغادر جيش الهم منهم مبددا
 يحوز ارتياح الاكثرين مؤبدا
 اري بينكم يا قوم من يسمع النداء
 بان كلامي لا يضيع بكم سدى
 لتنظر في هذي الشؤون تفقدا
 واصلاح ما مد الفساد له يدا
 وكلكم يدعي اماماً وسيداً
 سبات عميق بالخراب تهددا
 كفاه من الخسران ما قد تكبدا
 نبض من تاريخنا ما تسودا
 يعيقكم عن بذله يا أولي الندى
 ونبني لكم في الغرب للعلم معهدا
 اذا قام كل منكم متجندا
 ترون سبيلاً للنجاح ممهدا

فهل من كريم النفس يبدأ بالعطا
 فيرج فوق الاجر فضل من ابتدا

الى المختلفين

يا ايها القوم الألى أقدموا
 على عداء ماله من وجوب
 ففكروا صفاء ايامهم
 ووقعوا بعد الهنا في الكروب

كَأَنَّ كَلًّا مِنْكُمْ دَوْلَةً
 وَالْكَلُّ مِنْكُمْ مِثْلُ ذَنْبٍ غَدَا
 وَالْكَلُّ مِنْكُمْ حَاسِدٌ جَارُهُ
 وَالْكَلُّ مِنْكُمْ يَدْعِي أَنَّهُ
 وَأَنَّهُ دُونَ الْوَرَى كَامِلٌ
 هَذَا دَعَاؤُكُمْ مَشْهُورَةٌ
 وَهَذِهِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ
 حَتَّى غَدَتْ أَسْمَاؤُكُمْ مَضْنَةً
 أَتَائِبٌ كَلِّكُمْ أَمْ كَمَا
 عَلَيْكُمْ يَا قَوْمَ أَنْ شِئْتُمْ
 قَوْمُوا أَمَلًا وَالْعِلْمُ أَفْكَارُكُمْ

.....

الصَّيْفُ يَا إِخْوَانَنَا قَدْ مَضَى
 سَيَسْقُطُ التَّلَجُ ثَقِيًّا عَلَى
 وَسَوْفَ تَبْيَضُ الثَّرَى حَوْلَنَا
 وَقَدْ أَقَى الشِّتَاءُ عَنْهُ يَنْوَبُ
 أَرْضِي لَنَا مَمْلُوءَةً بِالْخُطُوبِ
 تَرَى مَتَى تَبْيَضُ هَذِهِ الْقُلُوبُ؟

تهنئة

الرئيس ثيودور روزفلت بفوزه في انتخاب سنة ١٩٠٤

نعم روزفلت قد نلت أنتخاباً
 لذا ابتهجته نفوس واستراحته
 فني إياك الإشغال راجت
 لأنك للنجاح فتحت باباً
 لا لب الكل إلا أنت خاباً
 قلوبٌ والزمان صفا وطاباً

وقد مهّدت للراقي سبيلاً وذلّت الشدائد والصعابا
فصار يحصل الشغل مالاً وبين يديه يحسبه ترابا
ويارزفت من ينسى زماناً حثّت به الى الحرب الركابا
زماناً جار فيه الخصم حتى جعلت به الرصاص له خطابا
وقد مزقت للاسبان شملاً ولم تحسب لدولتهم حسابا
.....

هنيئاً بالمقام فسات اولى به ممن يريد له اكتسابا
فنب عن شعبك المحبوب فيه وخير الشعب شخص عنه نابا

تشطير

(سقياً ورعيّاً لاخوان لناسلقوا) لم تجدهم اذ اتى حكم الردى العدد
من بعد ان ازهرت افنانهم وزهت (افنائهم حدثان الدهر والابد)
(نمدهم كل يوم من بقيتنا) واحسرتاه ولا يجديهم المدد
فليس ياتي الينا منهم خبر (ولا يعود الينا منهم احد)

كالناس

وجاهل بالامس أنشأ لنا جريدة لم تحو شيئاً حلا
اعدادها ثجيء مملوءة طعناً على هذا وطعناً على
قلنا - على ذاك الصحافي ان يكون كالناس !! والا فلا



مشهد غريق على شاطئ الاوقيانوس

الله اكبر ان هذا منظرٌ قلب الجهاد لهوله يتفطرُ
رجلٌ بشاطئ الاوقيانس ميتٌ والناس عما أُنابه تسخبرُ
وصغاره مع امهم يكونه والناظرون مصابهم تستكبرُ

.....

قصد المياه ليستحم لوحده وعلى السباحة وحده لا يقدرُ
فدهته امواج البحار كأنها اسد العرين على الفريسة تزارُ
واذا به مستجدٌ ارفاقه والناس عن بعدٍ اليه تنظرُ
فرموا بانفسهم الى الماء الذي اضحى يمدُّ على الرمال ويمجزرُ
ورفيقهم موج البحار مصارعٌ طوراً بين وتارة لا يظهرُ

وصلوا اليه بعد بضع دقائق
واتوا الى الشاطي به لكنما
فأزرق الشفتان منه ووجهه
هذا وزوجه ثقل راسه
والناس وقتئذ عرتهم سكتة
وكانما تلك الدقائق اشهر
لا نطق فيه ولا بشيء يشعر
بعد البياض علاه لون اصفر
وعلى شريك حياتها تنحسر
لكن كلهم عيون تبصر

.....

واذا بتلك الام نادت زوجها
قالت له يا بعل ان بيتنا
فاذا رجعت الى الصغير وقال لي
وبكلمة من فيه ليست تظفر
طفلاً اليه رجوعنا يستنظر
اماه اين ابي ؟ فماذا أخبر

— ٢٠٠٠ —

رثاء

الدكتور وديع شبلي

ذهبت يد الاسقام عنا بالذي
نعني الطيب وديع شبلي من غدا
قد كان يشرب من كوؤس دوائه
في اللحد قد غربت محاسن وجهه
ما زال يطلبه المريض لبرئه
اني لأعجب كيف ينتال الردي
يا آل شبلي في النعيم فقيدكم
قد كان بالاسقام عنا يذهب
قلب الاسيف عليه لا يتطبب
واليوم من كاس الردي هو يشرب
لكن طيب ذكره لا يغرب
حتي اتي داعي المنية يطلب
من كان منه الداء قبل ان يهرب
حي فلا تبكوا عليه وتندبوا

.....

ان كان حزنكم عليه واجباً
فالصبر في هذي المصيبة اوجب

— ٢٠٠٠ —

جواب على قصيدة من عزتلو الياس افندي الخوري مالك

احد اعضاء محكمة الحقوق الاسئنافية في متصرفية جبل لبنان

دعا قلبي داعي الوفا فاجابه
واطلقتني في ساحة الشعر فاغتندي
وقد شق في جمع القوافي نفسه
فعاد ولكن بعد ما خاب ظنه
ولا بدع فالمدوح ابكم نطقه
فيا قلبي ساويت قلبي لانه
فانت لقد قصرت في المدح وهولم
فاحزنه المجران عنهم والنوى
تنازل لطفاً سيدي وتكرماً
كتاباً جميلاً كاديقعد خاطري
فالفيت فيه من خلوص مودة
وطالعت فيه من نصائح حجة
واراؤه الغراء فيه سديدة
له كل رأي لو ترائي لكاهل
بروجي همماً المعياً منزهاً
ومن ليس ثنيه عن العدل رشوة
ومن حل بيت الدين يوماً وبيته
ومن بات في لبنان يوري لفكره
ومن لو خلا لبنان من مثل شخصه

وحث الى نظم القريض ركابه
له الفكر قوتاً والمداد شرابه
وافرغ من در المعاني جرابه
واصبح عن كرم يود انسحابه
وخطاً تقصير الكلام حسابه
اصابك من حر الاسى ما اصابه
يودع لضيق الوقت يوماً صحابه
وصال عليه الوجد حتى اذابه
فأرسل عن بعد الي كتابه
ويعجزني عن ان ارد جوابه
وصدق وداد ماوددت اكتبابه
تعيد الى الفكر الضليل صوابه
تمزق عن جهل الشباب حجابه
لجدد مثل النسر يوماً شبابه
عن الظلم اذ يا بني الابي ارتكابه
ولو كان لم يملك عليه ثيابه
غدا ضارباً في كل قلب قبابه
زناداً نرى في كل قطر شهابه
لسبب فقدان النظام خرابه



عروس الموت

رثاء المرحومة شفيقه نقولا ملوك

ذهبت فساء الكلّ أمر ذهابها	ذهبت شفيقة في ربيع شبابها
حرّى سحاب المزن دون سحابها	وبكى عليها أهلها بمدامع
بيديع صورتها ولطف خطابها	تلك التي سلبت عقول بني الوري
كانت تفوق به على أترابها	من خصها المولى بحسن بارع
تهوي القلوب هوى أدي اعتبارها	كانت على عرش الجمال مليكة

بل درة ندرت فزادت عندنا
كانت اذا ذكر اسمها في مجلس
ولها فضائل جمة مشهورة
ذات منزهة ولست مبالغاً
سورية كانت تحب بلادها
كانت لتوق الى زيارة ارضها
قدراً فبات الكل من طلابها
تتعطر الافواه من آدابها
ضاق المقام هنا عن استيعابها
ان قلت تلك فريدة في بابها
في دار غربتها وطول غيابها
والدهر كان يحول دون اياها

.....

من اجل فقد اخ عزيز عندها
فمضت لمستشفى وقد مكثت به
حتى اذا نحو الشفاء تقربت
وتأهبت تبغي الرجوع الى الحمى
ابت الليالي ان يتم لها الهنا
فات اليها للمنية بفتة
فمضت ملية لدعوة ربها
قالوا ممرضة سقتها الماء من
والبعض قالوا انها من ذاتها
كاد الاسى يقضي بفقد صوابها
زمناً لكي ترتاح من اتعابها
وتهلت فرحاً قلوب صحابها
لتطيب نفساً من لقا احبابها
والعالمون تدور مع دولابها
رسل وقد عزمت على استصحابها
بطريقة نختار في اسبابها
كاس فكان السقم كل شرابها
شربته عن غلط فيا لعذابها

.....

قالوا كثيراً في صفات شفيقة
اما انا فاقول لا عجب اذا
واجادت الشعراء في اطنابها
كانت تروح الى السما بشبابها

رثاء

المرحوم الشيخ الجليل والواعظ النبيل الياس سعادته المتوفي في نيويورك
 غلب الشرُّ ذا الزمان فساده وبابائنه احل فساده
 خبط الكل في ليالي جهل قد اطل الغرور فيها رقاده
 فغدا البعض بمحمد الله كفراً وعلى الترهات بني اعتقاده
 وانلحننا بالكبرياء فامسى كلنا يدعي العلي والسياده
 ليس للمرء راحةٌ او هناء فاذا زيد ظلَّ يرجو الزياده
 والتجارب في الحياة كثار نقتفي اثره وتبغي اصطياده
 بش هذي الحياة فالمرء فيها يتدي بالبكاء وقت الولاده
 نكبةٌ اثر نكبةٍ تمترية وفراق الاحباب يدمي فؤاده
 ويرى للردى على صفحات الدهر معني لا يستطيع انتقاده
 مل هذي الدنيا شقاءً وغمً ليس فيها بل في السماء (سعادته)
 واعظٌ ظلَّ يخدم الله حتى فارق الارض والتقى كان زاده
 فبكته بلاده قدر ما قد كان من قلبه يحب بلاده

نابليون والنجوم

كنت يوماً اسرَّح الطرف في الافق وقد ضاءت النجوم الزواهر
 فتأملت معجباً بفضاء واسع لا يرى له من اواخر
 واطلت الوقوف حتى بدا لي جلُّ ما تنتهي اليه النواظر
 عالمٌ فوق عالمٍ يظهر البعض قليلاً والبعض ليس بظاهر
 مثل سفنٍ لها الغيوم شراعٌ سابحات على البحار الزواجر

عُاقَت في الفضاء لا شيء من تحت ولا فوق غير تلك العناصر
فتمثلت بالذي قال نابليون يوماً امام بعض العساكر

.....

قامتُ ليس من إلهٍ -- ولكن من ترى صانعُ لتلك الظواهر؟

تهنئة

اسيادة المطران روفائيل هواويني بنيله وساماً من جلالة قيصر روسيا
سيد المجد والعلی من تسامی انت اهل لأن تنال الوساما
صدرك ازدان بالوسام كما قد زين الله منك بالتاج هاما
قل لحسادك الكثيرين موتوا كمداً اني بلغت المراما
كيف لا يحسدون من هواقوى منهم ساعداً واسمى مقاماً
كل عام تنال مجداً فتزداد نمواً بالمجد عاماً فعاماً
وكذاك الهلال ينقل في الافق الى ان يصير بدرًا تماماً
جئتنا مرسلًا نقيًا كريماً همهُ ان يثَّ فينا السلاما
فتفانيت في بلوغ الاماني وقضيت الشهور والاعواما
وضربت البلاد شرقاً وغرباً وأقحمت الاهوال فيها أفتحاماً
ولكم كدت يا مجاهد في المشروع تستنفد المساعي الجساما
سيدي لا برحت ترقى المعالي وتباري بنيلهن الاتاماً
وعسانا نراك عما قليل بطريقاً اليه نلقي الزماما
كل فردٍ من الرعية يسدي لك حمداً يدوم ما الدهر داماً
اسأل الله ان يطيل بقاءكم ويدم الهنا لكم والسلاما

رثاء

الطيب المذكور المثلث الرحمة بطرس الجرمي جيري الرابع بطريرك طائفة الروم الكاثوليك

افلا نستريح بعد الجهاد وتنام العيون بعد السهاد
ان هذا ما تقتضيه على الارض حياة العقول والاجساد
واقعد نام بطرس الرابع المشهور بالحزم والتقى والرشاد
انما نومه نسيه موتاً للذي فيه من طويل الرقاد
للذي فيه من فناء جسم لا فناء الاعمال والاجتهاد
ليس شيء لم يستطعه الردى في الكون الا مآثر الافراد
للمنايا يد وان شئت الايدي فليست تشل يرض الايدي
فهي تبقى في الكون رغماً عن الموت وتحيا الى مدى الآباد
كأيدٍ لسيّد عمّت الشرق فأعمت بصائر الحساد
من له سوّد دُرّ رفيع وراي بالغ في الامور حدّ السداد
كان دون الجميع من رؤساء الشرق حرّاً في الراي والاعتقاد
كان للدين عاضداً ونصيراً وعدواً للكفر والالحاد
كان من كرهه التعصب في الاديان يدعو الجميع يا اولادي
شاد في الشرق للعلوم صروحاً نورها مشرق بكل بلاد
كان يسعى لصالح الشعب بل يرجو له الخير من صميم الفؤاد
واراد الاصلاح في رؤساء الشرق حباً بخير باقي العباد
باذلاً جهده الكثير ليستأصل في البعض داء الاستبداد
انما حال دون ما قد تمنى طمع من بقية الاسياد
فغداً باعثاً الى الشر اذ اظهر فيهم كوامن الاحقاد

فارادوا له الاضامة حتى جاءه الموت وهو في استعداد

.....

لم يجد منصفاً فراح الى الرحمان يشكو في عالم الامجاد
راح يشكو الى المهيمن ما لا قاه في ارضنا من الاضطهاد
تاركاً شعبه الكريم بلارا ع يفيد النفوس بالارشاد
او مدير مدبر يذعن الشعب الى امره بكل انقياد
ولقد اودت الخطوب بمن كان ملاذاً وقت الخطوب الشداد
فرثه اقلامنا بكلام سطرته بالدمع لا بالمداد
رحمة الله والسلام عليه فليقل كل ناطق بالضاد

—o—

(نقلًا عن جريدة البرق)

وعدت القراء برسم سليم افندي سر كيس وهذا هو وقد صادف اني
اجتمعت ظهر امس باسعد افندي رستم في قهوة البحر وسألته نظم شيء من
شعره الفكاهي لرسم سر كيتش فاجاب بديهة وهو لا يصدق انه يقرأ اليوم ما
نظمه امس بين الجد والهزل اما انا فاري في ما نشره لرستم لذة لا اريد ان
احرم قرائي منها

هذا سر كيس نشرناه في اول هذا العام
فتأمل فيه فما هو كث الشعر ولا هو (اجرودي)
بيروت بلقياه فرحت فرح الواوي بالعنقود
واهتزت سوريا طرباً مذا قبل من (برت سعيد)
انا لو انصفنا كنا لاقيناه بالترويد
فبشائر عودته انتشرت في الشام وحص وبيروت

وشتد طرباً بيروت الا
هو حرّ جاهد في الاصلاح
بمشير نادى فيه يا
فلکم قاسى من احوال
کم عاجنا بدوا شاف
فدواه بلا سعر ودوا
يالندين (من در بي حيدى)
ح وافرغ كل المجهود
ظلام خذوها (من ايدي)
في سجن الحوض المرصود
كدواء مراد البارودى
مراد بسعر محدود

.....

فنقول ولا نخشى لوماً
سرکيس صحافي قد
ولسوء الحظ سيرحنا
فجميع معارفه تدعو
من بانخص او من عبود
ييضها في الايام السود
في التلياني يوم العيد
بالنصر له والتأييد

ولو على

كم ما كرى مظاهر في الضيق
ومرواغ ليست تطيب حياته
كم مدع منا الوجاهة ان حكي
وهو الذي بدهائه وريائه
ونراه مفتخراً ينادي غيره
كم من فقير صار صاحب ثروة
كم بيننا من كاتب متطفل
او شاعر (مثلي) ترى في نظمه
كم بيننا من سافل متعجرف
لك بالصدقة وهو غير صديق
بسوى الدها والغش والتلقيق
يوماً اجاب الناس بالتصفيق
يسعى الى التخریب والتفريق
انا من دمشق وانت من عميق
من اكل زيتون ولبس عتيق
ياقي بمعنى للسوى مسروق
غلطاً لدى الامعان والتدقيق
يعتز كالبارون او كالندوق

هو لا يردُّ لك الصباح كأنه من آل سرسق أو بني تلحوق
يمشي باغخاب ويرفع رأسه في السوق وهو احطاهل السوق
فثراه يهرم شاربيه مباحياً كل الحسان بقده الممشوق
واذا تبرع في الزمان بيارق طاف الشوارع نانقاً بالبوق !

.....

من حاز هاتيك الخصال فانه يهوى العلو ولو على الخازوق

—••••—

في انف هائل

لذلك الشخص انف ليس تكفي لتعته المطابع والحروف
فيا شعراء لا تصفوه فرداً فما ذا الانف انف بل انوف
وان يك عندكم في ذلك شك وما صدقتم (روحوا وشوفوا) !!

—••••—

نكتة في النفق بين نيويورك وبروكلن

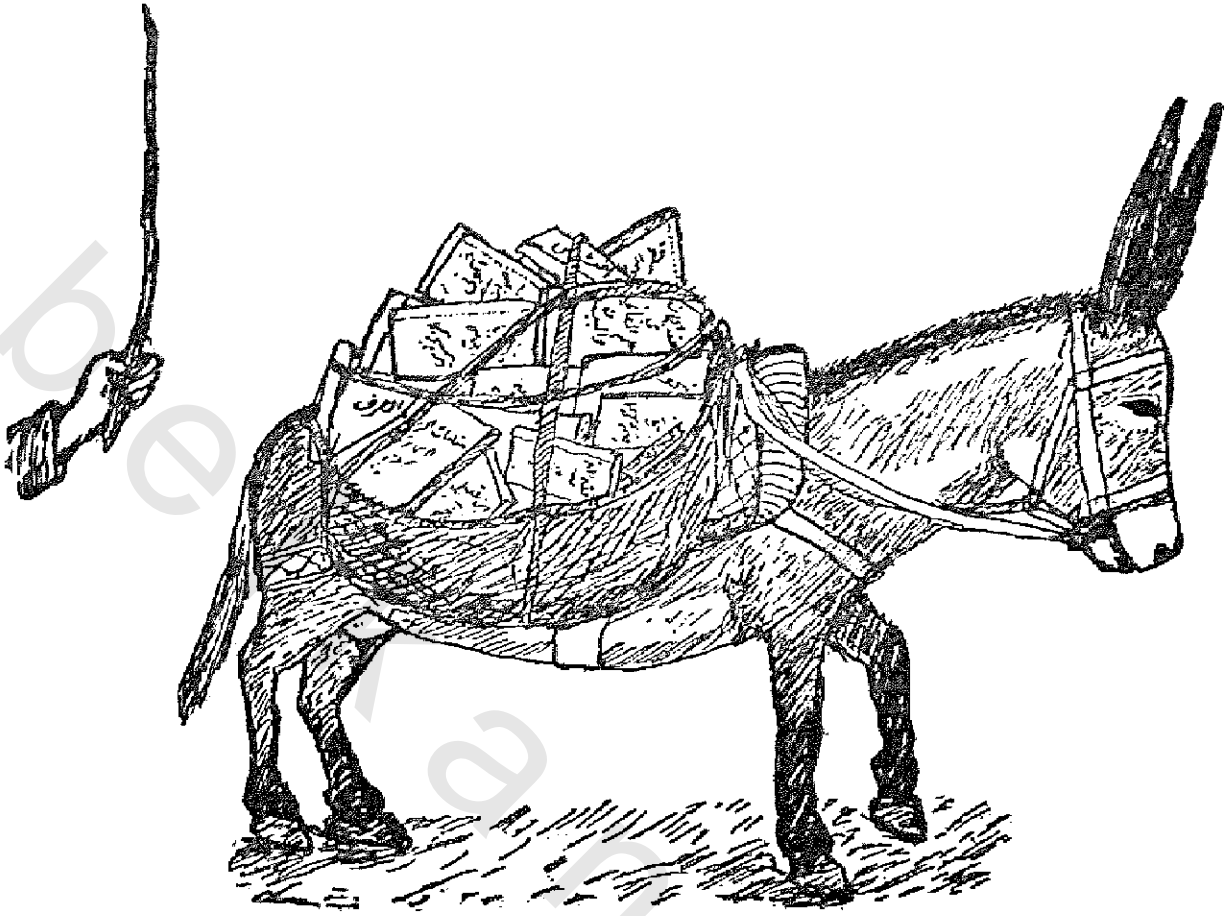
تحت نهر المدينتين اقاموا نفقاً للمسير فاعجب لذا
بعضنا يخرجون منه ولكن يستحقون ان يظلوا هنا

—••••—

لأمر

كيف ظنت حبيتي ان في القلب شريكاً لها فاشا وكلاً
قد ملا مهجتي هواها فلم يبق لشيء سواه فيها محلاً !!

—••••—



يا ولد؟

موجهة الى كل منتقد لغوي بليد

يا قاصراً هزأت الفم ينتقد	ترى متدهورات النفس تفتقد
ان كنت في الغير بعض الجهل معتقداً	ففيك غيرك كل الجهل يعتقد
واعلم فقدت ان الكل في زلل	وليس يعصم الا الخالق الصمد
لا تعرف النعوى حتى تستشار به	وما عليك بشيء منه يُعتمد
وما قريضك محبوبٌ لعشقه	وليس في سبكك الالفاظ تُعهد
وكل ما فيه تعبيرٌ (يقرئنا)	ومنه تنقلب الالكاد والمعد
ونترك الساقط المعنى نطالعه	ومنه نضحك حتى تظهر الندد!!
وفي كتاباتك الاغلاط هائلة	كما على الارض يوماً يهطل البرد

كان الحريري على العرفان مستنداً ترى على أي شيء أنت تستند؟
لا لذة لك في بحث تفيد به وفي جدال بليد لذة تجد
وكت تفرح من مدح (الهلال) لنا وكت تمدحنا لكن هو الحسد!

.....

داء عضال^١ نما فينا فأخرنا عن المسير وكم شلت يد^٢ فيد^٣

.....

نقول انك ناح لا نظير له إذ أفأعرب لنا (في عينك الوتد)؟
من كان مثلك في الاعراب منهمكاً يموت غيظاً ولا يدري به أحد
تضيع وقتك في نقدا الكلام سدى وكم اغاظتك فيه هفوة ترد
نخذ من الان اغلاطاً مكرسةً يصيب قلبك منها الغم والكمد
فيا ثقیل دم لو حل في بليد لكانت يقفر من سكانه البلد
خير لمثلك من ضاقت مذاهبه لو كان في معمل بالنول يجتهد

.....

قد قام زيد^٤ = اهذا كل ما غرست فيك الاساتذة الاعلام = يا ولد؟

الشعر واللسان

شمشون جبار^٥ بفك حمار^٦ قتل المئات بسالف الادهار
اعطاه قوته الاله الباري كما بيد جماعة الكفار
ويرد شعب الشر عن طغيانه

يوماً من الايام صادف ضيغاً في وجهه شرر المنون تضرماً
حتى اذا ما الليث كرم مدمداً لاقاه شمشون القوي متبسماً
والفك منه فكّه بينانه

سجنوه في عكا بظلمٍ وأقترأ فاقام فيها مدةً متحسرا
حتى اذا ما السجن امسى مقفرا في الليل ابواب المدينة كسرا
ومضى بها هرباً الى اوطانه

زار الهياكل حيث كان بنو الورى بيدون للصنم العظيم تشكرا
فاذا بشمشون القدير قد أنبرى ورمى عواميد المكان الى الثرى
فأنهد ذلك الصرح من اركانه
شمشون أذهل بالحجائب عصره حتى الى اثناءه أفضى سره
فأتى اليه من ارادوا اسره وبجيلة في الليل قصوا شعره
وفعاله لم تبقى في مكانه

.....

شمشون مما قد اراد تمكنا ففدا لديه كل صعب هينا
ان كان طول الشعر ابلغه المنى من قوة فكذلك يوجد بيننا
من كل قوته بطول لسانه 11

—••••—

ماذا قال سليمان سر كيس

بعد عودته من اميركا الى مصر

قال سر كيس انا جهلاء في بلادنا بها العرفان
انا في تخاصم مستمر وشكاوى دوى بها الديوان
انا في البلاد لم نتقدم مالنا مثل سائر الناس شان
قال انا لسنا نعين وقتاً للزيارات ايها الاخوان
كل بيت لنا قبيح وفيه خيم العنكبوت فوق (البيانو) 1
انا تصرف النهار ونصف الليل شغلاً فتضجر النسوان

لا أئتلاف لنا وليس لدينا
بعضنا ليس يحسن الانكليزي
قال أنا اذا أكلنا تعالت
قال أنا اذا اجتمعنا سكرنا
فنفغني (يا عين خدك وردي)
ورجال البوليس تأتي فيمضي
منتدى فيه يلتقي الشبان
وله طالما اقتضى ترجمان
ضجة حيث تطرق الاجران
ومن الراح ترتوي الجدران
بصياح فتشتكي الجيران
كلنا هارباً فيخلو المكان

.....

قال سر كيس كل هذا وما سر كيس في ما يقوله غلطان

نحن والتعصب

كم قائل لتعصب في الدين
ومفاخر أقرانه في قوله
كم جاهل منا يصيح أنا ابن من
بعدا لأصحاب الجرائد انهم
قالوا افندي عن سواي وإنما
كم قائل اني لاشبع الف نفس من طعامي يوم (تخرب جه في)
لستم بعد ملاعق وصحون
ما الفرق بين البعر والزيتون
ويود لو يرميه في الاثون
وبقائه بغض وسوء ظنون
يا صاحبي المحبوب انت عيوني
كم قائل لتعصب في الدين
ومفاخر أقرانه في قوله
كم جاهل منا يصيح أنا ابن من
بعدا لأصحاب الجرائد انهم
قالوا افندي عن سواي وإنما
كم قائل اني لاشبع الف نفس من طعامي يوم (تخرب جه في)
لستم بعد ملاعق وصحون
ما الفرق بين البعر والزيتون
ويود لو يرميه في الاثون
وبقائه بغض وسوء ظنون
يا صاحبي المحبوب انت عيوني

حتى اذا ما دار عنه ظهره سبّ الصديق واهله بالدين
فإلى متى هذا التباعد والتحاسد والجفاء فكنا من طين
والى متى هذا الشقاق وهل ترى نخلو من التدليس والتدهين
عارّ علينا ان نجاري غيرنا ومكاننا في الفضل غير مكين

.....

نخذوا عن القوم الاجانب واقتدوا وعلى الاقل تشبهوا بالصيني !!

—••••—

تهنئة لخليل افندي سر كيس صاحب لسان الحال

يوم اكتب الاعيان لاقامة حفلة تذكارية لجريده
يا هاماً لقد قضى اكثر العمر جهاداً في خدمة الانسان
قرّ عيناً وطب بما نلت نفساً من تهاني الكرام والاعيان
لك في الشرق يا خليل لسان مستحق ثناء كل لسان

—••••—

في الصديق (سالم) وقد هجا اللحية

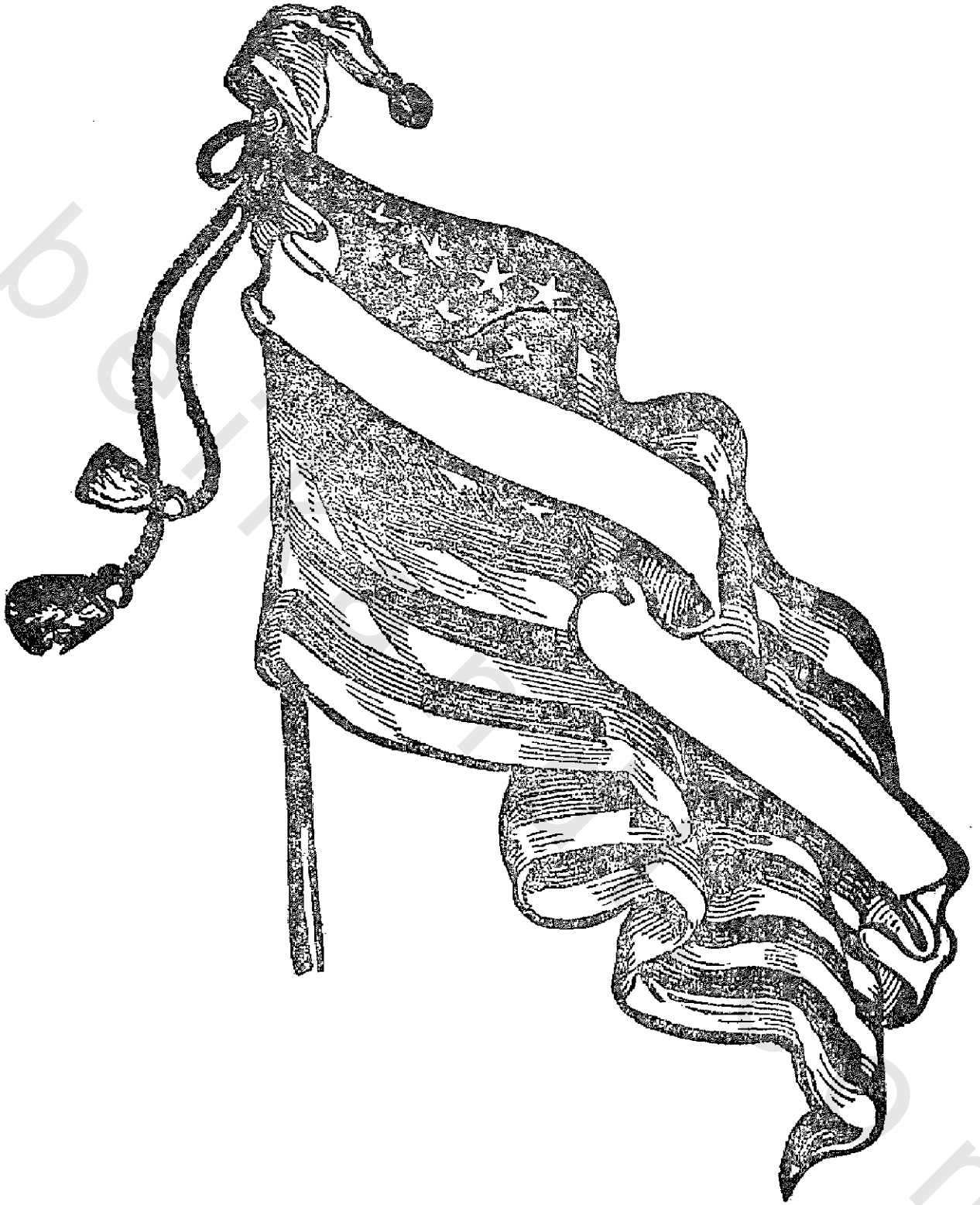
ارخيت ذقني لا لأدعي كاتباً او فاضلاً او شاعراً او عالماً
بل كي تردّ مسبة عن اهلها ولكي يرى المشتوم فيها (سالم)

—••••—

في جاهل

يحق لك التفاخر والتباهي بما احزرت في فنّ الحرائث
واما في القريض وما يليه فلست بعارفٍ ثلث الثلاثه

—••••—



الراية

كان منذ القديم قائد جيش - ثابت الجأش في الوغى لا يجارى
 خدم الامة التي هو منها - خدمة سبيت له الاشهارا

فغدا ذكره يسير مع الركبان فيها وصيته قد طارا
 فأبى الشعب عند ذلك والحكام إلا بفضله اقرارا
 ولقد عين الملك نهارا ليقموا له به تذكارا
 وليجروا فيه احتفالا عظيما ولكي يظهروا له الاعتبارا

.....

واليه تهدي الرعايا لواء باليا في حروبه قد سارا
 واذا بالنهار اقبل والناس بنجر اليوم العظيم سكارا
 ولقد حوَّطوا البيوت بأعلام تمت بان تكون الحجارا
 ولقد زينوا الشوارع بالازهار والريح تنشر الازهارا
 وتعال اصواتهم بالاغاني والتلاميذ نشد الادوارا
 كلهم يسأل المهيمن ان بقي لهم قائدا يصون الديارا
 فاعدوا لكي يسير اليه عسكريا من جنودهم جرارا
 فمضوا والوجوه تطفج بشرا حاملين اللوا اليه أفخارا

.....

وكأن اللواء اذذاك طير اسروه فهاج بغي الفرارا
 يضرب الجو بالجناحين غيظا فيكاد العمود يهوي انكسارا

.....

وكأن اللواء طال به السير الى اهله فكل أصطبارا

.....

واذا بالجيش العظيم على مقربة من مكانه قد صارا
 فأطل ابنه الصغير مع الابنة من قصره فخارت وحارا
 ابصرا موكبا عظيما عليه راية تسبق الهواء أنتشارا

قالت البنت ما الذي حمل الناس على ان يأتوا اليها كثيرا
ما الذي يقصدون من رقعةٍ تخفق في الجو مينةً ويسارا
فاجاب الصبي ذاك لواء جلبوه لكي يزين الدار
ثم قالت هلم نسأل عنه والدي فهو يوضح الاسرار
.....

بلغوا المنزل المراد وقاموا بأحتفالٍ وأنشدوا الاشعار
ودعا القائد العظيم الى الاكل كباراً من قومه وصغارا
جلسوا والطعام أحضر الوانا واشكلاً تبهر الابصار
شربوا فنجب بعضهم بكوؤوسٍ اطلعت من سماءها الاقار
.....

واذا بالصبي اقبل والبنت اليهم فاستلفتا الانظارا
سألا الوالد الحنون سوءاً يطلبان الجواب عنه جهارا
ما هي الرقعة التي جلبوها بضجيجٍ يطبق الاقطارا؟
.....

فاجاب الاب الحنون وكان الدمع من عينه يسيل انحدارا
تلكم راية قد اتخذتها دول الارض في الحروب شعارا
وهي لاقية لها غير ان الشيء يعزى لما اليه اشارا
ان من لم ينضم تحت لواها هو من جائعٍ اشد افتقارا
وهي ذل لكل من رام ذلاً وهي نفرة لمن يريد نفارا
وهي مجد البلاد ان فقدتها نظرت غيرها اليها احتقارا
ان يفزاهلها يوم كفاحٍ راسها ينطح السحاب انتصارا
واذا نكست يوم اندحارٍ يُذرف الدمع فوقها مدرارا

هي سلوى الجندي بها يذكر الاهل فينسى الاهوال والاطارا
 ان يكن غيره يموت اضطراراً فهو من اجلها يموت اختياراً
 وهي بعد الاله للناس ربُّ جلّ في الكون عزّةً وأقداراً
 وانتهى من كلامه العذب حتى صفق الناس للخطيب مراراً

.....

مضت البنت والصبيُّ الى النوم وقد بدد المساء النهاراً
 وبعيد القليل قد طلب النوا لد والامُّ عنهما استنجاراً
 فمضوا نحو غرفة النوم شوقاً وعن الباب قد ازاحوا الستاراً

.....

فاذا البنت والصبيُّ لدى الراية اذ ذاك يسجدان وقارا

—•••••—

عثمان باشا الغازي والقائد الروسي

في وقعة (بلافتا)

عثمان باشا قائد الترك باسل	له في ميادين القتال عجائب
اذا غاب عن احدى المعارك شخصه	يقوم له من ذكره عنه نائب
له في أساليب المعامع خبرة	ورأي بتدريب العساكر صائب
وكان له عند الملوك كرامة	ورتبة مجدي اين منها المراتب
يفار على الاوطان غيره مخلص	فينقذها مما يكيد الاجانب
وقد كان ذا علم وحلم وسطوة	ورقة اخلاق سميت ومواهب
ولا خيري في شخص وان كان باسلاً	اذا لم تزينه النهى والمناقب

.....

واذ كان بين الترك والروس واقعاً خلاف شديد منه ساءت عواقب

تدفق مثل السيل يقصد خصمه
ومن خائفه الجيش الذي كرم مؤمناً
وان الدما ان لم تسلم منهم فلا
ولما التقى الجيشان في ساحة الوغى
سيوف بأيدي الضارين ثوابت
رأى الترك من اعدائهم كل منعة
لذا حاصر الاثراك داخل قلعة
اقام بها عثمان عاماً مدافعاً
وكان له جيش قليل عديده
وحاول جيش الروس اذذاك اسرهم
وظل طويلاً وهو في الحصن ثابت
وقد قطع الروس الموارد عنهم
واصبح عثمان الشجاع مسلماً
وقد سلم السيف المرصع مكرهاً
فجاء اليه قائد الروس سائلاً

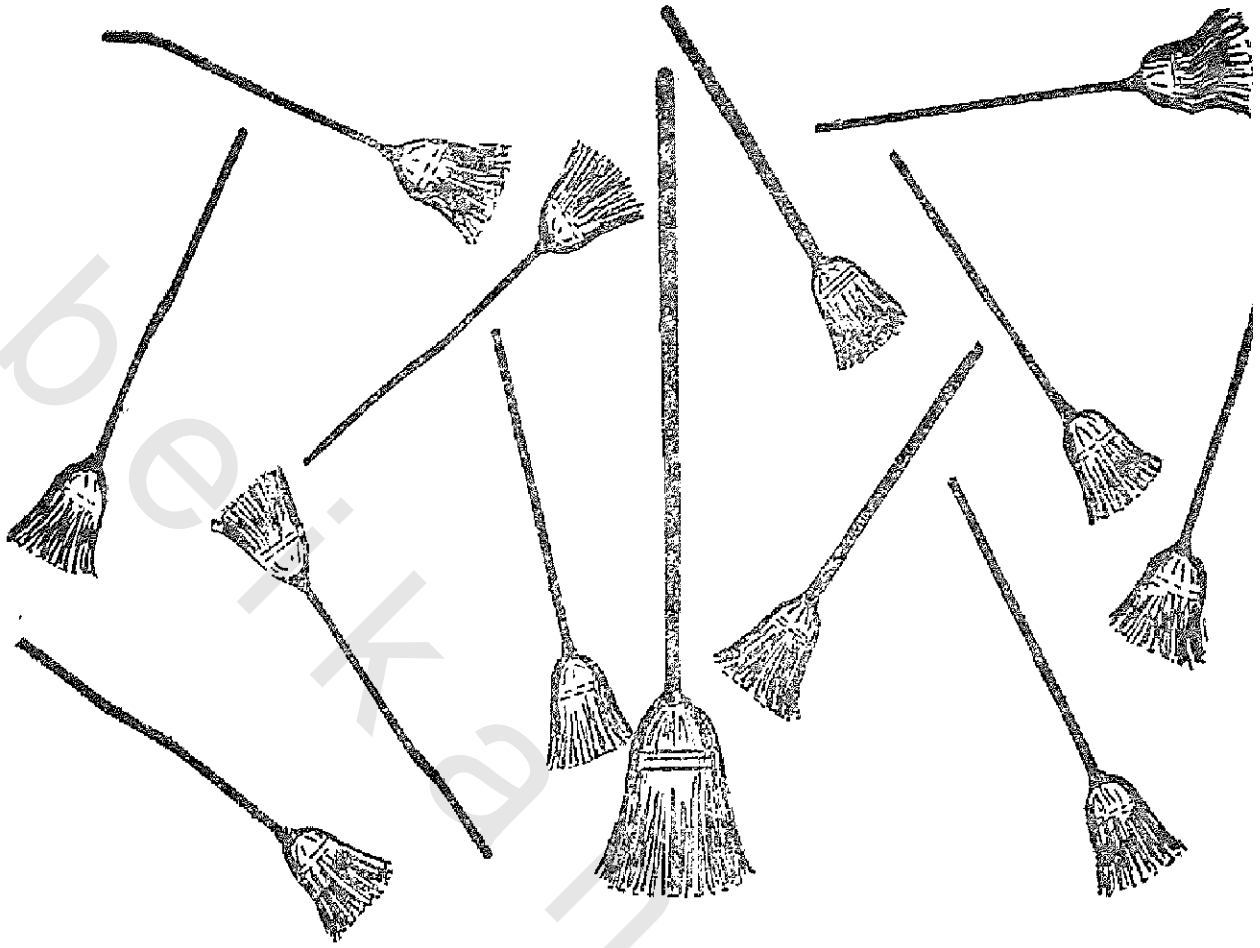
بسيف له في الهام حدة وغارب
بان ممات المرء في الحرب واجب
يصان لهم حق ويسلم جانب
وقد علمت فيها السيوف القواضب
ولكنها فوق الرؤوس لواعب
ودون ثبات الجيش حالت مصاعب
تسمى (بلفنا) والعدو يناصب
وأعجزت الاعداء منه المطالب
والروس جيش ليس يحصيه حاسب
فعاد على اعقابه وهو خائب
يغالب من اعدائه ويغالب
طويلاً فاضنتهم لذلك المتاعب
لهم بعد ما ضاقت عليه المذاهب
وليس له في غير عثمان صاحب
سواء لا يدري ما عليه يجاوب

.....

أعثمان لو أعطيت سيفك ما الذي به انت تجري الآن - قال أ حارب

بلسان رجل فقد أخاه

بكيتك يا اخي واخي جناحي
ولو انصفت كنت قتلت نفسي
وليس على الميتة من جناح
ولكني فقدتك يا سلاحي



في صديق حلق شاريه وطلب تقر يظاً
حلق الخل شاريه فاضحت في رواج تجارة الحلاق
وخلا وجهه المليج من الشعر فبارت مكانس الاسواق

في مناظرة حامية كتب فيها مناظر باسم (شبل)

ورد فيها صاحب الديوان بامضاء (جندي)

اذا ما أنبرى الجندي في ساحة الوغى يهون عليه في العدى الطعن والضرب
كشمشون لما صادف السبع في الفلا وحيداً تساوى عنده (الشبل) والنكلب

قيصر الروس

يوم حرب الروس واليابان

هو قيصر الروس الذي بعلائه
يدعونه ملك السلام لانه
مع انه اقوى الملوك وعنده
قد ازهرت افنان روسيا به
وامتاز تدبيراً بها حتى سما
ملك تجمل بالتقى فالنصر من
ان كان لم يبعث اليه الله من
فالشعب يدعوه اباً وبجبه
يسعي بلا ملل لخير بلاده
قد قدر العلماء فيها قدرهم
لما رأى في الاكحول مضرّة
حملت جوائزه اطباها على

.....

واليوم جيش الروس في منشوريا
والعسكر الروسي عدّ محبة الاوطان
والكل فارق اهله وصحابه
والقيصر المحبوب تدمع عينه
بيكي على فقد السلام موجهاً
والخضم امسى واقفاً بازائه
ديناً فأنبرى لوفائه
ليكون يوم الحرب من شهدائه
فالحرب لم تك قط من آرائه
في حربه لوماً الى وزرائه

.....

ملك السلام بلغت نصراني الوغى
تتهلل الاسماع من انبائه

أنا اتخذنا الحرب هذي فرصة ليبرهن السوري صدق ولائه
واليوم مدّ بغيره دينية لاعانة الجرحى اكف سخائه
يا قيصراً ملك القلوب بلطفه وجميعنا ندعو بطول بقاءه
الكل يهتف من صميم فؤاده الله ينصره على اعدائه

تُليت في الحفلة السنوية لمدرسة الشوير الداخلية
وقد كان صاحب الديوان فيها خطيباً

ايها المشرقون كالاقار في سماء العلوم والافكار
هذه روضة وانتم على اغصانها من اطيب الثمار
ثمرات من النهى ناضجات منعشات العقول والابصار

.....

ايها الطالبون انتم جيوش السلام والمجد والعلی والفخار
ان ذا الصرح صرح علمه اقاموه لاجل البنيان لا للدمار
قد درستم فنونه وعرفتم ما بها من غوامض الامرار
فاليكم منا التهاني بما احرزتموه بالدرس والاختبار
فاضربوا الجهل واقتلوه بمقلاع من العلم والجحى لا الحجار
وبه امحوا الخزعبلات كما يمحي الدجى بأنبثاق فجر النهار
فاعملوا بالذي علمتم فبالاعمال تخليد اعظم الآثار
وأفيدوا كما استفدتم ولا تبقوا الذي نلتموه في الجرار

.....

قد اخذتم من هذه الدار علماً فانتقلوه منها الى كل دار

.....



اسعد افندي الملكي
صاحب جريدة الدليل في نيويورك
الى قراء الدليل

الى الاخوان قراء الدليل	سلاماً في الصباح وفي الاصيل
عسى الرحمن اوجهكم يريني	فأثممكم لكي اشفي غليلي !
مضى زمنٌ طويلٌ يا صباي	وفيه قصيدةٌ لم تقرأوا لي

وليس عليّ عارٌ في احتجابي فان الشمس تبلى بالافول
 فارجو ان تغضوا الطرف عني اذا قصرت من هذا القبيل
 عليّ اني اوافيكم بعذرٍ عساه يفوز منكم بالقبول
 وحجة من يغيب تكون معه كذا قد جاء في المثل المقول
 نعم عنكم غيابي كان شهراً ولكن كان عندي مثل جيل
 وان انا لم اجد فيه عليكم باشعاري فما انا بالخييل
 وليس لانني افلتت نظماً نفخت من الزبون او السميل
 وليس لانني ابحرت يوماً بقصد سياحة في الدردنيل
 وليس لانني عاقرت خيراً فأثر في فعل الالكحول
 وليس لانني قد شئت (شعراً) فاصبحت القريحة في خمول
 وليس لانني قلت عقلي باصغائي الى قول العدول
 وليس لان ما بيني وبين الدليل الآن من قال رقيـل
 ففي قلبي لصاحبه مقامٌ وليس سواه فيه من نزيل
 ولكني رأيت بان نظمي لقد ملأ الجبال مع السهول
 ففي البحر البسيط يكون طوراً وطوراً في المديد او الطويل
 واني كنت ازعمكم جميعاً فتحتملون بالصبر الجميل
 وكان البعض يمدحني وبعض يسب الدين لي حسب الاصول
 لذاك ارحتكم مني قليلاً ومن تلك الرسائل والفصول
 فهل من منكر آيات فضلي واني شاعرٌ - بدمي الثقيل

.....

رأيتم ايها الاخوان ان التساهل مذهبي وبه سبيلي
 فأحكي ما عليّ لكم ومالي عليكم من كثيرٍ او قليل

ولا عجبٌ لذي وكبرياءٍ فان العجب من شان الجهولِ
وقد قال المعري وهو شيخٌ يعدُّ من الفلاسفة الفحولِ
نعم بابي العلا قد لقبوني ولكن الصحيح ابو النزولِ !!

.....

ويا قومي عليكم باجتهادٍ الى العلياء يقضي بالوصولِ
الا فأنسوا بطونكم أهتاماً بما فيه غذاء للعقولِ
وفي امكانكم نيل المعالي وان يك نيلها صعب الحصولِ
فنا بليون كان يقول قوموا لنيل الفوز بالسيف الصقيلِ
وقال لهم سأحذف يا رجالي من القاموس كلمة مستحيل !

أرى الصحف

أرى الصحف ما بيننا كثرت وللصحف في الناس نفع كثير
فان كان مسلكها جيداً وكانت لنا كالسراج المنير
وكانت لقراءها قدوةً بها يقتدون بكل مسير
وكان التحريم لها مبدأً وكان الحرر حر الضمير
وكان التواضع من شأنها وليس التواضع شأن الصغير
نفوز بما تبغيه وتحظى بقدر رفيع وشأنٍ خطير
وكم عندنا من جرائد ضلت فما رجت غير سوء المصير
وقد اعرض الناس عنها أستياءً فامست وايس لها من نصير
على ان اصحابها يدعون وهم بالحقيقة مثل الحمير
يطيلون في الادعاء كلاماً وباعهم في العلوم قصير
ويجزئي ان ارى بيننا مخاليق في ذا الزمان الاخير

يريدون ان يشغلوا امر كزاً
 وفيهم من كل غري جهول
 لاجل اشتراك يغير ديناً
 لهم في جرائمهم كل يوم
 يقولون نحن فلاسفة
 وفي صحفهم لست نقرأ الا
 وراح فلان وجاء فلان
 وان امروءاً يوم امس دعانا
 رفيعاً وهم في مقام حقير
 بعقل صغير ورأس كبير
 له وكما تشتهي به يصير
 نباح يظنونه كالزئير
 فما المتبي وما شكبير؟
 يقول الهلال يقول البشير
 وزفت عروس ومات شهيد
 الى حفلة ما لها من نظير

.....

فليس عجيباً اذا هم يوماً
 فيارب زدنا هدى وصلاً
 مشوا للوراء كبول البعير
 فانت على كل شيء قدير

—ooo—

رد

على مقالة بامضاء (من وراء الخدر) طعنت فيها صاحبها على الشبان السوريين
 الذين يرضون عن الشابات السوريات في نيويورك ويعودون الى سور بالانتقاء العرائس منها

وغادة من وراء الخدر قد برزت
 كأنما هي نجم في السماء بدا
 لكنها أفترفت ذنباً بما كتبت
 في آخر الدهر قد جاءت مولودة
 هذا ولما تصفحنا مقالتها
 تلوم شبانا في الغرب طاعنة
 قالت نرى اكثر الشبان ان رغبوا
 ولا يزال أسمها للآن مستترا
 للراصدين وقيل الان ما ظهرا
 وذلك الذنب منها ليس مغتفرا
 كأنما الخطب بين الناس قد كبرا
 لم نلق للحق في اقوالها أثرا
 كان كلهم بالله قد كفرا
 في الاقتران بانثى باشروا السفرا

فيجلبون لنا من بعد عودتهم مخلوقةً دون نطقٍ تشبه الحجرا

.....

وانما فاتها ان الحجارة لا
لكنها ان حكت مدفوعةً نفعت
نبي البيوت بها شماء قائمة
مشفاتٌ فلا شيء يشوّهها
تحكي كثيراً ولا نخشى بها ضجرا
وربما بات منها الراس منكسرا
على اساسٍ متينٍ ليس مندثرا
لها جمالٌ بديعٌ يسحر الفكرا

.....

مهلاً اسيدتي هذي حجارتنا
اذا بنى احدٌ منا الزواج الى
كريمةٌ بأقتناها ربهـا افتخرا
اوطانه عاجلاً في مركبٍ عبرا

.....

ونحن في فعلنا هذا نكون كمن
يغوص في البحر كما يجلب الدرارا

.....

ان البنات كثيراتٌ وهنّ هنا
لذا كسدن ولا شيءٌ لدى أحدٍ
نظيرهم على قلبٍ لقد كثرا
تزيد قيمته الا متى ندرا

.....

قد صارت البنت تمشي في شوارعنا
اذا اتاها ابنٌ انثى طالبٌ يدها
تظل ترفض من يأتي لينخطبها
دوماً نراها عن السوريّ معرضة
ويوشك الراس منها ينطح القمر
قالت دعوه فهذا ليس معتبرا
كلنا اصبح (ابن الكونت) منتظرا
كان في عينها السوريّ قد صغرا
ولون ذا كالح لا يعجب النظرا
اصحابها بش من قد باعها وشرى
كما يبيعون مشط العظم والابرا
فوجه ذاك قبيحٌ ليس نعشقه
عليه ان يشتريها بالدرهم من
يبيعها اهلها في حين حاجتهم

.....

ان الزواج لني هذي البلاد غدا تجارة كم وكم فيها فتى خسرا

تيمون في اثينا

(مأخوذة عن الانكليزية لشكسبير)

كان تيمون في اثينا مقياً وله كل رفعة وأعتبار
 كان ما بين اغنياءها وجيهاً كان فيها رباً لأنفهم دار
 وله سار في المدينة ذكر سار ايضاً في سائر الاقطار
 كان ذاكمة وفضل وجوده وذكاؤه وخبرته وأقذار
 كان يدعو الاصحاب في كل ليل كان يدعوهم بكل نهار
 ولهم يولم الولاثم في قصره مضيء بالنور والازهار
 ولهم يبسط الموائد تحوى من جميع اللحوم والاثار
 كان تيمون يربح المال بالرطل فيعطي المحتاج بالقنطار
 ولقد كان عنده خادم ينهأ دوماً بالوعظ والانذار
 ظل يعطي امواله الناس حتى لم يعد للاموال من آثار
 ومن الاصدقاء قد طلب المال فردوه خائباً في انكسار
 اصدقاء له عليهم جميل قابلوه بالجحد والانكار
 وعليهم قد جاد بالالف دينا ر فضنوا عليه بالدينار
 كان يستجد الجميع فلا يحصل منهم الا على الاعتذار
 اعرض الصحب والاقارب عنه بعد ان كان مطعم الابصار
 ففدا بعد ذلك العز مسكيناً مقياً في الذل والاقذار
 فرأى ان عيشه صار موتاً احراً بين زمرة الاشرار
 ورأى ان يصير معتزلاً عنهم وعماً لهم من الاخبار

ولذا فضل المعيشة في الاحراج بين الصخور والاشجار
 فله راقى البراري وطابت وحلت عيشة الوحوش الضواري
 ولقد صار بعد ما نابهُ يحقر العالمين ايَّ احتقارٍ

ايها الفاعل المبررات مع من ليس اهلاً لها حذارٍ حذارٍ !!

تاريخ تقرّظ (لمختصر)

لقد وضع الاديب لنا كتاباً به ابقى له ذكراً حميداً
 له ان شئت تقرّظاً فأرخ كتاباً جاء مختصراً مفيداً

١٣٥ ١٣٣١ ٥ ٤٢٤

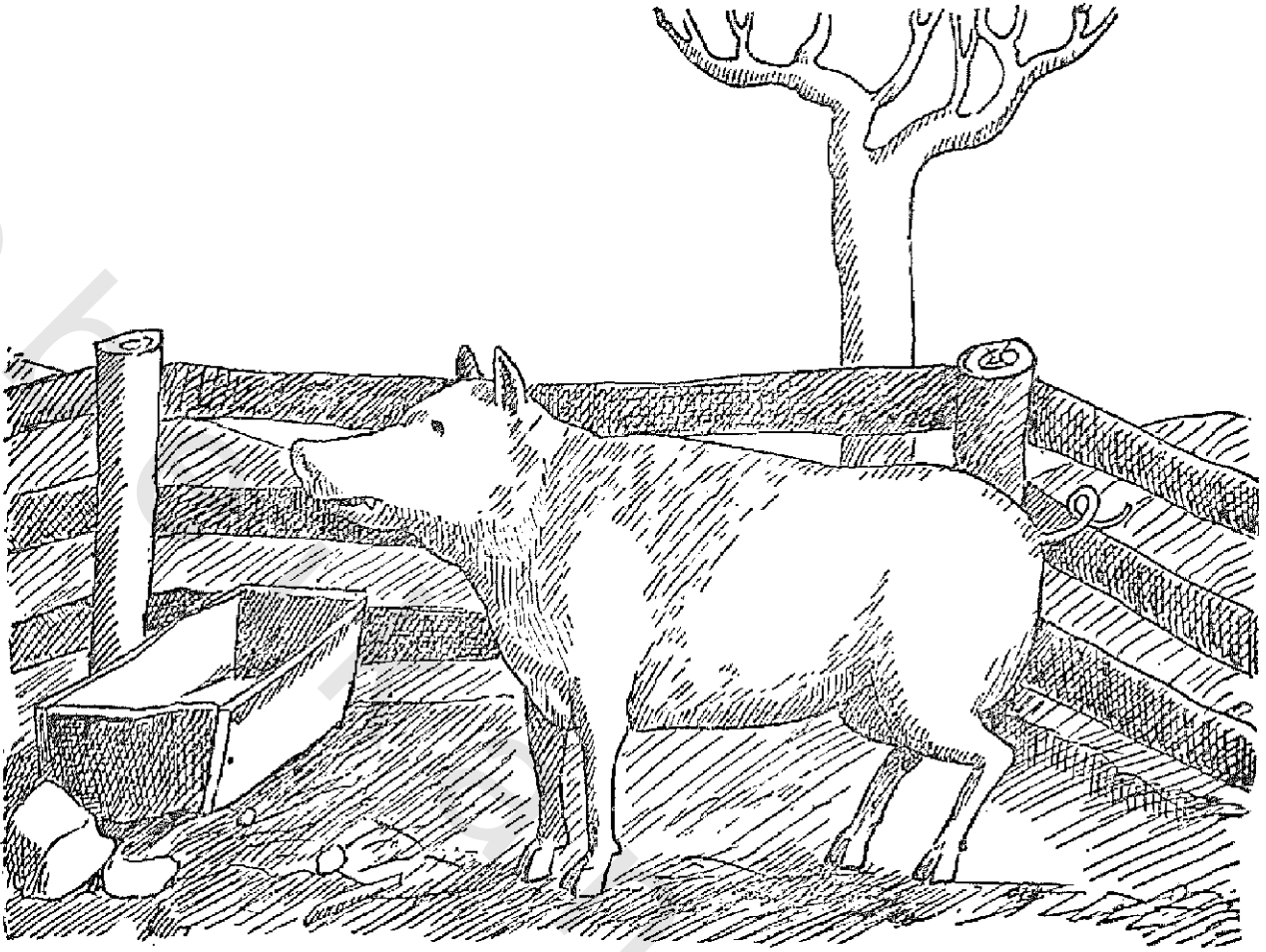
١٨٩٥

في سفيه قدير

ذو سحنةٍ تُدني الجرا د القربسي مغرّداً
 قدرٌ عليه قيصه طالت وان تُجددا
 لم يفتسل يوماً بغير الجرن حيث تعمدا ؟!

في مائدة فاخرة

ومائدةٍ حوت قوتاً لذيذاً له طعمٌ يُسرُّ به البطنجي
 طعامٌ فاخرٌ شكلاً ولوناً يقصر عاجزاً عنه الفرنجي
 اقول بوصفه في الانكليزي (فري فين) وبالتركي برنجي !



الخنزير

في كل من تعود الشر

صح في كل مفسد شرير ما روه عن قصة الخنزير
 قيل ان امرؤ اتمك خنزيراً ورباه باعتناء كثير
 املاً ان يرى به حيواناً داجناً ذاهياً وشأن خطير
 فأعدوا لجسمه خير قوتٍ ولسكناه عالىات القصور
 وكسوه من بعدما غسلوه برداء مطرزٍ من حرير
 انما لم يطب له العيش في القصر وما كان فيه بالمسرور
 وصبا قلبه الى الوحل والاقذار في بيت اهله المشهور
 فرأوه يوماً بجمة اوساخ مقيماً في لذة وجور !!

قصةٌ قد نُضِمتَ مِن عينا فلي القارئين بالتفسير

الشوير (مسقط الرأس)

تليت في حفلة اقامها وجهاء البلدة

نحن الشوريين كم من معترك
ارباب شاقوف تميم له الثرى
اصحاب جد في البلاد يهمننا
نبني البيوت على اساس راسخ
منا المؤلف والرياضي الذي
ولنا على صنين من اعمالنا
والفرق ما بين الشوير وغيرها
والحمد للمولى نقيم بها ولا
هي في امان لا يخذش سمعنا
فيه بلعنا الخصم مثل (الششبرك) !
فيدك من اقبالها مالا يدك
عمل وليس يهمننا (طق الحنك) !
ليست تزعزع المدافع والفشك
لمؤلف الافرنج شيئاً ما ترك
نوره يشاهده البقاعي في الكرك
كالفرق ما بين الجواهر والتك
في البرج او في ساحة تدعى السمك
فيها سوى صوت الضفادع في البرك

.....

وخلاصة الاقوال يا اصحابنا ان الشوير تهز عامود الفلك !!

ألبقى

والصديق الغير الحق

لئيم من يبالغ في ثناكا
وألامنه كذاب جبان
يريد لك الهنا والبشر جهراً
فقير لا رداء عليه لكن
وان فارقه - حلاً هجاكا
يريد بكذبه ابداً اذاكا
وسراً كم يريد لك الهلاك
له ثوباً من التدليس حاكا

وَأَلَامَ مِنْهُمَا مَنْ تَاهَ عِجَاً
 (ودولته) حَقِيرٌ لَيْسَ أَهْلًا
 وَلَكِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَيْسَ شَيْئًا
 وَمَنْ أَسْعَفَتْهُ أَدَبًا وَمَالًا
 وَكَمْ يَوْمٌ دَعَاكَ إِلَيْهِ فِيهِ
 وَلَمْ يَبْسُطْ يَدَيْهِ إِلَيْكَ إِلَّا
 وَلَكِنْ إِذَا تَدِيرُ قَفَاكَ يَوْمًا
 يَشَارِكُ فِي غِيَابِكَ أَرْدِيَاءَ
 وَلَوْ جَنَّ الدُّجَى لَأَتَاكَ يَسْعَى
 فَلَا تَرُكَنَّ إِلَى رَجُلٍ خَوْثُونَ
 وَهَلْ تَخْوَعُ عَلَى خَلٍّ كَهَذَا

فَلَا يَحْلُو لَهُ هَذَا وَذَاكَ
 لِنَفْضِ غِبَارِ ثَوْبِكَ أَوْ حَذَاكَ
 يَقَاسُ بَيْنَ يَخُونِكَ فِي وَلَاكَ
 وَكَمْ لَكَ قَالَ عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ
 وَكَمْ لَبِيتُهُ لَمَّا دَعَاكَ
 لِيَأْخُذَ مَا تَجُودُ بِهِ يَدَاكَ
 إِلَيْهِ يَسْبُ دِينَكَ فِي قَفَاكَ
 لثَامًا يَنْصَبُونَ لَكَ الشَّرَاكَ
 نَظِيرَ الْبَقِّ مَمْتَصًّا دِمَاكَ
 يَخِيبُ فِي مَوَدَّتِهِ رَجَاكَ
 يَضِيعُ عَلَى صِدَاقَتِهِ سَخَاكَ

.....

وَلَيْسَ بِمُخْلَصٍ مَنْ أَنْتَ تَحْلُو لَهُ مَا دَامَ يَلْحَسُ مِنْ وَرَاكَ!!

نظم عريضة استرحام

رَفَعَهَا سَلِيمُ افندي سِرْكيسَ إِلَى مَعَالِي خَدْيَوِيٍّ مِصْرِيٍّ مِنْ نِيُورِكْ سَنَةِ ١٩٠٣
 أَمْوَلَايَ قَدْ جِئْتُ مُسْتَرْحِمًا
 مَرَارًا لِأَحْرَزَ عَفْوَ جَلَالِكَ
 نَجَبْتُ لِأَنَّ السِّيَاسَةَ خَابَتْ
 فَمَا سَهَّلْتَ لِي وَعَرَّ الْمَسَالِكَ
 رَأَيْتُ أَمَامِي رَسْمَ ابْتِيكَ وَنَجَلٍ
 وَرَيْثُ لَمَّا أَنْتَ مَالِكٌ
 فَقُلْتُ بِنَفْسِي لَيْسَ السِّيَاسَةُ
 بَابًا وَحِيدًا لِلْحَسَنِ خِلَالِكَ
 وَأَنْ أَبَا فَاضِلًّا مِثْلَكُمْ
 لَرُبُّ حَنَانٍ أَلَيْسَ كَذَلِكَ
 أَمْوَلَايَ فِي مِصْرِيٍّ زَوْجَةٌ
 وَأُمٌّ وَوَلَدٌ وَهُمْ فِي ظِلَالِكَ

واني ابعد عنهم سبعة آلاف ميل فلا كان ذلك
وما دون تحقيق آمالهم يحول سوى كلمة من مقالك
متى ما جلست بقصرك مولاي عند المساء ووقت اعتزالك
وجاء صغارك من عن يمينك كي يثموك ومن عن شمالك
تأمل بحالك اذ ذاك وأذكر أباً مثلكم حاله غير حالك
وضم الى صدرك الرحب فلذة كبذك وأعف بجريمة آلك
فلو علم الطفل رفضك سوئي لحول قبلته عن سوآلك

.....

انا طارق باب قلبك لا طارق باب عدلك او باب مالك
واني مستوسط قطعة من فوادك لا رجلاً من رجالك!

—•••••—

وهذا هو الاصل منقول عن جريدة الراوي في نيويورك

عريضة استرحام

مرفوعة الى معالي سمو الامير المعظم عباس الثاني خديوي مصر دام مجده
مولاي

قد استرحمت مراراً بالطرق القانونية والوسائط السياسية ان انال العفو
الذي يعيدني الى مصر فكانت السياسة قاسية لا قلب لها . وامامي الان رسم
نجلك محاطاً بكرميتك فقلت في نفسي ليست السياسة الباب الوحيد الى
مراحم سمو الامير . ان من كان أباً لهؤلاء الاطفال يكون له قلب وحنان
ففي مصر نفسها حيث يقيم اطفال مولاي يقيم اطفال صغار في حاجة الى حنان
الوالد وانعطاف الاب ولا يحول دون تحقيق امالهم الا كلمة تصدر من فمك .
مولاي متى قرأت عريضتي هذه مصدرة برسم اطفالك وجلست مساء في

سراي القبة في غرفتك فلم تعد ملكاً بل صرت اباً ومتى جلس محمد عبد النعيم
 في حجره وطوّق بذراعيه عنقه وامسكت اميرة بيدك ووقفت الاميرة الثانية
 بجانبك فاذا ذكر اباً بعيداً عن مثل اطفالك وضمّ الى صدره فلذة كبده وقل
 « عفوت » . مولاي اي ذنب اعظم من ان يمحي في ذلك الموقف الجليل .
 لو علم طفلك يا مولاي اني من مسافة سبعة الاف ميل اتوسل اليك باسمه
 ان تجعل طفلة مثله سعيدة نظيره وعلم انك ترفض الا تظن انه يتحوّل بجسمه
 الصغير ويمنع عنك قبلة من فيه اللطيف - الطفل الان يدرك ويتكلم . قل
 له في ساعة رضى ان طفلة مثله سعيدة نظيره محتاجة الى والدها فهل نحضره
 لها فان قال الطفل نعم فافعل يا مولاي وهو قائل نعم ان شاء الله لان القلب
 الصغير كله حنان . انا اطرق باب حنانك لا باب عدالك واستوسط قطعة من
 فؤادك لا رجلاً من رجالك

بنده

سليم سر كينس

بين أمرين

يقول الاطباء ان اللحوم	تضرّ الجسوم فلا تاكلوا
باكل اللحوم تسيء الطباع	وما الوحش يفعلهُ نفعلُ
ولسنا لنذبح حتي نعيش	ولا عذر عن ذبحنا يُقبلُ
تزيد باكل اللحوم الحرارة	والجسم من بعدها يشعلُ
يقولون آكلها لا يعيش	طويلاً واعضاؤها تتحلُ
سيأتي زمان به نهتدي	وذبح المواشي به يبطلُ
كلوا ايها الناس ما الارض تعطي	نباتاً واشجارها تحملُ
نعم ينبغي ان نعيش عليها	كما عاش اجدادنا الاولُ

فتحملو الطباع و يقوى الذراع و جرثومة الداء تستأصلُ

.....

و قل ما الذي انت تاكله أقل لك ما انت يا رجل!

.....

وقول الاطباء هذا مصيبٌ وليست حقيقةً تجهلُ

على ان من ليس ياكل لحمًا يُظنُّ على نفسه يخلُ
لذا اصبح المرء ما بين امرين كلهما عنده مشكلُ

.....

فأما يعزُّ على ضره واما على نفعه يُرذلُ !!

في حادثة

وقلت لصاحب أدمى نسيبي وقد طلب الوقاية منه عندي
احبك يا سوارى غير اني لعمرى لا احبك مثل زندي!

.....

في ولد بربري

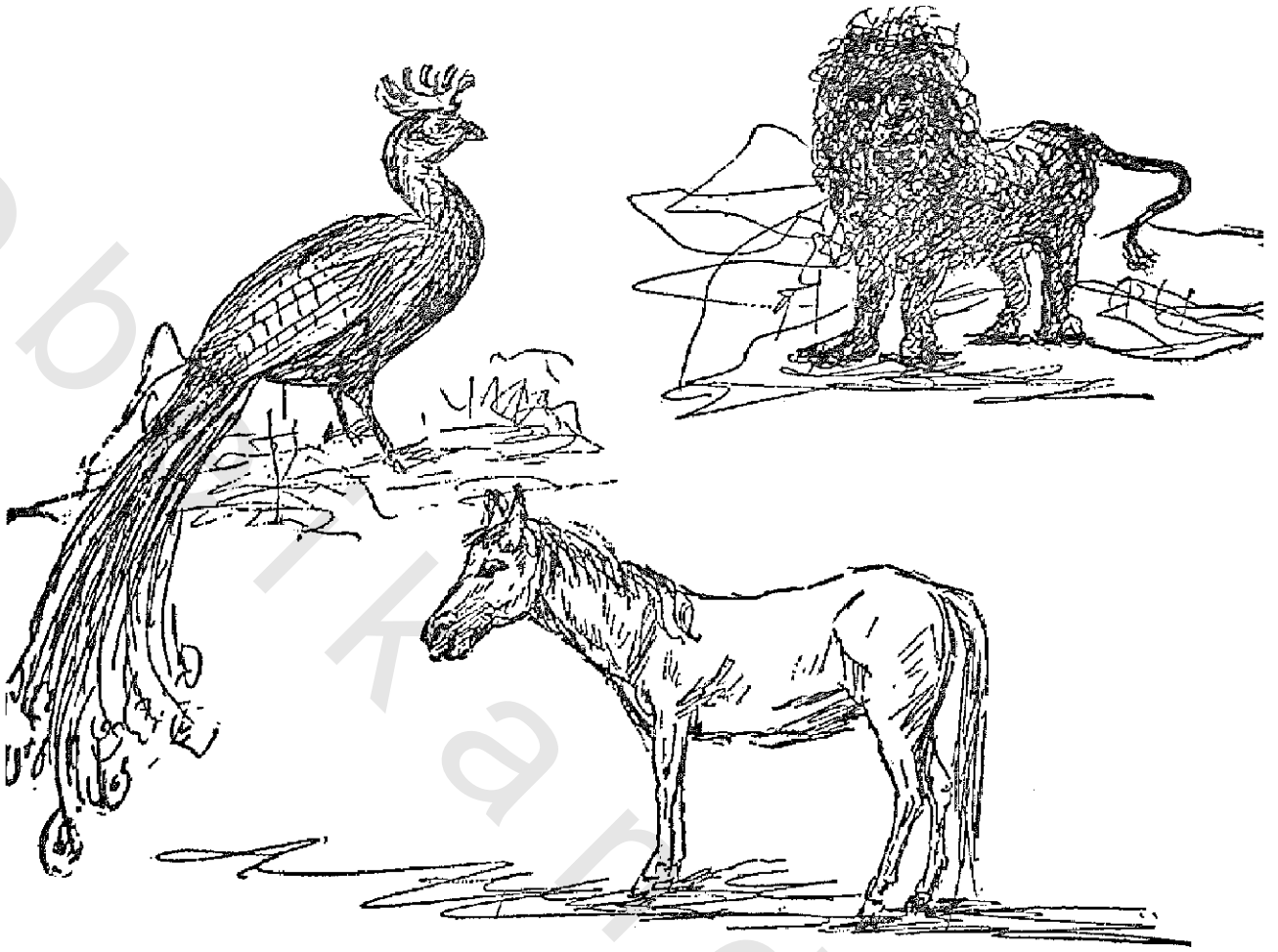
ينجلكم المحروس لا تقطعوا الرجا اذا كان منه العقل بالطيش ينقصُ
عليكم بالضرب العنيف فانه يعلم ادباب الورى كيف ثرقصُ

.....

النذل

ليس بالنذل من عن الذل يرضى لا ولا من بلوومه قد تاهى
انما النذل من يساكن اثنى شردت عيها فقل حياها!

.....



بغلٌ وسبعٌ وطاووسٌ ??

قال لي صاحب (المهاجر) يوماً هات شيئاً يفيد للجرنالِ
قلت ليست قريحتي معملأً فيه يهاك القريض بالانوالِ
لكم تسألوني اليوم نظماً وعسيرٌ عليّ ردُّ السؤالِ
ولواني اجبتكم كان لي ان الزم النظم تاركاً اشغالي

.....

قد ظلمتم هذا الجواد فكاريتم على ظهره نظير البغالِ

.....

قال يا بغلنا الكريم المفدى هات حملاً لنا من الاحمالِ
ان قراءنا العطاش قد اشتا قوا الى نظمك البديع المثالِ

أسقنا منه جرعة بعد أخرى فهو عند العطاش مثل الزلال
وأمتشق للقريض سيفاً صقيلاً وأر المدعين ضرب الرجال !!

.....

عند هذا انتفخت بالكبرياء حتى حكيت الطاووس بالاختيال
ثم قتش في ثيابي ولا مطرح فيها من القصائد خال ؟!
أما السبع بيته ليس يخلو من عظام قد جاء في الأمثال
فدفت الأوراق تترى إليه بخضوعٍ لامره وأمثال
قال لا فض فوك بالنظم وأسلم لبني العلم يا (أبا ميشال) !!
أنا ندفع الريالين ان لم يدفع الغير فيه غير الريال
قلت خذ يا أمين (بلاشاً) فهو أغلى من ان يباع بمال
ورضى قارىء المهاجر عني أجرتي وهو منتهى آمالي

—••••—

عذر القاصر

لقد نظر ابن آوى ذات يومٍ عريشاً زانه الغيب البديعُ
ولكن كان مرتفعاً كثيراً لكي يحميه مركزه الرفيعُ
فحنت نفس ثعلبةٍ إليه وكان أصابه عطشٌ وجوعُ
وكان عليه يمتال ابن آوى وحيلته سدى فيه تضععُ
فعاد يقول لا اسفٌ عليه فهذا حامضٌ هذا شنيعُ

.....

وكم من قاصرٍ قد خاب سعيًا فعاد يذمُّ ما لا يستطيعُ

—••••—

في جريدة عَطَلَتْ بَغْتَةً وَكَانَ يَسْمِيهَا صَاحِبِهَا (جريدة الشعب)

جريدة الشعب كانت امس دائرة
كانها في رياض العلم غصن نهى
مديرها فاضل شهم^١ اخو فطن
افادت القوم حتى اليوم وانقطعت
وهي التي اشتهرت بالصدق واتصفت
لكن على بغتة دولابها وقفا
هبت وثارَت عليه الريح فانقصفا
يُعد من اذكاء الناس والظرفا
عنهم ولا سبب^٢ مستوجب عرفا
وكان صاحبها بالحق متصفا

.....

فيا ترے انراھا بعد مرجعة مال الذي كان منا دافعاً سلفاً

—

جواب^٣ على سؤال للجامعة الشهرية

وهو هل يمكن ان تتخذ المرأة في العائلة صديقاً يعاملها معاملة الصديق لصديقه
دون ان يخشى خطر وقوع الحب بينهما

ارى الانثى تكدر زوجها اذ
وان شي صاحبتي يوماً احبت
فلانثى فواد^٤ مثل طير
وان تكن العلاقة عن ولاء
تزيد ولا لصاحبها الى ان
فتهديه سلاماً من بعيد^٥
وان لم يربط القلبين حب
تريد لغيره معها علاقة
عليه وربما طلبت طلاقه
يفر اذا رأى للفر (طاقة) ١
نقي لا تعد من اللياقة
يصير لها به جل وناقه ١١
ويهديها من الازهار باقة ١٢
فما المعنى اذن من ذي (المراقة)؟

.....

واعرف صاحباً لو صار انثى تكلمنا عليه بلا إعاقة

.....

وان صداقة لا حب فيها من الطرفين لاتدعى صداقه !!

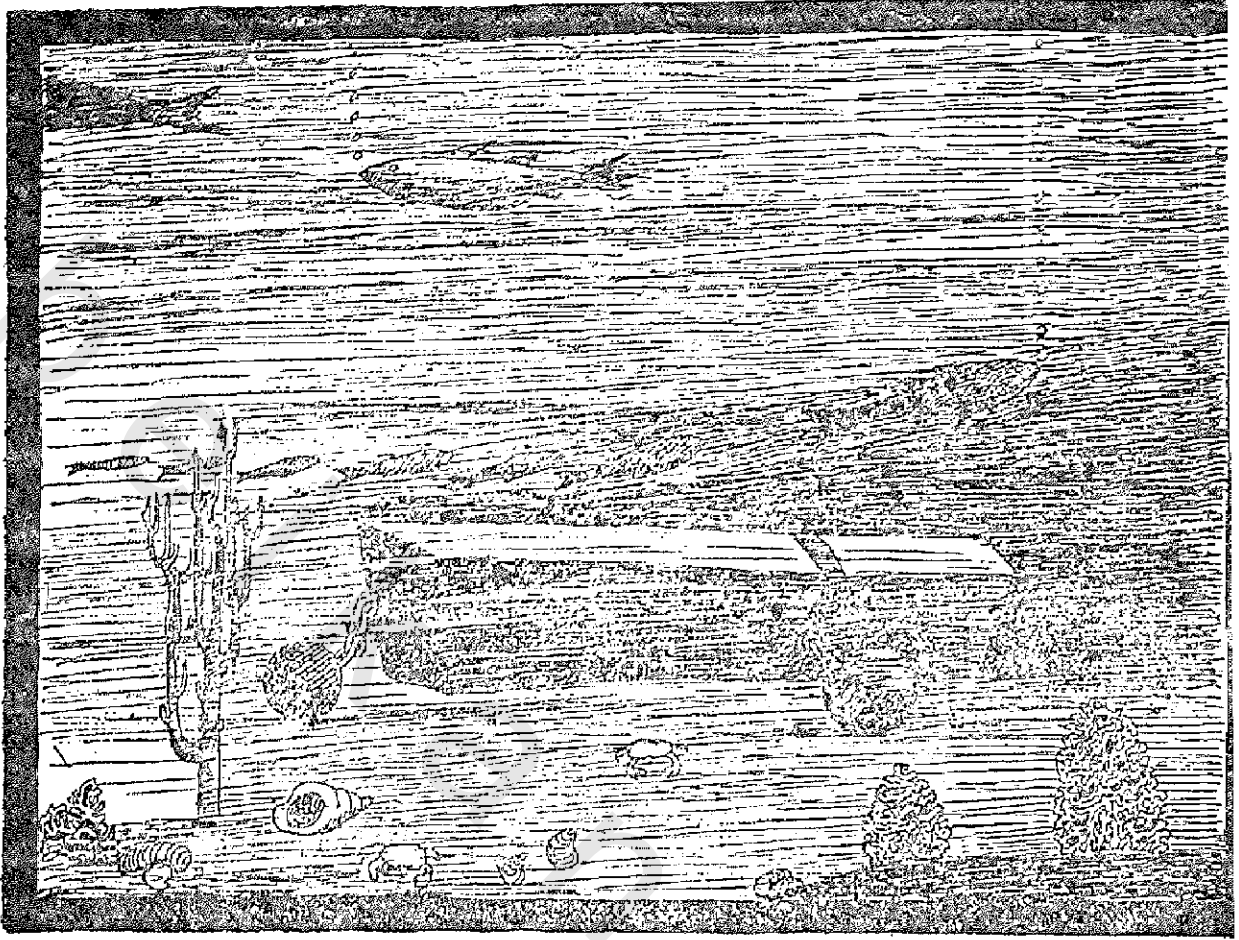
بالعربي الفصيح

الا عش سعيداً فالحياة قصيرة
فلا يأخذنَّ الهمُّ منك مأخذاً
وان أغلقت ابواب رزقك لاتخف
وسر في ظلام العيش غير محاذر
واياك ان تهتم يوماً بجاسدٍ
ولا تياسن ان انت حاوات حاجة
فان نلتها خيرٌ والا فللبلى
وعاقر مداً تطرب القلب والنهي
فان كنت نورياً فيرا بسيطة
وهذا زمانٌ فيه للمرء فرصة
فلا يدع اللذات فيه تفوته
فما قليل سوف يصدمه الردى
هنالك دود الارض ينهش جسمه
ولم يخلق الله الانام بارضنا

.....

أدر لهموم العيش ظهراً كأنما على رجلك الافلاك ليست تعلق !!

.....



دفن في الأتلتيك

هو مركبٌ أعلامه نكست في وسط الأتلتيك قد وقفا
لعبت به الأمواج هائجةً فأهتز منزعراً ومرتجفا
والبرق فوق كل اسمعه والرعد في الآفاق قد قصفا
فاذا ببعض رجاله قدموا ليلاً وكان الليل متصفا
يمشون أزواجاً على مهلٍ والراس منهم بات منكشفا
وثقل أيدي اثنين منهم جثة راكبٍ بالامس قد تلقفا
ولقد مشى قسٌ أمامهم برٌّ على الصلوات منعكفا
ساروا ولا يدري بهم أحد الركاب حتى ادركوا الطرفا

وهناك بابٌ اشرعوه ومنهُ المِيت نحو الماء قد قذفا
وعليه قد صلُّوا واذ قرعوا الاجراس كلٌّ منهم انصرفا

.....

وهناك باكيةٌ بغرفتها نذبت شريك حياتها لهفا
والكاهن القديس يظهر من نقواه ما بالقلب قد لطفنا
تبكي بكاءً مرّاً فيسكتها ولها يقول كفى بكاءً وكفى
قالت اتدري اين مدفنه هل في مكان عندكم عرفا
فأجاب لا - قالت ألتستارى زوجي بعيد الان وأأسفا!!

—•••••—

ردٌ على ذكرٍ يا افندي المرّ

يا مرّ مرّت علينا بالامس تلك النميقة
منظومةٌ كالآلي فيها المعاني العميقة
اجلت طرفي فيها كجائلٍ في الحديقه
يجني شهيّ ثمارٍ بها يبلل ريقه
منظومة اسكرتي مثل الخمر العتيقة
تخذتها في مسيري على الطريق رفيقه

.....

وانما قلتَ فيها قولاً انا لن اطيعه
(هذي رسالة عبدٍ) بالعصر ليست خليفه
فالعصر فيه استراح العبيد من كل ضيقه
فليس فيه رقيقٌ وليس فيه رقيقه
نقول (عفواً ولطفاً) لكي تجوز الطريقه

اقول اهلاً برب ال قريحة المستفيقه
فاكتب اليّ فاني مستنظرٌ بالدقيقه
اجيب منك سريعاً رشيقهً برشيقة
وثق بقولي فاني لقائمٌ بالوثيقه

.....

انا الذي لاح سيفي والكل شام بريقه
قدفقت بالنظم ركضاً على خيول الحريقه
ومنه اكثر حتى بالنظم (زحت) الخليقه

.....

(ضاهيت احمد مصر) نعم وهذي الحقيقه!

—o—

القيصر والقيصرة

لقيصر الروس عزم في البلاد فلا ينفكُ مشغلاً فيها بلا ملل
يقضي النهار ونصف الليل منهمكاً لاجل اصلاح ما فيها من الخلل
يسعى ليجعل روسيا منظمةً تفوق مالاً وجيشاً سائر الدول
يأتي الى قصره افراد ساسته ليستشيروه بالتدبير والحيل
فيصرون بقرب الملك زوجته تطرز اليد منها باهر الخلل
واذ تراهم تريد الانصراف الى مكانها وهي تنويه على عجل
فيمنع القيصر المحبوب زوجته بثوبها قائلاً ما في الختام يلي

.....

لا تذهبي وأمكثي قربي مطرزةً فان ذاك يقويني على العمل

—o—

الطمع ضرر ما نفع

للمحسن كرنيجي فضلٌ في الناس وكم خيراً صنعاً
قد أنفق مالا لا يحصى بسبيل العلم ليتسعا
وبذاك له ابقى ذكراً سيردّ ما فجر طلعاً

.....

وباسكتلندا كان له بيتٌ وعلى تلٍ رُفعا
يقضي ايام الصيف به عن باقي الدنيا منقطعا
وبذات نهار فيه صفا طقسٌ والنور به سطعا
خرج المثيري لتنزهه والى صيد الاطيّار سعى
فراى رجلاً ببني كوخاً في الحقل وشكواه سمعا

.....

فرثي الجوّاد لحالته واليه تحويلاً دفعنا
فمضى لبشر زوجته بالامر وكيف له وقعا
فاهتزت زوجته فرحاً والصوت لقد رفعتُه دعا
لكن قالت لو منه طلبت زيادة مالٍ ما منعنا !
والقيمة هذي لا تكفي فهلمّ نروح اليه معاً

.....

دخلا ولدى المثيري مثلاً واليه بشوقٍ قد ضرعاً
قالا لا يكفي ما انعمت به والحاجة ما قطعاً
فاجاب اليّ هذا التحويل وذاك عليه لأطعاً !
اخذ التحويل فمزقه غيظاً وبطردهما شرعاً

خسرا ما كانا قد ربجا وبصفقة مغبون رجعا

.....

فيصح من الامثال هنا طمع قد ضر وما نفعنا

موال في راسكم

تمضي السنون وتنقضي الاجيال والقيل يبق بيننا والقال
والارض والاجرام زائلة وما للحد من هذي القلوب زوال
فاذا علمت بان شرقيين في بلاد اقاموا قل هناك قتال
والجهل فيها ضارب اطنابه والشر خير والحرام حلال
وبها شكاويهم كسيرات وابواب المجالس ما لها اقفال
وترى دعاوي الزور فيها حجة وعلى المحاكم تنفق الاموال
فكأنهم خلقوا لكي يتضاربوا ولكي بهم تتضارب الاميال

.....

يا من رحلت عن المواطن قل لنا ماذا افادك ذلك الترحال؟؟
قد كان في دمك التعصب جاريًا وهنا التعصب فيك ليس يزال
انظر الى الالمان والطيال واليونان كيف تقدموا وتعالوا
نالوا مراكز في البلاد خطيرة فهم الرؤوس وكلنا اذيال
عبثًا جرائدنا تعالج دائنا والداء منها ماله استئصال
ولقد اجان الطرف في احوالنا والطرف منا لا يزال مجال
وبجثن في الاصلاح حتى انه لم يبق فيه للكلام مجال

.....

ان ابن رستم قام يدعوكم الى عمل تكون لكم به الافضال

انشاء مدرسة بها لتشرب الآداب احداثكم ورجال
 ماذا يفيد القول في شعب قد استولى الخمول عليه والاهمال
 ان باشر المشروع منهم فاضل صدته عن اتمامه الجهال
 من كل من قد ظن جهلاً انه شهم وجيه ماجد مفضل
 من كل غر ان يخط رسالة فانا (قنا) وكذا السؤال (سقال)
 مهلاً بني وطني الكرام فليس من سبب لهذا الداء الا المال
 يسعى لتحصيل الدراهم كلنا معبودنا بعد الاله ريال
 لسنا نبالي باكتساب معارف وعلى المدارس ما لنا اقبال
 ما همنا الا نكاية بعضنا بعضاً فبغض بيننا وجدال
 انتم بني وطني عبيد الجهل في ارض اكلكم بها استقلال

 ام كيف تتحدون في اعمالكم وبرأس كل منكم (موال)

زاره ققتله

نظم خبر ورد في (المرأة)

نقلت لنا المرأة مع ما ينقل خبراً يسر بثلثه من يعقل
 فاتيت ازويه لكم بقصيدة اذ فيه فائدة لمن يتأمل
 تفصيله ان أمروءاً قد زاره ضيف لديه له المقام الاول
 ضيف على فرس اتاه زامراً فندا كعادته به يتأهل
 فأعز مشواه واكرم وفده فكأنما في قلبه هو ينزل
 وتناولوا عند المساء عشاءهما من خير ما يحواه ذاك المنزل

لكما فرس الذي قد زاره
فاستاء للامر المضيف لانه
ولاجل ذلك كرخلف اللص في
واللص ابصره فبات معجلاً
وغدا يناديه ويركض خلفه
وعليه اطلق بندقيته التي
لكما لم نشه الآمه
وبقي يطارده الى ان جاءه
واللص عندئذ ترجل تاركاً

.....

فاعادها هذا الى المضيف الذي
لكن الآم المضيف تضاعفت
فقضى وقام صغاره بكونه
اسفاً وزوجته عليه تولول

.....

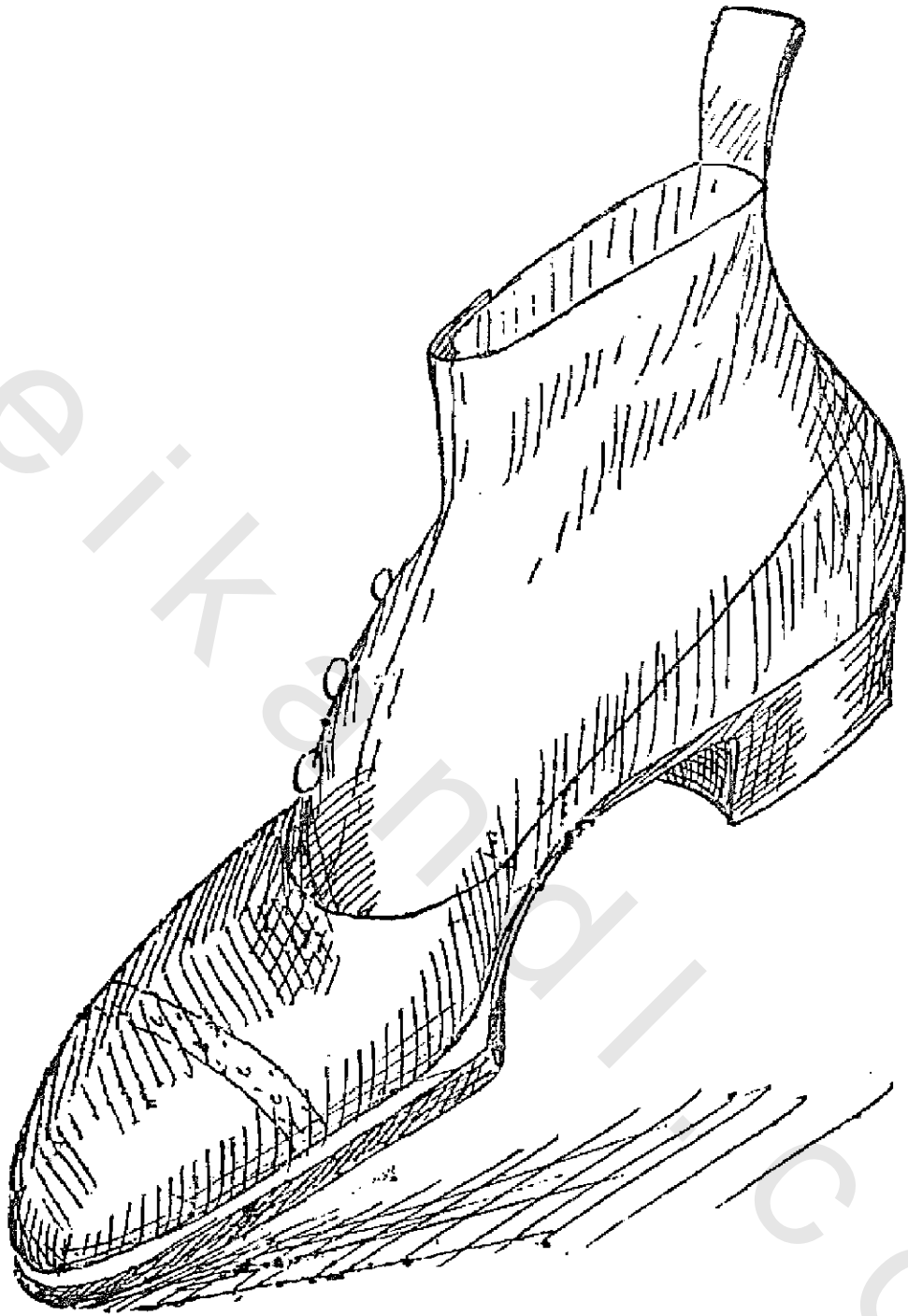
فسلوا عن المحزن الملم باهله
لكن على حزن الرفا لا تسألوا !

.....

هذا كريم زاره فاماته
لكنما ما قولكم يا ناس في
ضيف على فرس بعذر يقبل
ضيف بلا فرس يزور فيقتل !!

~~~~~

في الدكتور يوسف وقد غلب مناظره رشيد وهراد  
أيوسف قد نلت المراد وقد غدا  
أنلتهما سقماً بلعبك معهما  
رشيد كئيب القلب بالعيش لا يرضى  
ومن عادة الدكتور ان يشفي المرضى



### فخرٌ في غير محله

قال أمروءٌ لي فارحاً متهللاً  
فتشت في كل المخازن لم أجد  
هذا حذاءً فائقاً بجماله  
انظر الى هذا الحذاء أنظر الى  
من جنسه حتى قصدت المعمل  
لم يابس الأُمراء منه أجمل

ازرارہ عاجیہؑ وأدقہ  
صنوعہ من جلد الغزال فحق ان  
تفني الصخور وليس يفنى نعلہ  
ذو منظرٍ لو قام ينظر فيه من  
عشرين دولاراً دفعت لاجلہ  
الرجل فيه دائماً مرتاحة  
لو زارنا احد العظام لأعزوا  
ان الذي في الناس يلبس مثله  
وعلى نظيري ان يكون حذاؤه  
ما كان بالازرار منه مبكلاً ۱  
اقضي الزمان بحسنه متغزلاً  
والدھر ليس يصيب منه مقتلاً  
فقد الشهية لاشتهي ان يأكلأ  
ثمناً ولا اتباع الأ ما غلاً  
وبه اسير كما اشأ مستعجلاً  
لي ان اكون له به مستقبلاً  
اهلؑ لان يدعي الوجيه الأمثلاً  
في رجله (مثل الأ وادم او بلا)

.....

فاجبتہ نعم الحذاء فانه اهلؑ لترفع فيه راسك للعلا ۱۱

—o—

### الراسمال الحقيقي

ايها المسرف الجهول الواله والذي لا يفوز في اشغاله  
هاك منظومةؑ تضمنت الجدل فلا هزل للورى من خلالهؑ

.....

كان في سالف الزمان غنيؑ بالغؑ من مناه كل سوءالہؑ  
ورث المال عن سواء فأثرى بفتةؑ كالالوف من امثالهؑ  
جاءه المال دون كدٍ فلم يعرف له قيمة لقرب منالهؑ  
ان شيئاً لا تثعب اليد فيه ليس تبكي عليه اعين آله  
كان هذا الغنيؑ بالارث لا يرغب في العلم او حديث رجاله  
همه أكل ما يطيب له من كل شيءؑ ما همه غير حالة

واكتفى بالذي لديه من المال وقد ظن فيه راحة باله  
 قال عندي مال كثير سأبقى طول عمري في مأمن من زواله  
 وبناء عليه اطلق للنفس عنان انقياده واختياله  
 فغدا صارقاً الى اللهو والقصف ورشف المدام كل اشتغاله  
 غير مصغ الى النصائح من اصحابه الخاصين او عدائه  
 لا بل العذل والنصائح ما زادت الا تمادياً في ضلاله  
 فقد المال كله بالماله فقضى فقد ماله باختلاله  
 وغدا بعد كثرة الصحب لا يصحبه في المسير غير خياله  
 ان هذا جنى على النفس ظمناً وبعدل جنى جزاء اعماله  
 انما الجهل ظالم مستبد ويفوق ابريطانيا باحتلاله  
 فاذا ما استولى على المرء يوماً ذهب السعي باطلاً في انتشاله  
 ان هذي عواقب الجهل فالمرء عليه بنبذه واعتزاله  
 والجهول الجهول في الناس من ينقاد مثل الاعمى الى امياله  
 يذهب المال بانتقاله واما العلم يبقى للبر بعد انتقاله

.....

قلت لا يا من الخسارة الأبدية من غدا (مال رأسه رأس ماله)!

—>ooo<—

### نحن والافرنج

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| قد اتصف الافرنج بالعلم والذكا | فكم بينهم من عالم واسع العقل  |
| اذا نبغ الانسان منهم تفاخروا  | به وأحلوه محلاً من الفضل      |
| وساقوا اليه كل مدح ومهدوا     | له سبل العلياء بالقول والفعل  |
| كبار ولكن التواضع شأنهم       | جميعاً فهم لا ينجلون من الشغل |

وما شرف الانسان منهم باصله  
فبينما يرى خلف المواشي اذا به  
يجلونه ما دام حياً وان قضى  
يقوم ولكن بالجدارة والنبل  
رئيس على هذي الولايات بالعدل  
اقاموا له بعض التماثيل في السبل

.....

ونحن لقد فقنا عليهم لاننا  
جميعاً تماثيل ولكن من الجهل!!

—ooo—

### قم يا قمقم؟

قم ايها القاعد الكسلان واشتغل  
واعمل تل بيننا شأنًا ومكرمة  
كم قام بالشغل من بيت فكان به  
وانما الحر من يجني دراهمه  
فانهض فان نهوض المرء يجعله  
مادا أدخرت لأيام تشيب بها  
اذا بقيت بلا شغل ومصلحة  
فان في الشغل تمرينًا لصاحبه  
نراك تلبس اثواباً مقطعة  
نقول هات ريالاً يا صديق ولا  
وكم يقول الذي ترجوه ليس معي  
تمر في السوق حتى ان رأيت فتى  
وكم تجنب شخصاً دائماً حذراً  
كم زرت شخصاً قتل الوقت معه وقد  
حافظ على ذكر اجدادنا اندثروا  
فما استفاد أمروء شيئاً من الكسل  
فانما الفخر كل الفخر بالعمل  
اساسه راسخاً في الارض كالجبل  
بالجد والكد لا بالنصب والحيل  
اهلاً لنيل العلى فانهض اذن تل  
فتنحي ويصاب الجسم بالشلل  
فسوف يصبح منك العقل في خلل  
ينجيه من اكثر الامراض والعلل  
والغير يرقل في الأبهى من الحلل  
تسعى لتحصيله بالكد كالرجل  
شيء فيطرق منك الراس بالحجل  
اعطاك بالامس ربعا حدث بالعجل  
من ان يقول متي يا صاح تدفع لي!!  
طردت منه بخزي غير محتمل  
لكن آثارهم في الارض لم تزل

وكن بهم ايها الكسلان مقتدياً فكم لنا قدوة حسنى من الأولِ

هذا هو السافل القدر المومل من يعيش في هذه الدنيا على الامل  
هذا هو الخامل النفس المكابر من في باله قط ذكر الشغل لم يجل  
فطهروا ايها الشباب مجلسكم من مثله واجعلوه مضرب المثل

### عَامِلٌ كَمَا تُرِيدُ أَنْ تَعَامَلَ

خرج أمروء ليلاً ينزه نفسه في شارع بالكهرباء تلالا  
حيث الحسان الغيد من الحاظها نصبت لأفئدة الرجال حبالا  
والسالبات الناهيات محاسناً والمائسات قدودهن دلالا  
فأستلفت انظاره ممشوقة هيفاً تجر من البها اذبالا  
ودنت اليه فدان متقاداً لها والغيد تأسر بالجمال رجالا  
لكن رأى تلك الفتاة حديثه سناً فلم يرتج لذلك بالالا  
حتى اذا عرضت عليه ذاتها كيتا تحصل للعيشة مالا  
ناداه في تلك الدقيقة بغتة صوت خفي قائلاً لا الا لا  
وتذكر أبنته العزيزة عنده ولذا أبى سؤل الفتاة فقالا  
خير لثلك ان تكون بيتها لا في الشوارع تجذب الاميالا  
ان كنت محتاجين مالا فاقصدي شخصاً كريماً لا يرد سوءالا  
او لا فقومي مثل غيرك واعلمي عملاً شريفاً يكسب استقلالالا  
والآن هذا مبلغ كهديته مني فقد يجي بك الامالا

قبلت هديته وقالت انني ما عشت لا انسى لك الافضالا

ولسوف من هذي الدقيقة سيدي      اسعى لتحصيل المعاش حالا  
ظل الهناء ملازماً لك دائماً      ولتحرسك يد الاله تعالى

.....

لو كان كل الناس مثلك مبداً      لرأيت هذا الكون احسن حالا

—••••—

### في الدكتور توفيق راسي

وقد طلب نظم بيثين ليحفظهما تذكراً

دهاراسي الصداع فكاد رشدي      يضيع لانه صعب المراس  
ولو زال الغنا عنه سريعاً      لكان البرؤ من (توفيق راسي)

—••••—

### في وصف القمر

وقد رأى عليه الفلكيون وجهين يقبل الواحد منهما الآخر (باقتراح مجلة الهلال)

قالوا بدا في البدر رسم غريب      يقبل الحيب فيه الحيب  
(وبالهلال) اشتركا في الهوى      ياليت لي في (الاشتراك) نصيب

—••••—

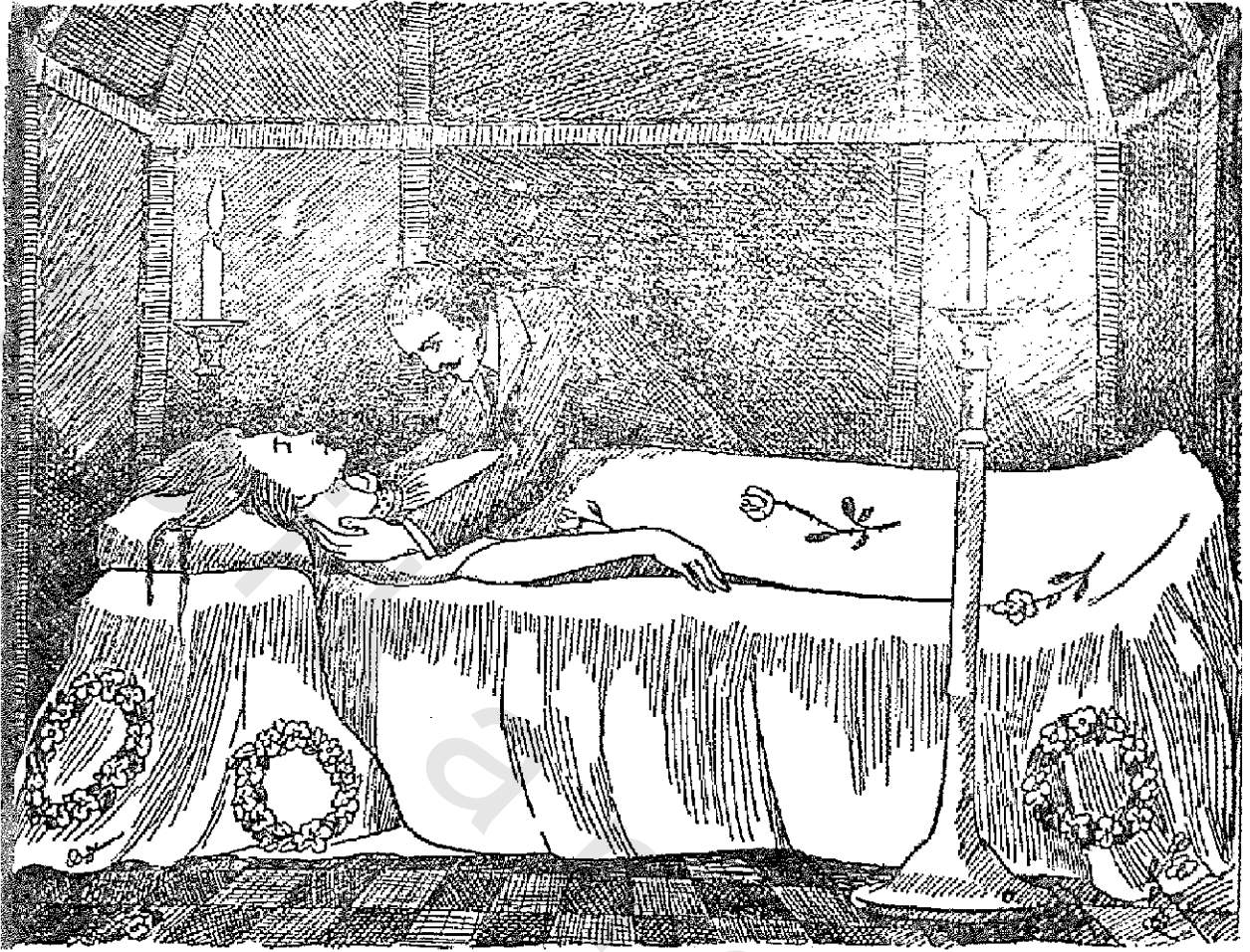
### في دكتور غلب في اللعب

صديقنا يوسف العسال دكتور      اثنى من اللعب يوماً وهو مقهور  
فقلت والحزن ملء القلب واعجبا      (طبؤه) وهو بفن (الطب) مشهور

—••••—

### في مغنية اسمها استير

لأستير اهدى صولجاناً مرصعاً      حشيشاً من بالمجدفاق زمانه  
ولو قبلت استير هذي رجاءنا      لأهدى اليها كلنا صولجاناً



### حياة بعد الموت

في سالف الايام كان متيمٌ  
 وسط حبيته على افكاره  
 وتعاهد ان يكتب سرّ الهوى  
 حتى اذا طفق الغرام ولم يعد  
 سأل الحبيبة ان تقوم بوعدا  
 هذا وقد ضربا لذلك موعداً  
 لكن دعا الصبّ المتيم حادثاً  
 فتشا كما فتعانقا فتفارقا  
 ومضى فقضى مدة قاسى بها  
 سبت الصبا به عقله وجنانه  
 فغدت بما تهوى تدير لسانه  
 لكننا لم يحسنا كتمانها  
 قلب المتيم حابساً فيضانه  
 كما يتم بالصلاة قرانه  
 يستبعد القلب المشوق اوانه  
 كما يفارق عاجلاً اوطانه  
 والكل اطلق بالبكاء عنانه  
 لم الفراق وذاق منه هوانه

والى الحبيبة كان يبعث بالتحارير التي يشكوها احزانه  
من كل تحرير لشدّة شوقه قد كان يحسد طيه عنوانه

.....

واذا بتحرير اتاه حاملاً  
ومفاده ان قد ألمّ بجسمها  
حتى اذا ما عاد قيل له قضت  
فاراد بالتدريج ان يذسى المصاب  
قصد العزاء نخاب فيه رجاءه  
خبراً غدا مستقيماً اتياه  
مرضه تمنى ان يكون مكانه  
فغدا لذلك كارهاً وجدانه  
وانما لم يستطع نسيانه  
واستنجد الصبر الجميل نخانه

.....

فأقام ينتظر المسا وبنفسه  
حتى اذا ما الليل ساد ولم يعد  
قصد الحبيبة في الضريح لكي يودّعها فيشفي بالوداع جناحه  
فأتى على سورٍ منيعٍ شاهقٍ  
فغدا لحفته وقوة جسمه  
ومضى الى حيث الحبيبة قد ثوت  
فحنى عليه مقبلاً وجناته  
حتى اذا ما مسّها شعر الفتى  
واراد يفحص قلبها من صدرها  
وعليه التي راسه وباذنه  
ولقد رأى اذذاك صدراً عامراً  
فكأنما رواءه من فمها الى  
فالى الخضيض هوى وصلّى شاكراً  
امرٌ غريب لم يرد اعلانه  
احد يعاين في الظلام بنانه  
قصد الحبيبة في الضريح لكي يودّعها فيشفي بالوداع جناحه  
لم يخشَ عند مرامه بنيانه  
متسلقاً بسهولة جدرانه  
فرأى ملاكاً مطبقاً اجفانه  
ومدقّقاً في وجهه امعانه  
بسخونة فاستلفت اذهانه  
فازال عنه بلهفة اكفانه  
سمع الفتى من قلبها خفقانه  
لم تجن بعد يد الردى رمانه  
وكأن سيف لحاظها قد صانه  
فضل المهيم قائللاً سبحانه

واذا بنور لآح عن بعد وقد  
فاق الى حارس مستفحصاً  
فمضى مديعاً في المدينة امره  
ومبشراً بقيامها خلاً نه

.....

وتزوجاً يوماً وعاد اليهما  
طير السرور مغرداً الحانه

—oooo—

### من الصغائر تتولد الكبائر

جلس أمروء ليلاً الى اوراقه  
والام والاولاد قد ناموا فلا  
والناس اكثرهم نيامٌ ايس في  
ساد السكوت وفي الشوارع لا ترى  
في بيته ليطالع الاخبارا  
صوت به يستلفت الانظارا  
افكارهم ما يقلق الافكارا  
احداً عدا الحراس والانوارا

.....

هذا ورب البيت كان مدخناً  
فاصابت الاوراق حتى بفتة  
فأراد رب البيت اخماداً لها  
داس اللهب برجاه مستعجلاً  
لكنه لم يستطع اخماده  
فاراد ايقاظ الصغار وزوجة  
لكنما كثر الدخان فصده  
ضاقت مذاهبه عليه بيته  
قد كان يصرخ انما لا منجد  
والنار قد اكلت سريعاً بيته  
سيكارة قدحت لديه شرارا  
قد اضرمت في البيت منها النارا  
لكه في امرها قد حارا  
وعليه قد صب المياه مرارا  
والعزم منه عند ذلك خارا  
رقدت وكانت تأمن الاضرارا  
عنهم وقد عظم اللهب فثارا  
ولذاك كالجنون فيه دارا  
يمجدي وماذا يدفع الاقدارا  
فسرت وكان الجار يعدي الجارا

والحي امسى شعلةً والناس قد  
لعبت بهم للنار السنة فما  
رزق جسيم طار في الدنيا له  
ذكر مريع طبق الاقطارا

.....

ذا حادث سبب صغير جرّه  
وكذاك كم من كلمة قد احدثت  
واليه قد نظر الورى استكبارا  
شرّاً يجر الويل والا كدارا

### ترشحنا ؟

ابناء اوطاننا من هذه الملل  
الراجمين من الاموال ما طلبوا  
من تاجر من محام من اخي فطن  
الى الجميع لقد سقت الكلام فلا  
اخاطب الكل منكم يا كرام فلا  
ما دين بوذا وما دين اليهود وما  
ونحن ابناء رب واحد وعلى

ألعاملين بلا شكوى ولا مكل  
الرافلين من الاقبال في حل  
من غير مشغل منكم ومشتغل  
كبير عندي الا حضرة الجمل  
فرق من السهل جئتم ام من الجبل  
دين المسيح وما دين الامام علي !  
مثاله خلق الانسان من عجل !

.....

اثن من العجل الانسان مصطنع  
خرجت في ذات يوم غير منبه  
عرضت للبرد نفسي بفتة فدها  
حتى اذا اشتد دائي وطأة وعلى  
اتي الطيب وداء الرشح يصدعني  
فقال لي كيف انت اليوم قلت له

فليس في الناس معصوم عن الزلل  
من مطرح بلهيب الحر مشتعل  
جسمي زكام ومهما شئت عنه قل  
رغمي توقفت اياماً عن العمل  
بالعطس والبصق لالبليض والاسل  
روحي براس (مناخيري) فلا تسلي

اخواننا انما الامراض فاتكة واي داء الينا غير متصل

.....

عليكم بمزيد الاعتناء فني  
وانما صحة الانسان غاية  
الالبسوالصوف في هذا الشتاء فان  
ولا يعرض لبرد جسمه احد  
وان اصاب امرؤ برد ورام شفا  
اخواننا ان هذا الطقس منقلب  
بيننا نراه نقياً صافياً فاذا  
الا اتقوا الان شر البرد جهدكم  
هذي الولايات برد غير محتمل  
وما لها في كوز الارض من بدل  
لبستموه بلغم غاية الامل  
فانما البرد يدعى علة العلل  
منه عليه باكل اللحم والبصل  
مثل انقلاب الصديق صاحب الحيل  
به تعكر مثل الماء بالوحد  
ولتحرسوا هذه الاجسام كالمقل

.....

فانما الاثقا من حادث جلي يفيد قبل حدوث الحادث الجلل

### قبل وبعد

قبل الغنى يتمنى المرء لو حصلا  
ودائماً يشكر الرحمان مقتنعاً  
يقضي النهار ونصف الليل مشغلاً  
حتى اذا غاب ضوء الشمس عاد الى  
بني ديوناً عليه لا مماطلة  
يسعي لكي يطرد الجوع الملم به  
وان يكن عازباً يجلي ملاحقه  
يقول في نفسه لو صرت ذا سعة  
على القليل الذي يشري به البصلا  
بمالديه ولا ينبغي له بدلا  
وليس يظهر شكوى لا ولا مللا  
اولاده ناسياً كل الذي احتملا  
ولا رياء ولا غشاً ولا حيلة  
بهمة منه ليست تعرف الكللا  
وربما كالنسا اثوابه غسلا  
وقدر الله لي ان ادرك الاملا

لكنت انفق في الاحسان ما ملكت  
يدي وامنح سؤلاً كل من سألنا  
لكنت اقضي حياتي صالحاً ورعاً  
مصلحاً جائياً لله مبتهلاً

.....

حتى اذا نال عن اهلية سعة  
ينسى الاله واپس المرء يذكركه  
ينسى الوعود التي ودَّ القيام بها  
ينسى اقاربه طراً واخوته  
ولم يعد يذكر الحال القديمة من  
ويرفع الراس نحو الافق مفتخراً  
كانما ارضنا من اجله وجدت  
وكما مرَّ شهرٌ وانقضت سنة  
ويدعي العلم في كل الفنون وان  
وربما بعد هاتيك الفعال بلي

او صدقةً للغنى من فقره أنتقلا  
الا اذا فيه خطبٌ هائلٌ نزلاً  
ويهرح الصحب والخلان معتزلاً  
وينكر الاب والبطن الذي حملاً  
بعد اليسار ويأبى ذكرها نجلاً  
كانه من تراب الارض ما جبلاً  
وما برا الله فيها غيره رجلاً  
دعا الصحاب الى التذكار محتفلاً  
سأله مرة كم عمره جهلاً  
بما اصاب الذي قد قلد الحجل

—————

### المعارك الدموية في شكاكو

يا اصدقائي اهيل الفضل والكرم  
قضت عليَّ ظروف بالترحل عن  
وبالذهاب الى البر الفسيح لكي  
وكي احصل لي بعض الدراهم من  
اعني به يبع سجاد وانغره

والاستقامة والمعروف والشيم  
صحبي واهلي وعن بيتي وعن خدي  
اقضي به لي شغلاً عند بعضهم  
بيع شهير بغير الرخص لم يقم  
يجيئنا من بلاد الترك والعجم

.....

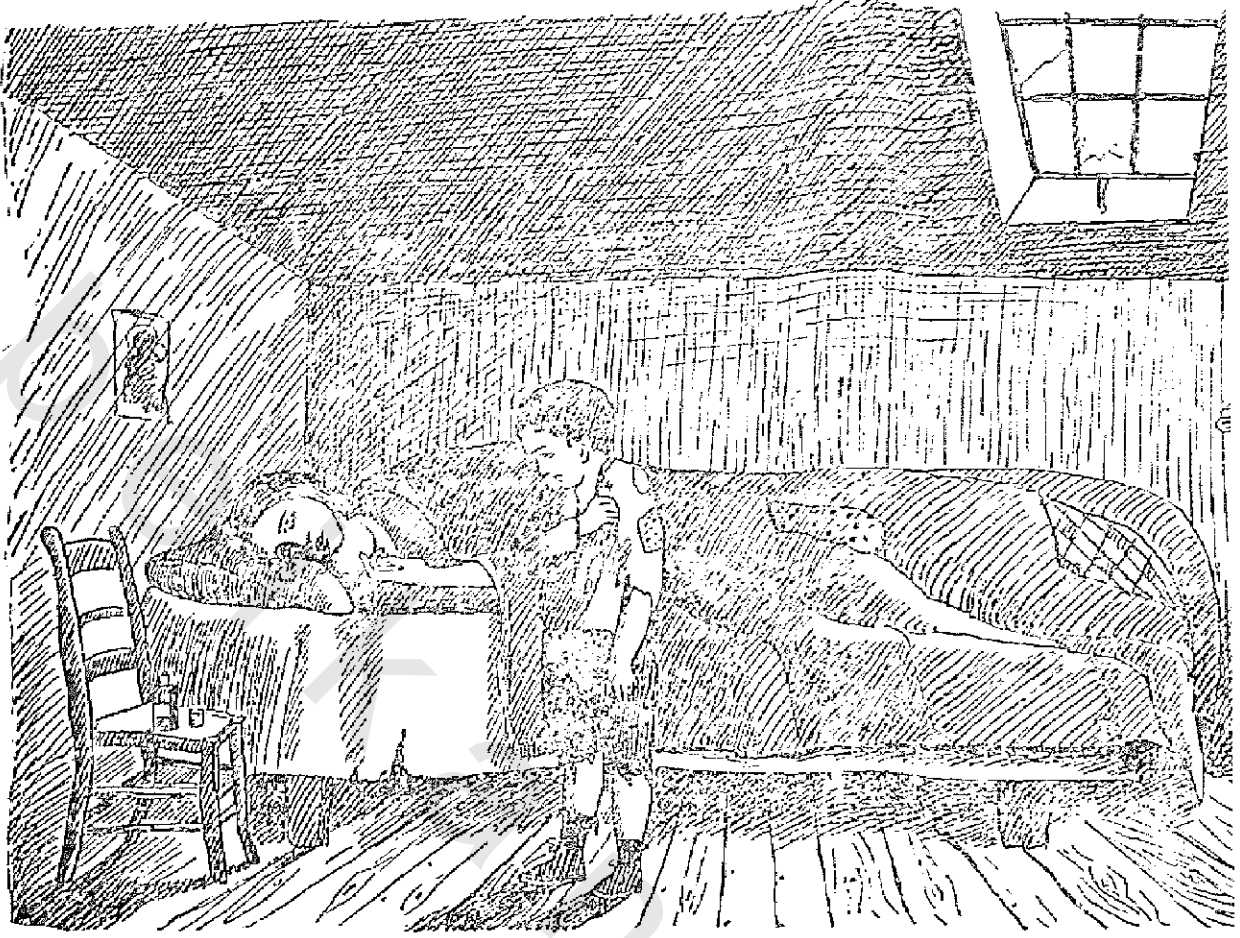
لذا امتطيت قطاراً راح مضطرباً  
بالنار والقلب مني شبه مضطرب

من اجل فرقة نجليّ اللذين هما  
 فراح يجري على خط الحديد كما  
 كلما صوته صوت النفير لى  
 وكان يبصر في تلك الوهاد بلا  
 يرد من هذه الارض الصدور الى  
 الى مدينة شيكاكو التي اشتهرت  
 وبالنجاح الذي سكانها حصلوا  
 مدينة اهلها زاغوا وما برحت  
 يزورها الكاهن القديس محترماً  
 مدينة غضب الله العليّ على  
 ومن ثلاثين عاماً قام منتقماً  
 فصبّ من عنده ناراً فاحرقها  
 نظير سادوم لما اهلها حمدوا  
 لكننا عمروها بعد ما احترقت  
 وشيّد اليوم اصحاب اليسار بها  
 وجاءها الناس من كل الجهات لكي  
 حتى غدت لا تجارى في مساحتها  
 يخال زائرها لما يجول بها

والام عندي اعز الناس كلهم  
 يجري المداد على القرطاس من قلمي  
 يوم القيامة يحيي بالي الرمم  
 عين ويأكل نيراناً بغير فم  
 اعجازها ساعياً لكن بلا قدم  
 بعرض كان فيها مجمع الامم  
 عليه بالسعي والاقدام والهمم  
 امثال هذا الملا مضروبة بهم  
 يوماً فيخرج منها غير محترماً؟  
 سكانها للتادي في ضلالهم  
 منها بسيف من الافات والنقم  
 طراً فلم يبق صرح غير منهدم  
 فضل الاله وهم في اوفر النعم  
 كالارض كونها المولى من العدم  
 من كل صرح كطود شامخ القمم  
 يستوطنوها وقد ضاقت بجمعهم  
 وفي التجارة أضحت ربة العلم  
 لكثرة الناس ان الحرب في ضرم

.....

وليس سفك الدما في الشرق انشد  
 فيذبح الناس يوماً بمسلخها  
 يعده في شكاكو الناس سفك دم  
 خمسين الفاً من الثيران والغنم!!



## الارملة ووالدها

عن الانكليزية

وارملة عليها الدهر اخنى  
الم بجسمها داء عضال<sup>١</sup>  
وألزمها الفراش وفيه باتت  
ولكن لم يكن مال<sup>٢</sup> لديها  
وكان من البنين لها صبي<sup>٣</sup>  
غلام<sup>٤</sup> خصه المولى بمذق  
يدور فلا يرى في البيت شيئاً  
فيحلبها اليها بابتسام<sup>٥</sup>  
بكلكله فامست في بلاء  
امات بصدرها امل الشفاء  
مسئلة<sup>٦</sup> لأحكام القضاء  
به تشري لها بعض الغذاء  
وليس لها سواه من عزاء  
عجيب لا تراه في السواء  
يفيد الام الا<sup>٧</sup> كاس ماء  
فترشف ما بها عوض الدواء

.....

واذ قرب المساء بذات يوم  
 رأى الام المريضة في اضطراب  
 فشق عليه مراها وهاجت  
 وارسل نحوها طرفاً خفياً  
 فاحضر رقعة كتبت يداه  
 اغاني كان ألفها ابتكاراً  
 وقال بنفسه اني سامضي  
 فاعرضها عليهم عل هذي  
 وراح الى مغنية تنهت

أسيدتي ببابك قد ترامي  
 انسمح بالدخول له علينا  
 غلامٌ وهو في حال الحفاء  
 لنسمع ما لديه من الرجاء

واذ مثل الغلام بحال حزن  
 دنت منه وقد اقلت يديها  
 وما هذا الذي ترجوه مني  
 اجاب ودمعه سال انحداراً  
 أسيدتي انا ولدٌ فقيرٌ  
 وهذي رقعة فيها اغاني  
 فان راق لك لديك فجريها  
 وجودي بالقليل علي كيا  
 اري امي تنادينني بشوق  
 لديها قابلاته بأحتفاء  
 عليه وكتله بانحناء  
 الاقل ما تريد بلا حياء  
 نظير المزن في فصل الشتاء  
 ولي ام لقد منيت بداء  
 لقد صنفتها بعد الغناء  
 وغنيها لقومك في المساء  
 اعود الى المريضة بالدواء  
 وان علي تلبية النداء

فاجبها الغلام وما رآته      برقته الحفيرة من ذكاء  
وقد وعدته خيراً ثم راحت      لتدرس ما حوته باعثناء  
وقد لبث الفتى وقتاً قصيراً      الى ان حان وقت الابتداء  
فغص المرسج المشهور بالخلق من فقرائهم والاغنياء  
واقبلت المغنية التي في      غناها قوة كالكهرباء  
وغنت نغمة كانت كلحن      به تشدو ملائكة السماء  
تهز به قلوب الناس بشراً      فتنهض بالنفوس الى العلاء  
وقد ظهر ارتياحهم اليها      بتصفيق لها دون انتهاء  
الى ان قام شخص فاشتراها      بمال باهظ بعد الثناء  
وقد انرى الغلام بها فاضى      عليه السعد معقود اللواء  
وعاد مخبراً عما رآه      ينادي فقره (اضحى التناي)  
وطابت امه من كل ضيم      وعاشا في الهناء وفي الرخاء

.....

جزا الله الألى جادوا وبرؤا      جزاء الخير بل خير الجزاء

### نحن والافرنج

قد أتصف الافرنج بالعلم والذكا      فلم يذخروا وسعاً بانقائهم فنا  
فتاجرهم امضى التجار عزيمة      وفي الشغل لا يشكو كلالاً ولا وهنا  
وليس يخيب السعي منه اذا سعى      وليس يسيء الظن منه اذا ظننا  
وشاعرهم فحل مجيد بنظمه      ولا ينظم الافرنج شعراً بلامعنى  
نخاطب من نهوى على تلفونهم      ولو كان في الابواب قرابة منا  
وقد انشأوا مستشفيات عديدة      تعالج من اودى به السل او جننا

وان وضعوا للمرء بعض اشعة  
 اذا ما فقدت الانف والاذن مرة  
 يزيدون لحم المرء ان كان ناحلاً  
 تفنن في الكلابتين طيبهم  
 يمرت صعلوك لهم عضلاته  
 اذا عجز التلميذ عن فهم درسه  
 غلوا كتبه واستخرجوا بعد غليها  
 وقد وضعوا بعد المشقة والعناء  
 وصاغوا من الجفصين تمثال غادة  
 كم اخترعوا من آلة تسحق الصفا  
 ومنها الفنغراف الذي ان امرته  
 وقد بعثوا من دون سالك رسائل

على بطنه من خارج نظروا البطن  
 اعادوا لك الانف الطبيعي والاذن  
 وان زنا وزناً خفقوا جسمه وزنا  
 كثيراً فلا يؤذيك ان قلع السنا  
 فلا اسعدت ا يقوى عليه ولا حنا  
 وكان بليداً خاملاً قاصراً ذهناً  
 خلاصتها كي يفهموه بها حقناً  
 بيان عجيباً وحده يحدث اللحن  
 نفوق فتاة المحي بالقامة الحسنات  
 سريعاً وكم من آلة تطحن البنات  
 شدا لك موالاً كآ حسن من غناً  
 عجائب في ذا العصر من امرها حرن

.....

ولا فضل للسوري تذكره به فلم يخترع الا المدققة والجونا 11

### حسنات جرائدنا وسيئاتها

نهوض بعضها لطلب الاستقلال

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| للصحف من بيض المآثر مالها  | ابقى الاله على الدوام رجالها |
| والحمد لله الجرائد عندنا   | قد افسحت لذوي العقول مجالها  |
| تأتيك بالخبر الجديد وطالما | بسبيله قد انفتحت اموالها     |
| ولها على السوري افضال فلا  | ينسى لها طول المدى افضالها   |
| قد حققت آمالنا فيها فلا    | برح الاله محققاً آمالها      |

وتفتنت بالبينات فاحسنت  
حتى اذا يوماً اجات الطرف في  
راقت لكل مطالع اخبارها  
ولذلك انتشرت فجابت ارضنا  
أبت السكون فلم تدع من منزل  
ونمت كما ينمو الهلال فاوشكت  
لكنما الافساد مزق شملها  
وعلى الصحافة قد تطفل بعض من  
قد انشأوا فينا جرائد هم وهم  
فاذا اريناها سيدلاً للهدى  
ولهم جرائد في البلاد سفينة  
تخذت لها بث المفاصد خطة  
وتطاوت جهلاً على رصفائها  
وتحاملت ظالماً على بعض الكرام  
للم يقيم من ردها عن غيرها  
هزا الجميع بقدرها فاذا هي  
لم يكف ما فعلته حتى انها  
انتشرت يبارق قومها وتدججت  
وتأهبت تبني القتال فاطلقت  
وعلا صياح المقلقين نخيل لي  
كم قائل يارب (سلم مهربي)  
هذا وكل جريدة منهم قد

نقلها لها بل احسنت ارسالها  
باقي الجرائد ما وجدت مثالها  
حتى غدا ابداً يروم وصالها  
شرقاً جنوباً غرباً وشمالها  
الأ وقد شدت اليه رحالها  
في النرب تباع بالغمو كمالها  
وبلى التحاسد بالخسوف هلالها  
ثم دون خلق الله ليسوا آلهما  
لا يشبهون بعلمهم عمالها  
كان الهدى مما يزيد ضلالها  
ضربت بنو الدنيا بها امثالها  
والطعن في هذا وذاك حلالها  
حتى اطالت بالخصام جدالها  
لأت اموراً توجب اسمحلالها  
اقتربت فلا أحد يوجب سوءالها  
قامت جهاراً تطلب استقلالها  
بسلاحها واستنهضت اشبالها  
نحو العدو حميرها وبنالها  
ان البسيطة زلزلت زلالها  
وانا اظل على المدى خيالها  
غنت على نغم لها مؤالها

عادت ولم تفلح وقد ساءت بذا  
هي اوجدت داء التعصب بيننا  
واذا تقسمت الممالك في الوري  
اجلبت عليها ويلها ووبالها

— ٣٥٥٥٤ —

### افلاس انسان . في جبل لبنان

ومشهور من التجار كانت  
رأى ان يهضم الاموال زوراً  
فافلس ذات يوم باحتيال  
ومر عليه عام بعد عام  
فغار الناس في تحصيل هذا  
جميع الناس اياه تجل  
وهضم المال زوراً لا يحل  
ولا شيء على غش يدل  
وليس لديه مصلحة وشغل  
معاشاً وهو عنهم مستقل

.....

وابصره امرؤ في السوق يوماً  
فقال وماترى ذا السل يخوى  
ولما لم يجبه اُحتد غيظاً  
فقاتله واوسعته سباباً  
وامسك رزمة في السل كانت  
يسير وانما يسديه سل  
اليس عليك يثقل منه حمل  
وصار صياحه في السوق يعلو  
وساق له الاهانة وهو اهل  
ولحم طيب فيها وفجل

.....

فدار بها على الاسواق هزءاً  
ينادي لحة المكسور رطل؟

— ٣٥٥٥٤ —

### الى صديق فاضل

أما علمت وكل الناس قد علما  
فلا تجادل اناساً لا مقام لهم  
ان الجهول اذا جادلته شتما  
وما خليقاً بهم ان يحملوا القلما

المفسدين الالى لا يبلغون منى  
فالشتم عندهم اذذاك مصلحة  
يعطيهم المرء ديناراً ويطعمهم  
فيلاً ون الفضا طمناً على رجل  
فان هم رجوك اليوم لا عجب  
فتلك عاداتهم من حينما خلقوا  
قوم لقد قصرت علماً مداركهم  
يبدون ميلاً الى خير العبادوهم  
رأيت اكثر مما قلتة حسناً  
اما الذي عارض الاقوال اجمعها  
ولو درى بعض ماتعني لكان سعى  
فلا تجادل جهولاً بالمفيد فان  
ولا تخاطب انساناً ما لهم همم

الا اذا كان هذا الشعب منقسماً  
يحصلون بها قوتاً يسد فسا  
لكي يهينوا له خصماً وينتقموا  
لم يحن في الناس من ذنب ولا اتهم  
فلست اول شخص فاضل رجماً  
بها يعيشون مما يطرح الكرم  
ويظهرون أدعاء انهم علما  
لا ينقلون الى غير الاذى قدما  
وان يكن من سهام النقد ما سلما  
فانه جهل المعنى وما فيها  
فيه وكان على تأييده عزما  
رأى كلاماً مفيداً ظنه كلاماً  
ان كنت نقصد ان تستنهض الهما

في خليل بك غصن يوم ابنتي له سريراً بين الاشجار

في فصل الصيف

أخليل قد فارقنا فتركتنا  
ان تسكن الاشجار لا عجب إذن  
صرعى بحالات التأسف والضجر  
(فالفصن) ليس يعيش الا في الشجر

في متحكي صغير

يا صغيراً الي قد ساف ذماً  
انت لا تستحق مني التفاتاً  
انتي لا اسوق ذماً اليكا  
كن مهماً لكي ارد عليك



## الدجاجة

ان الثبات بكل شيء يُحمدُ  
 كم شاد انسانٌ عليه بنايةٌ  
 كم اسسوا يوماً عليه ادارةً  
 صعدت به الامم الكثيرة وارقت  
 لكن بنو اوطاننا لم يدركوا  
 بينا نرى الانسان منهم ههنا  
 بينا نراه محرراً لجريدةٍ  
 بينا نراه بائعاً في كشةٍ  
 هو ريشة بمهب ريحٍ حاله  
 انظر الى السوري المهاجر بعدان  
 وهو الاساس به البناء يشيدُ  
 شمخت - ففر من الطريق الفرقد  
 رمخت كطودٍ لا تزعه يدُ  
 والى المعالي كل يوم تصعدُ  
 معنى لهم وفعالهم نستشهدُ  
 فاذا به في غير قطرٍ يوجدُ  
 فاذا به مستخدمٌ يستعدُ  
 فاذا به في الحقل قمحاً يحصدُ  
 لا تستقر وعينه لا ترقدُ  
 يثري وفي الاشغال نفساً يجهد

يأبى الثبات بشغله فيكل عن  
يمضي الى اوطانه متنزهاً  
فيسوح من بلد الى بلد بها  
حتى اذا مرّت عليه مدة  
ورأى دراهمه تطير وعقله  
ود الرجوع الى الثبات بشغله  
والشغل ان يك قائماً وهدمته  
وكذا الصداقة ان تكن مربوطه  
كم من صديقي كان يخلصني الولا  
قد كان يمدحني وكان يحبني  
فاذا به بعد القليل يذمني  
.....

ان الثبات ولا تزيدكم به  
انسيتم ما نال (نوجي) في الوغى  
ولدهاه اثناء الهجوم تجندلا  
قصد الدخول الى الحصون ولم يكن  
اسر العدو (بيرت ارثر) ظافراً  
.....

حتى الدجاجة بالثبات تفوقنا  
يضعون بيضاً كي تفقس تحتها  
ليست تحاول قط هجر مكانها  
فتظل قاعدة الى ان صوصها  
فلتأخذوا عن مثلها وبها اقتدوا  
وعليه اياماً طوالاً تقعد  
فالبيض ان هجرته حالاً يبرد  
يوماً يشق القشر وهو يغرد

فقتسبوا ان لم تكونوا مثلها ان التشبه بالدجاجة جيد ١١

### الى صديق في القطر المصري

وقاك الله من داء عضال  
وابعد عن مقامك كل شر  
لئن امسيت في وجع وضيم  
وهذي حال من لهم نفوس  
عهدتك رب اقدم وعزم  
فلا تياس فسوف يجي يوم  
وسوف يزول داؤك عن قريب

فليس الداء من ضربات مصر  
ولا هو من رجال الاحتلال

### بطرس الأكبر وزوجته كاترينا والقائد التركي

في وقعة برثوب سنة ١٧١٠

دعا الترك الاسود الى النزال  
يوم كادت الارياح فيه  
فشبت نار تلك الحرب حتى  
وكانت والردى فيها رقيب  
وللهيجاء سوق كل شيء

اسود الروس حسماً للجدال  
تهز الراسيات من الجبال  
كأن الكون امسى في اشتعال  
نقبيل يضيها ممر العوالي  
بها الأدم الانسان غالي

ولم يظهر بذاك اليوم فوز<sup>ه</sup>  
 وعاد الترك عن حزم<sup>ه</sup> وعزم<sup>ه</sup>  
 ولم يعلم اعدائهم بما قد  
 الى ان اصبحوا في ذات يوم<sup>ه</sup>  
 تراكت الثلوج به فامسى  
 وقد سدّت بها الطرقات حتى  
 واذا ذهبت مساعيهم ضياعاً  
 المّ بيطرس خوف<sup>ه</sup> شديد<sup>ه</sup>  
 ولما ان رآته كانزينا  
 دنت منه وعزّته بلطف<sup>ه</sup>  
 وقالت لا يهلك كل ما قد  
 فها قد عنّ لي رأي<sup>ه</sup> غريب<sup>ه</sup>  
 سأسأل قائد الاتراك كفاً  
 بتحرير سابعثه اليه  
 وقد كتبت رسالتها وهاما

.....

أيا مولاي من تلقاء نفسي  
 ارى حولي من الابطال جيشاً  
 ونقدر ان نحاربكم بعزم<sup>ه</sup>  
 وانتم عندكم جيش<sup>ه</sup> عظيم<sup>ه</sup>  
 نعم في الحرب افلحن جميعاً  
 واصل خصامنا سبب<sup>ه</sup> طفيف<sup>ه</sup>

اخاطبكم واني في اعتزال  
 لنا يرو على عدد الرمال ٢١  
 واقدم على مر الليالي  
 وينفق فوقه علم الهلال  
 ولكني ارانا في ضلال  
 عليه بنوا قصوراً مع علالي

فبأسم الله ادعوبل بما قد  
 بان تنهوا الكفاح اليوم كيما  
 كفانا ما سفكنا من دماء  
 غايك عرضت يا مولاي فكري  
 عساني ان انال رضاك عنه  
 فصادق لي على ما جاء فيه  
 وجد لي غير مأمور بسلم  
 طبعت عليه من حسن الخلال  
 يعود الوالدون الى العيال  
 تذوب لها القلوب من الاهالي  
 وفيه غير قصد الخير ما لي  
 ولست اخاله صعب المنال  
 وبرهن للناس حلم الرجال  
 نال عليه اجراً في الاعالي

.....

واحضرت الرسول وسلمته الكتاب فراح يعدو بامثال  
 وقد عاد الرسول وفي يديه من التركي تلبية السؤال  
 فصانت زوجها من شر عار واتخذت البلاد من الزوال  
 (فلو كان النساء كمن ذكرنا) (لفضلت النساء على الرجال)

—o—

### لماذا لم نتقدم

لماذا بني الاوطان لم نتقدموا  
 ولكنكم سلمتم كل امركم  
 افتم عليكم خادم الله قاضياً  
 يدور عليكم جامعاً بعض مالكم  
 فتبدون الامر اهتماماً وكلكم  
 اأنتم كسالى لا وربي لستم  
 الى الدين والجاني على النفس انتم  
 فامسى بما يهواه مرقس يحكم  
 لكي يبتني بيتاً به الله يخدم  
 عليه بمال وافر يتكرم

.....

وانتم عن كل الكنائس في غنى  
 فيسمع ربي صوتكم اين كنتم

.....

وان جرح الروسي في ساحة الوغى  
وان لم يرد المرء يوماً عليكم  
وانفقتم المال الجزيل على القضا  
ولكن اذا قلنا لكم ان شعبنا  
ولم تدفعوا مالاً به نبتني لكم  
الى الشر ميالون يا قوم كلكم  
واوقاتكم في الغرب ذاهبة سدى  
وكم يئسنا قوم اتوا من بلادهم  
الا استوطنوا هذي البلاد فلما  
الا علموا اولادكم وابنتوا لهم  
اعدوا لهم مستقبلاً حسناً فان  
عظيمنا نقدمنا ارقينا حضارة  
.....

عظيمنا نقدمنا ارقينا حضارة  
ونلنا اشتهاراً - كل هذا توهم !

### لو كنت ركفلار في مصر

موضوع اقترحه الخواجا فرعون في مجلة سر كيس في مصر واعطى للبعيد  
فيه جائزة ١٠ ايرات انكليزية نالها الدكتور شذودي  
وقد نظم صاحب الديوان القصيدة التالية وأعلن عنها انها لم تنظم للجائزة  
وقد قال ( الاتحاد المصري فيها ) ( اننا لو كنا من اعضاء لجنة  
مجلة سر كيس لمنحنا رستم الجائزة رغم انه )

لو كنت ركفلار الاميريكاني من دخله الشهري مايونان  
وايدي اعظم ثروة مالية ما حازها كسرى انوشروان

وسكنت مصر بلاد فرعون الذي  
اغني الذي اعطى الجوائز لا الذي  
اذان ذا احيا له ( ذكرًا ) وذا  
قد نال بين الناس ارفع شان  
أخطهد اليهود بسالف الازمان  
قتل ( الذكور ) بامر الشيطاني

.....

لسعيت كي ابتاع تلك الارض من  
والمال ادفعه الى ابريطانيا  
هذا السؤال له ثلاثة اوجه  
طنطا الى الخرطوم في السودان  
والى الخديوي ام الى السلطان  
ومسائل الدنيا لها وجهان

.....

لملكت مصر وكت فيها حاكمًا  
ولا جل تغيير الهوا اقضي الشتا  
ولكنت انشيء في جميع جهاتها  
فاعاقب الحمار يضرب جحشه  
اما بدفع غرامة مالية  
ولكنت طهرت المطاعم والقها  
من كل من يأتي المطاعم دابة  
فبذاك تصلح حال مصر لانها  
لبنيت مستشفى باموالي به  
لبنيت اهرامًا يفوق بناؤها  
حتى يرى ابناؤنا من بعدنا  
لبنيت محشخانة مصرية  
وجمعت من ارياف مصر ووسطها  
فيدار بينهم الحشيش كانهم  
همي انتشار العلم والعرفان  
فيها واقضي الصيف في لبنان  
جمعية للرفق بالحيوان  
بعصاه دون ثرق وحنان  
او جلده مئة على السيقان  
وي ممن اشتهروا من الشبان  
اكل الطعام على حساب الثاني  
تخلو من النصاب والكسلان  
يتطبب الفقرا من العميان  
اهرام مصر جميعها بزمان  
انا رجال العلم والبنان  
موصوفة بالظبط والانتقان  
فيها من اشتهروا من الكدعان  
يتناولون من العشا الرباني

زينتها بيارقٍ وازاهرٍ      وكتبت في الابواب والجدران  
نحوي تعالوا يا جميع المتعبين      لكي اريحكم من الاحزان

.....

لجملت مصر كجثة الفردوس في      عهدي يروني ارضها نيلان  
(نيل) يفيض على الحقول بمائه      كرمًا (ونيل) الخير والاحسان  
ولكنت أرجع للخزائن كل ما      صرف اسمعيل بها على النسوان !  
لدفعت للفلاح ساعة ضيقه      مالا بلا رهن على الاطيان  
حتى اذا بعد المواسم قال لي      (لامال عندي) قلت رح بامان !  
ولكنت اهدي الشيخ ابراهيم مليوناً ومليوناً الى زيدان  
وأقيم تمثالا باجل شارع      لمعرب الالياذة البستاني  
واكافيء الشعرا وارفع قدرهم      من حافظ أبراهيم للطران  
لوهبت اصحاب المؤيد رتبة      نفرية مصحوبة بنشان  
فهم الألى قدا كرموا سر كيس اذ      لم يأخذوا بدلا عن الاعلان  
لوضعت سر كيسا باسمى منزل      عندي لان ذكاه (فوقاني) !  
لعزلت شوقي وانتخب مكانه      للنظم (رستم) فارس الميدان !!

.....

هذا الذي في مصر كنت فعلته      لو كنت ركفلر الاميريكاني

-----

### النعمام

وجواب المرسل الاميركي المستر (برد)

وافي الى (برد) سوري فقال له      في قرية (السوق) من اعمال لبنان  
مولاي ، لامس كنا واقفين على      باب الكنيسة مع جمهور اعيان

اذا بشخصٍ لئيمٍ قال عنك لنا  
 قال المبشر يا أئينا ليرشدنا  
 لكنه بدلاً من ان يكون لنا  
 نراه يعطي مساكين البلاد لكي  
 لاسيا (برد) هذا فهو رب دها  
 مولاي هذا الذي قد قاله وانا  
 مولاي هذا جنى طعنًا عليك فما  
 شيئاً من الذم لم يدعم بيرهات  
 وينقذ النفس من ذا العالم القاني  
 كقدوةٍ يشتهيها كل انسان  
 يهدي النفوس بمال منه رنان  
 وما كره خيري ماله ثاني !  
 دافعت عنك على جهدي وامكاني  
 ترى يكون جزاء الطاعن الجاني

.....

اجاب (برد) ولا ذنب له فانا اظن ان فلاناً غير غلطان !!

.....

وقد مضى ذلك النام محترقاً  
 يقول يا ارضنا أنشقي لتبتاعي  
 كلنا قلبه أثون نيران  
 نفسي فما هي الا نفس شيطان !!

~~~~~

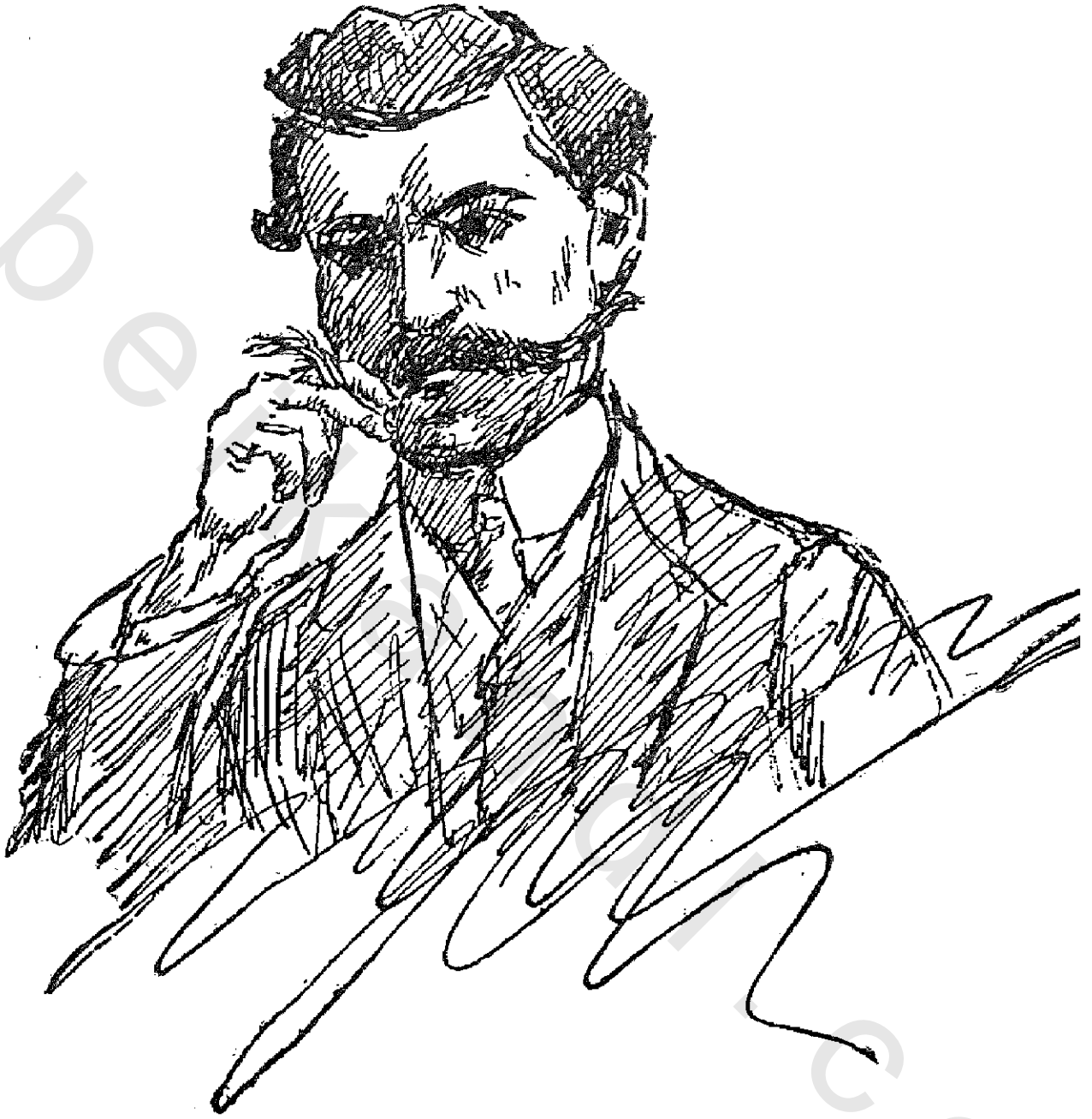
في حفلة اقامها آل الغريب في معملقة الدامور
 انتم يا بني الغريب قوم يُنقل الفضل والىكم عنكم
 لا اغالي ان قلت والقول صدق انا في بيتكم كاني منكم

~~~~~

في مدام شاكر بك هيكل

ألهة الفضل التي ضاعت لنا  
 لا بدع ان انت أنجيت بهيكل  
 في بيت هذا الاربعي الامثل  
 ان الالهة نبجلي في الهيكل

~~~~~



ما أكره؟

بني وطني حيتهم في امان
اليكم ما له نلشوق نفسي
يرافقكم على طول الزمان
واحياناً يذوب له جنائي

.....

علمنا والجريدة قد أعدت
مقال تنفر الاسماع منه
تلبدت البلادة فيه حتى
ويضحكني فقير أو حقير
يتيه على الورى عجبا فيها
يذيب حشاشتي رجل قبيح
فيبرم شاريه (بكرمتيز)
تراه يفاخر الاقراء دوما
(برمت) ديار بكر وارض مصر
فليس لسحتي فيها مثل

.....

ونام فدهنوا (شنييه) عطرا
فقام وكان يندب سوء حظ
ويقلقني بخيل عاش دوما
وتسمعه نهارا ثم ليلا
ويخزقني امروء ان حاز يوما
افاد الصخب عن عرس عتيدي
ويرسل من خساسته رقاعا
ويشرطني دني كل يوم
فتملا جوفه سدا للجوع
ويقتلني ثقل حين يمشي
يضي الثغر حين يغيب عنه

وما ادراك ما نوع الدهان ؟؟
وتاب عن الهى والعنفوان
على بصل وجبن اشقواني !!
يقول انا الفلاني ابن الفلاني !
عروسا وهي ليست ذات شان
وقال تفضلوا قبل الاوان
لهم يومين من بعد القران !?
يزور الاصدقاء على الخوان
بقية ما حوت تلك الاواني
تميد له اساسات المكان
ويظلم حين يبدو للعيان

وَيَوْمَ لَسْتُ أَنْظُرَ فِيهِ وَجْهًا لَهُ - عِنْدِي كَيَوْمِ الْمَهْرَجَانِ ١
 فَهَلْ لِلْقَرْدِ أَنْ يَقْصِيَهُ عَنِّي وَهِيَ سَلَفًا لَهُ فَرَطُ أُمْتَنَانِي ١

 وَدَدْتُ لَوْ أَنَّهَا نَعِمَى كَلَانَا مَعًا كِي لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي ١١

فِي الْيَاسِ أَفْنَدِي خَلِيلَ شَدِيدٍ

(المكَاتِبُ الْعَامُ لَجَرِيدَةِ الرُّوضَةِ حِينَ أَصَابَهُ أَبُو الرِّكَبِ)

أَلْيَاسُ شَدِيدٌ شَدِيدُ أَلْيَاسٍ	سَ وَقَدْ وَافَاهُ أَبُو الرِّكَبِ
لَا أُنْسِي يَوْمًا فِيهِ زَرْ	تَ الْيَاسَ لَتَفْرِجَ الْكَرْبَ
نَادَيْتُ وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ	وَقَرَعْتُ الْبَابَ فَلَمْ يَجِبْ
(فَدَفِشْتُ) الْبَابَ وَمَا اسْتَأْذَنْتُ	كِعَادَةَ أَجْدَادِي وَابِي
عَادَاتُ يَدْعِي صَاحِبَهَا	فِي هَذَا الْمَصْرَبِ لَا أَدَبَ
فَرَأَيْتُ الْيَاسَ طَرِيحَ فِرَاشٍ	الدَّاءُ يَأْتِي كَمَنْتَحِبِ
فَسَأَلْتُ اسْتِفْهَامًا عَنْهُ	مَا بِالْكَ يَا (دِيكَ الْحَطَبِ)
فَاجَابَ نَعَمْ أَنِي حَطَبٌ	مَنْ غَيْرُ حِرَاكَ فَاقْتَرَبِ
أَأَصَابَكَ طَاعُونٌ بَقْرِيٌّ	قَالَ وَحَقَّقْ لَمْ تَصِبْ
فَدَنُوتُ أَجْسَ لَهُ نَبْضًا	وَأَعْلَجُهُ بِدَوَا أَدْبِي
قَالَ انْظُمْ لِي مِنْ بَحْرٍ طَوِيلٍ	أَوْ مَجْتَثٍ أَوْ خَبِيبِ
فَنَظَّمْتُ لَهُ فَنَرُخٌ مَتَعَشًا	مَنْ نَظَّمَ لِي عَذْبَ
فَاجَدْتُ النِّظْمَ فَصَاحَ (أَمَانُ)	وَطَابَ لَهُ زَيَّاتُ الطَّرَبِ
وَتَرَاوَجَتْ الْأَفْكَارُ عَلَيَّ	تَرَاحِمُ سَرْدِينَ الْعَلَبِ
فَارْتَاخَ إِلَى نَظْمِي نَفْسًا	وَالرَّاحَةُ مِنْ بَعْدِ التَّعَبِ

طلب التدخين فقلت اذا
 فدعاني للشايطي معه
 سمكٌ مقلي سلطا بقلي
 لفتٌ مازا لحم طازا
 فشكرنا المولى بالتركي
 وبعيد الاكل تنزهنا
 فقطفنا اثماراً منها
 لم ننجس حق مؤسسها
 مفضل مزق ثوب غيوم
 بمباحث راقية للقراء
 والان لضيق الوقت وقرب
 عن باقي الصحف ضربنا الصفع
 فبلى القراء لها دين
 والان لفرط الحر هنا
 والعفو الان من القراء
 لو كنا مثلهم فهماً

قم والبس يا حلو (الشنق)
 واتى بفداء من كيب
 اخذت عقلي وبلا سبب
 اكلٌ (جازا) فاضرب تطب
 واكلنا بالخبز العربي
 في الروضة جامعة الادب
 احلى من تين او عنب
 (باخوس) السامي في الرتب
 الجهل بانوار الشهب
 هنا في الشام وفي حلب
 مسير قطار مضطرب
 وليس علينا من عتب
 ستحصله (غب الطلب)
 ذبنا والنكتة لم تذب
 على «تقريب» لم يجب
 كاجتماعهم بالعجب

تعزية

للوجيه سليم افندي برصون بفقد ابنته الوحيدة
 لبرصون التسليم القلب بيت
 تعكر عيشه بعد الصفاء
 توارت شمسُه عنه فامسى
 يسود به الدجى بعد الضياء
 وحيدته قضت فلو لديها
 عزاء من جميع الاصدقاء

فصبراً يا سليم فان ما قد
 نعم امسيت منكسراً جريحاً
 ولكن ما الذي يجدي بخطب
 فقيدتكم الى الفردوس راحت
 وقد فاه المخلص من قديم
 دهاك دها الانام على السواء
 وليس لجرح قلبك من دواء
 تولى امره حكم القضاء
 لكي ترتاح من دار الشقاء
 بما فيه لكم بعض العزاء

دعوا الاولاد يأتون ابتهاجاً لان مثلهم مجد السماء

حمل المنير

الى عيد افندي ذببة صاحب جريدة المنير

سأشكر فضلكم شكراً جزيلاً
 فمنكم قد اتاني منبرٌ لا
 لئن اهديته لي يا صديقي
 لئن اوليتني بالجوود خيراً
 خليلك ان رآك (بفردعين)
 اذن فاقبل مضاعفة اشتراكي
 وفي هذا الوداد انظر قليلاً
 واني قد وددتك يا صديقي
 حمارٌ بات يسمعا نهيقاً
 شقي في الجنازة كان يمشي
 لقد قال الكثار به كثيراً
 واما انت لا تنفك عنه
 واذكر لطفكم ذكراً جميلاً
 برحمتك تعشون به العقولا
 فقد حملتني حملاً ثقيلاً
 فقد ذكرتني المثل المقولا
 بعينين أنظرن ذاك الخليل
 بعامٍ مقبلٍ واصبر قليلاً
 ولكن ثق به زمناً طويلاً
 كما ابغضت ذياك الرذيل
 ولكن نحن نسمعه صهيلاً
 بريئاً بعد ان قتل القتيل
 ورستم ما عساه ان يقولاً؟
 الى ان تدرك الغرض النبيل

الى ان يبرق الاوباش يهوي ونفخت من اعاديك الطبولا
ودم وأسلم وكن مثلي هماماً (ينخرط) في الملا عرضاً وطولا

لزوم ما لا يلزم

كان الشاعر المجيد سليم افندي العازار يدرس الطب في الولايات المتحدة وينشر في الهدى قصائد يدافع فيها عن « النهضة الاصلاحية » يوم حدثت القلاقل بين السوربين في نيويورك . وهذه ابيات من قصيدة نشرها في الهدى بعد ان زار نيويورك مع القس يوسف فتوش سعيًا وراء ايجاد السلم بين المتخاصمين — قال —

سلام على نيويورك من قضى بها قلائل ايام واصبح نائيا
سلام على صحب تذكرت عندما لقيتهم ايام انس مواضيا
سلام على قوم كرام عرفتهم حديثاً فجازوا موضعاً في فؤاديا
سلام على الندب الذي لم يزل بها يملق غضباناً ويغضب راضيا
سلام على من لا اسمي فربما يقر بهم نحو السلام سلاميا
فاجابه صاحب الديوان بالقصيدة التالية التي نشرت في المراتة تحت عنوان — لزوم ما لا يلزم —

ايا طالباً بالدرس نال المعاليا واحرز في نظم القريض (المداليا) !
ومن من « اهايو » جاء بالامس زائراً فحل مكاناً عند من زار عاليها
تروم سلاماً بيننا ومحبة وانت هو الغالي الذي رام غاليا
لقد خضت بحر السلم حباً وغيرةً كما خاض قسطنطين حرب ثاليا
فعاد وقوم الترك كروا وراءه يهزون هاتيك الرماح العواليها

لقد قلتُ في السلم الذي فيه قاله
سعيت اليه مثلاً الغير قد سعى
سألتهم ان يعقلوا ويسالموا
وقد كان كلٌّ منهم الحق يدعي
وكنت باخلاص اريهم ضلالهم
وحاولت اقناع الكثيرين منهم
فما اعتبروا علي ومنزلي ولا
فعدت الى بيتي وقلت الى متى
سواي ولكني اضعت مقالبا
اليه ولكن منه قد عدت خاليا
ولا احدٌ منهم اجاب سؤالي
وهذا حكى لي مثلاً ذا حكى ليا
وكانوا هم ايضاً يروني ضالاليا
واقناعهم صعبٌ يفوق احتماليا
سواد عيوني او بياض جماليا ؟
اضيع اوقاتي واشغل باليا

.....

الا بس حال ان تدم عبثت بنا
واذ ذاك نلقى بيننا كل تاجر
وهذا هو الداء الذي دام فاتكاً
ويا ويل حيٍّ ساكنوه تضاربوا
اذا سمع الانسان منهم عبارة
فما دام كلٌّ مستعزاً بنفسه
ارى السلم امراً يستحيل بلوغه
اذا اقتتل احزابنا او تسالمت
وانت مصيبٌ يا صديقي سليم لو
وزادت علينا ويلنا المتواليا
ينادي ايا ربي مضى راس ماليا
باوطاننا حتى امات الاهاليا
وقد بات فيه صوتهم متعاليا
عليها قصوراً يتني وعالاليا
يحكي باعطاء الاوامر واليا
ولست بقولي يا سليم مغاليا
فاني على الحالين لست مباليا
بقيت بعيداً واعتزلت اعتزاليا

—o—

الولايات المتحدة

نعم البلاد التي فيها المقام حلا
ارضٌ لقد انزل الله السلام بها
حتى غدت تضرب الدنيا بها المثالا
وصير الذئب فيها يصحب الحملا

فيها الغني يساويه الفقير فلا
 يقضي القضاة بها بالعدل حكمهم
 هذا يهودي وذا درزي وذا وثني
 قد سن دستورها اهل التقى فغدا
 لا رشوة لا محاباة بشرعهم
 والعدل للملك من اقوى الحصون فلا
 ارض عليها بنود السعد قد خفت
 فافتح نوافذ بيت انت ساكنه
 قد جاءها الناس من كل الجهات الى
 مدت اليهم ذراعها تقول لهم
 لكنها اصبحت ذا اليوم ترفض من
 وكل من بات الاستعطاء مهنته
 ولو اتي من بلاد الصين مرتزق
 فليس خيراً يرجي من تجنسه
 يكوي الثياب هنا الصيني مجتهداً
 هنا يقيم ويبقي راسه ذنباً
 يجيء منها بما للعيش يلزمه
 حتى ولا فارة من ذي البلاد شري
 هذي البلاد غريب اصل نشأتها
 كانت على عهدا فقراء خالية
 فجاءها البيض من كل الجهات لكي
 والانكليز قد استولت على بقع

كانت بلادها قدر الغني علا
 والدين في الحكم لم يخرج ولا دخلا
 تعصب ما بنوا حكماً عليه ولا
 على وصايا كتاب الله مشتملا
 لذاك بالقتل يجزى كل من قتل
 يزول ملك اذا سلطانه عدلا
 والامن منتشر اقطارها شملا
 فيها ونم اماناً لا تشتكي وجلا
 ان اصبت تجمع الاجناس والملا
 اهلاً وسهلاً بمن عن ارضه رحلا
 ترى لدى الفحص في اجسامهم عللا
 لا تستطيع يداه بينهم عملا
 لأرجعته اليها قبل ان يصلا
 واي وقت دعاه «ابن السما» امثلا
 حتى اذا جمع الاموال عاد الى
 مستجلباً من بلاد الصين ما اكلا
 لو كان يمكنه نقل الهوا فعلا
 والفار يملا منها السهل والجبال
 ان قت مستشهداً ايامها الاولا
 حتى غدا امرها بالغير متصلا
 يشعمروها وكل جهده بذلا
 منها وعادتها استكشاف ما جهلا

ولم تكن بالذي حازته قانعة
ولا تزال بكسب الملك طامعة
وقد تمادت بالاستبداد يومئذ
فقام اذ ذاك واشنتون يرأسهم
وجاهدوا في سبيل الحرب فانتصروا
واستملكوا خير ارض عاملين بها
وقسموها ولايات قد اتحدت
ولم تمر عليها مدة قصرت
واصبحت عندها الارزاق وافرة
مخافة الله اضحت رأس حكمتها
وكل من كان في دنياه معتصماً

حتى تضم الى املاكها زحلا
مع ان عنها ضياء الشمس ما افلا
بين الرعايا ونير الظلم قد ثقلا
وقد رأى الناس فيه قائداً بطلا
وقد اذاقوا العدو القهر والفشلا
بهمة منهم لا تعرف المللا
من بعد ذلك اتحاداً قط ما انفصلا
حتى غدت دولة تستصغر الدول
وصاحب السعي فيها يدرك الاملا
لم تتخذ غير احكام الهدى سبلا
بالله لا تختشي اقدامه الزلا

في حفلة

اقامها آل كيروز لصاحب الديوان في لوزفيل كشتي

آل كيروز بالمسرات دوموا
ولديكم من الريالات بجره
قد بلغتكم من العلى ما ترومو
انتم ملجأ لنا وملاذ
انا حولكم نحوم جميعاً
انا مديون لطفكم ولكم لا
مدحكم واسع فان ضعت فيه

واقعدوا في الهنا جميعاً وقوموا
واسع فاسبحوا وغوصوا وعوموا
ن ومنها سواكم محروم
وبانظاركم لنا ما نروم
كفراش حول السراج تحوم
يدفع الدهر مبلغ مرقوم
ما انا مذنب اذن او ملوم

.....

واذا ما (هضمت) حقكم نظماً فنظمي بمدحكم «مهمضوم»

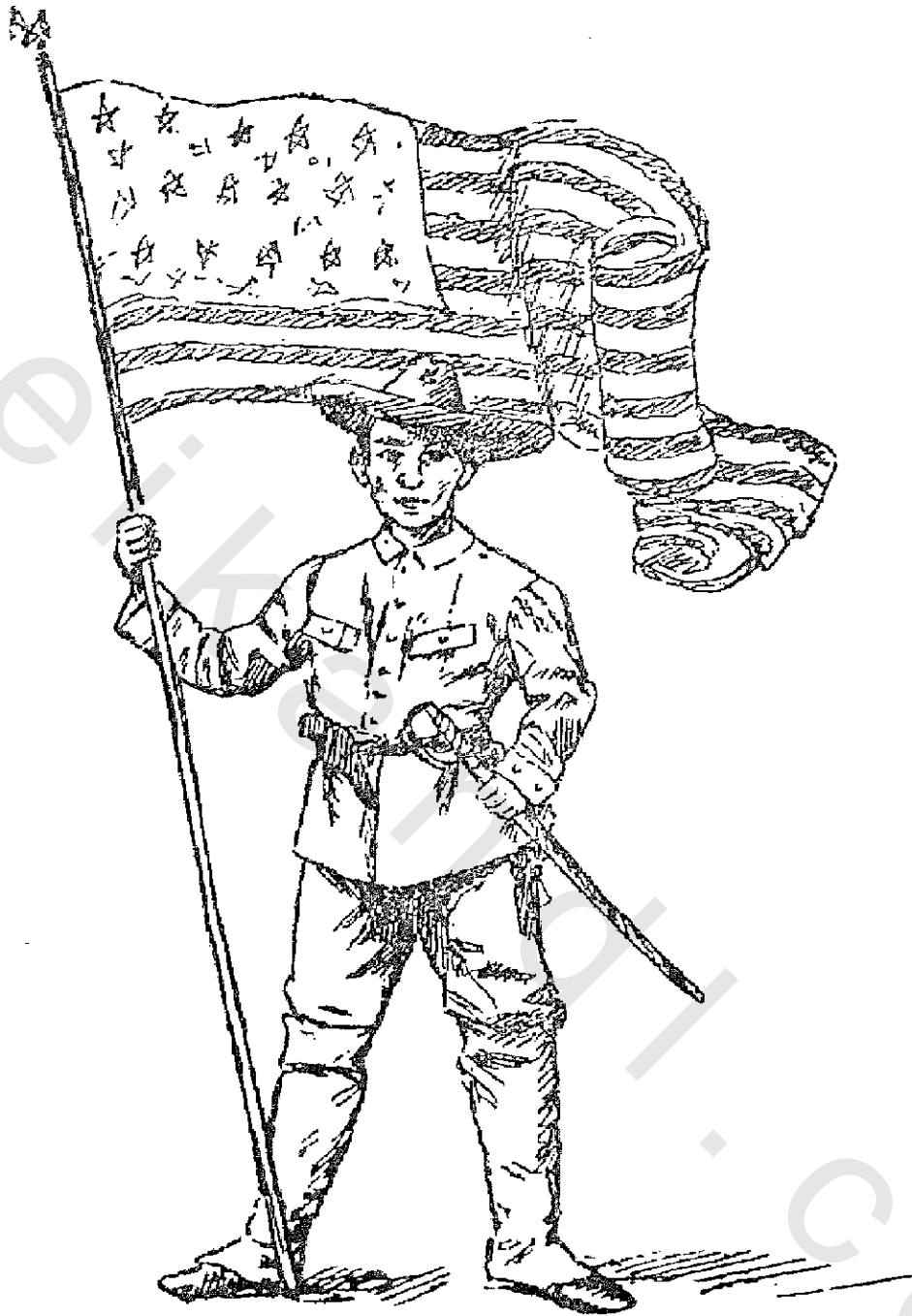
احمد العال

بيتان ارتجاليان اقترحهما احد الادباء في مدح الشاب الوجيه احمد
افندي العال اذ تكرّم فشئف اسماع اخوانه بصوته الرخيم في مائدة شائقة
اقامها الدكتور الياس افندي عبيد في راس بيروت
ايها المنشد الذي بغناه حرك القلب والمسامع اجمد
اكتفي في الثنا عليك بقولي أحمد العال انما العال احمد

ثم اقترح في الحفلة نفسها مدح المطرب كمال بك منجد الطرابلسي بهذين البيتين
يا منشداً سحر المسامع صوته وبكل لحن منه كل جمال
قد لقبوك كمال بك منجد والحق انت منجد لجمال

ثم شرب الحضور نخب صاحب الديوان فاجابهم
عليكم يا احبتنا سلاماً سلاماً يا احبتنا عليكم
فقولوا ما استطعتم في مدحاً فكل القول مردود اليكم

واقترح عليه جرجي افندي صوايا نظماً فاجابه مشيراً الى نوعك مزاج ولده
ان أبني يسعل يا جرجي واود يكون على (حرجي)
(عرج) في النظم على غيري فأنا في النظم من (العرج)



انا هو؟

— عن الافرنسية —

كان في جيش (بونبرت) شجاع
لم تل بعد شهرة ذكراه
همه الذب عن حقوق فرنسا
والوفا والخلوص من مبداه

كان هذا الجندي يوماً من الأيام
 وإذا بأمرىء اتاهُ بسرٌّ
 قال - جيش النمسا يحاول أن يجر
 وبناءً عليه انفذ قسماً
 وسيأتيه عن قريب فيمسي
 فانتبه ايها الشجاع ونبه
 م في يته يزور اباه
 واليك الذي له افشاء
 تل حصناً والحصن لا يعصاه
 منه من حيث لا رقيب يراه
 كل من كان فيه من اسراه
 انما الآن ينفع الانتباه

.....

فمضى ذلك الشجاع لينبي
 فرأى الحصن لا لواء عليه
 ورأى انه اذا ترك الحص
 فاراد الدفاع فيه وحيداً
 وعلى الخصم ان يمرّ بدرب
 ولذا صوب السلاح اليه
 واقام الجندي ينظر الاء
 ابصر الخيل والرجال ولكن
 وراهم من حصنه يستعدو
 وبعيد القليل قد طلب الاء
 والى السطح قد مضى ولديه
 قال يا قائد العدو تأكد
 اننا لا نسلم الحصن يوماً
 كلنا ليس نختشي في الوغى المو
 وستلقاه ثابتاً في الوغى ما
 قائد الحصن بالذي قد دراه
 ورأى ان جيشه اخلاه
 ن في تركه عظيم بلاه
 بالسلاح الذي هناك رآه
 ضيق لا يمرّ فيه سواه
 ليرى صائباً به مرماه
 داء شوقاً حتى اتت اعداه
 لم يره ما ابصرت عيناه
 ن وصوت السلاح يدوي صده
 داء تسليم حصنه فاباه
 علم كان رافعاً اياه
 ان جيش النمسا يخيب رجاءه
 وباروا حنا سنحى حماه
 ت بل الموت في الوغى يخشاه
 دام فيه بقية من دماه

ولذا فالعدو شنَّ عليه
فلقد كان وهو في الحصن يرمي
اشبع الوحش من لحوم الاعادي
وامات الكثير منهم الى ان
عدم النوم قرح الجفن منه
وغدا الحصن ليس يوجد فيه
فرضي ان يسلم الحصن لكن
.....

فاتي قائد العدو الى الحصن
فتجوا الباب فانبرى ذلك الجندي
قال اعداؤه بنفيظ له اذ
ايها الحامل اللواء افدنا
ن وكرت رجاله من وراه
دي وكان اللواء في يمينه
لم يروا من محارب الا
اين جيش العدو—قال اناهوا

حبل الكذب قصير

الى القارئين ازفُ سلاما
واؤمل اني اكون مفيداً
وان كان لي بينهم ناقد
وامنهم للعقول طعاما !
لهم لأحوز رضاهم دواما
فذاك عن الحق قصداً تعامى

.....

هو الكذب نوعان نوعٌ مليم
فهذا لطيف وليس يضرُ
وهذا قليلٌ يعدُّ حلالاً
وهذا بحذقٍ يجرُّ المديح
ونوعٌ قبيحٌ يحطُّ المقاما
الانام وذاك يضرُّ الاناما
وذاك كثيرٌ يعدُّ حراما
وذاك يجهلُ يجرُّ الملاما

وقد قيل جبل النفاق قصيرٌ وذلك قولُ أصاب (العلاما)

.....

والآسة خرجت كي تبيع	حريراً أو قطناً (وشيتاً وخاماً
بضائع في الشرق قد طرزت	بها الذوق اعجب جداً وهاماً
تجبيء المكان فتقرع باباً	له فتقابل فيه (المداما)
فهذي تجود فتبتاع منها	غطاءً لطاولةٍ أو حراماً
وتلك ترضن فلا تشتري	فتسلبها وقتها والكلاما
وتلك تهز لها الراس رفضاً	ويحتمل الغيظ فيها احتداما

.....

وقد قرعت مرة باب بيت	فابدى لها ساكنوه أبتساما
وقد ادخلوها الى غرفةٍ	بها ازدهم الناظرون ازدحاماً
فقامت تريهم بضاعتها	وكلٌ لاجل التفرج قاما
فقالَت معي نحو سبعين شكلاً	بها يجد الراغبون المراما
لقد طرزت انجلي الكل منها	وفي ذلك الفن نلت الوساما
فقال لها احد الواقفين ليك	شف عما ادّعتهُ اللثاما
كم استغرق الشكل من مدةٍ	اجابتهُ ثسع سنين تماماً

.....

فقال اذا صحَّ ما تدّعين فعمرك يا بنتِ سبعون عاماً !

—>ooo<—

تهنئة

لميسي افندي الخوري وعروسه الآسة ماري عزيز يوم زفافهما في ٥ ايار سنة ١٩٠٢

ايقنتُ انك صائب الافكار لما أنتقيت من الاوانس ماري

وعلت انك سوف ترفل دائماً
 نظراً لما فيها وفيك عهدته
 يامن وقفت امامنا متناولاً
 يامن قطفت اليوم اجمل زهرة
 ومن اتخذت الحب في هذا القران
 ليس السرور بعرس عيسى شاملاً
 هذا لان لكم لشهرة فضلكم
 هنئت يا عيسى بما قد نلت من قصب السباق بذلك المضمار

فعسى يرى شباننا بك قدوةً حسنى وعيسى قدوة الابرار

انا

وادباؤنا

لسركيس في فن الكتابة شهرة
 له قلم بالسيف يهزأ حده
 له حينما يملى على الغير خاطر
 ولكننا اعداؤه كأصدقائه
 على ان نعوم المكرزل منشى
 وانشاؤه فيه رست كلماته
 جريدته يومية قد تفردت
 وللاً سعد المالكى في النثر قدرة
 وباع طويل كلنا عنه يعلم
 وفكره بيران الذكا يتضرم
 سريع فاين البرق اذ يتكلم
 كثيرون اذ في نثره الماء والدم
 له كل شخص بالبلاغة يحكم
 كما قدرسى في ارض مصر المقطم
 وما برحت في سيرها تتقدم
 فكاهية عنها (الدليل) يترجم

ويدهشني تعبيره عن مراده
ولكنه لم يحسن شيئاً سوى الثنا
وفي النظم للدكتور حداً أدركه
نعم هو في سبك القوافي محنك
ودكتورنا عبد المسيح مصور
ولكننا موضوعه ليس ينتهي
ويستغرق الوقت الطويل كلامه
وللعاذق الحياط في الشعر لهجة
يفوق على الاقران علماً ونظمه
واما دياب والامين غريب
وغصن وجبور نبيل كلاهما
ولا احد مما ذكرت اخو غني
ومن وردت اسماؤهم في قصيدي

باسلوب نثر خاتمه الدر ينظم
وما برح الاوطان والشعب يخدم
لذلك له في النظم يشهد رستم
واكنه في الطب ادرى واعلم
خطيب فلا فض الزمان له فم
الى الف قسم بالخطابة يقسم
فيضجر منه كلنا ويتمم
تعلم طير الايك كيف يرئم
بليغ لهذا بعضه ليس يفهم
مجيدان كل في الصحافة مكرم
ويوسف مملوف وشبل وملحم
لان عدو العلم في الشرق درهم
كرام ومنهم بيننا ليس اكرم

.....

واما انا في كل شيء فسانى افوق على كل الذين تقدموا II

سَلُومُ وَرَسْتَمُ

هما الدكتور نجيب سلوم صاحب الديوان ولما قيل لرستم في ذلك اجاب
نكافي، حضرة الدكتور المهجاء بيتي ثناء هما

قالوا في الناس اطباءهم الاقوام قد افتخروا
لما قلنا من اطولهم؟ باعاً سلوم لنا ذكروا



نجيب افندي دياب صاحب مرآة الغرب
الى قراء جريدة المرأة

هل واحد منكم يكاف خاطرا من اجل ان يثني ثناء عاطرا
والى نجيب دياب ببعث شكره وله يكون دياب يوما ناشرا
فيقال فيه ان رستم بارع والكل يعرفه ذكيا ماهرا

.....

اني نظمت الشعر عشرين في هذي البلاد ولست ابرح شاعرا
اتحفتكم بقصائد هزلية فنفيت همما فيكم متكاثرا
ولكم برمت شواربي وحككت في راسي وكت زهاء ليالي ساهرا

لكم لم تعرفوا قدري وقد
ان الأمير كان ان برع أمرو
اثنوا عليه جميعهم وتسابقوا
ونرى نساءهم تقبل ثغره
لا يعرف الرجل الغبي جواهرها
ما بينهم او فاز فوزاً باهرا
كي يكرموه غائباً او حاضرا
وتضمه ضمّاً لها متواترا

.....

انا لست اطلب ضمة او قبلة
انا في غنى عنكم لاني لم ازل
لكتني من كل قلبي اشتهي
حتى ارى فيكم نفوساً حية
نعم اتصفتم بالذكاء وبالندی
انا لست هذا (منكراً) ونكايه
لكن عدمتم جرأة اديبة
من بادی منكم بشكري مرة
مازلت منتظراً بصبر مدحكم
منكم فعندي ما يسر الخاطرا
بطلاً على كسب الدراهم قادرا
مدحاً يكون الي منكم صادرا
ومكارماً خفيت بكم وشعائرا
وبما يخلد لالانام ماثرا
في (سيبويه) اقول لست (الناكرا)
فعدمتم فيكم للحقيقة ناصرا
وانا اكون له مراراً شاكرا
فالى متى يا قوم ابقي صابرا ؟

تهنئة

لعموم افندي مكرزل صاحب الهدى بقدم والده الجليل الخوري انطون مكرزل
الى نيويورك

قد كان في لبنان يوماً والد
يقضي النهار مبشراً ومباركاً
قد كان محبوباً عزيزاً مكرماً
ولديه من كرم الاله وفضله
رباهما بجنوه وبطفه
يهوى المكارم والانصائل دائماً
ومقدساً ومصلحاً او صائماً
عند الجميع وللجميع مسالماً
نجلان حازا للذكاء علاماً
ولطالما سهر الليالي قائماً

حتى اذا شبَّ لديه اراد ان
وعليهما بذل النضار وكفه
فتهذبنا وثقفنا وتدربا
والى الولايات العظيمة هاجر النجل الكبير وكان شهماً حازماً
فاقام فيها منشئاً لجريدة
خدم الجميع بها وحتى الان لم
لكن رماد الدهر وهو مجاهد
قاسى المتاعب من خسائر جمة
لكه ما كان يسقط مرة
وبصبره المشهور قد نال المنى
وبه على الايام فاز مبدداً
فالوالد المفضل سرَّت نفسه
حتى اذا لم يحتمل ألم النوى

.....

فأقبل ايا نعوم تهنتى اذا بوصول والدكم اليكم سالماً

الولايات المتحدة

هذي البلاد سمت على اقرانها
ما أمها الارتزاق مهاجرة
ولعصرنا هذا جواد تجارة
هي بهجة الدنيا وشامة وجهها
ولها عن الاقمار والشمس الغنى
بعظيم ثروتها ورفعة شأنها
الاً وقد جعلته من سكانها
قامت تدبير عنايته يتانها
واعز جوهرة بتاج زمانها
في الكهر باء وفي وجوه حسانها

تدعى بلاد الله وهي شهيرة
هي نطقة الشغل المهمة في الوري
والظبط في الاشغال لا يسمو به
هي للتمدن والمعارف مصدر
الاستقامة في التجارة دأبها
ولها مآثر في البلاد عديدة
بسطت لنا ايدي الامان ترحباً
اما الألى لا خير منهم يرتجى
فيها تمدنا واحرزنا الغنى
فرجالنا برجالها كم تقتدي
لله جمهورية بالعدل قد
لا همشري او يوزباشي حاكم
وخوالة في البيت ينزل آكلاً
فالسعد فيها ضارب اطنابه
وبها لنا حرية ممنوحة
فيها الامان وليس يزعجنا بها
هي ملجأ الامم التعيسة والتي
وهي التي اصطنعت بضائع جمة

بالعدل اذ لا غش في ميزانها
يتسابق التجار في ميدانها
في الكون انسان على انسانها
وكم استفاد الناس من عرفانها
اما النظافة فهي من ايمانها
هذا المقام يضيق عن تبيانها
من فرط رأفتها بنا وحنانها
تأبى قبولهم لحفظ كيانها
وقد اكتسبنا اللطف من اعيانها
ونسأؤنا يأخذن عن نسوانها
قامت فزاد العدل في عمرانها
في اهلها او عابث بامانها
ريش الدجاجة فيه مع صيصانها
وطيوره تشدو على اغصانها
لجميع من ضمت في احضانها
الأكرات الثلج من صيانتها
تشكو البلا والفقر في اوطانها
ونفنت للناس في اعلانها

.....

وكفى الغريب بها اكتساباً انه
يتعلم الانشاء من حيطانها



حافظ ورستم

حافظ = ارستم ضاق بي هذا الزمان	فليس يطيب لي فيه مكان
رستم = اذن دخن لتطرد عنك همماً	فان الهم يطرده الدخان
حافظ - ارستم ليس هذا وقت هزل	لنهزل فالمزاح له اوان
رستم - احافظ جاء في (توراتنا) لا	تدينوا غيركم كي لا تدانوا ١١
حافظ - فشرت فتلك في الانجيل جاءت	وذلك ليس يحمله (الانسان)
رستم - احافظ قد صدقت فانت (مثلي)	خفيف الروح يعشقه الجنان
حافظ - نعم اني نظيرك فاعف عني	وليست بيننا حرب عوان
رستم - نعم اني غلطت وليس بدع	فما الانسان عن غلط يمان
حافظ - لقد اقررت بالغلط اتضاعاً	ويندر ان يقر به لسان
رستم - نعم والمدعون هنا كثار	وبينهم المكابر والجان
حافظ - لقد فسد المناخ بذكر قوم	يكذب ما ادعوه الامتحان
رستم = اناس (قلعوا) الدنيا بيانا	ولا معنى هناك ولا بيان
حافظ - ارستم ما لنا ولهم فدعهم	وما صاروا اليه وكيف كانوا
رستم - صدقت فان هذا البحث بحث	(كاهن) ماله في الناس شان

لم تقولوا ولم تفعلوا

حسنوا حالكم لكي يقبل لنا	من عليكم وانتم الراجحونا
عندكم ايها المساكين باب	هين فتحه على الطارقينا ١٢
ان قوماً بيوتهم من زجاج	غيرهم بالحجار لا يرشقونا
لم تضرؤوا بالشتم شخصاً ولكن	قد قتلتم به الزمان الثميننا

فاشتمونا ما شتمُ واستطعتم
كم اتانا منكم من احتاج مالا
واملاً والارض حدة وجنونا
فرددناه شاكرًا مديونا
ان هذا جزاؤنا منكم اليو
م فسبحان خالق العالمينا
انما طعنكم عاينا بنيط
نتقاء منكم باسمينا

.....

لم تقولوا شيئاً ولم تفعلوا شيئاً فسدوا افواهكم اجمعينا !!

—»»»»—

في صاحب كرسي جاهل

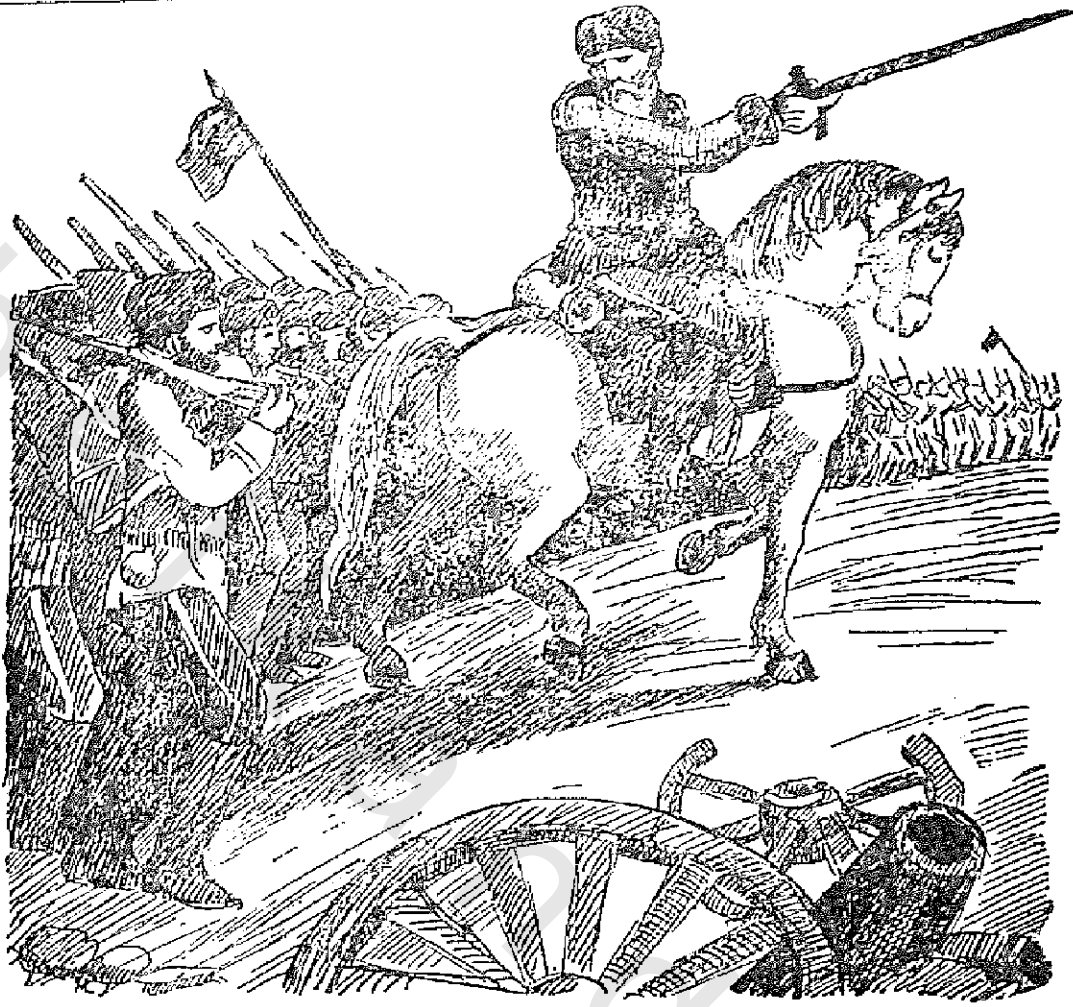
حقيرٌ ترى في عنقه (كي حصي)
وفي ظهره المعقور لزقة خردل !!
يشابه بياعاً بيروت حاملاً
على راسه في السوق صدر المعلل
حمارٌ يباهي الغير علماً ويدعي
معارف صرُوفٍ ونميرٍ وزلزل
لئن ركب الكرسي فالكمل ساخطٌ
يقول عن الكرسي ياسافل أنزل!

—»»»»—

في فقيد جواد

ما علينا اذا شكونا الزمانا
انما الدمع والاسى الزمانا
كلما ازهرت لنا فيه افنا
ن من المجد والعلی افنانا
انما الدهر مثل افعى فيوء
ذيك وان كان لمسهُ لك لانا
فجع الناس بالكریم الذي لم
ينخل من جسوده العميم مكانا
وعلى الخالتين حياً وميتاً
ملاً الارض والسما احسانا
وكفانا ادلة انه قد
وهب الله نفسه مجّانا !!

—»»»»—



الجنرال كوربتكن الروسي

(اثناء حرب الروس واليابان)

الأأرح الدنيا من الدولة الصفرا	وضع بيراع النصر موضعها صفرا
وحكم سيوفاً في رقاب رجالها	وغادر اراضيها لهم بلقماً قفرا
ومن اجل روسيا اضرب الضربة التي	تخذ في التاريخ من مجدها سفرا
وعديا كوروبتكن من الشرق ظافراً	ومن ام اليابان خذ ماتشا أسرى
ودع علماً للروس يخفق في العلا	ولكن برأس ينطح الانجم الزهرا
فترفل روسيا افتخاراً بعزها	ومثلك من تعاز دولته فخرا
وانت الهام القائد البطل الذي	يفوق على القواد بالهمة الكبرى

أعد مجد روسيا القديم الذي به
وعندك جيش في البلاد عرمرم
نراها تباهي سائر الدول الغرّاء
يدبّ ديب النمل في هذه الغبرا

.....

حملت على الاعداء بالامس حملة
فعادوا حيارى للذي قد اصابهم
وذي المرة الاولى التي جئتهم بها
وشق بجد السيف هامات جندهم
ولا عجب ان كنت يوماً تبيدهم
فانك خفّاً للشجاعة معدن
سألنا لروسيا اقتداراً بحرمها
وفسوزاً توافينا بشائره نرى

.....

بجاء لفيف الانبياء جميعهم
وامّ يسوع الناصري مريم العذراء!

—*—

رسوم ورسوم

قد صدر (المهاجر) اليوم في
مشرقة غرباء اقواله
ان يسبق الصحف الى فعله
للشعب ما يروم منه كما
فقام والمشروع ما لم يقيم
ممزقاً ردا الاعادي كما
فيه ترى رسوم اهل الغنى
وقد ترى الرسوم في غيره
ثوب جميل رائق للعموم
في افق الانشاء مثل النجوم
هذا فليس غيرها من ملوم
من خيرة الشعب له ما يروم
مناصروه حوله لا يقوم
تمزق الشمس رداء الغيوم
والجاء مع رسوم اهل العلوم
كثيرة تحكي ذباباً يحوم

.....

فلا يغرنك تعدادها فالسر في الاشخاص لافي الرسوم!

بواسطة الهدى

بواسطة (الهدى) بعث الكرام
 بها يستحسنون نفيس شعري
 وسموني بها (والحق معهم) !
 وقد قالوا وما صدقوا بكفي
 فكم قد خفت يوماً من خيالي
 الي رسائلها فيها السلام
 وان قلت النفيس فلا ألام
 عظيماً لا تجاري العظام
 يراع لا يضاهيه الحسام
 وكم اخشى اذا جن الظلام

.....

اناس لست اعرفهم كثار
 لقد حمل (الهدى) نظمي اليهم
 فقاموا يبعثون الي مدحا
 ولكن لو رأوا وجهي لقالوا
 ولم افرح لمسح جاء منهم
 فاني قد شبت الامس مدحا
 وصار اليوم صاحبه صديقي
 ولست اقول عنه الان شيئا
 وانتم ايها الاصحاب دتم
 وعشتم في ائتلاف واتحاد
 لكم مني نحيات وشكر
 ودون لقاءهم حال المقام
 واعجاباً به تاهوا وهاموا
 كاني عندهم قائم مقام
 نعم هذا هو البدر التمام
 فما انا من يفرحه الكلام
 بما قد قاله غني (الذمام)
 وبين جيوشنا ساد السلام
 فان الضرب في ميت حرام
 وتم لكم من الدنيا المرام
 ولا حسد هناك ولا خصام
 ولي منكم سلام واحترام

(جريدة المهاجر)

يوم كان ينظم فيها صاحب الديوان

ان (المهاجر) اصبح المتقدما
وهو العرمم سيفه جميع اموره
هو بارع بصناعة الانشاء كم
قد صار عند مطالعيه امره
اذ من يخالف امره في بيته
لو قال مهما شاء للتجار عن
هذا لانهم قد ازدادوا به
ملا القلوب محبة وبفضله
ولقد افاد مطالعيه بكل ما
حره لغير الخير لم يمد يدا
يا حسن حظ صديقه ومحبه
يسعى محرره ويجهد نفسه
وعليه تنهال اشتراكات من
بالوف مشتركه قد باهى الجرائد
وسيشترى بعد القليل بناية
ان المهاجر سوف يبقى ناميا
ذو هممة شاء لم ير واجبا

مع امهات الصحف في هذا الحى
اذ كل شيء فيه بات عرمرما
من كاتب وافى اليه مسلما
(طبعاً كما في البيت) امراً مبرما
لو قال للخدام هاتوا كاس ما
احوالهم قالوا صدقت بكل ما
ثقة فاعطوه المقام الاكرما
صار السلام على الربوع مخيا
قرأوه فيه مؤلفاً ومترجماً
وبغير قول الحق لم يفتح فاه
بل يا سعادته من اليه قد انتهى
فيه فيصدر بالفوائد مفعماً
القراء كالطر الغزير اذا همى
كلها ولبعضها جلب العى
كبرى يناطح راسها كبد السما
فيما يجيء من الزمان كما نما
يدعو الى الاقدام الا أقدم

كبر البيدر ولا شبهاته العدى

ان (المهاجر) قال في عددٍ مضى قولاً به قد اعجب الجمهورُ
قال - الجرائد ان خلت اقوالها نفعاً فماذا ينفع التكبيرُ ؟
والصحف ليس بطولها وبعرضها لكن بما في طيها منشورُ
وبما محررها يقول لنا بها من عنده لا ما يقول وزيرُ
ان اتحال الصحف برهان على ان باع منشئها الطويل قصيرُ
والكبر ليس يفيد ما لم يكن فيها يفيد القارىء التحرير
والحمد لله المهاجر جامعُ للقوتين فنافعٌ وكبيرُ
وله عظيم ادارة اعداده منها باجنحة النور تطيرُ
واليوم ان تلك منشأ لجريدة كبرى ونافعةٍ فانت الزيرُ
والصغر يكرهه الابيُّ لانه منه يكون لنفسه تحقيرُ
وهناك بعض جرائد قد قصرت وبدا عليها العجز والتقصيرُ
(عبرت) سنين عديدةً لكنها ان (عبرت) لا يفهم التعبيرُ
والكبر في كل الامور مزيةٌ يسعى الى احرازها المعمور
هذي المدائن باتساع مجالها ترقى ومنها الصادرات تسيرُ
هذي البنايات التي شمخت وفي كبد السماء يلوح منها النورُ
هذي السفائن نخرها في حجمها تجري وليس بها تضر صخور
هذي المدافع صوتها في كبرها ولها بساحات القتال زفيرُ

.....

والموت للرجل الابي خير له من ان يقول الناس عنه صغيرُ



ايها القمر

لقد كفالك سكوتاً ايها القمر
 عساك تكشف اسراراً لقد غمضت
 قد راق ما ابصرته فيك اعيننا
 ليس في وجهك ازاهي لنا خبر؟
 عن العيون فخارت عندها الفكر
 حتى من السمع اضحى يحسد البصر

لأنت اقرب من كل النجوم لنا
لئن تنير علينا في الدجى كرمًا
فاشرح لنا عن فضاء لا قرار له
كانه وعليه النيم ماتطم
هل الكواكب بالعمران أهلة
هل في النجوم جبال كالثرى وترى
ام النجوم ترى قفراء خالية
ام النجوم مقر للنفوس وقد
ام هل تموت مع الاجساد انفسنا
ام النفوس بعيد الموت خالدة
ام هل نسير الى دار الفناء سدى
قالوا لقد خلق الانسان من عدم
وقد عصى الله في هذا فأخرجه
فبات يا كل خبزاً من جنى يده
وقام يثبت اهل الدين زعمهم
راموا من العلم تاييداً لزعمهم
قد قال قوم بان المرء ليس له
وهل على صورة الله الورى خالقوا
السماء علاج ليس نعرفه
هذي مشاكل ما حل الانام لها
فلك اعظم من ان نستطيع لها

وانت جاراً لهذي الارض تعتبر
فمنك افشاء سر الكون ينتظر
وعن كواكب فيه ليس تنحصر
بحر كواكب في وسطه جزر
وهل بها مثلاً في ارضنا بشر
تجري المياه بها او ينبت الشجر
وليس يسكنها بدو ولا حضر
مضى اليها الألى في الارض قد قبروا
وايس بقي لها من بعدها اثر
مقيمة حيث لا هم ولا كدر
كما تسير اليها الخيل والبقر
سفي جنة شاقه مما بها ثمر
منها وسيف ملاك الله مشهر
وقد غدا نسله في الارض ينتشر
بما عليه من الاخبار قد عثروا
وبابراهيم منه قط ما ظفروا
نفس فهل آمنوا بالله ام كفروا
ام هل من القرد اصلاً هذه الصور
ام للميمن قصد فيه مستتر
عقداً وكم حاولوا يوماً وما قدروا
فهماً وابعد من ان يدرك النظر

بيان حقيقة واعجاب بنفس

الكل ادرك بعد الاستقراء ان ابن رستم اشعر الشعراء
لقبٌ لقد اعطاه اياه (الهدى) وبقية الكتاب والادباء
اعطوه اياه ولكن بعضهم ندموا على الاسراف في الاعطاء
نسبوا اليّ ثقلًا وهم الألى فاقوا السوى ميلاً مع الاهواء
ما بالهم حردوا عليّ جميعهم (ما بال تلك الشامة الخضراء)؟
أولاة امري اني متوظفٌ ارجوكم ان تقبلوا استعفائي!
فلتأخذوا لقي اذن ولتتركوا جسدي فسوف هنا يطول بقائي
هذا لاني قد خبرت جميعكم فعرفت اصحابي من الاعداء

.....

وهناك بعض جرائدٍ لا تحتوي مثقال ذرة فطنةٍ وذكاء
تأتي الى نبعٍ وتطلب جرعةً من راسه كالعنزة الجرباء
كم جاءنا اصحابها بمقالةٍ لم يكتبوا منها سوى الامضاء !!
قد اعرض العقلاء عنها كيف لا وجرائد الجهلاء للجهلاء
واذا هم أشتركوا بها فتركوا منهم على اصحابها الضعفاء
لم تاتنا بمقالةٍ من عندها بل كلها نقلٌ عن العلماء

.....

تلك الجرائد انما اصحابها خلقوا لحرث الارض لا الانشاء !!

المرحومان

نجيب عريبي وعيسى خوري

مقل الاحبة والاعادي عندما فارت اجرين المدامع عندما
ابكت افواه الرجال فصاحة واليوم ابكت المنون لك الفها
قد كان جسمك في الحياة كشمة تفنى لتمنحنا الضياء تكريما
فلائي مشروع نشير ولا نش ير اليك اقراراً بفضلك في الحمى
اما صحافتنا فحقاً انها مديونة لك رفعةً وثقما
انجيب عريبي وعيسى انما قران في فلك الصحافة انما
قد كان كلنا لنا ذخراً فلا عجب اذا افتقر الجميع اليكما
دفنوكما بين المدامع والاسى وكانهم بقلوبهم دفنوكما
فاستعظموا الخطب الذي قدنا لم واستمطروا عفو الاله عليكما
بدأ النجيب مؤسساً حتى اتى عيسى فكان محسناً ومتمماً
لكن جهاد النفس اضنى جسمه وعليه قد جرّ القضاء المبرما

.....

فقضى وما هذي باول مرّة فيها قضى عيسى وراح الى السما

من بائع كشة الى عميله

حضرة الفاضل الخواجا الفلاني دتم بالهناء طول الزمان
بعد تقيل عارضيكم ابدي جاء تحريركم بأبرك آن
فسرنا مما افدتم عنه واشرحنا منه بالأطمئنان
كل ما قد شرحتموه به صا ر قرين الاسماع والاذهان

قلمتُ عندكم بضائع شتى وهي تشري بارخص الاثمانِ
 فاليكم مطلوبنا فابعثوه من بديع الاشكال والالوانِ
 بكرٌ مع محارمٍ ومرايا ت وكتب تأتي مع الصلبانِ
 وقناني عطر وامشاط عظم وفراشي الثياب والاسنانِ
 وابعثوا لي شرأشف البعض منها من حرير والبعض من كتانِ
 قد بعثنا بدفعةٍ فغساها بلغت ثغركم بكل أمانِ
 قيدوها انا عليكم حالاً قبل تسي في حيز النسيانِ
 واذكروا ان لي عليكم ديناً دفعه يستحق في نيسانِ

.....

شغلنا يا صديق ماشٍ ولكن قد تعبنا من حرفة الدورانِ
 ولهذا انا وغندور عمي عن قريب نبيع في الدكانِ
 فاليكم مني السلام وايضاً من جميع الرجال والنسوانِ
 وافدني اذا اتي لي تحاريرٌ من الاقرباء في لبنانِ

.....

واقبلوا فائق احترامي ودمتم لأبن حبوش من قضا كسروانِ

—o—

تهنئة لرجل شجاع

بلسان صديقه الكريم الخواجا لطف الله عطا

بيني وبينك يا صديق مودة عبثاً يحاول ثالثٌ تغييرها
 واليوم في قلبي تهاني جمة اهدي اليك بليغها وكثيرها
 كلفت غيري في زفافك نظماً اذ انني لم اسطع تعبیرها
 تفديك يا مقدم انفسنا التي ما زلت في يوم البلاء مجيرها

اما الشجاعة يا همام فانها
 فاهناً (بنزهة) فهي ذات محاسن
 ان كنت جندل الرجال فانها
 وعسى نرى لك من مراحم ربنا
 جاءت تهني ربها واميرها
 لسنا نرى بين الحسان نظيرها
 قد جندلتك فصيرتك اسيرها
 نسلاً فتسمعنا الاسود زئيرها

رحلة الى سوريا

غضب الاله عليّ في نيسان
 فركبت باخرة وفي قلبي يرى
 نيران اشواق الى وطني الى
 حتى اذا الريح تارت حولنا
 غاب الدوار على الرجال مع النساء
 اما انا فلقد لبثت بغرفتي
 وغدوت اتقى الناس حين أصابني
 حتى اذا ما البحر اصبح هادئاً
 فقصدت فيه زيارة الاوطان
 اضعاف ما فيها من النيران
 اهلي الى صحي الى خلافي
 والاقيانس بات في هيمان
 حتى على النوثي والربان
 خوفاً من الامواج والحيثان
 ضيق وزاد بخالقي ايماني
 ما عدت اذكر خالقي بلساني

.....

وبلغت بيروت الجميلة سالماً
 فبدأ امامي ثلج لبنان وقد
 ورأيت سلسلة الجبال وحسنها
 بعد العنا من طارق الحدثان
 جادت عليه الشمس بالالوان
 مما يفوق تصور الانسان

.....

واذا (بقوأس) يناديني الا
 واقمت في الاوطان بين اقاربي
 فسررت منها في نهار اول
 فأدخل معي فرحاً الى كعان
 والفكر مني كان في اطمئنان
 وتعبت منها في النهار الثاني

ما عاد يحلو للمهاجر موطنه^١ خالٍ من الاشغال والعمران
لولا مشاهدة الذين اعزهم^٢ ما ان اعود اليه طول زماني

لا نخطها

يقول بين الناس لي حسد^٣ اعدمتم بنظمي العافية^٤
بان شعري لا يسمونه^٥ شعراً فلم ترق له قافية^٦
وان نظمي لغة ما صفا^٧ والشعر في لغته الصافية^٨
وانه الى السوى ما علا^٩ وليس فيه اللذة العالية^{١٠}
فقلت لو صح الذي شيعوا^{١١} لما دعوني (شاعر الجالية)^{١٢}
ولا اغالي ان اقل اني^{١٣} حشرت اهل الشعر في الزاوية^{١٤}
فما نظمت الشعر الا وقد^{١٥} ضمنت المعاني السامية^{١٦}
تناقلت الصحف حتى غدا^{١٧} اشر من نار علي رايه^{١٨}
والبعض لا ينظم في ساعة^{١٩} ما ينظم (الاسعد) في ثايه^{٢٠}

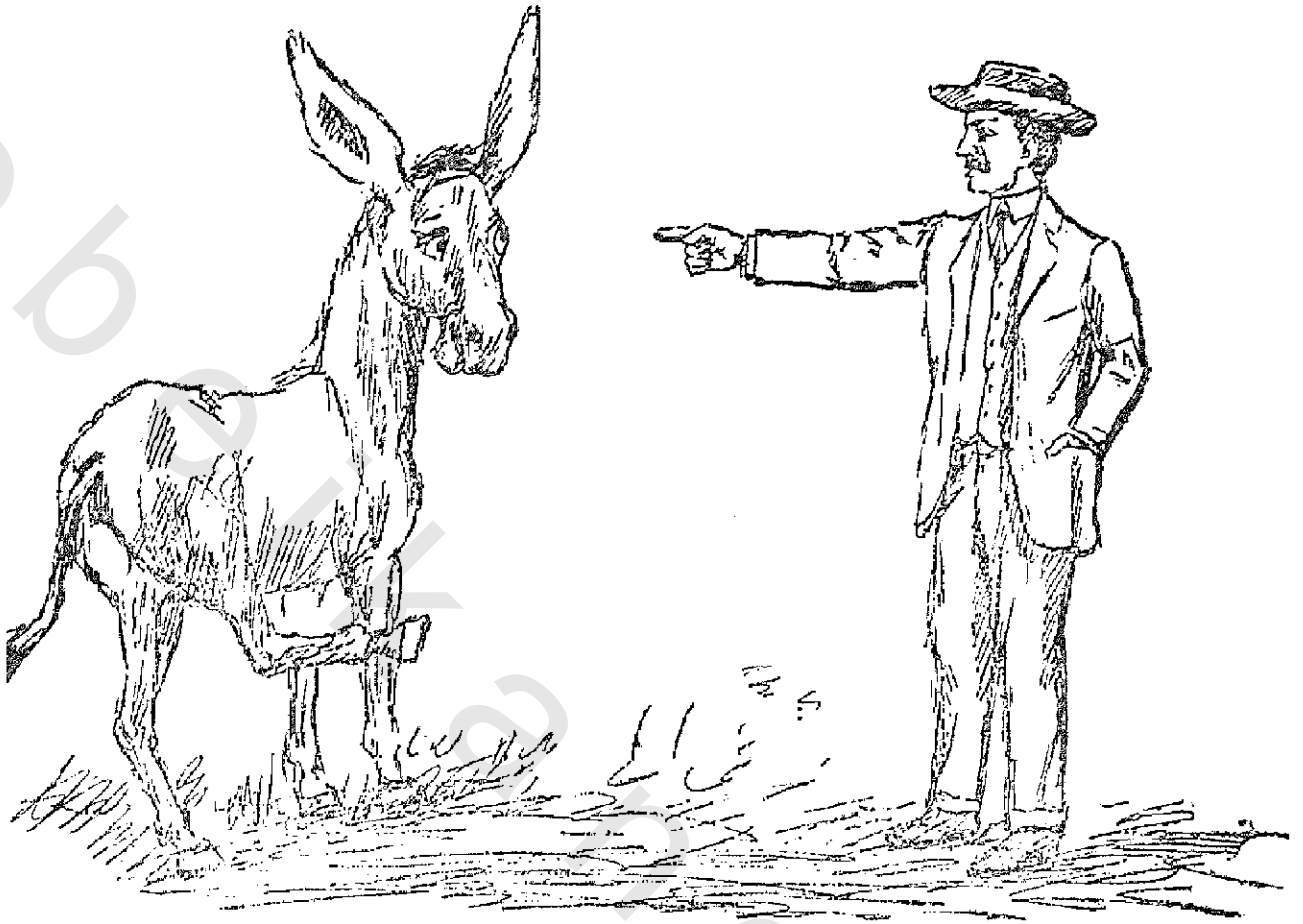
.....

سبحت في بحر المعاني الى ان قد بلغت سالماً شاطية^{٢١}
اما بانشاء القوافي فلا (احطها لأحد واطيه)^{٢٢}

رد على متناول

باربع لغات^{٢٣}

لولا الكرامة للألى عرفوك ما كما سكنا عنك يا ديك الخطب^{٢٤}
والآن خذها من لغات اربع^{٢٥} تزفون سكتة سديعك بل شطب!!^{٢٦}



الحمار والانسان

الانسان - انت تهق	الانسان - انت على الاربعة تدب
الحمار - انت تشدق	الحمار - انت بالاربعة تسب
الانسان - تمام على الاقدار	الانسان - انت تفتخر بمالك الحصان
الحمار - تمام على الضيم	الحمار - انت تفتخر بمحصان خالك
الانسان - انت تاكل الشعير	الانسان - ثقيد باللبام
الحمار - انت تشرب عصيره	الحمار - ثقيد بالكلام
الانسان - اذنك طويلة	الانسان - ترفس برجلك
الحمار - يدك طويلة	الحمار - تطعن بلسانك

الانسان - تمام واقفًا الانسان - عليك جلال
الحمار - اتقف نائمًا الحمار - ما عليك جلال
الانسان - صاحبك يحمالك الانسان - انت تعلق الخلاة
الحمار - تحمل صاحبك الحمار - انت تعلق بزوجة
الانسان - انت صاحب ذنب الانسان - انت يابس الراس
الحمار - انت صاحب ذنب الحمار - انت يابس القلب
الانسان - انت تمنقص الانسان - انت حمار
الحمار - انت تكبر الحمار - وانت انسان !!

—••••—

شلالات نياكرا

يومان من الايام زرت نياكرا بلداً بشلالاته يزدان
فوقفت في تلك الربوع مسرحاً طرفي بما قد ابدع الرحمان
ف هناك نهر واسع الاطراف منحدر الى واديه له هيجان
قد كوّنت منه عواميد من البلّور لكن مالها اركان
تدفق الامواه منه بكثرة فيقول ناظرها هنا الطوفان
ولها هدير قاصف قد اوشكت من وقعه تنزعزع البلدان
تهوي المياه به كما تهوي القلوب لدمى الجمال فلا يفيد عنان
لو اطلقت قواته بين الورى ما قيل في الرضا قصى عطشان

.....

هذا وفيما كنت انظر معجباً مرّت عليّ من النساء حسان
قصد النزول الى ورا الشلال حيث لمن منه يظهر الفيضان
يلبسن اثواباً مهيئة بها اثوابهن من المياه تصان

تلك الثياب هناك يلبسها الرجال نعم وتلبس مثلها النسوان ١

.....

فتبعتهن فرحاً حتى كنت كالصياد منه تجفل الغزلان
من كل هيفاء انقوام كأنها ربح ولكن ما عاين سنان
من كل خدي ماله من (شوكة) وعلى الازاهر (ورده) سلطان
تصطاد اعينهن احشانا بيا روي ولكن ليس فيه دخان
ان فرح نداء شمهن مزكم اولحن قدأ ابصرت عميان
فغدا فؤادي بالصباية هائجاً وكأنه بهياجه البركان
فاتيتهن وقبعتي رفعت لكي بجديهن تزول لي اشجان
فسمعت ضحكاً عند ذلك عالياً ادركت منه اني غلطان
ورأيتهم يتغامزون لاني غلطاً تبهتهم وهم فتيان ١١
فرجعت منذهلاً اقول مردداً قولاً يرئده لنا البرهان

.....

ربوا شواربكم فان بجلقهما خطراً عليكم ايها الشبان ١١

—•••••—

لسان حال مفلس

طوبى لكم يا ايها المفلسون فانكم في نعمة راتعون
ما اقلق المال وتحصيله لراحة الانسان لو تعلمون
يسلبه المال مسراته وغالباً يلى بقاء الجنون
اتعس من في الارض اغنائهم وما هم نظيركم قانعون
يشبعكم مال قليل وهم مهما جنوا منه فلا يشبعون
هم يملكون المال لكنهم لذة هذا العيش لا يملكون

وكيف ياتنون عيشاً وهم عاشوا بتقليدٍ فان يضحكوا
لا يذكرون الله اذ انهم وكلهم ذكر الردى مغفلٌ
يصلون في الدنيا حروباً وهم ان هبت الارباح ناموا لها
اطفالهم مرضى فلم يبرحوا يحيون بالسكر ايساليهم
عليهم تعود اعمالهم يارب لا تجلب علي الغنى
المرء لا يدرك كل المني يارب خذ قليل مالي فقط
ويل لكم يا ايها الاغنيا ان اكلوا شيئاً فلا يهضمون
فانما تصنعاً يضحكون بغير جمع المال لا يفكرون
يعتاض بالكائن عما يكون لغير يوم السلم لا يصلحون
خوفاً ومن خيالهم يفرعون من القناني دائماً يرضعون
وبالخنى ايامهم يقتلون بما به انفسهم يلغنون
فما انا من به يفرحون بكثرة الاكل وعدا الصحون
أبقى لي القميص والبنطلون طوبى لكم يا ايها المفلسون

حادثة جرت اثناء حرب الروس واليابان

وفرة من جيوش الروس قد دخلت لكي تزين بالزهر الذي حملت
شهادة النود عن اهل واوطان ابواب مقبرة الابطال فاحتفلت
مدافناً لنفوس في الوغى قتلت
اعلامها نكست حزناً واجلالاً ورأس كل أمرء نحو الثرى مالا
والدمع من مقل الاجناد قد سالا وللجميع لسبانٌ ناطقٌ قالوا
من الاله عليكم تحب رضوان القوا على كل قبر بعض ازهار
يكون ليتم منها خير تذكار

فزودوها بقايا المدمع الجاري واستمطر الكل منهم رحمة الباري
على مدافن ابطال وشجعان

وباشروا العود بعد الفوز بالارب وبعد ان صفت الاجناد بالرتب
اذا بصوت ابنة في القرب مضطرب يقول لم تضعوا زهراً لقبر ابني !!
أهملتكموه لقصد ام للنسيان ؟

قبر بلا خشب يعلوه او حجر وليس تلقى له الابصار من اثر
قولوا بحقكم لم يبدُ للنظر ولا تظنوه بالازهار غير حري
لانه بجوار غير مزدان

نعم حقير ولكن ضم انسانا كم كان يصلي العدى في الحرب نيرانا
يجب اوطانه قد كانت ولهانا من اجلها باذلاً ما عزاً او هانا
ورافعاً شأنها في كل ميدان

هذا الضريح ضريح نعم من رقدا فيه فقد كان بالاخلاص متقددا
وكم عليه لواء النصر قد عقددا حتى قضى في سبيل الحرب معتقددا
النفس والوطن المحبوب سيان

.....

الى الورا ايها الاجناد واستمعوا قد صاح قائدهم فيهم لذا رجعوا
فافعموا القبر تكريماً وقد وضعوا عليه باقة ازهار - واذا شرعوا
بالعود اوقفهم صوت لها ثاني

.....

اليك يا (ملكوف) الشهم ما يجب من شكر قلب فتاة ما به ريب
انا اليتيمة لا ام لها واب وما فعلتم فقد زالت به الكرب
وفرقة الوالدين اليوم انساني

وانتم ايها الشجعان بارككم ربي واجزل خيرات الحياة لكم
اني لقاصرة فاعذر اسألكم وحين اكبر قصدي ان اكافئكم
اذا الاله من الاحياء ابقاني

تعب المرأة

ان هذي قصيدة معناها نافع فاصرفوا اليها انتباهها
وعسى انها تروق لمن يقرأها منكم وهذا رجاها
.....

قد برا الله هذه الارض في ستة ايام جل من قد براها
خلق الشمس والكواكب والاشجار والبر والهوا والمياه
بعدهذا استراح يوماً فسرته نفسه بالعناء وزاد عنها
هذه قصة رواها كتاب الله والله نفسه قد رواها
فترى بالذي تقدم ان الله بالشغل والعناء يتباهى
أمراً جدنا وجدتنا ان يا كلام من عنائه وعناها
انما لم يقل لآدم عن حواء ذي عبدة فكف مولاهما
وعليها اعتمد لتحصيل ما يكفي معاشاً مستخدماً اياها
واذا اقبلت مساء وما في يدها ما تريد فالعن اباها !!
.....

ان هذي حال الكثيرين منا علة خاب سعي من داواها
بيننا من يعيش من تعب المرأة ما تستطيع شغلاً يداها
بيننا الحامل الذي يشتهي من هذه الارض انسها وصفها
همه نفسه وما همه ما دام في هذه الحياة سواها

وعليه الممات اهون من ان تدرك النفس بالعناء منهاها
ان من كان مثله فسواء ظل حياً في الارض او اخلاها
يفرح الله من يكد من الناس ومن لا يكد ينكي الآلهة !!

.....

ليس بالنذل من عن الذل يرضى لاولا من بلوؤه قد تناهى
انما النذل من على تعب المر آة يرتاح عائشاً من جناها

ارجوزة

يطالع القراء في (المهاجر) ارجوزة من نظم هذا الشاعر
اتحفتكم بها بدون ثمن لانني والحمد لله غني
فما انا معتمد عليكم ولا انا مفتقر اليكم
وانما لي في القريض ولع وليس من ابجره لي شبع
واجرتي بان تقولوا غني اظهر بالمزاح كل سن
اعني بذلك اني اضحككم بالهزل في نظم به اتحفتكم
فكم وكم فحت من اشد اقم وكم طردت الهم من اعم اقم
فوقع البعض عن الكراسي ضحكاً وصاح بعضهم يا راسي
كم انتشات واقعاً في السل فقام وهو اليوم فوق الكل
وكم مرشح اتاني يعطس وكاد من داء الزكام يفطس
سقيته كاساً من المعاني فطاب وهو اليوم كالحصان

.....

وعندنا يا قوم فرمليه تملأها الادوية الشعريه
من (كامل) يكمل فيكم القوى وطعمه امر من طعم الدوا

لا سيما ان كان بالحقيقة
(ووافر) يوفر السعادة
ومن (بسيط) يبسط الانسانا
يجرح من حادوا عن الطريقه
بدون تطيب ولا عياده
(ياحسن يوسف يادوا العيانا)

.....

قراءنا الكرام في كل بلد
هنا وفي هيتي وفي المكسيك
الا اعلما ان المهاجر الذي
على العلى والمجد والفخر حصل
هذا المهاجر الذي يحبكم
ومن لكي يفيدكم اخبارا
لقد غدا بفضلكم كبيرا
رستم مع جبران والغريب
شكر الى ذواتنا نزهة
فقد بذلنا جهدا في الماضي
فيما مضى قد صدر المهاجر
مزيئا باجمل الرسوم
فاقتدت الصحف به خير اقتدا
فكان فيها الفضل والمكارم
اما الهدى فانها قد اكتفت
والان هذا العدد الكبير
فيه رسوم الطبقات العاليه
ورغبة الكرام في اقتراحنا
الراكين بالعلی متن الجملد
وكل ما وراء الاثنتيك
ماخدش الاذان بالقول البذي
بكل ما قال وكل ما فعل
وليس بعد مدحك يسبكم
كان يجد الليل والنهارا
وقد دعي بجاهكم اميرا
قد ضمنوه كل شيء طيب
وكل من لا يرتضي (نصفه)
وكلكم عما فعلنا راض
بجدة فيها السوى يفاخر
وبالكلام النافع العمومي
واصدرت من بعد ذلك عددا
وكلنا قال لها (عفارم)
بانها يومية فما اشتقت
يوجد فيه الادب الكثير
من خيرة الرجال في ذي الجاليه
اكبر برهان على نجاحنا

ونحن مع وجود ضيق مالي
نعيش في الرغد وفي الهناء
فمن يشاء يستعير المال
فإننا نعطيه ما يشاء
نعني وعوداً جمّة جميلة
أنا خدمنا الشعب بالأمانة
وقد تعبنا الليل والنهار
فلم يكن من بعضهم تقدير
فالبعض لم يدفع إلينا بدلاً
والبعض منهم عذرهم قد فرشوا
لكننا نسعى لأخذ البدل
فصاحب الحق أمير غالب
لأجل هذا بعد الاعتماد
قد صدر المهاجر المحبوب
وحجمه حجم كبير فائق
فناصرونا يا بني الأوطان
وهذه المرة لا تماطلوا
قد جاء في أمثالنا - حليمة -

وقلة الأرباح والاشتغال
بنظر الآله لا القراء
عليه أن يأتي إلينا حالا
من عملة دفعها القراء
عريضة قصيرة طويلة
ومثلنا لا يعرف الخيانة
لنرضي الكبار والصغار
لخدمة يسيرها عسير
بدونه لا نستطيع عملاً
وقد أصاب البعض منهم طرشاً
منهم ولو كانوا برأس الجبل
ولم يضع حق وراء طالب
على الآله لا على العباد
يعجب منه القارئ الأسلوب
وكل ما فيه مفيد رائع
بادب ودرهم رنان
بالدفع حتى لا يقول قائل
عادت إلى عاداتها القديمة

جواب الشيخ (بودعيس)

بعث أمروء لأبي دعيس مرة برسالة يبكي ويضحك ما بها

فيها هول اريد منك صبية
 من احرزت في العلم خير شهادة
 وحليمة ورزينة وذكية
 وخفيفة الدم لو مشيت يوماً لما
 فتانة بجمال صورتها مدام فرج
 ليست نقطة في بحرها
 واريد منها ان تبش ترحباً
 ان جاءنا خيف وتكتم سرها
 واريد منها ان تكون مطيعة
 امري فتتبعني وتهجر اهلها
 وتكون ايضاً ذات مالٍ وافرٍ
 تعطيه من بعد الزواج لبعليها !!

.....

فاجابه الشيخ الحكيم وقوله
 وافى كتابك سيدي فقرأته
 هذا من الاسنان فيه المنتهى
 وفهمت هاتيك المطالب كلها

.....

لو كنت اقدرا ناري من تشتهي
 طلقّت ام دعيس واخذتها !

—>ooo<—

في ساكت مزعج

يا مزعجاً روح الامام بقبره
 اسمعت غيرك ما تشا في دوره
 قل ما تشاء عن الانام وشنع
 طعنًا وجاء اليوم دورك فأسمع
 لقد اتهمت بما يشين فلم تجب
 اخذاً وعذك ملامة لم تدفع
 ولئن سكت عن الجواب فقل لنا
 اسكوت عجز ام سكوت ترفع

—>ooo<—

الى تلاميذنا بالرب

وعم الاصدقاء الذين هئتوا صاحب الديوان بيته الجديد
 انت بالكهرباء وبالبريد رسائلكم الينا من بعيد
 اتانا بعضها راساً وبعضها تحت يد الصحافي الودود
 وقد كانت معنونة ولكن برسم الشاعر العصري المجيد
 رسائل قد حوت درر التهاني لنا بالنقل للبيت الجديد
 يقول الاصدقاء بها ألا أهناً وعش يا صاحب القلم الفريد
 الا (ادعس) قلب من حسدوك وأسلم بفضل الله (اسعد) من سعيد

.....

لكم يا ايها الاصحاب امر
 واما امركم هذا فاني سأرفضه مع الاسف الشديد
 فلو بقيت لحسادي قلوب لكت دعت في قلب الحسود

.....

رسائل للصحاب انت فقلت على الاخلاص والود الاكبر
 ويوم فيه هاتيك التهاني اتني كان عندي يوم عيد
 وكنت اعيدها فأسر منها سروراً ما عليه من مزيد
 امشط لحيتي فرحاً بمشط واحياناً اهندسها (بايدي) ؟

.....

نعم لي ايها الاصحاب بيت ساسكن فيه بالعيش الرغيد
 واما صحة الداعي فاني والله الثنا مثل الحديد
 دجاج طيب وغناً لذيذة واشعاره الذئ وضرب عود
 فيا اصحابنا اهلاً وسهلاً واما المبغضون = فللقروء !!

لكم شكري على ما جئتموني به في المدح من فضل وجود

.....

يعيش المرء في الدنيا قليلاً ويسكن بعد ذلك في اللحد
فان يك في الوجود وليس فيه له بيت فما نفع الوجود؟؟

—••••—

رثاء

المرحوم الشيخ الفاضل الخواجه عبدالنور متري الشويري

قضاء الردى لا نستطيع له رداً
ابي الله الا ان نموت وانما
سألت على م الله ظلاً يميننا
فقالوا ابونا لم يطع امر ربه
فقلت ولا ذنب علينا وهل ترى
فقالوا إذن لله في الموت غاية
فقلت لما قال الاله لشعبه
فلا بد من سر خفي بموتنا
نقصر عن ادراك حكمة ربنا
حقير هو الانسان في عين ربه
على ان بين الناس من قد نفردوا
كما الشهم عبدالنور متري الذي له
مآثر لو شئنا نعددها لما
نبيل تناهى بالذكاء فلم يقف
نقي راي الدنيا كلا شيء عنده

ولو كان كل العالمين له ضدًا
اذا كان هذا ما يريد فلا بدًا
وماذا الى هذا القصاص بنا أدى
قديمًا ومن فردوسه استوجب الطردا
يجازي اذا ما اذنب الوالد الولدا
فان لم نمت ضاقت بنا ارضنا حدًا
قديمًا الا انما واملأ السهل والجردا
ومن ذا الذي يدري لخاصتنا قصدا
مداركنا مهما بذلنا بها الجهدا
وان يك ابدى في التفتن ما ابدى
بحكمتهم حتى تساموا بها مجدا
مآثر نخر فاقت الحصر والعدا
عرفنا وعمر الحق في ايها نبدا
على مشكل الا وحل له عقدا
فما اهتم يوماً بالحياة ولا اعتدا

ففارقنا كي (يعبد النور) في العلا وقد كان في هذي الديار له (عبدا)

في رسالة الى جريدة الدليل من المصيف

القي عليكم يا صحاب سلاما وانا اذوب تشوقاً وهياما
من بعد لثم الكل اعرض اني ارجو لكم ولي الهناء دواما
من كان منكم عازباً فلتفرحوا منه وهل يقضي الزمان صياما؟
اما المزوج ان يجمع فادعوا له دوماً ليطعمه الاله غلاما

.....

بالامس قد قاسيت يوماً كلة حرٌّ شديدٌ يحرق الاجساما
فقصدت رمل البحر اطلب نزهةً عني تخفف لوعةً واواما
حيث الحسان نظير غزلان الفلا يختلن تيهاً خلفنا واماما
وعلى شواطئ البحر تضطجع النساء وتدير نحو مياهه الاقداما
والموج يشكو مزبداً فيه كما تشكو القلوب من الهوى آاما
هذا هو الجنس اللطيف قد غدا كل الانام لامره خداما

.....

تلك البحار كأنما امواجهها مهجٌ على اقدامه نترامى ا

الاتومويل والانسان

المرء يظهر عجزه وخطاهُ بالاعتماد على (جناب سواه) II
متقاعدٌ عن شغاه لكنه ينقض مثل السبع نحو عشاءه I
ومن المصائب ان كسلانا له غرضٌ يكلف غيره بقضاه
يقضي ثمين الوقت متكئاً الى غير الذبابة ليس يفتح فاه I

وبرفع تكليفٍ يقول قم أسقني
رح يا صديق الى فلان قل له
قم حك لي ظهري وأصلح قبتي
ينها ويأمر من يريد كأنما
كاس المياه — فما اقل حياه
اني هنا مستنظرٌ اياه !
وامسح حذاي وما جرى مجراه
هذا وذا عبدان وهو (الشاه) !!

.....

هل منك لي مالٌ فيه عاجلاً
كما اناساً اغنياء انما
تجري الدماء شريفةً بعروقنا
وهلم جراً من كلام كله
وهو احتيال كي يتم نصبةً
فكان كل الناس قد خافت لكي
واللوم ليس عليه فهو على التي
ولرب معترض يقول هنا لما
او ليس كي تعطيه من اتعابها
فاجيب كلا بل ليبرد جسمه
ولتمتلي هذي البسيطة منهما
بل انه قد قال للانسان من
فالدين عندي لا يطول بقاءه
غدر الزمان بنا فما اقساه
والمرء يعرف اصله بدماه
(لت وجعنة) فما معناه ؟
فينال ما لم تستطعه يده !
تشقى وتعمل في الحياة عداة !!
ربته طفلاً والذي رباه
خلق الاله لآدم حواء
وتعينه في كده وشقاه ؟
صيفاً وتدفأ في الشتاء اعضاءه !!
بشراً وهذا ما يريد الله !!
عرق الجبين ستا كل الافواه

.....

اني ارى العمران لو لم يجتهد
والاعتماد على النفوس ضرورة
هذا الاتومويل بأستقلاله
قد كان قبل الان معتمداً على
ابناء فيه لم يتم بناءه
وبه ينال المرء كل مناه
جاري قطار النار في مسراه
جر الحصان وفيه كل رجاء !

.....

عنه خذوا وبه اقتدوا اذانه مجري وليس يحرقه الآه ١١

مطامع الدول

ما اشره المرء في الدنيا واطمعه يريد ان يتولى الكون اجمعه
اما التضار الذي يسعى ليجمعه فليس يأخذ منه بارة معه
اذا دعاه الردى يوماً فلباه

على اخيه يقوم المرء يضربه وما لديه من الاموال يسلبه
يظل يفكر فيما سوف يكسبه وليس من حالة في الدهر تعجبه
وليس يعجبه في الناس الآه

بني الكفاح فتأتيه عساكره واول الجيش مجهول وآخره
فلا ترد له يوماً اوامره والكل من جنده خوفاً يحاذره
كما يحاذر عبده سخط مولاه

تراه يهرق في سبل الفخار دما اذا القتال بساحات الوغى أحتدما
فيدعي انه اوطانه خدما وليس يقرع يوماً سنه ندما
على الذي من دم الابطال اجراه

يعرض القائد المشهور للخطر من الخلائق جيشاً غير منحصر
فيستमित لاجل الفوز والظفر وكل ذلك لو امعنت للنظر
لكي يخلد في التاريخ ذكراه

أبالتمدن في ذا العصر نفتخر وما له بينا عين ولا اثر
من اجل بقعة ارض ما بها بشر على الرقاب يصول الصارم الذكر
فيفقد الوطن المحبوب ابناه

واليوم ابصار اهل الارض قد شخصت الى بلاد بها الهيجا قد استعرت
حيث المدافع مثل الرعد قد قصفت حيث الالوف من الابطال قد هلكت
لكي ينال ملك ما تمناه

قالوا لقد عقدوا في (الهاغ) مؤتمرا فيه (نقولا) لواء السلم قد نشر
اليه كل ثمن النواب قد حضرا لكننا لم نل من عقد وطرا
لان لم نتفق اصوات اعضاءه

أفي قلوب ملوك الارض من شفقه ولا تزال على التدمير متفقه
من كل من ليس فيه بالآله ثقه يذوب من حسد ان غيره سبقه
حب السيادة خوف الله انساه

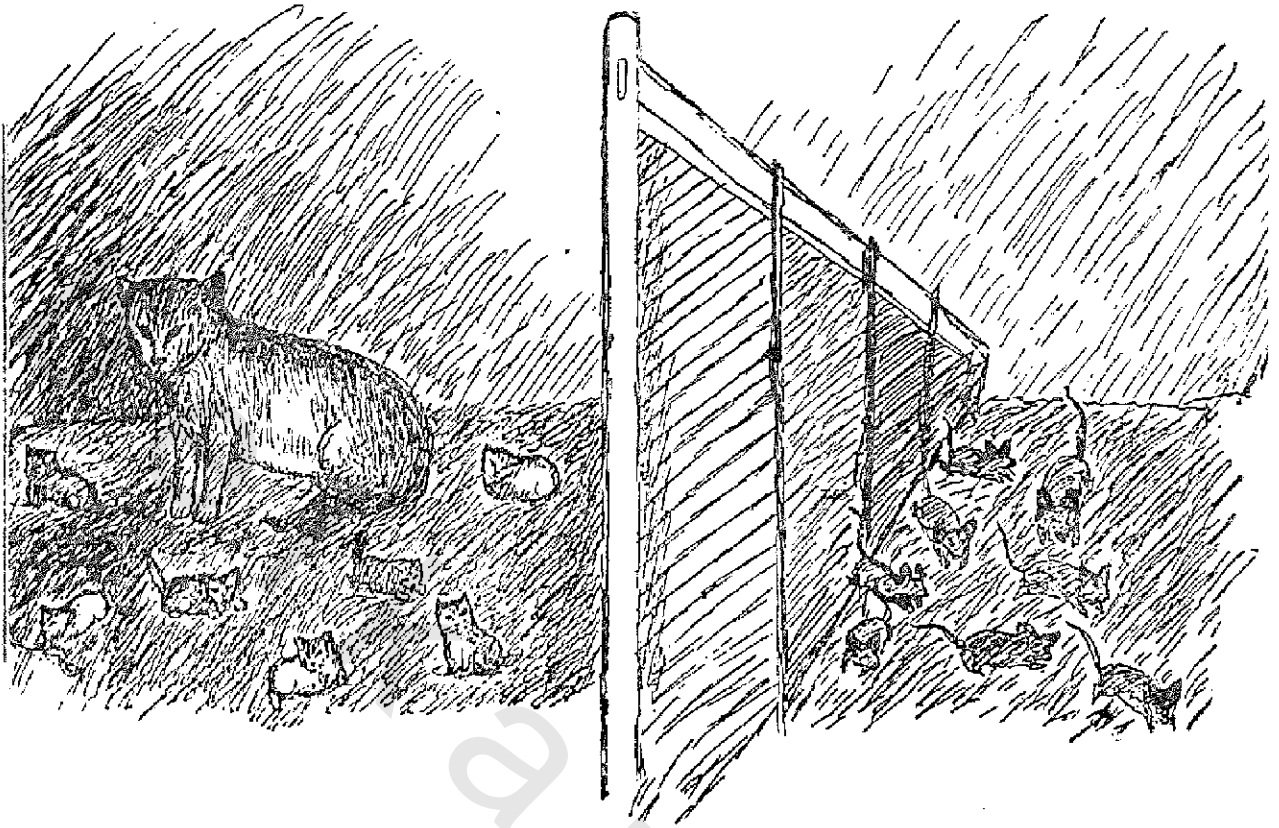
كل تمنى له خصماً يقاتله لكي تسود وتستغني قبائله
وهاكم مثلاً يا نعم قائله ان خفف المرء في امر يحاوله
راساً له تعبت بالمشي رجلاه

عسى يجيء زمان فيه تقطع هذي الحروب واهل الارض تقتنع
عسى عن الناس نير الجهل يرتفع عسى النجوم عن الابصار تنقشع
وفي الذي نبغيه حسبنا الله

—••••—

الى صديق مع اعتذار عن ورود اسم عدو له في قصيدة أرسات اليه
راحت اليك قصيدي فيها الشروح الكافية
تنبيك عني انني رجل كثير العافيه
وذكرت فيها خصمكم أحبه (لا النافيه)
ما ان قصدت وانما حكمت علي القافيه

—••••—



من الدلفه تحت المزراب

لقد زحفت على يتي جيوش من الفئران تنبهه انهبها
 فعاشت فيه اياماً طوالاً على مالذ منه لها وطابا
 ما كل يحلب المرغوب منها محل (سعادة) ومحل (سابا)
 وكانت هذه الفئران تسعي لتنبيهه فجعله خرابا
 وكانت ثقب الجدران منه وتخرق الاواني واليابا
 وكما كيفا درنا نراعا ذهاباً فيه راحة اياها
 فما عرفت لب البيت قدراً وما حسبت لدولته حسابا
 وكانت كلما نمنا تغني لنا دوراً على لحن (العتابا)
 فتقاتلنا وتحرمنا رقاداً ولا ترضى ملاماً او عتابا
 لها نصني فلا تبدي حراكاً ناديهها فلا تعطي جوابا

.....

وليل لم تذق عيناى نوماً
 ومن كل الآلات شئت حتى
 فقلت ويا ترى هل من دواء
 بغيرنا رشوش السم يوماً
 والقيت المصايد في الزوايا
 فجئت بقطة حسناء يوماً
 وقد مكثت ببيتي نصف عام
 تصول بكل اقدام وتصلي
 وما طال الزمان عليّ حتى
 فان البيت ساد عليه دوماً

.....

ولكن ما سددت عليّ باباً
 فان القطة الحسناء (استقامت)
 ويوم فيه خادمتي دعني
 فقطتنا لقد ولدت الانظم
 وهنئها بعزسان وقدم
 واني حولها شاهدت ما قد
 فكان هناك اجرية كثار
 كأن لسان حال الكل منها
 لذاك هربت من بيتي اناذي

به ففقدت من ارقى الصوابا
 ملأت البيت من غيظي سبابا
 لنفدع بالدوا هذا المصابا
 ولكن كل شيء منه خابا
 ولكن اعرضت عنها اجتنابا
 لتفقدوها الفتوة والشبابا
 تحت به الى الحرب الركابا
 فتكسر من اعدائها الرقابا
 رأيت لتلكم الحال انقلابا
 سكون بعد ان ضج اضطرابا

به حتي فتحت عليّ بابا
 جزاها الله في الاخرى الثوابا
 نقول الا أنظر العجب العجبا
 لها تاريخ شعير مستطابا
 لحضرتها المآكل والشرابا
 سألت الله ان يهب الصحابا
 لها ما اسطعت عداً او حسابا
 وقد نظرت اليّ يقول (بابا)
 كفى قلبي باولادي عذابا

حافظ ابراهيم

تلا هذه القصيدة الدكتور ابراهيم الشدودي بالنيابة عن صاحب الديوان في
الحفلة التي اقامها سليم افندي سر كيس لحافظ افندي ابراهيم شاعر مصر الكبير
مكافأة له على انتصاره للسوريين ومدحه لهم

وقد تبرع صاحب الديوان بخمسين ريالاً أميركياً مساعدة لمشروع تلك الحفلة
يا صديق السوري في كل مصرٍ وأمير القريظ في كل عصرٍ
انت اهل لأن نقيم بقصرٍ تملك المال دون عدٍ وحصرٍ
أمرأنا هياً بكل قضيه

كلما (اللورد) جاء يرجو لقاكا طالباً عنه بالتماس رضاكا
يعان الخادم الذي في حماكا ان مولاي بعد وقت براكا
يشرب الان قهوة تركيه

ايها الحافظ المايب الخبيرُ ايها الشاعر الجيد الكبيرُ
فاح من نظمك البديع عبيرُ هو ذاك الاسلوب والتعبيرُ
والمعاني الجديدة العصريه

لغة العرب انت ربٌ لديها فأحقر ما تشا اذا سيديها
ان اشعارك المشار اليها طمن البال لا تفوق عليها
غير تلك القصائد الرستيه ا

انت اهل لان تُكرمَ منا دائماً ايها المدافع عنا
انت افضالنا ابنت وأنا شكرنا اليوم باحتفال ابناً
وهو من واجباتنا الادبيه

قد اتاني بالامس تحرير فضلٍ فيه سر كيس سائل خير سؤلٍ
قال لي يا صديق بالمال جد لي لأ كافي رب القريظ بعدلٍ

قلت (حاضر) باللهجة المصرية

ان سر كيس امره مقبول وهو باللفظ والذكا مجبول
ان يكن في عينيه قصر فطول في يديه فليس شيء يحول
دون ما يتغنى من الامنيه

شاعر الشرق شاعر الغرب نابا عن الوف لكي يفيد الجنابا
ان هذا المشروع راق وطابا فافتحنا لاجاه الاكتتابا
فتنازل الى قبول الهديه

وبلا سلك مار كوفي اليكا قبله تستطاب من عارضيك
فعسى فعانا يروق لديكا والسلامات في الختام عليك
من محبيك - من بني سوريه

—•••••—

انا والي وجددي

وكم قائل منا افتخار انا ابن من
وقد كان جدي باسلاً ذا مهابة
فاوقع رعباً في قلوب بني الوري
وعمي وجهه فاضل متقدم
وهم علموني ان اكون نظيرهم
سخاء وحلم واقتدار واني
واني امرؤ لو ساء يوماً زماننا
واني امرؤ لو جاع يوماً ولم يكن
وتسمعه في كل وقت مباهاياً
جميع المعالي والفضائل قد حوى
له طار صيت في البرية قد دوى
وقوم منهم كل ما اعوج والتوي
وكل امرؤ عن فضله قصصاً روى
فعندي صغير او كبير على السوا
افوق بهاتيك الخصال على السوى
واصبح معتلاً اكنت له الدوا
لديه طعام قط - من لحمه شوى
سواه باقدام عليه قد انطوى

.....

ولو نبح الكلب الجعاري مرةً لكنت ترى سيقانه تسبق الهوا 11

نعوم مكرزل صاحب الهدى

يا ابن المكرزل انت اشهر من حمل
انت الذي اخرسهم ودحرتهم
انت الذي بثبات خطته على
انت الوفي وانت صاحب مبدأ
فاذا كتبت فانما يبدو لنا
واذا غضبت فانت تزار بيننا
واذا اساء اليك بعضهم فاست
ترى كبيراً بينهم الا الجمل

.....

ابناء مارون اعلوا ان كان من أمل لكم فعلى (الهدى) هذا الامل

يغیظني

يغیظني فهل يغیظ غيري
فالدير بيت الزهد والصلاح
وان اری ما بيننا اناسا
فالعقل والجيب على انفاق
وان اری شخصاً صحيحاً سالماً
وسافلاً ليس له من منزله
وان اری مليحة اهواها
وان يميل اكثر الرجال
وجود خمر في كرار الدير
وليس بيت الخمر والاقداح
يشكون مع ذكائهم افلاسا
من الذكا والفقر في احتراق
يقصدي مستعطياً دراهما
يصيح مثل الديك فوق المزبلة
ولا اكون معجبا اياها
الى ذوات المال لا الجمال

وهذه العادة في بيروت
وان يقال عن فلان اجرا
وان يقال (شت الدنيا) وما
وان يقال قد بنى الاعيان
يغطني مخاطب اياكا
وان ارى الانسان جهلاً يدعي
وان يكون شاعراً مجيداً
وان ارى مدخناً لا يحمل
وجانياً يلى هنا بالنقم
كأن ما قد نال لا يكفيه
وان ارى (فرزان) وهو منا
وكاتباً كالليل في مقياسه
وان يموت الرجل الكريم
يغطني جرجي افندي (السوري)
قلنا له بانه لطيف
وان ارى الباحوط لا يوجد
ولا ارى لاسعد الحامائي
وصاحباً ان جئت احبني

دارجة في اكثر البيوت
في الصحف وهو قادم من مشغرا
ماطرة الا اليوم في السما
دوراً ولم تعب لهم بنان
بقوله نحن فبئس ذاكا
مقدرة الزمخشري والاصمعي
وليس معنى نظمه مفيداً
تبغاً ومن سواء تبغاً يسأل
فان قضى مضى الى جهنم
حتى بنار ربه يشويه
يسكن في البر بعيداً عنا
من يده يكتب لا من راسه !
وان يعيش السافل اللئيم
الضارب الطبل نظير النوري
فلم يعد يشبهه تكيف
وعنده كل الذكا موجود
نظماً على جريدة المراق
لكن اذا ادت ظهري سبني

.....

هذي الامور كلها تنكيني وغالباً تزيجني عن ديني !!



امين افندي التريب صاحب جريدة المهاجر

المهاجر في عامه الرابع

جريدة في عامها الرابع-	وفوزها الثامن والتاسع-
اليكم تجيئ مزدانة	رافلة في ثوبها الناصع
جريدة غراً اصاب العمى	اعداءها من نورها الساطع
ولم تضق صدور حسادها	الاً من انتشارها (الواسع)!

قد احسن الامين صنعاً بها والفصل في انتقاء ابحاثها
والفضل في انتقاء ابحاثها جريدة بها غذا والعا
جريدة بها غذا والعا لانها ما سقطت كالسوى
لانها ما سقطت كالسوى جريدة قوية حجة
جريدة قوية حجة والويل والويل لمن يتلي
والويل والويل لمن يتلي يقرأها الجاهل والاعمى
يقرأها الجاهل والاعمى نظيفة شريفة حرة
نظيفة شريفة حرة لعاطش ماء زلال جرى
لعاطش ماء زلال جرى النافع المطرب فيها ولا
النافع المطرب فيها ولا

.....

لرستم فيها من النظم ما يعجز عنه مصطفى الرافعي^(١)

.....

لئن انا اطبت في مدحها فليس غير الحق من دافع
يا ايها القراء اهدوا معي شكراً الى منشئها البارع

قلب الدواة - وقلب الفتاة

قد كان من زمن قصير حاكم غض الشباب بذاته يتباهى
يأبى الزواج لانه لم يلق من خود يسر بحسنها وذكاها
لا والده هادي يشور عليه او ام تدبر مراسه برضاها
فاتي اليه وزيره بيدي له آرائه بزواجه فاباها

(١) بردون احكمت القافية

فأصاب أمته اضطرابٌ رنَّ من أقصى ممالكه الى اقصاها
ولقد دعتهُ الى الزواج لكي ترى خلفاً له في عرشه يرعاها
هذا ولما كان نظم الشعر من عادته وبه سما وتساهي
رضي الزواج وانما من عادةٍ حَسَنًا يرق بنظمها معناها
فدعوا بنات الناس كي ينظمن والفوز المبين لمن تفوق سواها
وتلوا قصائد من اوانس عامرات قال فيها الناس ما اطلاها
فاختار منهنَّ المليك ثلاث غاداتٍ وهام بحسنهنَّ وتاها
لكن تبين ميله لفقيرةٍ لا عيب فيها غير قبح رداها
فكانها شمسٌ رداء النيم يسترها فيخرقه شعاع ضياها
سلبت محاسن وجهها افكاره فتضعضت فنتسي الغنى والجاها
سرت قصيدتها المليك بقدر ما قد سرَّ منه فؤاده مرآها
لكنها قال المايك لربما نظم أمروء فطن لها اياها
فلتجلسنَّ بغرفةٍ كي لا ترى احداً ولا احدٌ هناك يراها
وضعوا هناك امامها قلاماً وقرطاساً وجبراً كي نحك نهاها

.....

فاغتاز خادمه الامين وقال من هذي التي اسر المليك هواها
اني سابدل ما بوسعي كي يرى عند المليك محبياً مسعاها
فمضي لغرفتها المعدة قبلها ودواتها من حبرها اخلاها
كيما يظن بانها لم تستطع نظماً فافرغت الدواة يداها
ويرى المليك بانها اخترعت لها عذراً فيظهر عجزها وخطاها

.....

هذا ومن بعد انقضاء هنيئة اخذ المليك قصيدةً فتلاها

ورأى بها دون القصائد كلها نظماً يعطر طيبة الأفواه
وبها معان تستطاب كأنها حكيم الله الحب قد اوحاها
لكنها كتبت بجهر احمر والمحو والتلطيف قد غشاها

.....

علم المليك بانها من نظمها واراد يكشف سرها فدعاها
فانت على مهل اليه كأنها قد انكسرت التعب الشديدقواها
ورمت اليه بنفسها ولصدره قد ضمها شوقاً وقبل فاهها
فعلا محياها أصفراراً وانتنت نحو الخضيض وأطبقت عينها
صرخ المليك لاجل ذلك صرخة قد هز أركان المكان صداها
اذ ذاك ابصر من خلال ردائها جرحاً به قد مزقت احشاها

.....

ودري المليك بعيد ذلك انها كتبت قوافي شعرها بدمائها

—>>><—

في حادثة

قال اعرضوا لذوي المحاكم رقعتي فبدونها مسجونكم لا يُقصدُ
لم يلتفت احدٌ الى مضمونها يا ذل قائل كلمة لا تُفصدُ

—>>><—

تاريخ على ضريح طفلة اسمها (حسنا)

بطفلكم حسنا فجعتم وبالاسى بكيتم وما في الحزن سلوى لمن يبكي
تعزوا فقول الله ارخت ذائعٌ اليّ دعوا الاطفال كي يرثوا ملكي

—>>><—



من الأبدية واليهما

نظم مقالة الجبران خليل جبران

اتى الموت في ليلة زائراً الى بلادٍ وله مطعمٌ
 فقام براية شاخصاً اليه بعينه يستطلع
 فتحرق عيناه جدرانهُ يرى ما هنالك او يسمع
 وقد دخل الموت دار غنيٍ قويٍ على مهده يجمع
 واذا شعر النائم المستريح بكفٍ على راسه توضع
 أفاق وقد هب من نومه جزوعاً ولا مثل من يجزع
 فقال ارتحل ايها الحلم عني فمالك نومي الهني تقطع
 الا فابتعد يا خيالاً فظيماً فماذا تروم وما تصنع؟

ويا ايها اللص كيف دخلت
فرح وابتعد عن مقامي سريعاً
الأذهب والأدعوت العبيد
وعندئذٍ قرب الموت منه
يقول انا الموت فاعتبرن
جانب الغني وماذا تربد
لماذا اتيت ولم أنه شغلي
الا اذهب الى السماء ودعني
ولا ترني منظرًا هائلاً
ولا جسداً كالحا بالياً
ولا شعرك المرتخي كالافاعي

.....

وساد السكون = فزاداً ياموت
ياموت لالا فانت رؤوف
نفوفي أوحى باحرّم القلب
فياموت خذ من نفوس عبيدي
حسابي مع العمر لم أنه
ولي في البحار مراكب شتى
ولي من نساء جسوار
أياموت مهلاً فعندي وحيد
أياموت خذ ما تشاء واتركني
وحينئذٍ وضع الموت كفاً

اني ما قلت استرجع
ولا تحفلن بما تسمع
وهو الذي غالباً يدفع
ومن ثروتي قبضة تشبع
ومالي مع الناس مستودع
وتحت الثرى غلة تطلع
نظير الصباح محاسنها تسطع
اليك ككفارة ادفع
اليك اليك انا اضرع
على فيه روحه ينزع

واعطى حقيقته للهواء فراحت الى حيث لاتنفع ١١

.....

وزار منازل للفقراء	يحيط بها ققرها المدقع
بجاء سريراً حقيراً عليه	فتى حسن الوجه يضطجع
فالتقى على راسه يده	فقام وخسراً له يركع
وقال ايا موت هائذا	لأمرك كيف تشاء اخضع
الافاقتبل نفسي هذا الفقير	فلست ارد ولا امنع
دعوتك قبلاً فلم تاتي	وكت اليك الرجا ارفع
الا ضمني يا حبيبي وخذني	سريعاً الى حيث لا ارجع
بجاء اليه وانمله	بلطف على فمه توضع
والقى حقيقته في جناحيه	حرصاً وحلق يرتفع
وقد نظر الموت نحو الثرى	فقال ونحو السما يسرع

.....

من الابدية من لا يجيء الى الابدية لا يرجع ١١

—>000<—

من الابدية واليهما

وهذا هو الاصل نقلاً عن العدد ١١٩ من سنة المهجر الثانية يوم الاربعاء

في ٢٣ آب سنة ١٩٠٥

في سكيته الليل هبط الموت من لدن الله نحو المدينة النائمة واستقر على
اعلى رابية فيها وخرق بعينه النيرتين جدران المساكن ورأى الارواح المحمولة
على اجنحة الاحلام والاجساد المحكومة بمفاعيل الكرى
ولما توارى القمر وراء الشفق وتوشحت المدينة بنقاب الخيال سار الموت

بقدمه . ثد بين المساكن حتى بلغ صرح القوي الغني . فدخل ولم تصده
 الحواجز ووقف بحب سريرته ثم لمس جبينه فاندعر من غفلته ولما رأى خيال
 الموت امامه صرخ بصوت تجسمت فيه عوامل الخلق والخوف وقال : ابعده
 عني ايها الحلم الخيف . اذهب ايها الخيال الشرير . كيف دخلت ايها السارق
 وماذا تروم ايها الخاطف . اذهب فانا رب البيت والا ناديت العبيد والحراس
 فيمزقونك ارباً

حينئذ اقترب الموت وبصوت يحكي الرعد قال « انا هو الموت فانتبه
 واعتبر ، فاجاب القوي المومر " ماذا تريد مني الان وماذا تطلب . لماذا جئت
 وانا لم انه اعمالي بعد . وماذا تطلب من الاقوياء نظيري ؟ اذهب الى السماء
 اغرب عني ولا تربي اظافرك الجارحة . وشعرك المسدول كلافاعي . رح
 فقد نسئت النظر الى جناحك الهائلين . وجسدك البالي » وبعد سكينه
 مزعجة زاء « لالا ايها الموت اروؤوف - لا تحفل بما قلته بالخوف يوحى بما يجرمه
 القلب = خذ مكيالاً من ذهبي او قبضة من ارواح عبيدي واتركني وشأني .
 لي يا موت مع الحياة حساب لم انه . ومع الناس مال لم استوفه . لي بين
 امواج البحر مراكب لم تصل الى الساحل . وفي قلب الارض غلة لم تذب .
 خذ ما شئت من هذه الاشياء واتركني - لي جوار كالصباح جمالاً فاختر
 منهم " ما تريد - اسمع ايها الموت . . . لي ابن وحيد احبه وهو عقدة آمالي
 خذه واتركني »

حينئذ وضع الموت يده على فم عبد الحياة التراية واخذ حقيقته واعطاها
 للهواه . . .

سار الموت بين احياء الفقراء حتى بلغ بيتاً حقيراً فدخله واقترب من
 سرير عليه فتى في ربيع احمرو بعد ان تأمل وجهه الهادي لمس عينيه فاستيقظ

ولما رأى الموت واقفاً بجانبه جثا على ركبتيه . ورفع ذراعيه نحوه وقال بصوت
اودعه كل ما في نفسه من المحبة والشوق « هائذا ايها الموت الجميل - اقتبل
نفسي يا حقيقة احلامي وموضوع آمالي . ضمني يا حبيب نفسي فانت رحوم
لا تتركني ههنا . انت رسول الالهة انت يمين الحق فلا تغفل عني - كم
طلبتك ولم اجدك . وكم ناديتك ولم تسمع - قد سمعتني الان فلا تقابل شغفي
بالصدود - عانق نفسي يا حبيبي الموت »

وضع الموت اذ ذاك انامله اللطيفة على شفتي الفتى واخذ حقيقته ووضعها
طلي جناحيه

ولما خلق الموت في الجو نظر نحو هذا العالم ونفخ في الهواء هذه الكلمات
« لا يرجع الى الابدية الا من جاء من الابدية » « جبران خليل جبران »

—••••—

رثاء

وليم مكينلي رئيس الولايات المتحدة وقد قتل غدراً برصاصة من يد
مدّت للسلام عليه في معرض بفلوا ١٩٠١

مات الرئيس فهاں الناس منعاه	بقدر ما كان يجدي الناس مسعاه
قضى شهيد يد مدّت مسلة	فمزقت برصاص الغدر احشاه
تلك الرصاصة كم ادمت وقد جرحت	حزناً عليه احبائه واعداه
وعهدنا فيه ايام الصبا بطلاً	يلقى القنايل مفترأ حياه
كم خاض معركة والنصر يصحبه	فعاد منها وبأس الموت يخشاه
وظل يرقى الى العلياء متخذاً	حماية الوطن المحبوب مبداه
حتى ترأس هذا الشعب منتخباً	منه فاحسن في ما قد تولاه
وقد أعيد رئيساً بعدما اختبروا	اثناء مدته الأولى مزاياه

فعزيز الامة المهروب جانبيها وادرك الشعب منه ما تمناه
وصير الدول الكبرى تحاذره كما يحاذر عبده سخط مولاه
وسوف ما مرّ تاريخه بقرائه تزداد مجدداً مع الايام ذكره
١٩٠١

—»ooo«—

في عبيط

وجاهل اذا دعي مرة الى طعام عند اصحابه
لحدثته النفس جهلاً بان يخبأ الكوسا باثوابه

—»ooo«—

الى (عبد مالك)

دُعيت (بعبد مالك) وهو ظلم يعود عليك بالضرر الكثير
ولو هم انصفوا عكسوا لك اسماً فانك (مالك العبد) الفقير

—»ooo«—

سؤال وجواب

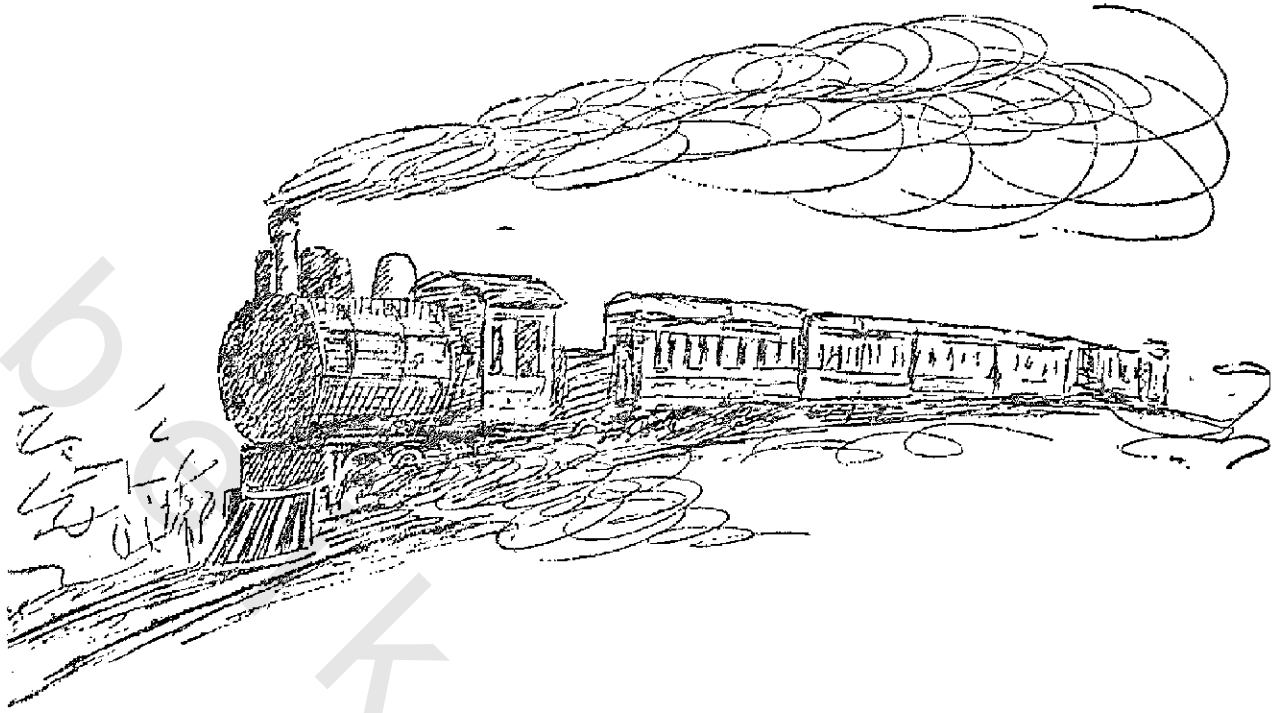
س- اذا جاء فصل الصيف واشتد حره لماذا الى البحر الخلائق تذهب
ج- اليه يروح العالمون لانه اليهم لا يأتي فلا تعجبوا

—»ooo«—

الى اصحاب

علينا بخلتم بالرسائل بعد ما عقدنا على حفظ الوداد معاهدة
فلا تقطعوا الاخبار عنا فانما مكاتبة الاحباب نصف المشاهده

—»ooo«—



روحوا من الدرب

صَفِّروا لا تدوس حدًّا - (جملة مصرية تُقال للثقل)

(نظمت بلسان إحدى الجرائد)

روحوا من الدرب روحوا اليها البشرُ	فمن وقوفكم في دربنا خطرُ
فالما نحن نجري كالقطار على	خط الحديد فلا نبقى ولا نذرُ
نسدوسكم ان تعرضتم فننثركم	مثل الهباء فلا يبقى لكم اثرُ
راياتنا في سما الاقبال خافقة	تعلو النجوم فيعي دونها البصرُ
نحن الذين سرت في الارض شهرتنا	فرددت ما نقول البدو والحضرُ
ونحن نحن كما كنا سير الى الامام	قل الصحافيون ام كثروا

.....

فيا جملة سر كيس التي باغت	من التقدم شأواً كان ينتظرُ
ويا مؤيد من شق السما فغدا	على عطارده والمريخ ينتشرُ
ويا هاللاً بأفاق الصحافة قد	علا النجوم فأمسى دونه القمرُ

ويا مجلة افكارٍ محررها
ويا هدى صدرت يوميةً فغدا
ويا وقفاً كان بستاناً حوى شجراً
وانت ايتها المرأة من خدمت
وانت ايتها الصحف التي قبضت
ويا جرائد قد كانت وما برحت
وانت ايتها الصحف التي فطست
ويا جرائد كانت تدعي غلطاً
وانت يا ناظماً دان الكلام له
وانت يا من حسدت الفانزين وقد
ويا جميع الألى في دربنا وقفوا
هذي قطاراتنا اجراسها قرعت
فلتأخذوا الان منا الحذر واتبهوا

هناك دون السوى ينشي ويفتكر
يتوق شوقاً اليها السمع والبصر
قبل الاوان عليها اينع الثمر
اوطاننا وبها الاوطان تفتخر
اموالها سلفاً والآن تعتذر
تبين عاماً وبعد العام تستتر
ومنشئوها لقد ماتوا وما قبروا
بانها الماس لكن كلها جزراً
يقول شعراً ولكن ليس بتكر
اودي بك الغيظ حتى كدت تنحر
ممن نسيناهم قصداً فما ذكروا
وقد تطاير من نيرانها الشرر
فبعد ذلك لا يجديكم الحذر

.....

وان نكن قد صغرنّا كي نحذر كم فكُم مشى الثقلا يوماً وما صغروا

—•••••—

ترالالا لا؟

نظمت على اثر اجتماع بعض اصحاب الجرائد العربية في نيويورك لتوحيد جرائدهم

في (أستيفن هوس) قد اجتمعوا
وجرت اشيائهم فاستمعوا
اخذوا ردوا وغبوا طمعوا
والكل بقدرته غالى

إرخي إرخي لا لا لا لا

قالوا سنضم جرائدنا يوماً ونعم فوائدنا

فيري انصفاء مكائدنا وتعين منا الاهدوا

اضرب وأطرح لا لا لا لا

منهم من قال انا انراس خضعت لمهابتي الناس

وبالمه ارتفع الكاس فانصب (الوسكي) شلالا

أفينا توكا لا لا لا

قانو من بعد ان اقترحوا هذا يا اخوان القدح

صبوا ليتم لنا الفرح ويزيد البسط أستكالا

عندي عندك تر لا لا لا

منهم من نادى مطبعتي زادت في الدنيا منفعتي

والكل يسر بمرقعتي ويخر امامي إجلالا

شو صاير في الدنيا لا لا

منهم من قال خواطرنا فيها تنصب جواهرنا

فأوائلنا وأواخرنا ما صاغوا منها اشكالا

فشروا فشروا لا لا لا لا

منهم من قال انا القطن وبمثلي يفتخر الوطن

ويؤيد اقوالي الزمن فجرت في الدنيا امثالا

بجج اف اف لا لا لا لا

منهم من نادى كالزير سأكون رئيس التحرير

قال الثاني يا (تعتيري) أنولي الامر الاطفالا

سكتر سكتر حالا حالا

واخيرا كلهم اختلفوا قاموا قعدوا شتموا حلفوا

وهم لولا البغض اختلفوا وازالوا منهم اشكالا

كفك كفي ترلا لا لا

قالوا قالوا قالوا وبكل حديث قد جالوا
لكن منهم ساء الفال ولذلك (فالوا) استجبالا
شرف منعادي لا لا لا

—oooo—

خطاب رجواب

بعث مسعود افندي ساحة بالآيات الآتية من دير القمر الى صاحب الديوان في الشوير

بذكر بهائم يورك وعظمتها ويفضل الغربيين على الشرقيين قال

سلامٌ عليك امير القريض سلامٌ يحياكي نسيم السحر
لأنت على رغم من حسدوك شريف المبادي كريم ابر
وانت على رغم قدك واللون والذقن والعارضين قمر؟!
ذكرت زماناً نقضى بتلك الربوع ربوع المعالي ومرو
ذكرت النويرك وتلك القصور فلا حرم الدهر منها البصر
وقد عن لي ان اقابل هذي الربوع بتلك افرق ظهر
اليك كلامي بهذا القبيل فان كلامي به مختصر
اذا قام في الغرب شخص عظيم
ونحن على عكس هذا تماماً
فزيد يحاول اسقاط بكر
فأين ابن صربا من ابن النويرك
واين ابن غنطوس من مورغن
فشنف سماعي بذكر النويرك
ودبر امورك بعد الشتاء
تنادي الجموع له بالظفر
ومن امة الجهل ما ينتظر
وبكر لقصد يكيد عمر
واين ابن بدو من ابن حضر
واين ابن روكز من ركفلر؟
ودع ذكر صربا وحوش النور!
وعجل وهي جواز السفر

وعند الختام اقبل ذقنك تسعاً وعشراً واحداً عشر
أرستم بالله عرج عليّ فاني مقيمٌ بدير القمر

الجواب

ايا قمر الدير = دير القمر مقرّ جنابكم المعتر
لبشنا نعلل منّا النفوس بعلم تجود به او خبر
اذا بالقصيدة جاءت الينا تطمئنا عنك (من غير شر) ١
فطالعت ما جاء فيها مراراً وما قلت صار قرين الفكر
عزيزي الى الغرب نفسك حنت وسوف تعود على ما ظهر
أمسعود قابلت ما بين غرب وشرق بما فيهما من بشر
وفضلت (جان) على روكز فذاك شريفٌ وذا محقر
الا أصمت فكل الانام سواء (سعادين بألرب) في ما عبر ٢
وان قلت لي اين اذناهم فليس لها فيهم من اثر
أجيب محاسن القعود طويلاً على الكنباية يعني الطزر ٣
ومن اجل تغيير هذا الحديث الذي منه للقارئ الضمير
اقول سيصدر ديوان رستم عما قايل وفيه الصور ٤
نقرر بالعربي سعره ريالٌ وبالانكليزي (دَلر)
فاخبر سواك بما قد سمعت وقل لهم ان يحلوا الكمر
وعند الختام افيدك ان بشارة تسطيره قد جضر
يسلم شوقاً عليك ويرسل قبلاته مثل (زخ المطر) ٥

والله فصل

اليوم في بيروت ساد امان
 قد جاء ناظم والعدالة شرفت
 وتعاقت آمال امتنا على
 ام كيف ببقى في البلاد مظالم
 من ذا يصدق ان بيروت التي
 اضحت كفر دوس النعيم وانما
 ولقد دوى في الشرق صوت صارخ
 حتى انقضى زمن المظالم وانجلي
 قد اصبح الوطن العزيز معزاً
 اذ ماتاه تساوتا وتعاقت
 لا دخل للاديان في احكامنا
 كنا نرى سلطاننا مولى لنسا
 يا ايها الشبان سروا وافرحوا
 بشراً لكم لا تزجوا افكاركم
 حرية ساد السلام بفضلها
 فالشكر للاحرار من بطشوا ولا
 اذ انهم وضعوا لخالتنا دواً
 وخلاصة الاقوال هذي طبخة
 هي طبخة لذوي العقول تركبت
 ولقد منحنا اليوم قانوناً اسا

(والله فصل) ايها الاخوان
 معه فماذا يفعل الزعران
 فلق عليه تعلق السيقان
 ما دام فيها الشنق والالومان
 ارتعدت لذكروورها الاكوان
 لا آدم فيها ولا عصيان
 رح ايها المتوظف الخوان
 عنا الدجى وتفتح الانسان
 وبالا بهاج ربوعه تزدان
 تلك المآذن فيه والصلبان
 فنوطة بالخالق الاديان
 واليوم صار شقيقنا السلطان
 ودعوا الخطاب ايها الشبان
 فاليوم صارت (تخطب) النسوان
 وبها تساوى الدب والسعدان
 سيف ولا رمح ولا ميدان
 يعي (كراهم) عنه او (دبران)
 ما كان فيها حاضراً شيطان
 وقد استوت ووقيدها العرفان
 سيأ به لتقدم الاوطان

وإذا شككتم في الصحيح فطالعوا
 فالأجنبيُّ مفضلٌ ومصدق
 وله امتيازات حرمتكم انتم
 ما دام يوجد حبه بقلوبكم
 امرٌ بعيدٌ أن نسودوزنقي
 فلنعملنَّ على تقدمنا كما الألمان
 بالأمس كان الظالمون ولم يكن
 كنا نذوق من المظالم منهم
 كانوا وقد صاروا فما أحلى الذي
 أما الولاية قد تجدد حالها
 ساد السلام بها وفي لبنان لا
 ما قال (فيغارو) وقال (الطان)
 وبياضه لعيونكم فتان
 منها وظلم ذلك الحرمان
 وإليه يعطى الأمر والفرمان
 ويعم مسقط رأسنا العمران
 يفعل والأمير يكان
 لهم علينا رافة وحنان
 ما لا يذوق أقله الحيوان
 صاروا إليه وإيتهم ما كانوا
 لم يبقَ فيها للقديم مكان
 اثر له فأنجل أيا لبنان

طرقات بيروت

أن بيروت كلها طرقات
 ودواليها تدور عليها
 (حارت) الناس في سوائل طرق
 وغريبٌ إلا (يجيب) أولو الأمر نداها وكلها (سائلات)
 حفرة بعد حفرة بعد أخرى
 الشكاوي من الممرات نثرى
 قد ظننا القانون مجدي ولكن
 لم يكن عندنا له رنات
 عجبت للورا بها العجلات
 ماشيات كأنها واقفات
 أوشكت فيها تعرق (الحارات)
 في فؤادي من شرها حفرات
 في زلاعيننا لها بجات

ان بيروت كالبحيم شقاءً جنّ من قال انها جناتُ

بلدية بيروت في عهد الاستبداد

لا لا لا لا لا

بلدية بيروت انتحست بطرت من كثرة ما لحست
ومطالب اهليها رfst فأت للحال استبدالا
وحلّ وحلّ لا لا لا لا لا

جمعوا من سكان البلد مالا يغني ولد الولد
والناس به لم تستفد فمال هنالك ما زالا
بجيوبهم؟؟ لا لا لا لا لا

لما سئلوا عما فعلوا قاموا قعدوا عتبوا زعلوا
وبيرات الغيظ اشتعلوا وعلينا صبوا الاوحالا
هل ذلك حال لا لا لا لا لا

أرجال الامر ذوي الرتب غصنا في الوحل الى الركب
لتها ملكم هل من سبب فلقد كابدنا الاهوالا
اما انتم لا لا لا لا لا

كم بركة ماء في السوق بلغت بالطول الى الزوق
من لي بالمال المسروق يأتي فينظفها حالا
هل يمكن ذلك لا لا لا لا لا

حفر حفر حفر حفر منها الاهلون لقد كفروا
كم من رجل فيها كسروا او حمل عن جحش مالا
وجنا بكم لا لا لا لا لا

حياتُ فيرانُ بطُ غاصو عاموا قفزوا (نطروا)
 فهمُ كائناس اذا انغطوا في الوحل تراغم اشكالا
 سمكُ ام ناسُ يا لالا

اسمعت بما في المستشفى من داء منه لا تشفى
 طاعونُ يوردك الحنفا وبيتهم منك الاطفالا
 اصحيجُ هذا لا لالا

قالوا قد نلنا القانونا وبتلك النعمة (زاحونا)
 والان بلغنا كانوا والظلم يزيد استفعالا
 والحالة فوضى يا لالا

(نشرت في جريدة البرق)



وهذا هو الجواب نظمة صاحب الديوان بالسان « البلدية »

مني الي

من هذا الناشر في (البرق) (طرقات) في المجلس والطرق
 لم يترك فيه ولم يبتى يرجو للوحل استئصالا
 هل نسمع منه لا لالا

من هذا الناقر بالدف والناس تصفق بالكفر
 من هذا الماهر في الصف والنوري الضارب اطبالا
 عاكُ ومناخل ترلا لا

من ذا المعتز استكبارا والناظر فينا استصغارا
 والآخذ للشعب الثارا منا والراكض خيالا
 يا ما حالا يا ما حالا

هو شاعر هذي الايام- والبارع في اكل (البامي)
والبارد فعلاً والحامي قولاً والمحدث زلزلاً
بقصائده (ارخي) لا لا

قد رام استرجاع المال- منا بيلد الاقوال
أنزد عليه بموأل- أنكيل له مما كالا
لحمٌ بعجينٍ لا لا لا

يا رستم قم ييطربفلك شغل البلدية (مش) شغلك
رح للديباغة واصبغ لك شروالاً والبس شروالا
وأسكن في شكالالا لا لا

من انت لتطالب اصلاحا يا احقر من ديك صاحبا
لجهنم رح مع من راحا فهناك تلاقي أستقبالا
قد لاق بشأنك لا لا لا

من انت لتكتب في الصحف وتصول علينا بالزحف-
قم وأستر وجهك باللحف- وأرقد بفراشك اجيالاً
نم حتي تعرق لا لا لا

قد قلت بان الوحل علا شبراً في الطرق وذلك لا
او غرك زيدٌ اذ نقلا رجله عليه وقد قالا
(بمرق من هوني) لا لا لا

أتريد شوارع مرشوشه عطراً وحريراً مفروشه
(سكتر) فستبقى منكوشه ويسيل عليها ما سالا
من اوساخ شتى لا لا

يا اثقل الناس خلقاً من أضلع آدم قد مزقا

ومن الفردوس لقد سرقا نفاحاً شامياً «عالا»

لصّ لصّ لا لا لا لا

هورستم من «طحل» البشرى بمزاج يومياً نشرنا

طلب الاصلاح أما «فشر» أعليه نقيّد ان قالا

وحلّ وحلّ وحلّ لا لا

لا يقصد الا الاعلانا ليصرف ذاك الديوانا

فتزيد الناس استحسنانا وتزيد عايه اقبالا

«ما يسوى نحاسي» لا لا لا

لا تسمعنا ما لا يرضي من ابرام لك او نقض

فالزم الحدودك او نقضي في قطع لسانك ان طالا

«تزفو تزفو» اخرس حالا

«بلدية بيروت السابقة»

—><—

حكم صادر ولكنه عادل

— نقلاً عن جريدة البرق —

نشرنا لرستم قصيدة في البلدية والطاعون تناقلتها الصحف ولهجت بها
الالسنه واشعرت بها الخاصة والعامة وعلى اثر هذه القصيدة اجتمعنا ستة في
قهوة السركل = يوسف نخله ثابت وجرجي عطيه وجرجي نخله سعد ونجيب
مصور وجرجي ميداني وهذا الفقير الى عفوره وقررنا نظم قصيدة بلسان
البلدية جواباً على القصيدة المطربة والسبب او لغير سبب اقترحت ان يترك
نظم الرد لصاحب القصيدة فتكون منه واليه وبناءً على موافقة اللجنة قرر ذلك
بشرط ان ننشر القصيدة في البرق

وفي اليوم الثاني قابلت رستم افندي وقدمت له قرار اللجنة وتركت
للجواب مجالاً في الجريدة فقبلت وانصرف كل في حال سبيله
وفي مساء اليوم الثالث رأيت القصيدة التي انتظرها « مصمودة » في
الصفحة الاولى من « الوطن » فرفعت للحال الامر الى اللجنة وبعد مرافعة
طويلة اقيم لرستم فيها وكيل مسجرا صدرت اللجنة حفظها الله الحكم الآتي :
صورة الحكم

بعد المذاكرة ومراجعة كل من اقوال الخصمين حكماً على اسعد افندي
رستم بنظم اربع قصائد « مطربة مرقصة » تنشر متتابعة على مدة شهر في
اعداد البرق وغرمناه بان يقدم لكل فرد من اعضاء اللجنة المقترحة نسخة من
ديوانه المرقب من زعران الادب في بيروت واختها حلب . تحريراً في ٢٢
ك ٢ سنة ١٩٠٩
الهيئة

اما القصيدة التي يعنينا بشاره افندي الخوري صاحب جريدة البرق
فموضوعها « مني والي » سبق نشرها
وهذا هو جواب صاحب الديوان على حكم الهيئة بعنوان

دفع الغرامة

ان « دفع الغرامة » اليوم قد
دافعاً بي الى تقص حكم
اصدرته جماعة من ذوي الذوق ولكن في الجور والانتقام
عصبة قد تألفت من صحافي
كل اعضاءها اديب لبيب
حكمهم ظالم وقد كان كل
اوجد في النفس « دافعاً للغرام »
هو عندي من انفس الاحكام
ومن شاعر وتاجر خام
بارع في الغطيط وقت المنام
فيه اولى مني انا « ابن الحرام »

حكمهم ناقصٌ عليّ فقد كان عليهم مفصلاً بالتمام
 يشهد الله والورى (ماعداهم) انني غير قاتل او «حرامي»
 زعم الحاكمون اني ملكٌ لهم جاهلين قدر مقامي
 ثم قالوا لهم عليّ ديونٌ بعد ان قد وعدتهم بالكلام

ان وعد الكلام في هذه الايام خلطٌ كـ هذه الايام

ايها الناس انني في صباحٍ منعشٌ نورٌ ثغره البسام
 زرت شبلي ملاط في الوطن الزاهرين الطروس والاقلام
 قام لي واقفاً وقدّم لي سيكارة بعد وافر الاحترام
 وقليلٌ هذا ومثل جنابي لجديرٌ بالمجد والاكرام

قال شبلي ما في يمينك يا موسى افها شعر بديع النظام
 قلت شعر فقال انشده لي يا سامي الفكر قلت امرك سام
 فلشبلي انشدته وله سلمته إذ ألجّ بالاستسلام

ان نظمي ماء زلال ولا «يرق» ماء يوماً على فم ظام

فانا ان اكن جديراً «بحكم صارم» منهم على انعامي

فهم بالاعدام شفقاً جديرون وفي ذاك عبرة للانام

وكفاني بان شعري مهضومٌ لذيدٌ ورائجٌ «كالقضامي»

هذه هي الدفعة الاولى من الغرامة التي غرمت بها اللجنة الكريمة صاحب
الشعر الرستي الظريف وان ما تراه في بعض ابيات القصيدة من القوارص
الخفيفة فهي خطة الفها رستم في شعره وما اشبه حضرته وهو على تلك الحالة
بالمغلوب الواقع تحت خصمه يرفع رأسه بعناء ليقول كلمة يظنها تطفيء نار غليله
هذا ما نذكره على سبيل المزح اما ما نذكره على سبيل الجد فان رستم افندي
رضخ للحكم ودلياه اداء الدفعة الاولى ومباشرة بنظم القصيدة الثانية وعنوانها
رستم والسيدات نقلاً عن جريدة البرق

رستم والسيدات

سيداتى ما هذه الازياء والخدود الخضراء والزرقاء
ليت شعري أما لكن ارتضاء بالذي اوجدت بكن السماء
سيداتى الله الله اكبر
سيداتى (زحتن) اهل البسيطة بثياب لكن غير بسيطة
وبسبوس ابرق وشريطة وبرانيط تشبه القرنيطة
وبما منه ذوقنا (يتظنطرن)
بشد ترق منه الخصور (وتبق) الدماء منه الصدور
قد كفى القلب انه مأسور اعليه يقام ايضاً سور
ايها القلب انت حقاً (معتّر)
بثياب طويلة الاذيال وحذا ضيق وكعب عال
وبردف (مطنبر) وهو خال اذ حشوه بالقطن او (بالنخالي)
وبصدر مخرم (ومقور)
بالتباهي والعجب والكبرياء وبمشي كأنه للوراء

والى ما هناك من اشياء مرجفات الاجسام كالكهرباء
فالذي لا يحسن اذ ذاك - عنتر!

نصف زندي ورربع صدر بين فيهما (بص) اسعد وامين
ان هذا والله امر يشين ينجل البت وقعه ويهين
وعلى الخد دمعا يتحدّر

كيف تنمو الشعور يا سيداتي تحت اثقال تلكم القبعات
فهي مثل الخماثل الباسقات لضيا الشمس والهوا مانعات
وعليها من الطيور المصبر

ان افعالكن ضد الطبيعة ما كفاكن ما كفى باقطيعه!!
تتحلى كما تشاء الشئعه ليقول الرجال عنها بديعة
منكره ذاك اي نعم ذاك منكر

سيداتي مهلاً (شوية شوية) بأتباع الخلاعة الغريبة
فهي والله هوة الأبدية وبها تذهب الفتاة ضحية
ليتها قبل موئها (تسوكر)!!

سيداتي رويدكن ومهلاً قد كفاكن ما فعلتن جهلاً
سيداتي انا قتى لست كهلاً ان توافقني فأهلاً وسهلاً
بعروس منكن (زيت بزعت)!!

الطاعون في بيروت

نظمت لجريدة لسان الحال

ان كان لا يجدي بك القانون فالحامض الفينيك والصابون
في اول الجاري اتيت مشرفاً لا مرحباً بك ايها الطاعون

ملأت جرائدنا بذكرك سمعنا
 لكن بعض الصحف كي لا تزعم ال
 تأتي الى بيروت يوماً زائراً
 وهناك كم من قائل لأخيه لا
 بك (يعني) النظر الاطباء دائماً
 تفني الجميع على السواء وان ذا
 بالامس (أرهبت) العقول بقتل بعض الراهبات فكنا مجنون
 والشيخ لبنان أقشعر مخافة
 ايقظت دائرة الحقوق به وقد
 يا ايها الضيف الثقيل اذا انا
 اعلمت ان البعض جرّد «فيلقاً»
 قل لي أعند مراد بارودي دواً
 أولاً فهل لك من صديق مخلص
 قبل الرجوع نريد ان تهدي لنا
 حتى اذا ما عدت ثاني مرة
 دايماً اديبٌ بارعٌ جداً له
 ان اسمه بالموت مقرونٌ نعم
 يدعو الجميع بان يُردّ كانه
 هذي البلاد جميلة في جوتها
 عدنيةٌ جناتها وخصيبةٌ
 بيروت جوهرة الجواهر طالما

فجرث لذكرك ألسنٌ وعيونُ
 قراءٌ قالت (انه مزنونُ)
 فتموت رعباً اختنا (أميونُ) II
 تنزل الى بيروت (يا كليونُ) II
 وبوصف شركٌ يملاً (الماعون)
 عدلٌ مساواةٌ (فياشاسونُ) (١)
 وعلى الحدود سيوضع (الكردون)
 عامتها كيف الحقوق تكونُ
 ثقلت في هزلي دمي (بردونُ) I
 من سمّ كي (يفلق الجردونُ)
 يجدي فيدرك شرك (المكنونُ)
 يلوي عنانك اذ عليك (يمونُ)
 رسماً ليسجبه لنا (جدعونُ)
 عرفوك فانطلقت عليك حصونُ
 في قبض ارواح العباد فنونُ
 وبلغت القوم اسمه مقرونُ
 من جانب النمس لنا مشخونُ
 يتسابق الدوريُّ والحسونُ
 ينمو بها التفاح والليمونُ
 لشرائها عرض الفلوس زبونُ

من عين نهر الكلب وهو مكرّرٌ
 تحيا النفوس من اعتدال مناخها
 الكهزبا ستسير في اسواقها
 اما شوارعها فعنها لا تسل
 يا ايها الطاعون ان بلادنا
 حتى جنابك جئت كي تقضي الشتا
 امن العدالة ان نقيم بارضها
 أمن العدالة ان تعشش عندنا
 او تلکم النحسا التي في صدرها
 تلك اللعينة كان منها سابقاً
 لكن اليها ردّ ما قد جاءنا
 ولقد بلغنا ان جنبونا اتي
 اما الأولى انتقموا لنا منها فلا
 يا ايها الطاعون لا تطمع بنا
 ما ارض سوريا مقرّك فارتحل
 لك ايها الطاعون فضلٌ واحدٌ
 والآت اكراماً لكم يا سادتي
 حقيقة الاحوال كان الداء ضمن
 كبسوا يديه بالفرنكات التي
 فأتاه دبران الحكيم مكشراً
 طعن الوباء بها «ثلاثاً» فانجلى
 ولقد تلا «سفر الخروج» على الهوا
 في كل بيت انهر وعيون
 لا يرد يقرص ان اتي كانون
 سيزور كل بيوتها (التلفون) ١١
 فرصفها بوحولها مدهون
 منظومةٌ ومناخها موزون
 فيها فأت إذن لها مديون
 ضيفاً وتقتل اهلها يا (دون) ١١
 يا ابن الحرام وفي الوجود الصين
 داءٌ من البغضا لنا مدفون
 يستجلب الطربوش والكرتون
 منها (فشيل) لها به «مسين» ١
 منها وحالاً أحرقت الجنبون
 شئت لهم طول الزمان يمين
 فالله منك بلادنا سيصون
 عنها سريعاً ايها الماعون
 هو ان الاستبداد صار يهون ١١
 بشرى بها لقلوبكم تسكين
 منها قساة الظالمين تلين
 عن نابيه يمينه سكين
 عنا (الثلاثا) ذلك المطعون
 بلسان كل فم له «ايصون» ١١

ومع السنونو اليوم جاءت رقعةٌ
ومفاده الطاعون شطط سالماً
ففيها لنا عن حاله تطمينٌ
فاستقباته «بضحكها» (باكين)؟

اللحم والنار

نُظمت بلسان توفيق افندي قربان وتلاها في الجمعية العربية في
المدرسة الكلية في ذيل خطابٍ هزلي له موضوعه
اللحم المشوي

أمرٌ ممتازٌ عن الحيوانِ	في اكل ما يشوى على النيرانِ
لا فرق بينهما يري في غيره	وبغير ذلك ليس يختلفانِ !
واللحم نيئاً ليس يا كله سوى آل	رجل العديم الفهم والامعانِ
فاللحم ان شرّحته وشويته	ينخلو من الاقدار والادرانِ
فيصير مكويّاً جميلاً ليس	كالقَبَّاتِ والاكام والقمصانِ
لكن تراه ليناً بل هيناً	للمضغ بالاضراس والاسنانِ
وتطيب نفس المرء منه عندما	تمتصُّ منه (زومه) الشفتانِ
لا سيما ان كان معلوفاً على	ورق الدوالي في ربي لبنانِ
وهناك يصطنعون منه (الْقَوْمَا)	لا بيتَ الا فيه (مسمتان) !!
لا تعجبنَّ لجائعٍ ان اقدمت	منهُ اليدانِ عليه والرجلانِ !!
والجسم قد يمسي ضعيفاً ناعلاً	ان فاته من اكله يومانِ

.....

اما انا (فبسرّكم) لا اشتهي	الاَّه من هذا الوجود الفاني
كم مرةٍ منه اكلت بلذّةٍ	متمنياً لو كان لي بطنانِ !!
والذوق والبصر اللذان تحسّرا	شوقاً اليه عليه يقتتلانِ

لا يشبع الزلعم بلعاً منه والفكان عنه ليس ينفكان
 عيشي يشوشه الاسى ان لم يكن
 يشوى على قضب الحديد وصوته
 (طش طش) الذادي من الحان
 وعليه انجم مثل ليث كاسر
 وبه تحلق مني العينان
 فاشتق احشاء الرغيف له ومن
 جوعي الشديد يداي ترتجفان !!
 ولفرط شوقي لا اصدق اني
 سأذوقه وامسه بينائي
 فاصبح في الشاوي (بعرضك) يافتي
 عجل وقربه الى (قربان) !
 وبعيد ان يملأ به جوفي ارى
 يشتق من توفيق توفيقان ؟!

.....

والنار مانعة الرطوبة في الشتا
 ومزيلة الاوجاع في الابدان
 نكوي بها الرشح المسيل انوفنا
 فيحف ما فيها من السيلان
 حتى المريض يطيب اذيكوي بها
 في عنقه وهناك حمصتان ؟!

.....

ايم اللحم لذينة مشوية
 وكفى الذي قدمت من برهان
 لكن تصير الذ طعماً للفتى
 لما تكون على حساب الثاني !!

~~~~~

### اعلان للديوان

يشر الاسعد اخوانه  
 بانه يطبع ديوانه  
 وبعد شهرين يمران من  
 تاريخه ينصب صيوانه !  
 ديوان شعري هزله منعش  
 ينفي به المحزون احزانه  
 تناقلته الصحف واستحسنه  
 سامي معانيه واستخانه  
 اما سمعتم عنه وهو الذي  
 أوقد في صنين نيرانه ؟!

فليفرغ الشاري له جيبه      وليلمأ البائع دكانه  
تزيينه الرسوم هزلية      وكل شيء حسن زانه  
من منكم يفتحه مرة      بدون ان يفتح جزدانه

.....

فقط ريال واحد سعره      لكن بهذا السعر (ضياعانه)!

—oooo—

رد

على ابيات للدكتور سليم بك جلع مطلقها  
أهلاً بمن شعره العصري عجبني      فصررت ارقب شوقاً حسن طلعتيه

(الجواب)

يا فاضلاً كان في ابيات حضرتيه      اقوى دليل على صافي مودته  
انت الطيب السليم القلب من بدوا      الطافه الناس تبراً لا بوصفته  
والكاتب الفحل من اقرانه خضعت      تطأطئ الراس اجلاً لادولته  
علي جدت بايات انت فعدت      موضوع اعجاب قاريها ولذته  
هنئتني بوصولي سالماً ولقد      مدحتني مدح تشجيع برّمتيه  
وقد تمنيت لي من جوده نعماً      شئ فلا زلت مشمولاً بنعمته  
ان قت تسأل عن داعيك تنظره      والحمد لله مبسوطاً بصحته  
يباطح العجل معلوفاً فيوقعه      وياكل العجل محشواً بوقعته  
وما به علة الا الحنين الى      لقاك فهو الدوا الشايف لعلته

—oooo—

## لبنان

## يَتَكَلَّمُ وَيَتَأَلَّمُ

نظمت لجريدة الوطن

صاح لبنان من فم الميزابِ      عنتي داخليةً ازمنت فيَّ  
 عنتي داخليةً ازمنت فيَّ      عطلت قابليتي فانا لا  
 عطلت قابليتي فانا لا      وقد أتناهني بها سوء هضمٍ  
 وقد أتناهني بها سوء هضمٍ      (وبأنفا) لقد بليتُ من الحمى  
 (وبأنفا) لقد بليتُ من الحمى      وبفضل الجبان والغادر الوثاب  
 وبفضل الجبان والغادر الوثاب      نظفوا داخلي سريعاً والآ  
 نظفوا داخلي سريعاً والآ      جرعة من «منازيا» العلم تكفي  
 جرعة من «منازيا» العلم تكفي      واتطهير كل ما فيَّ بعبداء  
 واتطهير كل ما فيَّ بعبداء      ولسترتاح من رؤس رؤسٍ  
 ولسترتاح من رؤس رؤسٍ      من سريٍّ وفاضل ووجيهٍ

.....

ان القابكم بافضالكم يا      ايها الراغبون في الالقابِ

.....

من ولاية بفضل اهلهم قد      اصبح الشر ضارب الاظنابِ  
 من نزاعٍ ومن نفورٍ قديمٍ      بين دوما وبين بيت شبابِ  
 من رجال شبوا وشابوا على الظلم      وهضم الحقوق والاغتصابِ  
 من اولي النضب والبطالة ممن      قد أُصيبت جيوبهم بالتهابِ

من اناس يستعملون لادراك  
 يجبرون الفقير ظلياً على التصـ  
 أجمعوا بالبرطيل عدلي حتى  
 ان هذا لمتهى الظلم في عصـ  
 حالة تحزن القلوب لما فيـ  
 ان قومي كانوا وقد كانت النـ  
 وبفضل الظلام صاروا وصار  
 هؤلاء الذين اجدادهم مصو  
 راح عزّي وجاء ذلي بما قد  
 سلبوا كل ما ملكت فلم يبـ

المعالي وسائل الارهابـ  
 وبت للاغنياء في الانتخابـ  
 ركبوني بالجور والارتكابـ  
 من الضيا والعلوم والآدابـ  
 بها من الانقسام والانقلابـ  
 اس اليهم تشير بالاعجابـ  
 الناس يستصغرونهم كالذبابـ  
 دمائي في سالف الاحقابـ  
 عطلوا في مجيئهم والذهابـ  
 قـ سليماً عليّ حتى ثيابي

ليس بدعاً ان ترفض الدول  
 فتنادي يا اهل لبنان ها قد

السبع التفاتاً اليّ مما ترى بي  
 أغلقت في وجوهكم ابوابي

انتما

منكما . عنكما . اليكما . عليكما

يا نائي بيروت في الاستانه  
 فكلما قرّ يشعشع في العلا  
 قرّ سياسي به انقشع الدجي  
 تم انتخابكما بضوت الشعب في  
 وكأن صوتاً واحداً بكليكما  
 (صوتاً) بنغمته النفوس ترنمت

سبحان من سواكما سبحانه  
 والكل يرقب من هنا لمعانه  
 عنا وقد حل الضياء مكانه  
 بيروت دون تلاعب وخيانه  
 قد قال كن عضواً هنالك فكأنه  
 وصفا الزمان متمماً احسانه

.....

أَرْضاً وَبِشْأَنِي (بِعَرْضِكُمْ) أَخْدَمَا  
 رَقّاً لِحَالَتِنَا هُنَا وَهَنَّاكَ لَا  
 وَالظُّلْمَ فِي الْوَطَانِ إِنْ لَمْ نَقْدِرَا  
 فَكَلَّا كَمَا الرَّجُلُ الْمَخْنُوكُ وَهُوَ فِي  
 وَبِمَجْلِسِ النَّوَابِ لَا نَتَنَاسِيَا  
 وَإِذَا الْجِدَالُ جَرَى فَلَا نَتَلَعَّمَا  
 وَتَكَلَّمَا فِيهِ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ  
 وَالْمَرْءُ لَا يَخْشَى الْمَلَامَةَ وَالْأَذَى  
 الشَّعْبُ مُحْتَقَرٌ يَهَانُ وَإِنَّهُ  
 وَالشَّعْبُ مَلْتَهَبٌ لِيَسْمَعَ مِنْكُمْ  
 وَالشَّعْبُ (مَلَانٌ) (بِفَارَغٍ) صَبْرُهُ  
 وَلَهُ أَسْعِيَا بِمَدَارِسِ وَطَنِيَّةٍ  
 وَطَنِيَّةٍ (لَا غَيْرَ) عِثْمَانِيَّةٍ  
 حَتَّى نَرَى الشَّعْبَ الْعَزِيزَ مَعَزِراً  
 وَعَلَى مَكَانَتِهِ يَزِيدُ مَكَانَةً

الْوَطَنَ الْعَزِيزَ بِرَغْبَةٍ وَأَمَانَةٍ  
 «نَتَبَارِدَا» وَلِنَا ابْشَاءَ بِأَعَانَةٍ  
 إِنْ «تَبْطَحَاهُ» (فَفَرِّكْنَا) سَيْقَانَهُ  
 كُلَّ الْفَنُونِ «مَكْلَخٍ» أَسْنَانَهُ  
 وَكَلَّا كَمَا فَلْيَذْكُرْ أَوْطَانَهُ  
 وَلْيَبْدِ كُلُّكُمَا بِهِ بَرَهَانَهُ  
 لَا «نَقْبُطَا» إِنْ طَارَتْ «الدَّبَانَةُ»  
 إِنْ كَانَ يُطْلَقُ بِالصَّوَابِ لِسَانَهُ  
 شَعْبٌ إِيَّايَ لَا يُطِيقُ أَهَانَهُ  
 خَبِراً جَدِيداً مُطْفِئاً نِيرَانَهُ  
 فَلْتَرْجِعَا آمَالَهُ مَلَانَهُ  
 فِيهَا يَكُونُ مُثَقِّفاً شَبَابَانَهُ  
 لَا دَخَلَ فِيهَا مُطْلَقاً لَدِيَانَهُ  
 يَسْمُو فَيَرْفَعُ بِالْمَعَارِفِ شَانَهُ  
 وَيَصُونُ مِنْ غَدْرِ الزَّمَانِ كِيَانَهُ

.....

أَرْضاً وَبِشْأَنِي بِحَقِّكَمَا أَفْعَلَا  
 وَبُعِيدَ اسْبُوعَيْنِ مِنْ تَارِيخِهِ  
 مَا قَالَ «رِسْتُمْ» وَاقْبَلَا اسْتِحْسَانَهُ  
 يَهْدِي (الْحَقِيرَ) إِلَيْكُمَا دِيَوَانَهُ

## الى الكسالى

نظمت لجريدة الاخوال

لقد تجسم في شباننا الكسل  
أراهم في القهاوي يصرفون سدى  
سواهم أدركوا فيه العلى وهم  
تحيا ليالهم بالمنكرات وفي  
الى الملاهي صرفتم كل همكم  
قصفت لهو وسكر ميسر وزنا  
انتم اصحاء ابدان فلا عوج  
عن النبوغ ترى ماذا يعيظكم  
انتم تريدون ان ترقوا بلا تعب  
وسائر الناس يقضون الحياة على  
كلنا الله بالابرز (دعبلكم)  
كان في «قفّة» من فوق وحدكم

تجمع الامس من جمهوركم زمر  
حتى اذا خطرت بالقرب سيدة  
نعامزوا وشاروا معجبين بها  
هم يحنقون اذا مرّت شقيقتهم  
وانما العدل بين الناس يأمر في  
قوم لهم همة في الشغل باردة  
فيستدينون مالا يأكلون به  
على الزوايا فضاقت منهم السبل  
تناهبتا سريعا منهم المقل  
ولا حيا يتولاهم ولا خجل  
يوماً (وبصيص) فيها مثلهم رجل  
ان يفعل الناس فيهم مثلاً فعلوا  
وانما الجيب بالافلاس يشتعل  
ويكتسون وان طالبهم زعلوا

بونجور مونشاراً في هذا حديثهم  
 اصواتهم مثل اصوات النساء وهم  
 لكنهم يملأون الجو مرجلة  
 كم قلموا اصبعاً كم دهنوا «شباباً»  
 ما السر في حال حسناء سائرة  
 شباننا ألقوا عن غيكم فيه  
 الكل منا اليكم بالبنان غدا  
 تراكم الدين من كل الجهات على  
 قصيدي طالعوها أمعنوا نظراً  
 فان عملتم بنصحي كان منه لكم  
 وليس فيها جمال هذه الجمل  
 ان هبت الريح يوماً حولهم جفلوا  
 فلا الاسنة اثنيهم ولا (الكل)  
 كم غيروا ربطة كم بدلة «بدلوا»  
 وانما السر فيما تستر الحلال  
 اليكم أخبر الامراض لتصل  
 يشير هزءاً وفيكم يضرب المثل  
 رؤوسكم وهو أمر ليس يحتمل  
 في ما عليه من الانذار تشتمل  
 خير والاً فيا شباننا «اصطفوا» ١١

### من صديق

سمعت البارحة اسعد افندي رستم يلقي من على المريح قصيدتين من نظمه  
 المشهور . فاعجبني في الرجل رباطة الجأش وادهشي من الشاعر وجود قوة  
 مزدوجة في افكاره . فهو يناجي الفلاسوف ويتلاعب بعاطفة المتفكك كيفما  
 شاء الخيال

ففي قصيدته (حديث في السماء) سمعت قهقهة من لا يرون من الامور غير  
 سطحياتها ورأت رؤوساً كثيرة لنحني تحت عاصفة التأمل العميق الذي رمت  
 به القصيدة الى تحديد حقيقة الدين . وفي قصيدة (دعوى وتبرئة) كنت ارى  
 في سياء الرجال لوامع هيام متطرف وفي عيون السيدات بوارق عاطفة تخاف  
 الظهور ولكن عندما تخلص الشاعر من الوجد ليستنتج ذلك الفكر المدهش  
 الذي ربط المجون ببارق فلسفة توحدت عاطفة الرجال والنساء فدوى المريح

من تصفيق الاعجاب

يجب على المطالع ان يقرأ القصيدتين في ديوان رستم ليعرف كنه تحديدي  
او يجب ان يسمع الشاعر نفسه يلقي اشعاره بمركته الخطائية الجميلة فان بالحركة  
الخطائية التي تنحصر بافراد قلائل في الشرق فضلة من البيان تعجز عنها الاقلام  
والطروس

نقلًا عن جريدة البرق

فيلكس فارس

### ومن صديق

سمعت اسعد رستم لاول مرة في حفلة ادبية أحيتها جمعية تهذيب الشبيبة  
السورية لسنة خلت فكان اعجابي به أشد منه بغيره ممن سمعت من الشعراء  
وليس ذلك لاني ميال الى القول الفكاهي اكثر مني الى سواء بل لان رستم يجمع  
في شعره كل ما في الشعر من جمال . يتلاعب بروحك كما يشاء فيوقفها  
ويحركها ويجذبها ويبعدها . وكل ذلك بخفة ولطف لا تراها عند غيره .  
يظهر على الملعب طوراً فيستقبله الحاضرون بالهتاف والابتسام لانه  
يرتطم من بريق عينيه ما هو الابتسام بعينه . ويظهر تارة فيسود عليهم  
السكوت ويحف الابتسام على شفاههم لانه يرشقهم بنظرات قاسية يشعروا القوم  
معها ان ذلك الهزل قد تحول الى جد وان ذلك الضحك سينقلب بكاء حتي  
اذا وقفت انفاسهم في صدورهم وباتوا كعلي جمر يرقبون ما وراء شفتي الشاعر  
من العجائب والغرائب يعلو صوت رستم وتتحرك يداه فيبقى السامعين في شك  
بهل تكون النهاية زفيراً او « شخيراً » حتي اذا تأملت نفوسهم من ذلك الشك  
فاجأهم بنكته من نكاته يقوم لها الملعب ويقعد ويضج الحاضرون وتسيل  
دموعهم غزيرة . . . ولكن من شدة الضحك

اسعد رستم خلق ليفعل ما هو فاعل . ولا أظنه يقوى على كتابة فصل  
في اي موضوع كان بدون ان « يدحش » فيه ما يضحك القراء . فاذا أبكاك  
على تربة ميت اضحكك من هيئة الجنائز والمشييعين

اسعد رستم يطعن الحقيقة ولا يحوكم لها من الخيال الفارغ درعاً يقبها  
طعته النجلاء . غير انه يعود بعد حملته الشديدة فينسج من الخيال البديع قناعاً  
يستر به الجرح الذي فتحه فيشغل السامع المطعون بحقيقته عن التذمر والغضب  
بالضحك والمزاح . يضرب ويعزّي . يدمي ويضمّد . وتلك والله أفضل  
وسيلة للتهذيب . فليس رستم اذاً بالشاعر الفكاهي فقط ولكنه اخلاقياً اجتماعياً ايضاً  
واني ارى ان قصائد رستم جعلت ليتهاوا صاحبها لا ليقرأها الناس  
لان القراءة المجردة تفقدها كثيراً من محاسنها . واتقد عاهدت النفس ان لا  
افتح ديوانه يوماً الاّ بحضرته فاستعيده في كل يوم آراه قصيدة من قصائده  
فلا احرم اللذة كلها ولا أذوقها ناقصة . أمّا الذين ليس رستم « على حسابهم »  
في كل يوم فما لهم بغير ديوانه رجاء ولا في سواه تعزية وسلوى

بيروت في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٠٩

اميل خوري

## بطرس داغر

او

هارون الرشيد في العصر الجديد

|                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| أبـطرس انت انسانٌ وجيه | يكرّمه القريب مع البعيد  |
| كريمٌ ليس تبقي راحتاه  | مجالاً في السخاء لمستزيد |
| يفكر دائماً في كل شيء  | يعود على المواطن بالمفيد |
| يوئم مقامه في كل ليل   | رجال العلم والرأي السديد |

لقد صدق الذي قد قال فيه يعيش نظير هارون الرشيد

### الى اصحاب

يا صحاباً بهم تقرأ العيون بعد شهرين عندكم ساء كون  
ولو أني استطعت طرت اليكم مسرعاً مثلما تطير (السنونو) II  
ان هذا الزبون آتٍ فكونوا مستعدّين حين يأتي الزبون I  
سلفاً عنه في الجرائد قـولوا سوف يأتي لينثكي (انطون) I?

### افتتاح مجلس المبعوثان

عمّ الديار واحيا الانفس الفرح فاليوم مجلسنا الامي يفتح  
واليوم نلبس اثواب السعادة في هذي البلاد ونير الظلم نطرح  
الا ترى اوجه السكان طافحة بالبشر والدور بالرايات تتشج  
بفضل من اصلحوا احكامنا ولنا بنعمة العدل والدستور قد سمحوا  
ان الرعايا بهذا اليوم قد رفعوا رؤوسهم وبها الجوزاء قد نطحوا  
وكل هذا افتخاراً بالذي منحوا من الحقوق فحمداً للأولى منحوا

### اعلان عن دخان برصون في نيويورك

يوم سلم القائد الروسي ستوسل حصون برت ارثر  
سألت ستوسل المقدام يوماً لماذا سلم الحصن المنيعا؟  
اجاب جيوشنا رفضت قتالاً تريد دخان برصون البديعا II

## في الخالطين من الشعراء

كثيرون منا ينظمون « ونظمهم ارى مهجتي ذابت ودمعي قد وكف »  
وناظم ذاك الخلط شعراً اودُّ لو اكافئه يوماً على وجهه بكف !!

### (ستك روزا)

اقترح نظم هذين البيتين في مدح جدة لصديق اسمها روزا  
لذيجدي وبالثبات تمنطق ان تشا ان ترى نجاحاً وفوزاً  
واذا شئت ان تزين فأصنع لك ثوباً من لطف (ستك روزا)

### في حادثة

لا بدّ للمرء مما ليس يرضيه اذا تدخل فيما ليس يعنيه  
من ليس يؤذي باعمال له احداً فليس من احدي الكون يؤذيه  
فابدأ بتحسين مبدأ انت صاحبه فالمرء يعرف اصلاً من مبادئه  
حسن السلوك يزيد المرء مكرمة والسوء منه باوباش يساويه  
اما الملامة في سوء السلوك فما عليه لكن على امر تربيته

### اللورد جس ومناظره

لقد لفظ اللورد جس خطاباً بيوم انتخاب لجمع غفير  
وكان مناظره مصنياً الى ما يقول بشوق كثير  
فقال الخطيب اذا فاز خصمي عليّ ونال المقام الخطير  
فاني على الظهر أركبه من هنا والى حيث شاء اسير

اجاب مناظره منذ كنت غلاماً تركت ركوب الحمير؟

### الحمار الزعيم

كان (برلي) يسعى لنصرة حزب  
فاراد الحزب المعارض ان يسقط  
في خطاب به بحث العموما  
كيداً (برلي) سقوطاً عظيماً  
فاتوا من ورائه بحمار  
ناهق يملأ الفضا ترنيا ١١  
فراه (برلي) فنادى جهاراً  
انهم احضروا الينا الزعما ١١؟

### ربة المال والجمال

صاح ان تقترن بربة مال  
وجمال تلق الميشة مرة  
دأبها ان تقول آلي ومالي  
كلما الكوز دق يوماً بجرة

### تقريظ لصدور جريدة الكوكب يومياً

قد بات يصدر كل يوم كوكب  
فيه من الاخبار ما نتوقع  
ان كان يطلع كل يوم فاذكروا  
ان الكواكب كل يوم تطلع

### تقريظ لجريدة مرآة الغرب الحرّة

دعني من التشبيب بالغادات  
فدبح اهل الصحف من عاداتي  
والحمد لله الكريم لقد زها  
نور العلوم بهذه الاوقات  
ودياب اتحفنا بخير جريدة  
جاءت مجردة عن الغايات

يسعى الى نفع العموم بها كما يسعى الى ما فيه نفع الذات  
يكفي له ولها مديحاً قولنا من منكم بغنى عن ( المرأة )

—»»»»—

تاريخ تهنئة لنجيب افندي دياب صاحب المرأة  
لنجيب الاديب مرآة غرب رفعت فيه شأن كل غريب  
مدحوه فأرخوه فقالوا ليس اهلاً للصحف غير النجيب

١٨٩٩

—»»»»—

تاريخ تهنئة للشيخ اسبريدون جحا بأبنه فريد  
لا زال يخدمك الزمان وينعم آل مولى عليك بما تشاؤونريد  
ولسان حالي لا يزال مؤرخاً فليحيي ولينم الصغير فريد

١٨٩٩

—»»»»—

### لغز في ( هنا )

سألنا فتاة للتصبب ما أسمها فقالت لنا ما قصدكم تطلبون أسي  
فقلنا لها لا قصد إلا لأنه على صفحات القلب يحفظ كالرسم  
نخطت يداها جملة ثم اطرقت فقلنا لماذا يا مهففة الجسم  
فقالت خذوا هذي الكتابة وأقرأوا هنا تجدوا أسي مبتداه بلا ضم

—»»»»—

### في ( صالح ) صاحب مروءة

تري كيف لا تغنو الينا المصالح وما يثارب المروءة صالح

فتى لو مضى يوماً الى البحر وارداً لجاء بعذب الماء والبحر مالح

—»»»»—

### تهنئة

لشاكر افندي مغنّب وقد اقترن بسيدة اميركية اسمها «انا»  
ان الهوى ما لم يكن متبادلاً لا يستطيع الصب ادراك المنى  
ودليله الشهم المغنّب شاكر وعروسه ذات المحاسن والسنا  
فلقد احل الله حباً طاهراً بفؤاده وفؤادهما فتمكنا  
لو لم يكونا في المحبة واحداً ما كنت تسمعه يناديه «أنا»

—»»»»—

### تاريخ

للرحوم الطيب الذكر جراسموس يارد مطران ابرشية زحله للروم الكاثوليك  
اليوم وأسفاه مات جراسمو س العالم الراعي النبيل القائد  
الطاهر الذيل الذي بوجوده عاش المليح ومات منا الفاسد  
العالي الهمم الذي ما أنفك طول العمر في عمل الصلاح يجاهد  
كان الامين على القليل وقد أقيم على الكثير ونعم ما هو وارداً  
ومن السما أرّخت انشد قائل ادخل إلى افراح ربك يارداً

١٨٩٩

—»»»»—

في ادي شحادّة (ابن اخت صاحب الديوان)

لا زال طفلك يا عفيفة في هذا ينمو فتسعد بالتقدم حاله  
لا شك عندي انه سيكون من خير الرجال لاني انا خاله 11

—»»»»—



### ادما خوري

خطيبة صاحب الديوان في ثوب التمثيل في مدرسة زهرة الاحسان  
 ✽ الى الخطيبة مع اشارة الى عمها عزتو الياس افندي مالك ✽  
 بيني وبينك قد عقدنا خطبةً      أمر المهيمن كان فيها ماضيا  
 وهو الذي سبحانه يدري لنا      مستقبلاً بل حاضراً بل ماضيا  
 هذي جواهر في يديك مضيئة      وصفاتك الغراء زادتها ضيا  
 واليك اهداها خطيبك بعدما      اصبت راضية واصبح راضيا  
 فاليك قلبي حجة في مجلس      الياس عمك كان فيها قاضيا

### في زيارة

الى غبطة السيد الجليل ملا تيوس دوماني بطريرك طائفة الروم  
 الا يا جليلاً احرز الطهر والتقى      وليس له في فضله من مشارك  
 بلغت من العلياء ما كنت قاصداً      لانك يا مولاي سامي المدارك

اراك جمعت اللطف حتى كأنما      لغيرك شيئاً منه لست بتارك  
سمعت بما انتم عليه من العلي      فجئت اليكم من بعيد الممالك  
اتيت اليكم كي انال رضاكم      فهبني المنى وارفع يديك وبارك

تاريخ تهنئة ليوسف افندي صادر بمولوده  
اعطاكم الغلام من فضله      وما لفضل الله من جاحد  
وكان اولى ان يجود العلي      عليكم بالزوج لا الواحد  
رستم يرجو الله ان يسلم الطفل وان يشب كاللارد  
قد جاء في تاريخه صارخاً      يا (صادراً) هنت (بالوارد)

١٩٠٨

في الاستاذ العالم جرجس افندي همام

يا من له دانت معارف عصره      فغدا بما يهوى يدبر مراسها  
يا واضع الكتب التي في الكون ما      برحت بنو الدنيا ترى نبراسها  
اصبحت موضوعاً لعجاب الورى      وبك الشوير اليوم ترفع راسها

تاريخ تهنئة

لخليل بك غصن بتعيينه مديراً للشوير

يا حسن ايام ينال بها الفتى      رقباً نراه بنيهاً جديراً  
ايام انس ارحوا فيها لقد      جعلوا خليلاً في الشوير مديراً

١٩٠٣

## في نجيب افندي الصليبي

الا يا فاضلاً قد طاب اصلاً      وقد رضع الوداد مع الحليب  
لقد مات الصحاب عليك حباً      كما مات المسيح على (الصليب)

—••••—

### ترجمة

ايات وجدت بجانب جثة فتاة اميركية ماتت جوعاً في نيويورك  
الاحتياج الى الفتات      أدّى الى موت الفتاة  
بمدينة سكانها      يدعون اهل المكرمات  
في قلب ارض لا قلوب لأهلها القوم القساة  
وهواء ليل بارد      قد هب من كل الجهات  
مات ولم تحصل على      اذنى حنان والتفات  
محرومة من كل اقوال التوسل والصلاة  
اولطف لمس يد يعيد لجسمها رمق الحياة

—••••—

### الام

الأم لتعب كي نزاح نجب وما      لفضلها في حديث الناس من أثر  
نئن قائمة مما يلم بها      قلبي على أبنى وقلب أبنى على الحجر

—••••—

### نصيحة

ألا احرص على الخل الوفي فإنه      يبرهن بالافعال صدق ولائه  
ومن كان ذا ودٍ لأمر نخله      فسوف يريك البغض عند انقضائه

—••••—

### في مسرف

وارثٌ ينفق الدراهم عفوًّا      اخطأ الناسون جوداً اليه  
كل شيء لا تعب اليد يوماً      فيه لا تحزن القلوب عليه

### بدران ؟

كان عند الارمني بدران آغا كلبة ولها جروان فاقترح على صاحب  
الديوان تقريراً ارتجالياً للكلبة وجرونها مشروطاً بالنكته (ولو جرحت) فانشده  
صاحب الديوان هذين البيتين بعد ان اخذ عهداً عليه بالا يتكدر  
عند الصديق رأيت يوماً كلبة      حسناء في احضانها جروان  
قال الصديق اذا قدرت فصصهما      شعراً فقلت له هما «بدران» ؟!

### مداعبة

توفي الشيخ ابراهيم اليازجي اللغوي المدقق (كثيراً) في غضون مداعبة  
هزلية بين الكاتب الفكاهي الشهير شكري افندي الخوري صاحب جريدة  
ابو الهول في البرازيل وصاحب الديوان فانشده الايات الآتية بعنوان

### ضربة على النافوخ ؟

قدمت الشيخ فوا أسفا      في الأول من هذا الحول  
والشيخ امامٌ كان يفيد الناس بفعلٍ مع قول  
نسيج الانشاء بانقان      كحبر يُنسخ بالنول  
يتأمل جملته فيقيم عليها المؤتمر الدولي  
نقد الشعراء من المتنبى رب الشعر الى الصولي

نقد الكتاب بلا استثناء من خلدون الى الخولي

.....

حتى قتاته ركاة شكري الحوري ضمن ( ابو الهول ) 11

— ٣٥٥٥ —

## رستم وديوانه

نظمت لجريدة البرق

اسمع من اخواننا جعجعة  
ولا ارى طمخاً فما المنفعة؟؟  
وكلهم يطلب ان يشتري  
الديوان لكن لا فلوس معه  
وهم على راسي وعيني ذوو  
الغنى واهل المجداهل الدعة  
من صور من صيدا ومن قرطبا  
من راس بيروت من المزرعة  
نحات من تسالم انه  
قالوا متى ( يطلع ) ديوانكم  
صوابه ( ينزل ) اذانه  
قالوا متى ( يخلص ) ديوانكم  
وانما صوابه يهلك  
فليس للسوري ميل الى  
يمدح ديواني واني امرؤ  
يريد ان يقرأه دون ان  
كانني خلقت عبداً له  
يضحك من شعري وابكي انا  
ان ( المجيدي ) هين انما  
صعب على الشرقي ان يدفعه

— ٣٥٥٥ —

## على النسق القديم ؟ ؟

نظم صاحب الديوان هذه الايات اللغوية الفحامية لسبيين اولاً ليشفي  
 غليل القاري، المتمسك الولهان . بلغة واسلوب ذلك الزمان . وثانياً لينفي  
 ما قام في اعتقاد البعض من ان ليس لرستم المسكين . أدنى المام بالكلام اللغوي  
 المتين . قال يمدح جناب الاجل . الرفيع المحل . الحميد الشيم . العالي الهمم .  
 الوجيه الكريم . الفاضل الحكيم . والله العظيم !! . وهي بنت ساعتها  
 ✽ يحرق ساعة بنتها ✽

|                                            |                                            |
|--------------------------------------------|--------------------------------------------|
| طماطم <sup>(١)</sup> ذاك العز عز الطماطم   | تقوم على موج العلا المتلاطم                |
| يدكدكها <sup>(٢)</sup> أمران امره محماش    | ينور وامر قاعد غير قائم                    |
| تبليج من شخشيروها الضخم خيشم               | يسيل على تهطاله المتقادم                   |
| جري سفحها في ارض مشتبك اللوي               | كجري يد الجواد رب المكارم                  |
| امير شمايط <sup>(٣)</sup> النوى في بنانه   | وفي فمه الدر عذب السلاحم                   |
| يحن الى نيل المعالي لانه                   | له قدم في غيرها غير باحم                   |
| صهاريج <sup>(٤)</sup> مجد نقطتها يد الندى  | صباحاً فروت عاطشات البراعم                 |
| هو الناعم الحدّين لا عجب اذا               | هجمنا عليه بالقوا في النواعم               |
| غايه اليه منه فيه وتحتنه                   | ومن فوقه - سبحان باري العوالم              |
| اساطير نقش في ضواطير مهمه                  | مناديل نقش في قناديل طاحم                  |
| فيا ايها القمر المصنّج <sup>(٥)</sup> عنقه | بأشيب وضاح الثنايا مداهم                   |
| لك الله من بدر تكشكش وانجلي                | فشكشك <sup>(٦)</sup> سهم النور في صدر قائم |
| قف أقعداً فوق نمرح تعال اطمئن وخف          | دعاء الى المولى الكثير المراحم             |

(١) بندورا (٢) احزر شو معناها (٣) مش فاضي اسأل غيره

(٤) الله اعلم (٥) يا حيف ما تعرف ؟ (٦) فشكشك !؟

### في قبيح

حلمت الالمس في نومي باني      سألت الله عزَّ علًا وجلًا  
آلهي ليس هذا نسل حوًا      أنت خلقتُهُ فاجاب (كلًا)



### في حادثة

بعث الصاحب العزيز الينا      برسولٍ ليستعير قيصا  
قلت قولوا لصاحبي عن لساني      انت غالٍ وقد طلبت رخيصا



### وصف غادة تتصور

غادة امت المصور يومًا      ومحاها باللاثام تستر  
وارادت تصويرها في نهارٍ      مظلمٍ فيه شمسُهُ لم تظهر  
فاماطت عنها اللثام وقالت      انا منها على الانارة اقدر  
وارتة منها جمالًا بديعًا      فوق ما تستطيع ان تتصور  
فتبدى من وجنئها شعاع      عكسته على الزجاج فأثر





انتهی

الجزء الأول

من دیوان رستم  
و یلیه

الجزء الثاني

## اصلاح غلط

| وجه | سطر | الغلط           | الصواب          |
|-----|-----|-----------------|-----------------|
| ١١٤ | ١   | فرج             | فرج             |
| ١٢٠ | ٥   | منها            | منهما           |
| ١٧٢ | ١٦  | لا يشرب العطشان | لا يشنق العطشان |
| ١٨٣ | ١٢  | ساء             | نساء            |
| ١٩٦ | ٢   | المنظر          | منظر            |
| ٢٤٥ | ٧   | لاعزوا          | لاوعزوا         |
| ٢٧٧ | ٧   | المنير          | المنبر          |
| ٢٨٢ | ٢   | احمد العال      | احمد عبد العال  |
| ٣٣٤ | ٣   | يرحم            | يشفع            |
| ٣٣٤ | ٤   | قع              | اوقع            |
| ٣٣٤ | ٥   | نهاية           | النهاية         |
| ٣٣٤ | ٦   | جاب             | اجاب            |
| ٣٣٤ | ٦   | لاقويا          | الاقويا         |
| ٣٣٤ | ٨   | فلم             | فهم             |
| ٣٤٩ | ١٢  | حكم صادر        | حكم صارم        |

# فهرس الديوان

| وجه                                 | وجه                      |
|-------------------------------------|--------------------------|
| ٠٢ كلمة الاستاذ عبدالله البستاني ٢٧ | كولك اللبن               |
| ٠٣ بناية سنجر في نيورك ٢٨           | حادث محزن                |
| ٠٤ الهة الشعر ٣٠                    | كتاب مفتوح الى المهاجرين |
| ٠٥ مقدمة الديوان ٣١                 | وديع الباحوط والشمس      |
| ٠٩ التقاريط ٣٤                      | حمام اسود                |
| ١٠ عقنقل ودمقس وخنفقيق ٣٥           | الايض للاسود             |
| ١١ حديث في السماء ٣٧                | الرب نوري ومخلصي         |
| ١٢ في رجل اعتذر عن عدم زيارة ٣٧     | غادة حسناء وسطل ماء      |
| ١٣ في شيخ استعمل كلمة دمع ٣٨        | فلتعش ولو كرهها الافرنج  |
| ١٤ الملكة فيكتوريا وعريسها ٤٠       | غنطوس وتشارلي            |
| ١٦ دعوى وتبرئة ٤٢                   | واحد بعد واحد            |
| ١٨ الغيبة ٤٤                        | الجنس اللطيف             |
| ١٩ احلام الكتاب ٤٥                  | حديث النعمة              |
| ٢٠ نقلا عن مجلة سر كيس ٤٦           | الى صاحب كتب يستشير      |
| ٢٣ الرجل والكلب ٤٧                  | في محام تصور             |
| ٢٤ ايها الناس ٤٨                    | بو مندر                  |
| ٢٥ الحرارة والهوى في اميركا ٤٩      | الدكتور رزق حداد         |

| وجه                          | وجه                        |
|------------------------------|----------------------------|
| ٥١ موت العناء في عناء الموت  | ٧٧ ايها الحسود مت كمدًا    |
| ٥٢ الازمة المالية ولبن الفضل | ٧٨ لسان حال سكران          |
| ٥٤ شن غارة من وكرفارة        | ٧٩ رجاء الى الاعداء        |
| ٥٥ آية الآيات                | ٨٠ الخيول والحير           |
| ٥٦ جمعية الصليب الاحمر       | ٨١ في ثلاثة                |
| ٥٨ الوداع                    | ٨١ نكتة                    |
| ٦٠ هناك ( اصاحب الديوان )    | ٨٢ غرائب الاحلام           |
| ٦٢ هناك ( نثر لجبران جبران ) | ٨٣ الغني والفقير           |
| ٦٤ هناك ( لمحمد امام العبد ) | ٨٥ رد سلي                  |
| ٦٦ يا عسكر الرحمان           | ٨٦ ايها الادباء            |
| ٦٧ انا وسليم العازار         | ٨٧ الاميركية               |
| ٦٩ النذل الحقيقي             | ٨٨ على رسم غادة            |
| ٧٠ بوس الله                  | ٨٨ في صديق انقلب عدوًا     |
| ٧١ القوة الحقيقية لا تكلم    | ٨٩ الاوقيانوس              |
| ٧٣ القوة الحقيقية لا تكلم    | ٩٠ برج بابل موضوع قابل     |
| ٧٤ ونحن سكوت                 | ٩١ قصة غريبة واتفاق اغرب   |
| ٧٤ يا صفا الازمان            | ٩٣ شيخ سوري وسورية         |
| ٧٥ وجه ووجه                  | ٩٤ في اناس                 |
| ٧٥ في كاتب يترجم ويسرق       | ٩٤ على رسم الى سليم سر كيس |
| ٧٥ ما يقول الغير             | ٩٥ في صحافي صديق           |
| ٧٦ الرياء                    | ٩٦ عرضحال بلسان عازب       |

| وجه                         | وجه                     |
|-----------------------------|-------------------------|
| ١٢٣ البدوي والدينونة        | ٩٧ في صحافي فاخر رصفاءه |
| ١٢٤ الارمني والسوري         | ٩٧ ماركوني والعشاق      |
| ١٢٥ النشيدتان الحريتان      | ٩٨ ديوك وديوك           |
| ١٢٧ افلاس ادبي              | ١٠٠ القرد الضاحك        |
| ١٢٨ القرعا                  | ١٠٢ لحد كرم             |
| ١٢٩ في مرسل متعجرف          | ١٠٣ تقر يظ              |
| ١٢٩ من سدتنا الملوكانية     | ١٠٣ حرب الروس واليابان  |
| ١٣١ في ملك اقفل المدارس     | ١٠٤ رد على متحكك        |
| ١٣١ كري ناشن                | ١٠٥ هو يسبح وهي تنبح    |
| ١٣٢ الحقيير                 | ١٠٨ الى الامام          |
| ١٣٣ طبع وطبع                | ١١٠ يا سامعاً صوت الدعا |
| ١٣٣ في صبية حسناء           | ١١١ في زيارة اصدقاء     |
| ١٣٤ روجوا وتزوجوا           | ١١١ في ثقيل             |
| ١٣٦ بن                      | ١١١ في دني              |
| ١٣٧ ما وراء الجبال          | ١١٢ زهرة من الجنة       |
| ١٣٨ قبل وبعد                | ١١٤ فرح انطون           |
| ١٤٠ الزواج والعزوبة         | ١١٥ حيلة ام             |
| ١٤١ الشجاع الحقيقي          | ١١٧ بدوي في نيويورك     |
| ١٤١ في سليمان كثير الاصدقاء | ١١٨ هزل في معرض جد      |
| ١٤١ الى اصحاب بعد زيارتهم   | ١١٩ غلطة امير           |
| ١٤٢ جرن الكبة               | ١٢٠ جواب على تحرير      |

| وجه                                | وجه                              |
|------------------------------------|----------------------------------|
| ١٦٤ الدنيا حكاك حمير               | ١٤٤ بورت ارثر                    |
| ١٦٤ القمح والصابون                 | ١٤٥ رستم وحافظ وباحوط            |
| ١٦٥ السفير السوري في واشنطن        | ١٤٦ في الاوقيانس                 |
| ١٦٦ عيد الشكر لله                  | ١٤٧ عيد الميلاد                  |
| ١٦٧ في نحوي ينتقد                  | ١٤٨ البخيل                       |
| ١٦٧ في مفاخرين مدعين               | ١٤٩ جمعية الشبان المارونيين      |
| ١٦٨ اكبر اعداء المرء شفتاه         | ١٥٠ الى جلاله قيصر روسيا         |
| ١٦٩ تاريخ                          | ١٥٢ تقریظ                        |
| ١٧٠ تقدم السوري في اميركا          | ١٥٢ امين ريجاني                  |
| ١٧١ اللطف                          | ١٥٣ في صاحب انف طويل             |
| ١٧١ النزلة السورية وارباب المفسد   | ١٥٤ سوكر عليك برغوث              |
| ١٧٢ حيلة مجرم                      | ١٥٥ صوت من القبر                 |
| ١٧٣ المخلوطة                       | ١٥٦ صحافتنا                      |
| ١٧٥ المرحوم سليم عازار             | ١٥٧ مطوديوس ورستم وفرج           |
| ١٧٦ جواب حكمة                      | ١٥٩ اكتشاف جديد                  |
| ١٧٧ الى القراء في الولايات المتحدة | ١٥٩ على رسم قبيح                 |
| ١٨٠ اسباب تأخرنا                   | ١٦٠ الصلعة ( او الطاسة المصبصة ) |
| ١٨١ سليم سر كيس                    | ١٦١ قوة الانسان وضعفه            |
| ١٨٢ الابنة الفقيرة وجوابها         | ١٦٢ الى وجيه ارسل جفته           |
| ١٨٣ المرأة                         | ١٦٢ في وجيه من آل جبلي           |
| ١٨٥ مدينة سان فرنسكو               | ١٦٣ المليح والقبيح               |

| وجه                      | وجه                         |
|--------------------------|-----------------------------|
| ٢٠٥ ولو على              | ١٨٦ القس والكب والصبيان     |
| ٢٠٦ في انف هائل          | ١٨٧ الكذب                   |
| ٢٠٦ نكتة                 | ١٨٨ الحرب القديمة           |
| ٢٠٦ لأمير                | ١٨٩ متى ظهر السبب بطل العجب |
| ٢٠٧ يا ولد               | ١٩٠ غروب الشمس وشروقها      |
| ٢٠٨ الشعر واللسان        | ١٩٠ جان ركفلر               |
| ٢٠٩ ماذا قال سليم سر كيس | ١٩١ لأمر                    |
| ٢١٠ فحن والتعصب          | ١٩٢ نعوم مكرزل              |
| ٢١١ تهنئة لخليل سر كيس   | ١٩٣ الى المختلفين           |
| ٢١١ في الصديق سالم       | ١٩٤ تهنئة                   |
| ٢١١ في جاهل              | ١٩٥ تشطير                   |
| ٢١٢ الراية               | ١٩٥ كألناس                  |
| ٢١٥ عثمان باشا الغازي    | ١٩٦ مشهد غريق               |
| ٢١٦ بلسان رجل فقد اخاه   | ١٩٧ رثاء                    |
| ٢١٧ في صديق حلق شاريه    | ١٩٨ جواب على قصيدة          |
| ٢١٧ في مناظرة حامية      | ١٩٩ عروس الموت              |
| ٢١٨ قيصر الروس           | ٢٠١ رثاء                    |
| ٢١٩ في حفلة مدرسة الشوير | ٢٠١ نابليون والنجوم         |
| ٢٢٠ اسعد الملكي          | ٢٠٢ تهنئة                   |
| ٢٢٢ اري الصحف            | ٢٠٣ رثاء                    |
| ٢٢٣ رد على مقالة         | ٢٠٤ نقلاً عن جريدة البرق    |

| وجه                          | وجه                        |
|------------------------------|----------------------------|
| ٢٤١ موال في راسكم            | ٢٢٥ تيمون في اثينا         |
| ٢٤٢ زاره فقتله               | ٢٢٦ ثقر يظ                 |
| ٢٤٣ الدكتور يوسف             | ٢٢٦ في سفيه قذر            |
| ٢٤٤ نخر في غير محله          | ٢٢٦ في مائدة فاخرة         |
| ٢٤٥ الراسمال الحقيقي         | ٢٢٧ الخنزير                |
| ٢٤٦ نحن والافرنج             | ٢٢٨ الشوير مسقط الراس      |
| ٢٤٧ قم يا قمقم               | ٢٢٨ البق والصديق نخير الحق |
| ٢٤٨ عامل كما تريد ان تعامل   | ٢٢٩ عريضة استرحام          |
| ٢٤٩ الدكتور توفيق راسي       | ٢٣١ بين امرين              |
| ٢٤٩ في وصف القمر             | ٢٣٢ في حادثة               |
| ٢٤٩ في دكتور غلب             | ٢٣٢ في ولد بربري           |
| ٢٤٩ في مغنية اسمها استير     | ٢٣٢ النذل                  |
| ٢٥٠ حياة بعد الموت           | ٢٣٣ بغل وسبع وطاووس        |
| ٢٥٢ من الصغائر لتولد الكبائر | ٢٣٤ عذر القاصر             |
| ٢٥٣ ترشحنا                   | ٢٣٥ في جريدة عطلت بغتة     |
| ٢٥٤ قبل وبعد                 | ٢٣٥ جواب على سؤال          |
| ٢٥٥ المارك الدموية في شكاكو  | ٢٣٦ بالعربي الفصيح         |
| ٢٥٧ الارملة ووالدها          | ٢٣٧ دفن في الاتلنتيك       |
| ٢٥٩ نحن والافرنج             | ٢٣٨ رد على ذكر يا المر     |
| ٢٦٠ حسنات جرائدنا وسيئاتها   | ٢٣٩ القيصر والقيصرة        |
| ٢٦٢ افلاس انسان في لبنان     | ٢٤٠ الطمع ضرراً ما نفع     |

| وجه                              | وجه                            |
|----------------------------------|--------------------------------|
| ٢٨٢ جرجي صوايا                   | ٢٦٢ الى صديق فاضل              |
| ٢٨٣ انا هو                       | ٢٦٣ في خايل بك غصن             |
| ٢٨٥ جبل الكذب قصير               | ٢٦٣ في متحكك صفير              |
| ٢٨٦ تهنة                         | ٢٦٤ المدجاجة                   |
| ٢٨٧ انا وادباوينا ٢٨٨ سلوم ورستم | ٢٦٦ الى صديق في القطر المصري   |
| ٢٨٩ نجيب دياب                    | ٢٦٦ بطرس الاكبر وزوجته والتركى |
| ٢٩٠ تهنة                         | ٢٦٨ لماذا لم نتقدم             |
| ٢٩١ الولايات المتحدة             | ٢٦٩ لو كنت ركفلر في مصر        |
| ٢٩٣ حافظ ورستم                   | ٢٧١ النعام                     |
| ٢٩٣ لم نقولوا ولم نفعلوا         | ٢٧٢ في حفلة                    |
| ٢٩٤ في صاحب كرسي                 | ٢٧٢ في مدام هيكل               |
| ٢٩٤ في فقيد جواد                 | ٢٧٣ ما اكره                    |
| ٢٩٥ الجنرال كروبتكن              | ٢٧٥ في الياس شديد              |
| ٢٩٦ رسوم ورسوم                   | ٢٧٦ تعزية                      |
| ٢٩٧ بواسطة الهدى                 | ٢٧٧ حمل المنبر                 |
| ٢٩٨ جريدة المهاجر                | ٢٧٨ لزوم مالا يلزم             |
| ٢٩٩ كبر اليدر                    | ٢٧٩ الولايات المتحدة           |
| ٣٠٠ ايها القمر                   | ٢٨١ في حفلة                    |
| ٣٠٢ بيان حقيقة                   | ٢٨٢ احمد عبد العال             |
| ٣٠٣ المرحومان                    | ٢٨٢ كمال بك منجد               |
| ٣٠٣ من بائع كشة                  | ٢٨٢ نخب الحضور                 |

وجه

٣٠٤ تهنة

٣٠٥ رحلة الى سوريا

٣٠٦ لا نخطها

٣٠٦ رد على متطاول

٣٠٧ الخمار والانسان

٣٠٨ شلالات نيكرا

٣٠٩ لسان حال مفلس

٣١٠ حادثة

٣١٢ تعب المرأة

٣١٣ ارجوزة

٣١٥ الشيخ بودعيبس

٣١٦ في ساكت مزعج

٣١٧ الى تلاميذنا بالرب

٣١٨ رثاء

٣١٩ في رسالة

٣١٩ الاتومبيل والانسان

٣٢١ مطاعم الدول

٣٢٣ من الدافقة تحت المزارب

٣٢٥ حافظ ابراهيم

٣٢٦ انا وابي وجدي

٣٢٧ نعوم مكرزل

وجه

٣٢٧ ينيظني

٣٢٩ امين الغريب

٣٣٠ قلب الدواة وقلب الفناة

٣٣٢ في حادثة

٣٣٢ تاريخ على ضريح

٣٣٣ من الابدية واليها

٣٣٧ رثاء

٣٣٨ في عبيط

٣٣٨ في عبد مالك

٣٣٨ سوال وجواب

٣٣٨ الى اصحاب

٣٣٩ روحا من الدرب

٣٤٠ تر لا لا لا

٣٤٢ خطاب وجواب

٣٤٤ والله فصل

٣٤٥ طرقات بيروت

٣٤٦ بلدية بيروت

٣٤٧ مني الى

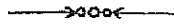
٣٤٩ حكم صارم ولكنه عادل

٣٥٠ دفع الغرامة

٣٥٢ رستم والسيدات

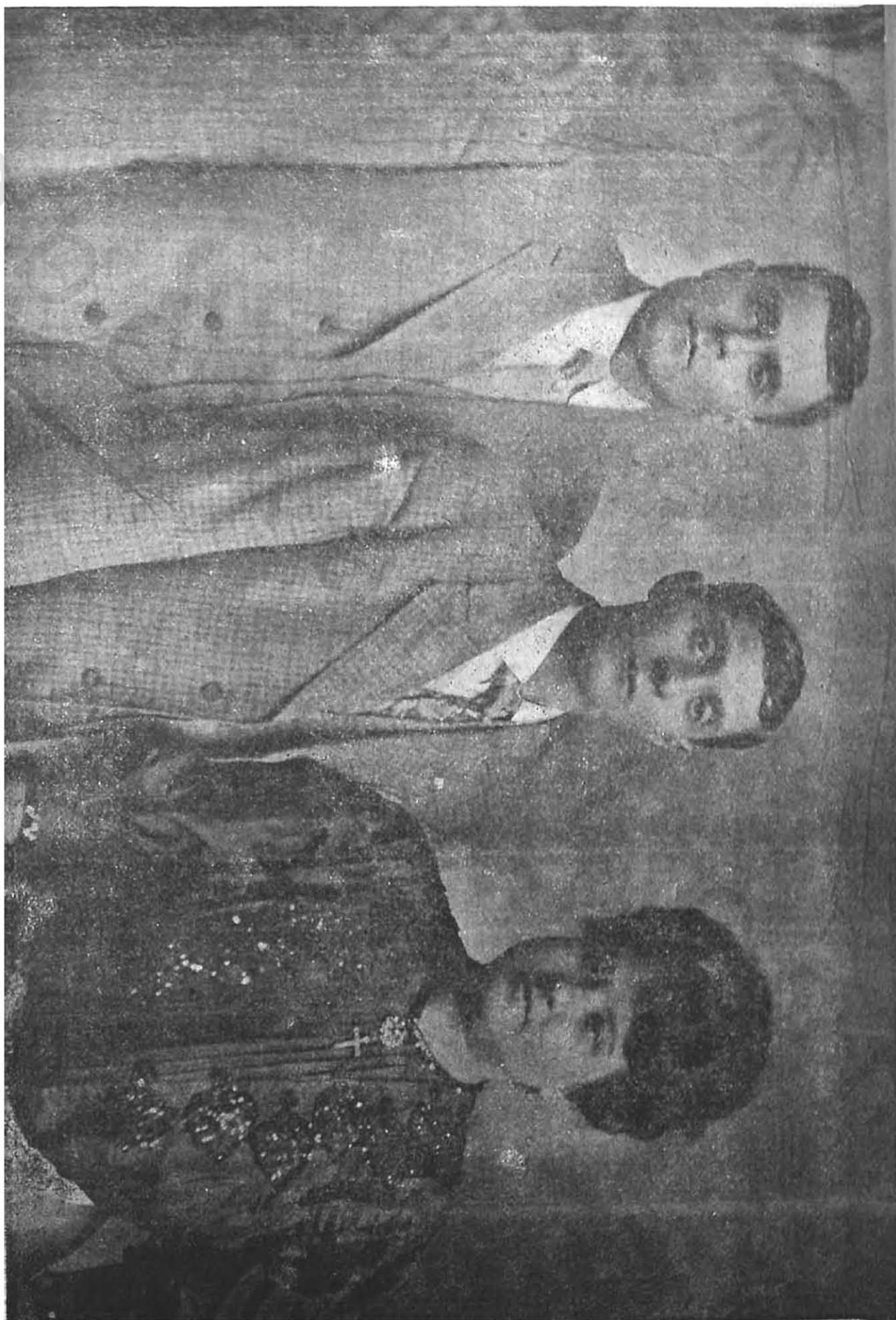
| وجه                    | وجه                    |
|------------------------|------------------------|
| ٣٦٩ تاريخ لدياب        | ٣٥٣ الطاعون في بيروت   |
| ٣٦٩ تاريخ لفريد        | ٣٥٦ اللحم والنار       |
| ٣٦٩ لغز في هنا         | ٣٥٧ اعلان للديوان      |
| ٣٦٩ في صالح            | ٣٥٨ رد على جالغ        |
| ٣٧٠ تهنئة للمغيب       | ٣٥٩ لبنان يتكلم ويتألم |
| ٣٧٠ تاريخ للمطران يارد | ٣٦٠ انما               |
| ٣٧٠ في ادي شخاده       | ٣٦٢ الى الكسالى        |
| ٣٧١ ادما خوري          | ٣٦٣ من صديق            |
| ٣٧١ في زيارة           | ٣٦٤ ومن صديق           |
| ٣٧٢ تاريخ اصدار        | ٣٦٥ بطرس داغر          |
| ٣٧٢ جرجس همام          | ٣٦٦ الى اصحاب          |
| ٣٧٢ خليل غصن           | ٣٦٦ افتتاح المبعوثان   |
| ٣٧٣ نجيب الصليبي       | ٣٦٦ اعلان لدخان برصون  |
| ٣٧٣ ترجمة ايات         | ٣٦٧ في الخاطين         |
| ٣٧٣ الام               | ٣٦٧ ستك روزا           |
| ٣٧٣ كتاب اديب          | ٣٦٧ في حادثة           |
| ٣٧٤ نصيحة              | ٣٦٧ اللورد جمس         |
| ٣٧٤ في مسرف            | ٣٦٨ الحمار والزعيم     |
| ٣٧٤ بدران              | ٣٦٨ ربة المال والجمال  |
| ٣٧٤ مداعبة             | ٣٦٨ تقرىظ للكوكب       |
| ٣٧٥ رستم وديوانه       | ٣٦٨ تقرىظ للمرأة       |

| وجه                   | وجه                  |
|-----------------------|----------------------|
| ٣٧٧ في حادثة          | ٣٧٦ على النسق القديم |
| ٣٧٧ في وصف غادة تتصور | ٣٧٧ في قبيح          |



بناءً على طلبنا جاد علينا فريق من كرام الجالية السورية في الولايات المتحدة بين سادة وسيدات برسومهم الجميلة وهما نحن تثبتنا في خاتمة هذا الديوان مثلاً لآخواننا المهاجرين ودليلاً ساطعاً على أن بين جاليتنا السورية الكريمة شعباً راقياً يفاخر الشعب الأميركي عقلاً وشكلاً فيجمل باخواننا السوريين المهاجرين أن يتخذوا هذه الطبقة منوالاً ينسجون عليه وقالبا يرجعون في طبعهم إليه







السيدة منيرة رحيم

عقيلة الوجهه شكري افندي رحيم وهي من ارقى السيدات السوريات ادباً وعقلاً



السيدة امينة فرجي  
عقيلة خليل افندي فرجي وهي من السيدات التي تفتخر الجالية  
السورية بادهن وفضلهن



خليل فريجي

رکن من اركان النزالة السورية وهو شهيم ممتاز بكرم اخلاقه وسخائه  
ومحافظته على الولاء وغيرته على الاصدقاء





امين ريجاني  
الكاتب الفلسفي المشهور صاحب التأليف العصرية في اللغتين  
العربية والانكليزية





خليل سيده

وهو عالمٌ وتاجرٌ وفاضلٌ وغنيٌّ (ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا)



خايل فرح

المثري الشهير رئيس شركة المعادن  
المشهورة في شمالي الولايات المتحدة



نعمه تادرس

صاحب اقدم مخزن سجاد عجمي وتركي  
في الجالية السورية  
وتادرس افندي من الطف الناس  
واسبقهم الى معاشرة المشاريع العمومية





## دانيال فاعور

مؤسس بنك فاعور اخوان ومخزنهم المشهور وهو رجل تجاري يمتاز بكونه  
يتغلب على الضاروف العابسة بابتسامات وجهه البشوش



نجيب كحتوني  
احد ادباء الجالية السورية وكتابها الاجتماعيين

---



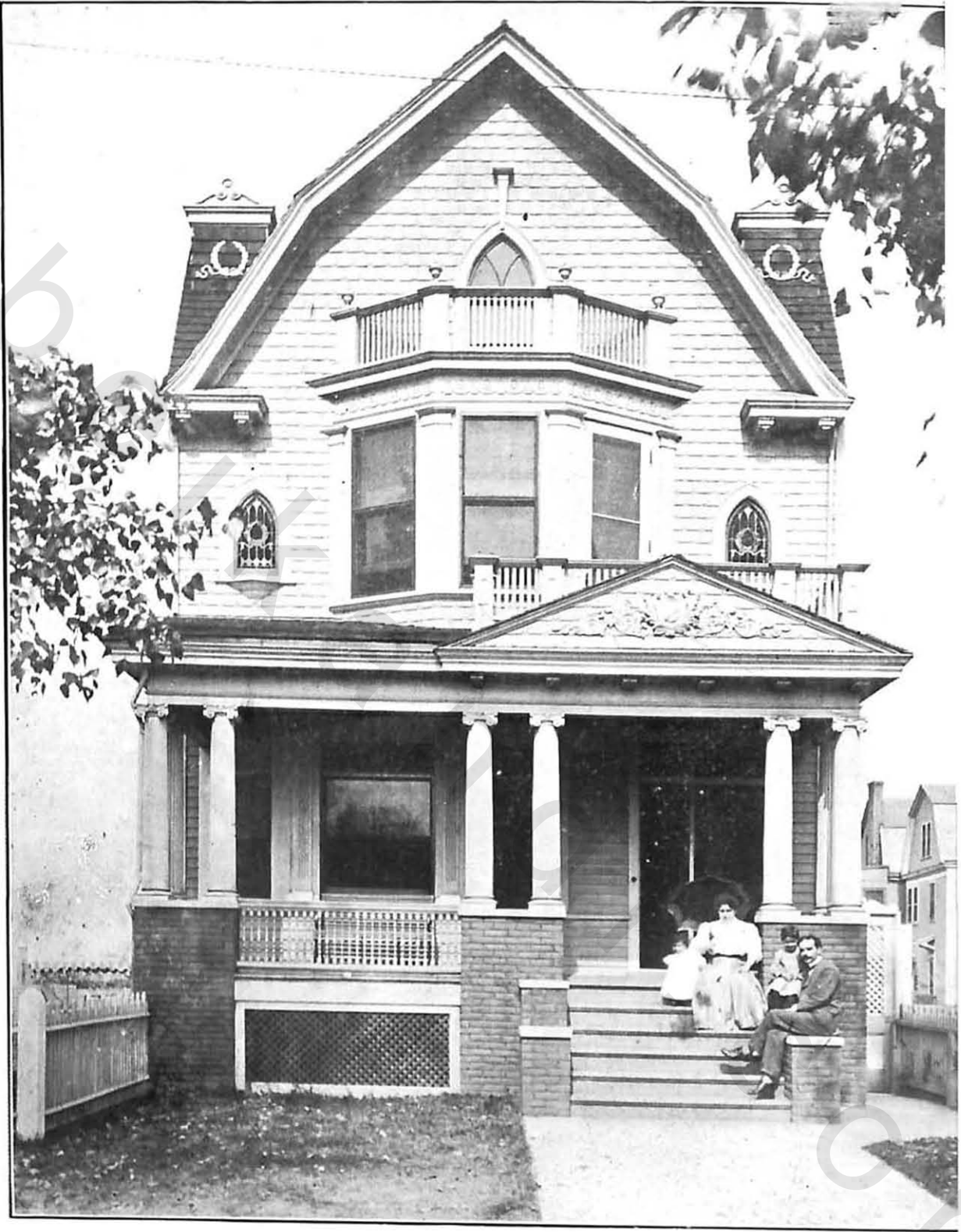
أسعد ملحم

أحد محرري الهدى سابقاً والمهاجر حالياً



منصور سباحه

رجلٌ امتاز بالاختلاط مع كبار الاميركيين والانخراط في سلك  
اعظم واكبر منتدياتهم



## منزل رستم

اسعد وعائلته الصغيرة \* ادما ومبشال وامبل

بني هذا المنزل في مدينة جرزي ستي من الولايات المتحدة سنة ١٩٠٢  
وهو واقع في نومرو ٢٢٨١ من شارع البوايثارد